

The Islamic University of Gaza
Deanship of Research and Graduate Studies
Faculty of Arts
Master of Journalism



الجامعة الإسلامية بغزة
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
كلية الآداب
ماجستير الصحافة

دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية في التنشئة السياسية
دراسة تحليلية وميدانية مقارنة

The Role of Palestinian Partisan Websites in Political Socialization An Analytical and Comparative Field Study

إعداد الباحث
لؤي محمد يوسف جودة

إشراف الدكتور
أيمن خميس أبو نقيرة

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة
بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة

ذي القعدة/ 1439هـ - يوليو/ 2018م

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية في التنشئة السياسية دراسة تحليلية وميدانية مقارنة

The Role of Palestinian Partisan Websites in Political Socialization An Analytical and Comparative Field Study

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	لؤي محمد جودة	اسم الطالب:
Signature:	لؤي محمد جودة	التوقيع:
Date:	2018/07/18م	التاريخ:

نتيجة الحكم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجامعة الإسلامية غزة
The Islamic University of Gaza

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

هاتف داخلي: ١١٥٠

ج س غ/٣٥

الرقم: ٢٠١٨/٠٧/١٨ م

Date: التاريخ:

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ لوي محمد يوسف جوده لنيل درجة الماجستير في كلية الآداب/ قسم الصحافة وموضوعها:

دور المواقع الالكترونية الفلسطينية الحزبية في التنشئة السياسية
دراسة تحليلية وميدانية مقارنة

The Role Of Palestinian Political Electronic sites In Political Socialization An Analytic and comparative field study

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الاربعاء ٥ ذو القعدة ١٤٣٩ هـ الموافق 2018/07/18م الساعة الحادية عشرة صباحاً، في قاعة مبنى القدس اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

مشرفاً ورئيساً	د. أيمن خميس أبو نقيرة
مناقشاً داخلياً	د. حسن محمد أبو حشيش
مناقشاً خارجياً	د. عدنان عبد الرحمن أبو عامر

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية الآداب/قسم الصحافة. واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.
والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. مازن إسماعيل هنية



+97082644400 +97082644800 public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps iugaza iugaza iugaza
ص.ب 108 الرمال - غزة - فلسطين

ذ

التاريخ: 26/12/2018

الرقم العام للنسخة

3106688

اللغة

ع

الموضوع / استلام النسخة الإلكترونية لرسالة علمية

قامت إدارة المكتبات بالجامعة الإسلامية باستلام النسخة الإلكترونية من رسالة



الطالب / لؤي محمد يوسف جوده

رقم جامعي: 120142339 قسم: الدراسات الإسلامية كلية: الآداب

وتم الاطلاع عليها، ومطابقتها بالنسخة الورقية للرسالة نفسها، ضمن المحددات المبينة أدناه:

- تم إجراء جميع التعديلات التي طلبتها لجنة المناقشة.
 - تم توقيع المشرف/المشرفين على النسخة الورقية لاعتمادها كنسخة معدلة ونهائية.
 - تم وضع ختم "عمادة الدراسات العليا" على النسخة الورقية لاعتماد توقيع المشرف/المشرفين.
 - وجود جميع فصول الرسالة مجمعة في ملف (WORD) وآخر (PDF).
 - وجود فهرس الرسالة، والملخصين باللغتين العربية والإنجليزية بملفات منفصلة (PDF + WORD)
 - تطابق النص في كل صفحة ورقية مع النص في كل صفحة تقابلها في الصفحات الإلكترونية.
 - تطابق التنسيق في جميع الصفحات (نوع وحجم الخط) بين النسخة الورقية والإلكترونية.
- ملاحظة: ستقوم إدارة المكتبات بنشر هذه الرسالة كاملة بصيغة (PDF) على موقع المكتبة الإلكتروني.

والله والتوفيق،

إدارة المكتبة المركزية

توقيع الطالب

لؤي محمد يوسف جوده

لؤي محمد يوسف جوده

208

ملخص الدراسة

هدف الدراسة: تهدف الدراسة التعرف إلى دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية في التنشئة السياسية، وطبيعة القضايا والموضوعات التي تسهم في تحقيق التنشئة السياسية، والقيم التي ركزت عليها، والأهداف التي تسعى مواقع الدراسة إلى تحقيقها، وأبرز أساليبها الإقناعية.

نوع الدراسة، ومناهجها: تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، ومسح الممارسات الإعلامية، ومنهج العلاقات المتبادلة، وفي إطاره أسلوب المقارنة المنهجية، كما استخدم نظريتي الغرس الثقافي، والقائم بالاتصال، واعتمدت الدراسة على أداتي تحليل المضمون، والمقابلة المعمقة.

عينة الدراسة، ومجتمعها: واختار الباحث مواقع الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح، والموقع الرسمي لحركة حماس، وموقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2017/6/4م وحتى 2017/7/3م، وتم اختيار القضايا والموضوعات بطريقة الحصر الشامل، حيث تمثلت مادة تحليل المضمون ب(706) مادة إعلامية، فيما جرت المقابلة مع ثلاثة مسؤولين في مواقع الدراسة، و(13) من النخبة الفلسطينية في مجالي الإعلام والسياسة.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

1- غرست مواقع الدراسة القيم السياسية الإيجابية لدى الجمهور، بنسبة (64.75%)، مقابل نسبة (13.19%) للقيم السلبية.

2- استهدفت مواقع الدراسة تعزيز الثقافة السياسية لدى الجمهور بنسبة (52.61%) من مجموع أهداف الموضوعات السياسية المنشورة على مواقع الدراسة.

3- يكمن دور مواقع الدراسة كما ترى النخبة السياسية في تقديم مواقف الحزب من القضايا الوطنية من خلال التصريحات والبيانات، ورسائلته، وأهدافه، وبرنامجه السياسي، والتعبئة الفكرية، وتعزيز شعور الجمهور بالهوية الوطنية، ونشر الوعي السياسي وفق رؤية الحزب، وتعزيز المشاركة السياسية لديه، وغرس قيم حب الوطن والانتماء إليه.

واختتمت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

ضرورة زيادة الاهتمام بتناول قضايا الثوابت الوطنية الفلسطينية، وبرامج التوعية المتعلقة بمكونات النظام السياسي، كما أوصت الدراسة بضرورة ترتيب الموضوعات وفق الأولويات الوطنية وليس الحزبية، مع الاهتمام بالموضوعات التي تعمل على زيادة الوعي السياسي لدى الجمهور، والابتعاد عن التعصب الحزبي، وعدم انحسار موضوعات المواقع بأفكار الحزب الواحد، وأوصت الدراسة أيضاً بضرورة الاهتمام بمختلف الفنون الصحفية من خلال الجانب الخبري، وجانبي الرأي، والتفسير، والتحليل.

Abstract

This study aims at identifying the role of the Palestinian partisan websites in political socialization, as well as the nature of issues and topics that contribute to its realization. This is in addition to the values that the Palestinian partisan websites focused on 'the goals that the investigated websites seek to achieve, and their most persuasive methods.

This study is a descriptive one, as the researcher used the method of survey studies. Within its frame, the methods of content analysis and the survey of media practices were applied. This is in addition to applying the method of mutual relations, in which the comparative approach was followed .Additionally, the researcher used both the theory of cultural implantation and the theory of communicator. The current study adopted the tools of content analysis and in-depth interview .

The researcher chose media and culture websites that affiliated to Fatih party, the official website of Hamas movement, and the website of Popular Front for the Liberation of Palestine (PFLP) during the period spanning from June 4, 2017 to July 3, 2017. The issues and topics were chosen depending on census survey method, where the content analysis materials were represented in a number of (706) media materials, while the interview was conducted with three officials from the investigated websites, in addition to (13) Palestinian elites in the field of media and politics.

The study concluded with several results, the key ones were as follows :

1. The investigated websites planted positive political values among the public with a percentage of (64.75%), compared to (13.19%) of the negative values.
2. The investigated websites targeted to strengthen the political culture of the public by a percentage of (52.61%) from the total targets of the political subjects published on the study websites.
3. The role of the study websites, as seen by the elite politicians, is presented in the party's positions of the national issues. This is clarified through the party's statements, mission, objectives, political program, and intellectual mobilization. This is in addition to enhancing the public's sense of national identity, spreading political awareness according to the party's vision, and planting the values of patriotism.

The study concluded with several recommendations, the most important of which is the need to increase attention of addressing the issues of Palestinian national constants and awareness programs related to the political system components. The study also recommended that the political topics should be arranged in accordance with national priorities rather than partisan ones, in respect to the topics that increase public political awareness. Additionally, these topics should avoid party fanaticism, and not be limited to one-party sole ideologies .Finally, it is necessary to pay attention to the various types of journalism through focusing on news-reporting, different opinions, explanations, and issues analysis.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

[المجادلة: 11]

صدق الله العظيم

الإهداء

- ◊ إلى من كان دعاؤها سر نجاحي.... والدتي الحبيبة
- ◊ إلى من دفعتني لطريق النجاح وعلمني العطاء دون حدود.... والدي العزيز
- ◊ إلى من وفرت لي كل سبل الراحة.... زوجتي الغالية
- ◊ إلى سر قوتي.... ابني الغالي أحمد
- ◊ إلى عزوتي.... إخوتي وأخواتي الأعزاء
- ◊ إلى صاحبة القلب الطاهر أختي وصديقتي.... نهاد درويش
- ◊ إلى كل أصدقائي الأوفياء
- ◊ إلى شهداء فلسطين الأكرم منا جميعاً
- ◊ إلى كل من علمني حرفاً
- ◊ إلى كل من سلك طريق العلم

إليهم جميعاً .. أهدي ثمرة جهدي هذا.

شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ

صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [النمل:19]

الحمد لله في سري وفي علني، والحمد لله في حزني وفي سعدي، اللهم لك الحمد على نعمك التي لا تتضب، ولك الشكر الذي لا ينتهي أوله، ولا ينفذ آخره، الحمد لله حمداً يليق بكريم عطائه، والشكر له على ما منَّ به عليّ وفضل، بأن وفقني في إنجاز دراستي، آملاً أن يكون فيها الخير للأمة وللباحثين من بعدي.

ومن باب الوفاء، أتقدم بأرقى عبارات الشكر والتقدير لمشرفي على هذه الرسالة الدكتور أيمن خميس أبو نقيرة رئيس قسم الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية بغزة، الذي لم يبخل بعلمه، وإرشاداته، ونصائحه، وتوجيهاته، والذي غمرني بتواضعه، وكرم أخلاقه.

كما وأتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى عضوي لجنة المناقشة كل من:

الدكتور/ حسن محمد أبو حشيش حفظه الله

الدكتور/ عدنان عبد الرحمن أبو عامر حفظه الله

لتفضلهما بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة، وإثرائها بملاحظاتهما القيّمة.

والشكر موصول لأساتذة قسم الإعلام والصحافة بالجامعة الإسلامية الذين أمدوني بعلمهم، وخبراتهم، ونصائحهم.

كما وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل من أسهم في تقديم العون لإنجاز هذا البحث العلمي.

الباحث/

لؤي محمد يوسف جودة

قائمة المحتويات

إقرار.....	أ
نتيجة الحكم.....	ب
ملخص الدراسة.....	ت
Abstract.....	ث
اقتباس.....	ج
الإهداء.....	ح
شكر وتقدير.....	خ
قائمة المحتويات.....	د
قائمة الجداول.....	ش
قائمة الملاحق.....	ص
الفصل الأول الإطار العام للدراسة.....	1
مقدمة:.....	2
أولاً: أهم الدراسات السابقة:.....	4
ثانياً: الاستدلال على مشكلة الدراسة:.....	35
ثالثاً: مشكلة الدراسة:.....	38
رابعاً: أهمية الدراسة:.....	39
خامساً: أهداف الدراسة:.....	39
سادساً: تساؤلات الدراسة:.....	41
سابعاً: الإطار النظري للدراسة:.....	43
ثامناً: نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها:.....	47
تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتها:.....	69
عاشراً: مادة الدراسة:.....	72

72	حادي عشر: وحدات التحليل، والقياس:
73	ثاني عشر: إجراءات الصدق، والثبات:
81	ثالث عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة:
81	رابع عشر: صعوبات الدراسة:
82	خامس عشر: تقسيم الدراسة:
83	الفصل الثاني: التنشئة السياسية في المجتمعات
85	المبحث الأول: التنشئة السياسية.. قضايا أساسية
87	أولاً: مفهوم التنشئة السياسية:
91	ثانياً: أهمية التنشئة السياسية، وخصائصها:
95	المبحث الثاني: أهداف التنشئة السياسية
95	أولاً: أهداف التنشئة السياسية:
96	ثانياً: وظائف التنشئة السياسية:
98	المبحث الثالث: أنماط التنشئة السياسية وآلياتها
98	أولاً: أنماط التنشئة السياسية:
99	ثانياً: آليات التنشئة السياسية:
101	ثالثاً: أبعاد التنشئة السياسية:
102	المبحث الرابع: مؤسسات التنشئة السياسية
102	أولاً: عوامل التنشئة السياسية:
103	ثانياً: مؤسسات التنشئة السياسية غير المباشرة:
112	ثالثاً: مؤسسات التنشئة السياسية المباشرة:
122	المبحث الخامس: دور الإعلام في التنشئة السياسية
123	أولاً: أهمية الإعلام في المجتمع:
124	ثانياً: وظائف وسائل الإعلام في المجتمع:
126	ثالثاً: أثر وسائل الإعلام في التنشئة السياسية على المجتمع:

رابعاً: دور الإعلام في التنشئة السياسية من وجهة نظر النخبة من المتخصصين في مجالي الإعلام والسياسة:.....	127
الفصل الثالث: المواقع الإلكترونية والأحزاب السياسية	130
المبحث الأول: المواقع الإلكترونية.....	132
أولاً: نشأة وتطور الإعلام الإلكتروني:	132
ثانياً: تعريفات المواقع الإلكترونية:	134
ثالثاً: أهمية المواقع الإلكترونية:.....	135
رابعاً: أهداف المواقع الإلكترونية الفلسطينية:	135
خامساً: أنواع المواقع الإلكترونية:	136
سادساً: مصادر المواقع الإلكترونية:	139
سابعاً: خصائص وسمات المواقع الإلكترونية:.....	140
ثامناً: سلبيات المواقع الإلكترونية:	143
تاسعاً: المعوقات، والتحديات التي تواجه المواقع الإلكترونية:	144
المبحث الثاني: المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية.....	146
أولاً: موقع الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح:	146
ثانياً: الموقع الرسمي لحركة المقاومة الإسلامية حماس:	147
ثالثاً: موقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين:	148
المبحث الثالث: الأحزاب السياسية.....	150
أولاً: تعريفات الحزب السياسي:	150
ثانياً: أهداف الأحزاب السياسية ووظائفها:	152
المبحث الرابع: الأحزاب والفصائل الفلسطينية.....	153
الفصل الرابع دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية في التنشئة السياسية	163
تمهيد.....	164
المبحث الأول: السمات العامة لمحتوى، وشكل موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة:..	165

القسم الأول: السمات العامة لمحتوى موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة:	165
أولاً: قضايا التنشئة السياسية التي تناولتها مواقع الدراسة	165
ثانياً: قيم التنشئة السياسية في مواقع الدراسة	179
ثالثاً: أهداف موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة	187
رابعاً: أساليب الإقناع في موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة	191
خامساً: أبعاد موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة	197
سادساً: الجمهور المستهدف من موضوعات التنشئة السياسية	199
سابعاً: المصادر الإعلامية لقضايا التنشئة السياسية في مواقع الدراسة	201
ثامناً: أنواع المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية في مواقع الدراسة	206
القسم الثاني: السمات العامة لشكل موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة:	215
أولاً: أشكال تقديم قضايا التنشئة السياسية على مواقع الدراسة	215
ثانياً: موقع المادة الإعلامية على مواقع الدراسة	222
ثالثاً: عناصر الإبراز في موضوعات التنشئة السياسية على مواقع الدراسة	223
رابعاً: أدوات التفاعلية في موضوعات التنشئة السياسية على مواقع الدراسة	230
المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية	233
تمهيد	233
أولاً: دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية في التنشئة السياسية:	234
ثانياً: العوامل المؤثرة على طبيعة موضوعات التنشئة السياسية في المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية:	236
ثالثاً: واقع موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة:	239
المبحث الثالث: خلاصة بأهم نتائج وتوصيات الدراسة	244
أولاً: خلاصة بأهم نتائج الدراسة التحليلية	245
ثانياً: خلاصة بأهم نتائج الدراسة الميدانية	249
ثالثاً: أهم توصيات الدراسة	250

253.....	المصادر والمراجع
254.....	أولاً: المراجع العربية:
269.....	ثانياً: المراجع الأجنبية:
270.....	الملاحق

قائمة الجداول

- جدول (4.1): عدد موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة 166
- جدول (4.2): قضايا وموضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة 166
- جدول (4.3): قيم التنشئة السياسية في مواقع الدراسة 180
- جدول (4.4): أهداف موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة 188
- جدول (4.5): أساليب الإقناع في موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة 192
- جدول (4.6): أبعاد موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة 197
- جدول (4.7): الجمهور المستهدف من موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة 199
- جدول (4.8): المصادر الإعلامية لقضايا التنشئة السياسية في مواقع الدراسة 202
- جدول (4.9): أنواع المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية في مواقع الدراسة 206
- جدول (4.10): أشكال تقديم موضوعات التنشئة السياسية على مواقع الدراسة 216
- جدول (4.11): موقع المادة الإعلامية على مواقع الدراسة 222
- جدول (4.12): أنواع العناوين في موضوعات التنشئة السياسية على مواقع الدراسة 224
- جدول (4.13): أنواع الصور والرسوم في موضوعات التنشئة السياسية على مواقع الدراسة 226
- جدول (4.14): الأرضيات المستخدمة مع موضوعات التنشئة السياسية على مواقع الدراسة 228
- جدول (4.15): أنواع الوسائط المتعددة في موضوعات التنشئة السياسية على مواقع الدراسة 228
- جدول (4.16): أدوات التفاعلية في موضوعات التنشئة السياسية على مواقع الدراسة 230

قائمة الملاحق

ملحق (1): استمارة تحليل المضمون 271

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

لا شك في أن المواقع الإلكترونية لها تأثيرات خاصة في "بناء العلاقات الاتصالية مع الجمهور، وتتمثل هذه التأثيرات فيما يحتويه الموقع من نصوص، ورموز، ودلالاتها الصوتية، والمرئية، والمتحركة، لغرض الارتقاء بسهولة الاستخدام والتجوال، وتلبية حاجات المتلقي البصرية في الكشف والتعرف، وتبادل المعلومات بحرية تامة"⁽¹⁾، حيث أصبح ما يميز العصر الحالي هو تبادل المعلومات، باستخدام وسائل الاتصال المتعددة، ومنها المواقع الإلكترونية، وقد أطلق على عصرنا مسمى عصر المعلومات⁽²⁾.

وقد جاء ظهور المواقع الإلكترونية ليغير شكل ومضمون الإعلام الحديث، حيث وفر نوعاً جديداً من الإعلام، أطلق عليه اسم "الإعلام الإلكتروني"، وقد بات هذا النوع يشكل نافذة جديدة للحصول على المعلومات⁽³⁾.

إن بروز المواقع الإلكترونية الفلسطينية عامة، والحزبية على وجه الخصوص، أسهم بشكل واضح في إبراز القضية الفلسطينية، وعلى الرغم من الإمكانيات المحدودة لديها، استطاعت أن تتجح إلى حد ما في فضح الاحتلال الإسرائيلي، وكشف المجازر والانتهاكات التي يتعرض لها الفلسطينيون للعالم، لا سيما أثناء الحروب والاجتياحات المتكررة للأراضي الفلسطينية بشكل عام، وقطاع غزة على وجه الخصوص.

وتُعد التنشئة السياسية من القضايا التي توليها البلدان اهتماماً واضحاً، فقد اعتبرت جزءاً من التنمية الشاملة من أجل نهضة الدولة، وفي الحالة الفلسطينية، وبسبب معاناة الفلسطينيين من ويلات الاحتلال الإسرائيلي، الذي يعتمد على سياسة التجهيل، لعدم مطالبه الشعب الفلسطيني بحقوقه المشروعة، وتسارع الأحداث الجارية، إضافة إلى حالة الانقسام الفلسطيني الداخلي التي أثرت سلباً على مستقبل القضية الفلسطينية، قامت الأحزاب السياسية بتدشين مواقع إلكترونية خاصة بها من أجل مخاطبة الجمهور، وتشكيل أفكاره بما يخدم أهداف تلك الأحزاب.

(1) عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت (ص 287).

(2) غالي، صناعة الصحافة في العالم: تحديات الوضع الراهن وسيناريوهات المستقبل (ص 17).

(3) أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني (ص 99).

وتحرص تلك المواقع على تحقيق التنشئة السياسية للجمهور الفلسطيني، في ظل حاجته الدائمة للمعلومات المتصلة بالسياسة، والتي يستطيعون من خلالها إدراك ما يدور حولهم من أحداث، مما يشكل أول قواعد الانطلاق نحو التغيير السياسي المرتبط بشكل قوي بالتنشئة السياسية التي يحتاجها الشعب الفلسطيني.

وقد اتفق الدكتور "ابراهيم ابراش"⁽¹⁾ والأستاذ الدكتور "وليد المدلل"⁽²⁾ على أن للمواقع الإلكترونية الحزبية دوراً بارزاً في تحقيق التنشئة السياسية، من خلال نشر المعلومات السياسية المتعلقة بالواقع الفلسطيني، ومقاومة الاحتلال الإسرائيلي، والتركيز على الثوابت الفلسطينية، ومكونات النظام السياسي الفلسطيني، إضافة إلى طرح رؤية الحزب السياسي فيما يتعلق بالقضايا الوطنية، وإدارة الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي، وتشكيل حالة من الوعي السياسي لدى الجمهور تجاه القضايا الوطنية، وهذا من شأنه أن يشكل التنشئة السياسية السليمة.

ونظراً للواقع الفلسطيني، وطبيعة الأحداث السياسية المتواترة والمتسارعة، فإن الجمهور الفلسطيني بحاجة ماسة للتعرف على المعلومات السياسية والقضايا المرتبطة بها، كي تعينه على فهم المحيط الذي يعيشه، وهذا يعني أن هناك ضرورة لتغذيتهم بالمعلومات السياسية، من أجل دعم الوعي السياسي بقضايا الدولة، والتحديات التي تواجهها من أجل تحقيق التنشئة السياسية، ومن أجل ذلك فإن الأحزاب الفلسطينية تعمل على تسخير وسائل الإعلام الخاصة بها، لا سيما المواقع الإلكترونية من أجل إمداد الجمهور بالمعلومات السياسية حول القضايا المهمة، التي تعمل على بناء وتشكيل الوعي السياسي لديه.

ومن هنا فإن هذه الدراسة تستهدف التعرف على دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية في التنشئة السياسية، من خلال مسح شامل لعينة من تلك المواقع، بهدف الوقوف على سماتها، وخصائصها، والقضايا التي تتناولها، ومدى الاتفاق والاختلاف بينها، والتعرف على التحديات التي تواجهها، ووضع مقترحات لتطويرها، لتصبح أكثر قدرة على التأثير في الجمهور الفلسطيني، من أجل الوصول لتحقيق التنشئة السياسية، والتعرف على وجهة نظر نخبة من المتخصصين في مجالي الإعلام والسياسة حول دور تلك المواقع في تشكيل التنشئة السياسية.

(1) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، إبراهيم ابراش (مستلم)، 19 مارس/ آذار 2018م.

(2) وليد المدلل، أستاذ العلوم السياسية- الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (19 مارس/ نيسان 2018م).

أولاً: أهم الدراسات السابقة :

في إطار موضوع الدراسة الخاص بدور المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية في التنشئة السياسية، حرص الباحث على الاطلاع على أكبر قدر ممكن من الدراسات المتنوعة والمتصلة بالدراسة من أجل تدعيمها، وتحديد مشكلتها، وبلورتها بصورة دقيقة، حيث عثر الباحث على عدد من الدراسات السابقة، وقسمها إلى محورين، هما: المحور الأول يتناول دراسات متعلقة بالتنشئة السياسية، أما المحور الثاني فيتناول دراسات متعلقة بالإعلام والتنشئة السياسية.

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالتنشئة السياسية:

1. دراسة جمال رضوان (2016م)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الأبعاد الاجتماعية، والتنظيمية، والمشاركة السياسية لطلاب جامعة الأزهر بفسطين، إضافة إلى معرفة دور الحركات الطلابية، ومجلس الطلبة، وطرق إكساب الطلاب المعارف السياسية وتدعيم المشاركة السياسية لديهم، والتعرف على الأنشطة السياسية، التي يميل إليها الطلاب، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدم الباحث المنهج التحليلي، واعتمد في جمع المعلومات على أداتين، هما: استمارة صحيفة الاستقصاء، والمقابلة، وتمثلت العينة الزمنية للدراسة في العام الجامعي 2014م-2015م، وتمثلت عينة الدراسة من كلية الصيدلة وكلية الآداب في جامعة الأزهر، حيث بلغت العينة (265) طالباً وطالبة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- أ. تظهر النتائج أن نسبة (62.2%) من أسر الطلاب لا تشجع على المشاركة السياسية في جامعة الأزهر، مقابل (37.8%) تشجع أبناءها على المشاركة.
- ب. تبين النتائج أن نسبة (56.5%) من العينة ترى أن الجامعة تحفز الطلبة على المشاركة السياسية، من خلال إبراز المناهج الدراسية للجامعة للدور الوطني والسياسي الفلسطيني.

(1) رضوان، الأبعاد الاجتماعية والتنظيمية للمشاركة السياسية لطلاب الجامعة، دراسة ميدانية.

ت. تظهر النتائج أن الاتحاد العام لطلبة فلسطين، ومجلس طلبة جامعة الأزهر يعملان على تثقيف الطلاب سياسياً، ويدعمان المشاركة السياسية لديهم، مع عدم الإشارة صراحة إلى ممارسة المشاركة السياسية أو دعمها.

2. دراسة خالد أبو مصطفى (2015م)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الجمعيات الأهلية في التنمية السياسية للشباب الفلسطيني، لدعم أهداف التنمية، وإكساب الشباب الفلسطيني المهارات المهنية، والقيادية، وتنمية قدراتهم حتى يتمكنوا من أداء أدوارهم بفاعلية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث في دراسته منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة، واعتمد في جمع البيانات والمعلومات على صحيفة الاستقصاء، والمقابلات، وتمثلت عينة الدراسة في ثلاث جمعيات أهلية، هي: جمعية الرواد للشباب الفلسطيني، وجمعية المركز السعودي للثقافة والتراث في خانيونس، وجمعية المستقبل الخيرية، وبلغ حجم العينة 400 مفردة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أ. حاز التثقيف السياسي من وجهة نظر المستفيدين من أنشطة الجمعيات الأهلية على الترتيب الأول بنسبة (33%) من مجموع أدوار تلك الجمعيات.
ب. حازت حماية الحقوق المدنية، والسياسية من وجهة نظر المستفيدين بنسبة (28%) من مجموع الأدوار المتعلقة بالحقوق.

ت. إن الأحزاب السياسية تقوم بدور فعال في تشجيع الشباب على المشاركة المعبرة، وذلك من خلال غرس مفاهيم سياسية معينة لدى الأفراد المنتمين للحزب، من خلال استخدام وسائل الاتصال، والندوات، والمؤتمرات التي تسعى إلى تشجيعهم على المشاركة السياسية.

3. دراسة رأفت ريان (2015م)⁽²⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الثورات العربية (2011م) على مفهوم الحرية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، ومدى تأثير هذه الثورات على مفهوم المشاركة

(1) أبو مصطفى، دور الجمعيات الأهلية في التنمية السياسية للشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية في محافظة خانيونس.

(2) ريان، الثورات العربية 2011 وأثرها على مفاهيم الحرية والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية (جامعة النجاح الوطنية نموذجاً)، دراسة ميدانية.

السياسية لديهم، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، واعتمد الباحث في جمع البيانات والمعلومات على صحيفة الاستقصاء، وتمثلت العينة الزمنية للدراسة من 2011م- 2013م، وتمثلت عينة الدراسة في طلبة جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس بالضفة الغربية، وبلغ حجم العينة (496) مفردة .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أ. أظهرت النتائج أن نسبة (82.91%) من العينة أبدوا موافقتهم على أن الثورات العربية أثرت على مفهوم الحرية بدرجة مرتفعة.

ب. بينت النتائج أن نسبة (78.64%) من العينة أظهروا موافقتهم على أن الثورات العربية قد أثرت على المشاركة السياسية في بلادهم.

ت. تُظهر النتائج أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في أثر الثورات العربية (2011م) على مفاهيم الحرية، والمشاركة السياسية لدى طلبة النجاح الوطنية في نابلس إلى متغير الجنس.

4. دراسة أنيس صلاحات (2015م)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى بيان تأثير الدبلوماسية الفلسطينية على مواقف، ودور الاتحاد الأوروبي تجاه عملية التنمية السياسية في فلسطين، والتعرف على رؤية الاتحاد الأوروبي لعملية التنمية السياسية الفلسطينية، والتعرف على رؤية السلطة الفلسطينية للدور الأوروبي تجاه التنمية السياسية في فلسطين، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، واعتمد الباحث في جمع المعلومات بالاستعانة بالكتب، والمجلات، والدوريات، والصحف، ومنشورات الانترنت، والمقابلات الشخصية، وتمثلت العينة الزمنية للدراسة من عام 2005م وحتى عام 2013م، في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أ. الدور التنموي للاتحاد الأوروبي أكبر بكثير من دوره السياسي، وهو يعتبر المانح المالي الأكبر للسلطة الفلسطينية، وأن الهدف من مساعدته هو دعم مسار التسوية السلمية.

(1) صلاحات، دور الدبلوماسية الفلسطينية في التأثير على مواقف وسياسات الاتحاد الأوروبي تجاه عملية التنمية السياسية في فلسطين (2005-2013)، دراسة تحليلية.

ب. الدبلوماسية الفلسطينية تمكنت من تحقيق بعض النجاحات، وقد أسهمت في تطوير الموقف الأوروبي السياسي والتنموي تجاه فلسطين.

ت. تأثير الدبلوماسية الفلسطينية على الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بدوره السياسي والتنموي في فلسطين، يتوقف على حدود القدر الذي يتوافق مع مصالح ومواقف الاتحاد الأوروبي.

5. دراسة ياسر عودة (2014م)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وكل من المسؤولية الاجتماعية، وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وكذلك الكشف عن الفروق لدى أفراد العينة، في ضوء متغيرات الدراسة: الجنس، المستوى الدراسي، التخصص، الانتماء الحزبي)، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واتبع الباحث في دراسته الأسلوب الارتباطي، واعتمد في جمع البيانات والمعلومات على صحيفة الاستقصاء، وتمثلت عينة الدراسة في طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة، وبلغ حجم العينة 366 مفردة .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أ. مستوى المشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كان متوسطاً بنسبة (67.7%)، وجاء بُعد الاتجاه نحو المشاركة السياسية في المرتبة الأولى بنسبة (69.11%)، يليه بُعد الممارسة السياسية بنسبة 65.97%.

ب. مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كان مرتفعاً بنسبة (80.03%)، وقد جاء بُعد المسؤولية الدينية، والأخلاقية في المرتبة الأولى، ثم المسؤولية الجماعية، ثم المسؤولية الوطنية.

ت. مستوى تأثير الأقران في المشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كان متوسطاً بنسبة 67.15%.

6. دراسة راوية السيد (2013م)⁽²⁾:

تهدف الدراسة إلى تقييم مدى ما يعززه القانون الأساسي الفلسطيني من حرية للمواطن الفلسطيني، سواء على الصعيد الشخصي، أو السياسي، أو الاجتماعي، وأثره على التنمية

(1) عودة، المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، دراسة ميدانية.

(2) السيد، حرية الفرد في القانون الفلسطيني وأثر ذلك على التنمية السياسية، دراسة تحليلية مقارنة.

السياسية كون السياسة ضرورة وطنية، كما وتهدف الدراسة إلى إبراز المعوقات نحو تطبيق القانون الفلسطيني، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، وقد استخدمت الباحثة ثلاثة مناهج، هي: المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي، والمنهج المقارن، واعتمدت الباحثة في حصولها على المعلومات من الكتب، والمراجع، والدراسات، والقانون الأساسي الفلسطيني، ومبادئ الشرعية الدولية لحقوق الإنسان، وتمثلت العينة الزمنية للدراسة في الفترة الزمنية ما بين عام 2003 وحتى 2013م، في الضفة الغربية، وقطاع غزة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أ. فيما يتعلق بالحرية الفردية والعامّة، تضمن القانون الأساسي مجموعة من القواعد والأصول التي يمكن القول: إنها عصرية ومتطورة، وتتسجم مع المواثيق، والقوانين الدولية ذات الصلة.

ب. البيئة القانونية الفلسطينية المتصلة بالحرية: لا زالت تعاني من ضعف، ونقص، وقصور وعدم استقرار.

ت. اتفاقات أوسلو أثرت على وضع الحرية، والحقوق العامة للمواطنين الفلسطينيين، وانعكست على ممارسة السلطة الفلسطينية لمهامها المتعلقة بتنفيذ الالتزامات المتعلقة بها، وفقاً للاتفاقيات مع الاحتلال الإسرائيلي.

7. دراسة غدير الأخرس (2013م)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على الدور الذي قامت به منظمة التحرير الفلسطينية في نشر الثقافة السياسية في المجتمع الفلسطيني، والتعرف على ظروف تطور الثقافة السياسية الفلسطينية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، وقد استخدمت الباحثة المنهج التاريخي، واعتمدت الباحثة في حصولها على المعلومات من خلال إجراء المقابلات الشخصية مع عينة انتقائية من الشخصيات التي تعمل في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، ومتقنين عاصروا الثورة الفلسطينية، والأساتذة والأكاديميين، والكتب، والمراجع، والدوريات، وتمثلت عينة الدراسة الميدانية في بعض المؤسسات، وهي: مركز التخطيط الفلسطيني، ودائرة التربية والتعليم العالي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأكاديميين، وتمثلت العينة الزمنية للدراسة في الفترة الزمنية من عام 1993م وحتى عام 2006م، في قطاع غزة.

(1) الأخرس، دور منظمة التحرير الفلسطينية في الثقافة السياسية للمجتمع الفلسطيني 1993م-2006م، دراسة ميدانية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أ. مرت الثقافة السياسية الفلسطينية بالعديد من المراحل، طغت عليها في معظم مراحلها ملامح الثقافة السياسية العربية من الشخصية، والعائلية، باستثناء مرحلة قيام منظمة التحرير الفلسطينية التي غلبت المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، ونمت الشعور بالولاء والانتماء للوطن لدى أفراد المجتمع الفلسطيني.

ب. هناك جوانب قصور في تجربة منظمة التحرير الفلسطينية في مجال تعميق الثقافة السياسية عبر السلطة الوطنية الفلسطينية، والتي أدت بدورها إلى تراجع الدور التثقيفي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ت. تعدد المؤثرات التي تعرضت لها الثقافة الفلسطينية أدى إلى صعوبة بناء برنامج ثقافي فلسطيني موحد، الذي بدوره أدى إلى تأرجح الثقافة السياسية الفلسطينية.

8. دراسة عمر اشئية (2012م)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى معالجة الدور الذي أدته المرأة في الحقل السياسي الفلسطيني، وتقييمه، وبالتحديد في المجلس التشريعي، ومدى إسهامها في صنع القرارات، والتشريعات الصادرة عن هذا المجلس، والتعرف على واقع العمل السياسي للبرلمانيات الفلسطينيات في ضوء التجربة البرلمانية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، واعتمد الباحث في جمع المعلومات على استخدام أداة المقابلة مع النواب، وتمثلت العينة الزمنية للدراسة في فترتين انتخابيتين للمجلس التشريعي الفلسطيني من عام 1996م حتى عام 2009م، في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أ. مشاركة المرأة البرلمانية في المؤسسات الرسمية لم ترتق للدور المهم الذي يجب أن تؤديه المرأة الفلسطينية على الصعيد الوطني، والسياسي، وهذا التواجد الضعيف يعيق دمج النساء في عملية التنمية.

ب. الأحزاب السياسية قامت بدعم المرأة في انتخابات المجلس التشريعي بما يخدم مصلحتها الحزبية، وليس تضامناً مع قضايا المرأة، وحقوقها.

(1) إشتية، تجربة المرأة الفلسطينية في العمل البرلماني وأثر ذلك في تعزيز المشاركة السياسية (1996-2009م).

ت. على الرغم من مشاركة النساء في الانتخابات التشريعية في 1996م و 2006م، إلا أنها مازالت تعاني من مشكلة التمثيل الحقيقي لها.

9. دراسة أسامة أبو ركية (2012م)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التنشئة السياسية، والانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع معلومات الدراسة من خلال: صحيفة الاستقصاء، وتمثلت عينة الدراسة في طلبة الجامعات: الأزهر، الاقصى، القدس المفتوحة، وتم إجراء الدراسة الميدانية في الفصل الثاني من العام الجامعي 2011م-2012م، وبلغ حجم العينة (1034) مفردة .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أ. أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية للتنشئة السياسية لعينة الدراسة بلغت (65.5%) من مجموع عينة الدراسة.

ب. البعد الأسري يأتي بالمرتبة الأولى في تحقيق التنشئة السياسية بنسبة (72%)، يليه البعد الحزبي في المرتبة الثانية بنسبة (68.9%)، أما المرتبة الثالثة هو البعد الإعلامي بنسبة (67.9%).

ت. بينت النتائج أن نسبة الانتماء الوطني لدى عينة الدراسة بلغت نسبتها (70.6%).

10. دراسة حسن حمودة (2011م)⁽²⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة الدور المنوط بالمنظمات الأهلية، وتعزيزها، للمشاركة السياسية في فلسطين، ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد استخدم الباحث في دراسته منهجين، وهما: المنهج التاريخي، والمنهج التحليلي، واعتمد الباحث في جمع المعلومات على استخدام أداتين، وهما: تحليل المضمون، والمقابلة، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في التقارير الصادرة عن المؤسسات، وتمت الدراسة في الفترة الزمنية من عام 2005م وحتى عام 2007م، والعينة المكانية هي الأراضي الفلسطينية، وعينة الدراسة تمثلت بأربع

(1) أبو ركية، أبعاد التنشئة السياسية وعلاقتها بالانتماء الوطني، دراسة ميدانية.

(2) حمودة، المنظمات الأهلية ودورها في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين، دراسة تحليلية.

مؤسسات، هي: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، وشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، وطاقم شؤون المرأة، ومنتدى (شارك) الشبابي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أ. نفذت المنظمات الأهلية عدة أنشطة، وندوات سياسية، تحت مضمون المشاركة السياسية، وخاصة تعزيز مشاركة المرأة، وفئات المجتمع في جميع المناطق الجغرافية الفلسطينية.

ب. تدني مستوى الكفاءات الفنية البشرية المنفذة لمشاريع المشاركة السياسية، وإن هناك تكراراً وإعادة طرح المواضيع المتشابهة حيال تنفيذ المشاريع في مجال المشاركة السياسية وازدواجية النشاط .

ت. مواقف الأحزاب من المنظمات الأهلية -خاصة حيال المشاركة السياسية- برز بوضوح معيقاً في اتجاه تنفيذ تلك المشاريع المتعلقة بالمشاركة السياسية.

11. دراسة مهيب جودة (2010م)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الخبرات النفسية للفرد في الطفولة في تحديد طبيعة الاتجاه نحو المشاركة السياسية، لدى الطلبة الجامعيين في المجتمع الفلسطيني، وتسليط الضوء على واقع مشاركة الطلبة الجامعيين في الحياة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والعمل على تعزيز وتشجيع مشاركة الطلبة، وتفعيل مساهمتهم في عملية صنع القرار، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وفي إطاره استخدم الباحث المنهج الوصفي، واعتمد الباحث في جمع المعلومات على صحيفة الاستقصاء، وتمثلت العينة المكانية بالجامعات: الأزهر، والأقصى، واختار عينة عشوائية بلغ حجمها (1054) طالباً من الجنسين.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أ. بينت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين خبرات المناخ الأسري العام، وخبرات الاندماج الإيجابي، وخبرات دعم الثقة بالنفس، والاستقلال، والدرجة الكلية للاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى أفراد العينة الكلية من طلبة الجامعة.

(1) جودة، الخبرات النفسية في الطفولة وعلاقتها بالاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين بقطاع غزة، دراسة ميدانية.

ب. بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات منخفضي، ومرتفعي الدرجة الكلية للخبرات النفسية، والاجتماعية في البعد المعرفي، والبعد الوجداني من الاتجاه نحو المشاركة السياسية، وكانت الفروق لصالح مرتفعي الخبرات النفسية والاجتماعية في الطفولة المراهقة.

ت. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) في البعدين المعرفي والسلوكي والدرجة الكلية للاتجاه نحو المشاركة السياسية تبعاً لمستوى التعليم الجامعي لأفراد العينة.

12. دراسة حسام أبو دلال (2010م)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور النقابات العمالية في التنمية السياسية في فلسطين، ومدى التأثير الذي أحدثته تلك المنظمات في المجتمع الفلسطيني، إضافة إلى الدور الذي تقوم به نقابة العاملين في الخدمات الصحية، ومدى فاعلية برامجها، وأنشطتها المختلفة في النهوض بالمجتمع الفلسطيني على مستوى الثقافة السياسية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد استخدم الباحث في دراسته منهجين، وهما: المنهج التاريخي، والمنهج التحليلي، واعتمد الباحث في جمع المعلومات على استخدام أداتين، وهما: صحيفة الاستقصاء، والمقابلة، وتمثلت العينة الزمنية للدراسة خلال العام 2010م، والعينة المكانية بالمستشفيات والعيادات، وبلغ حجم العينة (300) مفردة من العاملين في نقابة الخدمات الصحية في قطاع غزة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أ. النقابات العمالية الفلسطينية تعمل على تثقيف العاملين، وزيادة وعيهم السياسي، كما اتجهت نحو العمل الاجتماعي، والإغاثي بعد انتفاضة الأقصى الثانية.

ب. اتجهت النقابات العمالية إلى عقد المؤتمرات، وعمل ندوات تثقيفية، ودورات تعليمية، وتدريبية وورش عمل كي تصل إلى تثقيف العاملين وزيادة وعيهم السياسي.

ت. اهتمت النقابات العمالية بدرجة كبيرة بأن تعمل على تعريف العاملين بالتطورات السياسية واستحقاقات المرحلة، كي يتم النهوض بالمجتمع الفلسطيني من خلال النقابات التي تمتلك الشريحة الأكبر في المجتمع الفلسطيني.

(1) أبو دلال، النقابات العمالية ودورها في التنمية السياسية في فلسطين، دراسة ميدانية.

13. دراسة وسام صقر (2010م)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن اختلاف مفهوم الثقافة السياسية عن مفهوم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني، والتعرف على الثقافة السياسية الفلسطينية، والعوامل التي ساعدت على تشكيلها، ومعرفة واقع الثقافة السياسية الفلسطينية للشباب الفلسطيني، ومدى ارتباط ذلك بأبعاد، وقيم المواطنة. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد استخدم الباحث في دراسته منهجين، هما: منهج المسح، والمنهج التاريخي، واعتمد الباحث في جمع المعلومات على استخدام أداة صحيفة الاستقصاء، وتمثلت عينة الدراسة في أربع جامعات، وهي: الأزهر، والإسلامية، والأقصى، والقدس المفتوحة، وبلغ عدد أفراد العينة (632) مفردة، وتم اختيارها بطريقة عشوائية حصصية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- أ. تعدد مصادر الثقافة السياسية لطلبة الجامعات، واختلافها، أدى إلى وجود خلل في قيم ومكونات الثقافة السياسية، وعدم وضوحها.
- ب. وجود علاقة وثيقة بين الانتماء السياسي (الحزبي)، وبين مكونات الثقافة السياسية الفلسطينية.
- ت. إن مفهوم المواطنة عند الشباب الفلسطيني يتأثر سلباً بسبب عدم وضوح، أو تشوه الثقافة السياسية الفلسطينية.

14. دراسة منذر الحلوي (2009م)⁽²⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر الثقافة السياسية في التحولات الديمقراطية الفلسطينية، والكشف عن آليات التحول الديمقراطي في المجتمع الفلسطيني، والتعرف على الثقافة السياسية كمدخل لإجراء التحولات الديمقراطية، والإصلاح السياسي في المجتمع الفلسطيني. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي، واعتمد الباحث في جمع المعلومات على استخدام أداة المقابلة، وتمثلت عينة الدراسة في عدد من الشخصيات الوطنية والإسلامية، ومؤسسات المجتمع المدني، وأعضاء المجلس

(1) صقر، الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة 2005م-2009م، دراسة ميدانية.

(2) الحلوي، الثقافة السياسية وأثرها على التحولات الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني، دراسة ميدانية.

التشريعي الفلسطيني، وعدد من الأساتذة، والأكاديميين، وتمثلت العينة الزمنية للدراسة منذ نشأة السلطة الفلسطينية، وحتى الانتخابات الرئاسية والتشريعية الثانية، أي من عام 1994م وحتى عام 2008م.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أ. الثقافة السياسية الفلسطينية اعترافاً صراعات فكرية متناقضة، وأصبحت التعبئة هي أساس العمل السياسي لقوى المجتمع الفلسطيني السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافة السائدة الآن تقوم على ثقافة العنف وإقصاء الآخر.

ب. يُعد مدخل الثقافة السياسية أحد مقومات الديمقراطية في المجتمعات، وتعرّث الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني نتيجة هذا المدخل بسبب الفهم الخاطئ للثقافة، والقيم الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني.

ت. تشكل القوى الفلسطينية، والأحزاب السياسية، ومؤسسات المجتمع المدني وعياً غير كامل بالتحول الديمقراطي، ومفاهيم الإصلاح السياسي.

15. دراسة خالد الفقيه (2008م)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى اسهام كاريكاتير الفنان ناجي العلي في التنمية السياسية ومفاهيم الديمقراطية، والوحدة القومية، والتعرف على الدور الذي اضطلعت به فنون الكاريكاتير الخاصة بالفنان ناجي العلي وكيف أسهمت في تحفيز القراء، وتحريضهم تجاه خلق وعي خاص بهم نحو مختلف القضايا. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، واعتمد الباحث في جمع المعلومات على استخدام أداتين، هما: استمارة تحليل المضمون للرسومات، والمقابلة الخاصة، وتمثلت العينة الزمنية للدراسة من عام 1948م وحتى 1987م.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أ. أثر ناجي العلي في الصحافة والقارئ معاً، حيث اتصفت رسوماته بأنها تتناول قضايا مهمة في الحالة الفلسطينية، مثل غياب الديمقراطية، والأمل في الوحدة.

ب. قدرته على الابتكار، وتوليد الأفكار، وتنويعها، من خلال وعيه لدور الكاريكاتير في التحريض الذي يبني الوعي، والذي تتشكل منه التنمية السياسية.

(1) الفقيه، التنمية السياسية المترتبة على حركة الوعي في كاريكاتير الفنان ناجي العلي، دراسة تحليلية.

ت. أخذت جميع أعماله تقريباً شكل الوصايا التي حاول من خلالها لفت الانتباه إلى ما يدور حولنا من مؤامرات، وتصفيات سياسية، فأوصى بمقاطعة، ومحاربة رموز التسوية السياسية، ونادى بالثورة على واقع التشردم، والتخلف.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالإعلام والتنشئة السياسية:

16. Jarrar, A. G., & Hammud, M. A. (2018) ⁽¹⁾.

تهدف الدراسة إلى الكشف عن دور وسائل الإعلام الاجتماعية، في تطوير المسؤولية الاجتماعية، والتنشئة السياسية لدى الشباب الأردني، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث فيها المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد في جمع المعلومات على صحيفة الاستقصاء، وتمثلت عينة الدراسة ب (200) طالب من جامعة فيلادلفيا، من جميع المستويات الأكاديمية، في المدة الزمنية الواقعة في عامي 2016م _ 2017م.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج، أهمها:

- أ. هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الأهمية ($\alpha = 0.05$) لدور وسائل الإعلام الاجتماعية في تطوير المسؤولية الاجتماعية، والتنشئة السياسية لدى الشباب الأردني.
- ب. كلما كان المستوى التعليمي للطلبة أعلى، زاد تحقيق التنشئة السياسية لدى الطلبة.
- ت. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص.

17. Bhatti, A. A., Ali, H., & Hassan, A. (2017) ⁽²⁾.

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة الإلكترونية في تحقيق التنشئة السياسية لدى الشباب. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمد الباحث في جمع المعلومات على المقابلة، وتمثلت العينة المكانية للدراسة في مقاطعة "أوكارا" في باكستان، وقد أجرى الباحث دراسته على ثلاث مراحل، في المرحلة الأولى اختار منطقة واحدة من ثلاث مناطق، اختارها الباحث عشوائياً، وفي المرحلة الثانية اختار الباحث منطقتين من المجالس النقابية، هما: (ShahYakka) و (Rajowa) بطريقة عشوائية، واختار في المرحلة الثالثة أربع قرى من المقاطعة بشكل عشوائي، وقد تكونت عينة الدراسة من (120) مفردة، اختارهم الباحث بطريقة عشوائية.

(1) Jarrar, A. G., & H, M. A., The Role of Social Media in Developing Social Responsibility and Political Awareness of Jordanian Youth.

(2) Bhatti, A. A., Ali, H., & Hassan, A., The Role of Electronic Media in Political Awareness among Youth of District Okara in Pakistan.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج، أهمها:

أ. بينت النتائج أن (90.8%) من عينة الدراسة استخدموا الوسائط الإلكترونية للحصول على المعلومات.

ب. ما نسبته (60.8%) استخدموا الوسائط الإلكترونية بغرض الترفيه، واستخدم ما نسبته (28.3%) بغرض التعليم.

ت. بينت النتائج أن ما نسبته (92.5%) يقولون أن وسائل الإعلام الإلكترونية تقوم بدور التنشئة السياسية.

18. Stanley, Kathryn Elizabeth (2017)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف مدى استخدام الشباب لوسائل الإعلام الاجتماعية خلال فترة الانتخابات عام 2016م، في ولاية كارولينا الشرقية، والتعرف على تأثير تلك الوسائل على الفعالية، والمشاركة السياسية لديهم. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وفي إطارها استخدم الباحث منهج المسح، عبر البريد الإلكتروني، وتمثلت عينة الدراسة في طلاب البكالوريوس في جامعة ولاية كارولينا الشرقية، حيث بلغ عددها (1371) طالب، اختارهم الباحث بطريقة عشوائية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج، أهمها:

أ. هناك بعض الارتباطات الإيجابية ذات دلالة إحصائية، بين استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية، والمشاركة السياسية.

ب. هناك بعض الارتباطات الإيجابية ذات دلالة إحصائية، بين استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية والكفاءة السياسية لدى الشباب.

19. دراسة نور وادي (2015م)⁽²⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة التنشئة السياسية لدى رواد المسجد من خلال قراءتهم للصحف المسجدية، وذلك من خلال الوقوف على أهم القضايا التي تتناولها هذه الصحف، وأهم القيم السياسية التي تبثها، واتجاهات عرض الموضوعات، والأهداف المتحققة من هذا العرض. وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت الباحثة منهج الدراسات

(1) Stanley, k, Social Media Use, Political Efficacy and Political Participation Among Youth During the 2016 Campaign .

(2) وادي، الصحافة المسجدية في محافظات غزة ودورها في التنشئة السياسية، دراسة تحليلية ميدانية مقارنة.

المسحية، وفي إطاره أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وتم جمع معلومات الدراسة من خلال أداتين هما: استمارة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء، وتمثلت عينة الدراسة بصحيفتي نداء القدس، والمرابطين المسجديتين، وتم إجراء الدراسة التحليلية من شهر يناير 2013م حتى ديسمبر 2013م، واعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات والاشباع، ونظرية تحليل الإطار الإعلامي .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

أ. ركزت الصحيفتان على قضية الحملات الأمنية لأجهزة السلطة في رام الله بنسبة (89.4%) من مجموع القضايا المنشورة، يليها المصالحة الوطنية بنسبة (84.4%) من مجموع المواد القضايا المنشورة.

ب. اعتمدت الصحيفتان في أساليب الإقناع على تصريحات المسؤولين المحليين بنسبة (95.7%)، يليها آراء الخبراء، والعلماء، والمتقنين بنسبة (83%)، ثم الأرقام، والاحصاءات بنسبة (53.2%).

ت. استخدمت الصحيفتان الخبر الصحفي بنسبة (83%)، تلاه التقرير الصحفي بنسبة (62.8%)، ثم المقال بنسبة (51.1%).

20. دراسة شلidan يعقوب (2015م)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى الوقوف على الأثر الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى شريحة طلبة جامعة النجاح الوطنية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وفي إطاره استخدمت الباحثة منهجين هما: الوصفي التحليلي، والكمي، واعتمدت الباحثة في جمع البيانات والمعلومات على صحيفة الاستقصاء، وتكونت عينة الدراسة من (273) من طلبة جامعة النجاح الوطنية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أ. أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي السياسي، والاجتماعي وتدعيم القيم السياسية، والمشاركة السياسية.

(1) يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية، دراسة ميدانية.

ب. عملت مواقع التواصل الاجتماعي على توعية الناس، بما يدور حولهم من أحداث، ومواقف، سواء على المستوى الخارجي، أو المستوى الداخلي الفلسطيني، والمتعلق بالقضية الفلسطينية.

ت. هناك العديد من التحديات التي تواجه الشباب الفلسطيني، أمام الانتشار الواسع، والتدفق الكبير والهائل للمعلومات من خلال هذه المواقع، ما يجعل من الصعوبة فلترة هذه المعلومات، ومعرفة مدى موثوقيتها وصحتها.

21. Muntean, A. (2015)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة الحالية، بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية "فيسبوك"، و"تويتر"، وأشكال المشاركة السياسية في السياق الانتخابي في رومانيا، والتعرف على مدى تأثير استخدام الشباب الروماني لوسائل الإعلام الاجتماعية على مشاركتهم عبر الإنترنت، وخارجه، خلال الانتخابات الرئاسية في نوفمبر 2014م.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمد الباحث في جمع المعلومات على الاستبانة عبر الإنترنت لعينة عشوائية بلغ عددها (130) مشارك، واعتمد في إظهار النتائج على التحليل الكمي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج، أهمها:

أ. استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية، لغرض الحصول على الأخبار، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمشاركة السياسية عبر الإنترنت.

ب. استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية لا يرتبط بالمشاركة السياسية خارج الإنترنت.

22. دراسة علاء الدين خليفة (2014م)⁽²⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على المواقع الإلكترونية في التماس المعلومات نحو القضايا السياسية، وذلك من خلال التعرف على دوافع طلبة الجامعات إلى المشاركة السياسية. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح، واعتمد في جمع البيانات، والمعلومات على صحيفة الاستقصاء كأداة

(1) Muntean, A., The Impact of Social Media Use of Political Participation.

(2) خليفة، اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على المواقع الإلكترونية الإخبارية في التماس المعلومات نحو القضايا السياسية، دراسة ميدانية.

للدراسة، وتمثلت عينة الدراسة في طلبة جامعة اليرموك، وجامعة مؤتة، والجامعة الأردنية، وبلغ حجم العينة (356) طالباً وطالبة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الحصصية، واعتمد الباحث في دراسته على نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أ. طلبة الجامعات الثلاث، يعتمدون على المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية، في تشكيل الوعي السياسي لديهم .

ب. تعزيز الديمقراطية، وحرية الرأي من أهم الدوافع التي جعلت طلاب الجامعات الأردنية يهتمون بالقضايا، والموضوعات السياسية.

ت. المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية لا تسهم في زيادة الرغبة لدى طلبة الجامعات الأردنية في الانضمام للأحزاب السياسية .

23. دراسة نعيم المصري (2014م)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى استخدام الشباب الفلسطيني لمواقع الشبكات الاجتماعية، ومعرفة مدى إدراك الشباب ووعيهم لاستخدام الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية، ودورها في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني. وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، وقد استخدم الباحث منهج المسح، وتم جمع معلومات الدراسة من خلال أداة الاستقصاء، وبلغت عينة الدراسة (462) مفردة من الشباب الفلسطيني في محافظات غزة الذين يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية، ويقعون في الفئة العمرية ما بين 18-35 عاماً، وتجمعهم خصائص مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أ. يعتمد ما نسبته (94.4%) من المبحوثين على الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات السياسية.

ب. يعتقد (92.4%) من المبحوثين أن الشبكات الاجتماعية تهتم بالقضايا، والمعلومات السياسية.

ت. يرى (87.4%) من المبحوثين أن الشبكات الاجتماعية، قد أسهمت في تنمية مشاركتهم نحو القضايا السياسية .

(1) المصري، دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية.

24. دراسة عبد الناصر الفراء (2014م)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الإلكتروني في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا السياسية، والتعرف على مدى استخدام الشباب الفلسطيني لمواقع التواصل الإلكتروني، وتسلط الضوء على نوع القضايا السياسية التي يتناولها الشباب الفلسطيني عبر مواقع التواصل الإلكتروني، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث في دراسته منهج المسح الاجتماعي، واعتمدت الدراسة في جمع البيانات والمعلومات على صحيفة الاستقصاء، وكانت عينة الدراسة من جمهور الشباب الفلسطيني، وقد بلغ قوامها (400) مفردة في محافظات غزة، حيث تم اختيارها بالطريقة العشوائية المنتظمة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- أ. الشباب الفلسطيني يستخدمون مواقع التواصل الإلكتروني بشكل دائم بنسبة 92.2%، وبلغت نسبة الذين يستخدمونها أحياناً (6.5%)، وهذا مؤشر إلى أن نسبة كبيرة من الشباب الفلسطيني يستخدمون مواقع التواصل الإلكتروني.
- ب. نسبة (56.14%) من الشباب الفلسطيني أفادوا أن مواقع التواصل الإلكتروني استطاعت أن تنمي مشاركتهم في القضايا السياسية.
- ت. جاءت القضايا السياسية التي يتناولها الشباب عبر مواقع التواصل الإلكتروني بالترتيب حسب الأكثر أهمية، فالأقل أهمية، وفقاً للآتي: (إنهاء الانقسام والمصالحة الوطنية، الحركات والفصائل السياسية، الحصار والاحتلال الإسرائيلي، الانتخابات الفلسطينية، الأسرى، تهويد القدس، ضياع الهوية الفلسطينية، الجدار والاستيطان).

25. دراسة رضا حبيب (2011م)⁽²⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف على معدل تعرض المبحوثين للصحافة، والانترنت، ودوافع تعرضهم ومعرفة مصادر المعلومات السياسية للمبحوثين، إضافة إلى التعرف على الموضوعات السياسية التي يتعرض لها المبحوثين، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي، واعتمد في جمع البيانات، والمعلومات على صحيفة

(1) الفراء، دور مواقع التواصل الإلكتروني في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا السياسية، دراسة ميدانية.

(2) حبيب، دور وسائل الاعلام التقليدية والجديدة في التنقيف السياسي للشباب المصري، دراسة ميدانية.

الاستقصاء، وتمثلت عينة الدراسة في طلبة جامعة القاهرة، وجامعة المنصورة، وجامعة المنيا، وبلغ حجم العينة (451) مفردة، حيث تم اختيارها بالطريقة العشوائية الحصصية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أ. أصبح الإعلام يقوم بدور مؤثر في تشكيل الثقافة السياسية للرأي العام، عن طريق تزويد الأفراد بالمعلومات السياسية.

ب. لوسائل الإعلام دورٌ أساسي كمصدر يستقي منه الفرد معلوماته السياسية، إلى جانب دورها في التنشئة السياسية.

ت. وسائل الاعلام لا تقوم بدورها لتشجيع الشباب على المشاركة السياسية، فالشباب لا يهتم بالسياسة من الأساس، لأنهم يرون بأن لا جدوى من المشاركة السياسية، وبالتالي لا يهتمهم كثيراً تكوين المعرفة عن الأحداث السياسية الجارية.

26. دراسة رأفت عبد الرزاق (2013م)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على الوعي السياسي لفئة الشباب الجامعي، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث في دراسته منهج المسح، واعتمد في جمع البيانات، والمعلومات على صحيفة الاستقصاء كأداة للدراسة، وتمثلت مواقع التواصل الاجتماعي في الوسائل التالية: فيس بوك، يوتيوب، وتويتر، فيما تمثلت عينة الدراسة في ثلاث جامعات عراقية، هي: الموصل، والأنبار، وتكريت، وبلغ حجم العينة (400) مفردة، وطبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2013م، واستخدمت الدراسة ثلاث نظريات، وهي: نظرية الاستخدامات والاشباع، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ونظرية فجوة المعرفة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أ. تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلاب الجامعات.

ب. نسبة (62.8%) من أفراد العينة زاد وعيهم السياسي نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

(1) عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، دراسة ميدانية.

ت. نسبة (66.2%) من أفراد العينة يعتقدون بأن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في تحريك الوعي السياسي العراقي .

27. دراسة سمر الدريملي (2013م)⁽¹⁾:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام النساء الفلسطينيات لمواقع التواصل الاجتماعي، ومدى تأثير هذا الاستخدام على عملية المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين، إلى جانب توضيح أبرز موضوعات المشاركة السياسية التي تتناولها النساء الفلسطينيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وسلبيات، وإيجابيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل النساء الفلسطينيات في عملية المشاركة السياسية، وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، وفي إطاره استخدمت الباحثة منهج المسح، واعتمدت الدراسة في جمع المعلومات على استمارة الاستقصاء، وبلغ حجم العينة (386) مفردة من نساء محافظات قطاع غزة، حيث تم اختيارها باستخدام الطريقة العشوائية الطبقية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- أ. أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تفضيلاً من وجهة نظر المبحوثات، هو "فيس بوك" في المرتبة الأولى، بينما في المرتبة الثانية جاء "تويتر"، ثم "جوجل بلاس"، يليه "يوتيوب".
- ب. أتت الموضوعات السياسية في المرتبة الثالثة من حيث تفاعل المبحوثات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وترى (66.3%) من المبحوثات أن الانقسام السياسي الفلسطيني قد زاد من اهتمامهنّ بشبكات التواصل الاجتماعي.
- ت. أهم دوافع استخدام النساء لشبكات التواصل الاجتماعي، هي الرغبة في التعبير عن وجهة نظرهنّ تجاه القضايا النسوية السياسية بحرية.

28. Okoro, N., Nwafor, K. A. (2013)⁽²⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف على تجربة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومعرفة فاعليتها في المشاركة السياسية في نيجيريا، خلال الانتخابات العامة التي أجريت في العام 2011م. وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد استخدم الباحث صحيفة الاستقصاء من

(1) الدريملي، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين، دراسة ميدانية.

(2) Okoro, N., Nwafor, K. A. Social media and political participation in Nigeria during the 2011 general elections: The lapses and the lessons.

أجل جمع المعلومات، وبلغت عينة الدراسة (384) مفردة، وأجريت الدراسة في ستة مدن في نيجيريا، واستخدم الباحث نظرية الاستخدامات والاشباعات.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج، أهمها:

- أ. تبين النتائج أن التكنولوجيا تقدم معلومات ضرورية في مجال الخطاب السياسي.
- ب. استخدم بعض الناشطين التكنولوجيا، بغرض مهاجمة المعارضين السياسيين، ونشر الأكاذيب، وزيادة الكراهية بين الناس.
- ت. أسهمت في زيادة وتيرة العنف، قبل إجراء الانتخابات، وبعدها، في أجزاء كثيرة من البلاد.

29. Yunus, E. (2013) (1):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام الاجتماعية في تحقيق التنشئة السياسية، وتوجيه الاحتجاجات السياسية في تركيا عموماً، وفي ميدان "Gezi" خاصة.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد جمع الباحث بين الأساليب النوعية، والكمية، واعتمد الباحث على المقابلة، والاستبانة في جمع المعلومات، وتمثلت عينة المقابلة بمبجوثين، الأول: الأستاذ المشارك "مصطفى أجل"، من جامعة بلكنت، أما الثاني فهو الناشط السياسي الدكتور "حسين أركن راست" من جامعة سابانكي،

وتمثلت عينة الدراسة الميدانية ب(158) مفردة من مؤسسات توزيع الإنترنت، وطلاب كلية الهندسة الإلكترونية في جامعة الشرق الأوسط، في الفترة الزمنية من تاريخ 21 إبريل 2013م وحتى 12 يونيو 2013م.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج، أهمها:

- أ. يرى ما نسبته (72.64%) من عينة الدراسة، أن لوسائل التواصل الاجتماعي دوراً بارزاً في تنشئتهم السياسية.
- ب. يرى ما نسبته (71.7%) من عينة الدراسة، أن وسائل التواصل الاجتماعي تُعد وسيلة فعالة لتحقيق التنشئة السياسية، ويمكن الاعتماد عليها كبديل للصحافة التقليدية.
- ت. أكثر الوسائل الاجتماعية استخداماً هي فيس بوك، وتويتر، ويوتيوب.

(1) Yunus, E. The Role Of Social Media In Creating Political Awareness And Mobilizing Political Protests.

30. دراسة عبد الله الرعود (2012م)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، والكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في التهيئة، والتحريض على الاحتجاجات، وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التحليلية، واعتمدت الدراسة في جمع المعلومات على استمارة الاستقصاء، واقتصرت الدراسة على الصحفيين الأردنيين العاملين في الصحف اليومية المطبوعة، وهي: الرأي، والدستور، والغد، واليوم، وبلغ عدد العينة (342) مفردة، وتم اجراء الدراسة الميدانية خلال الفترة الواقعة ما بين الأول من اب/ أغسطس وحتى 31 من تشرين الأول 2011، واعتمد الباحث على عدة نظريات، هي: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ونظرية الاستخدامات والاشباع.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- أ. إن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في التهيئة، والتحريض على الاحتجاجات كشكل من أشكال التغيير السياسي في كل من تونس ومصر .
- ب. إن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً إيجابياً، وبدرجة كبيرة جدا في مقاومة الرقابة، والحجب، والدعاية في الإعلام الرسمي، كشكل من أشكال التغيير السياسي في كل من تونس ومصر .
- ت. إن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً إيجابياً، وبدرجة كبيرة جدا في التأثير على الرأي العام المحلي، والإقليمي، والدولي كشكل من أشكال التغيير السياسي في كل من تونس ومصر .

31. دراسة رامي الشرافي (2012م)⁽²⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يقوم به الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة، والكشف عن دوافع استخدام الشباب الفلسطيني من طلبة الجامعات في قطاع غزة للإعلام التفاعلي، والتعرف على أهم القضايا السياسية التي يطرحها الاعلام التفاعلي، ومدى اعتمادهم على الإعلام التفاعلي في الحصول على المعلومات

(1) الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، دراسة ميدانية.

(2) الشرافي، دور الاعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية.

حول القضايا السياسية. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث في دراسته منهجين، هما: منهج المسح لجمهور وسائل الاعلام، والمنهج التاريخي، واعتمد في جمع البيانات والمعلومات على صحيفة الاستقصاء كأداة للدراسة، وتمثلت عينة الدراسة في طلبة جامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، وجامعة فلسطين، وبلغ حجم العينة (492) مفردة ممن هم مسجلون بالفعل في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2011م-2012م)، حيث تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- أ. إن الطلبة يتقنون في الإعلام التفاعلي للحصول على المعلومات، وبالدور الذي تقوم به في تشكيل الثقافة السياسية الفلسطينية لدى المبحوثين وبنسبة تصل إلى (70.0%).
- ب. للإعلام التفاعلي دورٌ إيجابيٌّ في تشكيل الثقافة السياسية لدى المبحوثين من طلاب الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، بنسبة مقدارها (72.4%).
- ت. إن "الغيس بوك" أكثر وسائل الإعلام التفاعلي استخداماً لدى المبحوثين من طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، يليه في المرتبة الثانية "البريد الإلكتروني"، ثم "اليوتيوب"، وبنسب متفاوتة "تويتر" و"المدونات".

32. دراسة طاهر أبو زيد (2012م)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني، ومدى تأثيرها على واقع المشاركة السياسية، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، وقد استخدم الباحث منهجين، هما: المنهج التاريخي، والمنهج التحليلي، وتم جمع معلومات الدراسة من خلال أداتين، هما: صحيفة الاستبانة، والمقابلة، وتمثلت العينة الميدانية في عينة من الطلبة بالجامعات التالية: جامعة الأزهر، الجامعة الإسلامية، جامعة القدس المفتوحة، جامعة الأقصى، وتم التركيز على شبكات التواصل الاجتماعي، فيس بوك، وتويتر، خلال الفترة الزمنية من 2009م حتى 2012م.

(1) أبو زيد، دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، دراسة ميدانية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أ. يرى ما نسبته (72.9%) من المبحوثين أن المواقع الاجتماعية التفاعلية أسهمت في رفع الوعي السياسي، مما ولد شعوراً بالمسؤولية الاجتماعية، ويرى (67.5%) من المبحوثين أن المواقع التفاعلية دفعت الفلسطينيين للمشاركة في الفعاليات الوطنية.

ب. يرى ما نسبته (74.5%) من المبحوثين أن المواقع الاجتماعية التفاعلية أتاحت الفرصة أمام جميع المستخدمين، لطرح أية قضية على الرأي العام.

ت. يرى ما نسبته (59.3%) من المبحوثين أن الفصائل الفلسطينية تحاول التأثير على الرأي العام من خلال المواقع الاجتماعية التفاعلية.

33. دراسة نشوى اللواتي (2011م)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر المواقع الإخبارية الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا السياسية، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية. حيث اعتمدت الباحثة في دراستها على منهجين هما: منهج الدراسة التجريبية من خلال القياس القبلي، والبعدي، لقياس أثر المتغيرات والعناصر التي تعرض لها المبحوث أثناء التجربة، لاستخلاص الاتجاهات نحو القضية السياسية المطروحة (استفتاء جنوب السودان)، أما الدراسة الميدانية فقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي بالعينة من خلال صحيفة الاستبيان بالمقابلة المقننة، والاستبيان الإلكتروني، لقياس تأثير التعرض للمواقع الإخبارية في قضية ثورتي مصر وليبيا، واعتمدت الدراسة على ثلاث نظريات، هي: الأطر الخيرية، ومعالجة المعلومات، والمعرفة الاجتماعية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

أ. إن تعرض الجمهور للمواقع الإلكترونية يسهم في تشكيل اتجاهاتهم للقضايا، والموضوعات السياسية.

ب. إن تعرض الجمهور للمواقع الإخبارية الإلكترونية، قد أسهم في تشكيل اتجاهاتهم، بما يحدث في مصر وليبيا.

(1) اللواتي، تأثير التعرض للمواقع الإخبارية الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا السياسية، أطروحة دكتوراة، دراسة ميدانية.

ت. أظهرت نتائج الدراسة أن (56%) من إجمالي المشاركين، يرون أن سرعة الوصول للمعلومات متوسطة، ويرى (24%) أنها كبيرة ، بمعنى أن المواقع فعالة، بينما يرى (20%) أن المواقع غير فعالة.

34. دراسة أسماء سلطان (2011م)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع التعرض للإعلام الحزبي الفلسطيني، ومعرفة أثر الإعلام الحزبي على المشروع الوطني. وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدمت الباحثة منهجين، هما: منهج المسح، والمنهج التاريخي، وتم جمع معلومات الدراسة من خلال أداتين، هما: صحيفة الاستبيان، والمقابلة، وتمثلت عينة الدراسة ب(120) مفردة من النخبة الفلسطينية بالطريقة العشوائية، وتم اجراء الدراسة التحليلية في الفصل الأول من العام الجامعي 2011م-2012م، وقد استخدمت الباحثة في دراستها ثلاث نظريات، هي: تحديد الأولويات، والاعتماد على وسائل الإعلام، والأطر الخيرية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أ. يتابع ما نسبته (65.83%) من المبحوثين وسائل الإعلام الحزبي الفلسطيني، بينما (34.17%) من المبحوثين لا يتابعون تلك الوسائل.

ب. يعزو (36.71%) من المبحوثين سبب متابعتهم للإعلام الحزبي، أن هذه الوسائل تنقل معلومات تتفق مع اتجاهاتهم الحزبية، ويرى (20.25%) من المبحوثين أن سبب متابعتهم للوسائل الحزبية رغبتهم بالاطلاع على وجعات النظر المختلفة، ويرى (18.99%) من المبحوثين أن تلك الوسائل تشبع حاجاتهم من المعلومات حول القضايا الفلسطينية المختلفة.

ت. أن (82.17%) من المبحوثين يرون أن الرسالة الاعلامية في الاعلام الحزبي محكومة سلفاً بالمواقف السياسية.

(1) سلطان، الإعلام الحزبي الفلسطيني وأثره على المشروع الوطني، دراسة تحليلية وميدانية.

35. دراسة نفين أبو هرييد (2010م)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الاعلام المحلية المسموعة، والمرئية في قطاع غزة في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني. وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدمت الباحثة المنهج المسحي، وتم جمع معلومات الدراسة من خلال أداة صحيفة الاستبانة، وتمثلت عينة الدراسة في الوسائل الاعلامية التالية: إذاعة صوت الحرية، وإذاعة صوت الأقصى، وإذاعة صوت الشباب، وتلفزيون فلسطين، والفضائية الفلسطينية، وفضائية الأقصى، وتم إجراء الدراسة الميدانية على (300) شاب وشابة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المستويات الثقافية، والاجتماعية كافة، وذلك في الفترة الواقعة بين عام 2003م حتى 2006م.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- أ. أظهرت النتائج أن (59.7%) من أفراد العينة يشاهدون إذاعة صوت الشباب، وصوت الحرية، وأن (53%) يشاهدون صوت الأقصى، وأن ما نسبته (81%) يشاهدون تلفزيون فلسطين، وما نسبته (49%) يشاهدون فضائية الأقصى.
- ب. بينت النتائج أن ما نسبته (58.7%) من أفراد العينة يشاهدون الموضوعات الإخبارية، وما نسبته (53%) يشاهدون الموضوعات السياسية، أما الموضوعات الاجتماعية فيشاهدها ما بنسبته (32.7%) من أفراد العينة.
- ت. تظهر النتائج أن نسبة (49.3%) من أفراد العينة يرون أن الإذاعات المحلية تشجع الشباب على المشاركة السياسية، و نسبة (28.3%) يرون أنها لا تشجع على المشاركة السياسية، و(18.3%) يرون بأنها تشجع على المشاركة السياسية في بعض الأحيان.

36. دراسة سعيد أبو معلا (2009م)⁽²⁾:

تهدف الدراسة إلى معرفة ورصد كيفية معالجة المواقع الإلكترونية الفلسطينية -وتحديداً الإخبارية منها- للأزمة الداخلية التي وقعت بعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية عام 2006م، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهجين،

(1) أبو هرييد، دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة، دراسة ميدانية مقارنة.

(2) أبو معلا، معالجة المواقع الإلكترونية الفلسطينية للأزمات الداخلية، دراسة تحليلية مقارنة.

هما: منهج المسح الإعلامي، والمنهج المقارن، واعتمد الباحث في جمع المعلومات على استمارة تحليل المضمون، وتضمنت عينة الدراسة المواقع الإلكترونية الآتية: المواقع الحزبية المتمثلة بموقع المركز الفلسطيني للإعلام المقرب من حركة المقاومة الإسلامية حماس، وموقع الإعلام المركزي الممثل عن حركة فتح، والمواقع المستقلة تمثلت بموقع وكالة معاً الإخبارية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أ. إن الاهتمام بالقضايا السياسية الحزبية، والأمنية العسكرية في المواقع الثلاثة بنسبة أكبر من الاهتمام بالقضايا الإعلامية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية.

ب. حصول موقعي المركز الفلسطيني للإعلام، والإعلام المركزي الحزبيين في المرتبة الأولى من حيث الاهتمام بمعالجة الأزمات الداخلية.

ت. مصادر المواد الحزبية حسب السياسة التحريرية، في المواقع الثلاثة لا تقتضي كتابة اسم الصحفي، أو المراسل مصدر المادة الخبرية، بل ينسب إلى مراسل الموقع الخاص.

37. دراسة شريهان توفيق (2009م)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤثر على الصفوة المصرية السياسية، والإعلامية، والأكاديمية، وقيادات العمل الأهلي خلال التماسهم للمعلومات السياسية من شبكة الإنترنت. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح، واعتمد في جمع البيانات والمعلومات على صحيفة الاستقصاء، وتمثلت عينة الدراسة في الصفوة السياسية، والإعلامية، والأكاديمية، وقيادات العمل الأهلي داخل محافظتي القاهرة، وأسيوط، حيث بلغ عدد العينة (160) مفردة، بواقع (80) مفردة في كل محافظة منهما، وموزعة بالتساوي على الفئات الأربعة التي طبقت عليها الدراسة، بواقع (40) مفردة لكل فئة، واعتمد الباحث في دراسته على مدخل التماس المعلومات، ومدخل الاعتماد على وسائل الإعلام.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أ. بينت نتائج الدراسة أن ما نسبته (63.8%) من عينة الدراسة يحرصون على التعرض بشكل منتظم إلى شبكة الإنترنت، وحققوا معدل استخدام مرتفع للشبكة، وأن لديهم اتجاهات إيجابية نحو المحتوى السياسي لشبكة الإنترنت، وأن ما نسبته (27.5%) من

(1) توفيق، العوامل المؤثرة في التماس المعلومات السياسية من شبكة الإنترنت، دراسة ميدانية.

أفراد العينة حققوا معدل متوسط بالاستخدام، وما نسبته (8.8%) كان معدل استخدامهم منخفض.

ب. أظهرت نتائج الدراسة أن ما نسبته (43.8%) من عينة الدراسة يواجهون صعوبات في تصفحهم للشبكة.

ت. أظهرت نتائج الدراسة التزايد المستمر في التعامل مع الشبكة كمصدر متجدد للمعلومات السياسية، وبينت النتائج أن أكثر من نصف العينة استخدمت الشبكة قبل خمسة سنوات، وأن ما نسبته (41.9%) يتراوح استخدامهم للشبكة بين سنة وخمسة سنوات.

38. دراسة خالد معالي (2008م)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية الفلسطينية منذ بداية إنشاء أول موقع صحفي إلكتروني فلسطيني عام 1996م وحتى عام 2007م. وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث المنهج التحليلي، واعتمد الباحث في جمع المعلومات على صحيفة الاستقصاء، وبلغ عدد العينة (100) مفردة من طلبة جامعة النجاح الوطنية، وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية، وتتحصّر الحدود الزمانية لهذه الدراسة من عام 1996 وحتى 2007، وتتحصّر الحدود المكانية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أ. أظهرت النتائج أن (38%) من أفراد العينة يركزون على البرامج السياسية الوثائقية، وما نسبته (32%) يركزون على البرامج السياسية التحليلية، وأن (30%) يركزون على البرامج السياسية الحزبية.

ب. يرى أن ما نسبته (46%) من أفراد العينة، أن البرامج السياسية تسهم بعض الشيء بنائهم المعرفي، وما نسبته (45%) من أفراد العينة يرى أن البرامج السياسية المنشورة على الشبكة الإلكترونية، تسهم بعض الشيء في بنائهم المعرفي.

ت. يرى (46%) من أفراد العينة أن الشبكة الإلكترونية تشكل فرصة جيدة (كثيراً) لرفع الوعي السياسي لدى الجمهور، و يرى (45%) من أفراد العينة أن الشبكة الإلكترونية تشكل فرصة جيدة (بعض الشيء)، لرفع الوعي السياسي لدى الجمهور.

(1) معالي، أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية الفلسطينية في فلسطين، دراسة تحليلية.

39. دراسة أمين أبو وردة (2008م)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى الوقوف على الأثر الذي تركته المواقع الإلكترونية الفلسطينية، على طلبة جامعة النجاح الوطنية، كنموذج لطلبة الجامعات الفلسطينية، وتحديد العلاقة بين المواقع الإلكترونية الإخبارية، والتوجهات، والانتماءات السياسية لدى الطلبة. وتعد الدراسة من البحوث الوصفية، واستخدم الباحث المنهج التحليلي، واعتمد الباحث في جمع المعلومات والبيانات على أداتين، هما: صحيفة الاستقصاء، والمقابلة مع قادة الرأي في الجامعة، وتمثلت عينة الدراسة ب(410) مفردة من طلبة جامعة النجاح الوطنية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- أ. تبين النتائج أن ما نسبته (83.5%) من عينة الدراسة، تقول: أن الانتماء الحزبي للمواقع الإلكترونية سبب انحيازها لطرف دون آخر.
- ب. أظهرت النتائج أن ما نسبته (76.2%) من عينة الدراسة ترى أن المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية أسهمت في رفع وتيرة التعصب الحزبي.
- ت. تبين النتائج أن ما نسبته (75%) من عينة الدراسة ترى أن للمواقع الإخبارية الإلكترونية دوراً في الاستقطاب السياسي.

40. دراسة سميح محسن (2008م)⁽²⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الحزبي في تأجيج الصراع الداخلي. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتمثلت عينة الدراسة في اختيار موقع لكل من فتح وحماس، حيث اختار الباحث وكالة "وفا" ممثلة لحركة فتح، والمركز الفلسطيني للإعلام ممثلاً لحركة حماس، وتم إجراء الدراسة في شهر مارس لعام 2008م. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- أ. إن المواقع الإلكترونية الإعلامية -عينة الدراسة التابعة لحركتي فتح، وحماس- سجلت مخالفات للمعايير الدولية، ذات العلاقة بحرية الرأي والتعبير .
- ب. إن كلا من المواقع الإلكترونية -عينة الدراسة التابعة لحركتي فتح، وحماس- تحولت إلى منابر للهجوم، والتحريض .

(1) أبو وردة، أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي، دراسة ميدانية.

(2) محسن، دور الإعلام الحزبي في تأجيج الصراع الداخلي "الصحافة الإلكترونية نموذجاً"، دراسة تحليلية.

ت. الخطاب الإعلامي لكل من المواقع الالكترونية عينة الدراسة يهدف إلى تحقير الطرف الآخر، وبث الكراهية ضده، وانعدام قيم، ومفاهيم التسامح في الحديث بينهما.

41. دراسة جمال خلف (2008م)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى رصد ظاهرة الإشاعة، وتفسيرها في الصحافة الحزبية الفلسطينية، وأثرها في التنمية السياسية. وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح، وتم جمع بيانات ومعلومات الدراسة من خلال أداتين، هما: استمارة تحليل المضمون، والمقابلة، وتمثلت عينة الدراسة في صحيفة "الكرامة" الصادرة عن دائرة الإعلام، والثقافة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، وصحيفة "الرسالة" الصادرة عن حزب الخلاص المقرب من حركة حماس، وتم اجراء الدراسة التحليلية في شهر يناير 2007 حتى شهر مايو 2007م.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أ. إن الصحافة الحزبية الفلسطينية غير حريصة على أسس التنمية السياسية، وضربت مقومات التنمية السياسية، ومرتكزاتها المتمثلة في الاستقرار الداخلي، والاندماج الوطني، والسلم الأهلي.

ب. إن الصحافة الحزبية رسخت الفجوة بين الحياة السياسية حول القواسم الوطنية المشتركة.

ت. إن للصحافة الحزبية دورٌ كبيرٌ في توتير النفوس، وترويج العداء في المجتمع.

42. Liao, Hisang-Ann. (2004)⁽²⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر التنشئة السياسية والتواصل في المجتمع، والحد من الفجوة السياسي لدى الشباب، وتعزيز المشاركة السياسية لديهم. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمد الباحث في جمع المعلومات على صحيفة الاستقصاء، وأجريت الدراسة الميدانية في ولاية نيويورك، وبلغت عينة الدراسة (380) من الشباب، الذين لديهم فتور سياسي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج، أهمها:

أ. إن لمصادر التنشئة السياسية أثرٌ كبيرٌ في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب، والحد من الفجوة السياسي لديهم.

(1) خلف، اعتماد الصحافة الحزبية الفلسطينية على الإشاعة وأثرها على التنمية السياسية، دراسة تحليلية.

(2) Liao, Hisang-Ann, Communication and Political Social. The Case of Kids Voting Western.

ب. ضرورة إعداد برامج توعوية في وسائل الإعلام، لغرض تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب.

ت. إرشاد الشباب وتوجيههم، من خلال برامج معينة، تسهم في تعزيز قيم الديمقراطية، والاعتدال السياسي.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

باستعراض أهم الدراسات السابقة تظهر جوانب الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسة وأهم الدراسات السابقة، ويمكن رصد تلك الجوانب كما يأتي:

1. نوع الدراسة: اتفقت الدراسة مع الدراسات السابقة جميعها، بأنها تنتمي إلى البحوث الوصفية التحليلية.

2. نوع المنهج المستخدم: تشابهت هذه الدراسة باستخدامها لمنهج المسح الإعلامي مع: دراسة الفقيه (2008م)، ودراسة (وادي، 2015م)، ودراسة (خليفة، 2014م)، ودراسة (حبيب، 2013م)، ودراسة (عبد الرازق، 2013م)، ودراسة (جراد، 2013م)، ودراسة (الشرافي، 2012م)، ودراسة (أبو زيد، 2012م)، ودراسة (اللواتي، 2011م)، ودراسة (أبو هرييد، 2010م)، ودراسة (أبو معلا، 2009م)، ودراسة (توفيق، 2009م)، ودراسة (معالي، 2008م)، ودراسة (محسن، 2008م)، ودراسة (خلف، 2008م)، واختلفت مع الدراسات الأخرى، وتشابهت كذلك في استخدام منهج دراسات العلاقات المتبادلة مع: دراسة (وادي، 2015م)، ودراسة (جراد، 2013م)، ودراسة (السيد، 2013م)، ودراسة (الرعود، 2012م)، ودراسة (أبو ركبة، 2012م)، ودراسة (أبو دلال، 2010م)، ودراسة (أبو هرييد، 2010م)، ودراسة (أبو معلا، 2009م)، ودراسة (محسن، 2008م)، ودراسة (خلف، 2008م)، واختلفت مع باقي الدراسات الأخرى.

3. أدوات الدراسة المستخدمة: اتفقت الدراسة في الأدوات المستخدمة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة وهي استمارة تحليل المضمون مع بعض الدراسات السابقة وهي: دراسة (رضوان، 2016م)، ودراسة (وادي، 2015م)، ودراسة (السيد، 2013م)، ودراسة (جراد، 2013م)، ودراسة (حمودة، 2011م)، ودراسة (أبو معلا، 2009م)، ودراسة (الفقيه، 2008م)، ودراسة (محسن، 2008م)، ودراسة (خلف، 2008م)، بينما اختلفت مع الدراسات الأخرى والتي لم تستخدم استمارة تحليل المضمون، أما بالنسبة لأداة المقابلة فقد

اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة التي استخدمت هذه الأداة، وهي: دراسة (رضوان، 2016م)، ودراسة (أبو مصطفى، 2015م)، ودراسة (صلاحات، 2015م)، ودراسة (الأخرس، 2013م)، ودراسة (اشتية، 2012م)، ودراسة (أبو زيد، 2012م)، ودراسة (سلطان، 2011م)، ودراسة (حمودة، 2011م)، ودراسة (أبو دلال، 2010م)، ودراسة (الحلولي، 2009م)، ودراسة (الفقيه، 2008م)، ودراسة (أبو وردة، 2008م)، ودراسة (Yunus, E. 2013)، ودراسة (Bhatti, A. A., Ali, H., & Hassan, A)، ودراسة مع باقي الدراسات السابقة الأخرى في استخدامها لأداة المقابلة.

4. نظريات الدراسة المستخدمة: تميزت هذه الدراسة بأنها اختلفت مع الدراسات السابقة جميعها باستخدامها لنظريتي الغرس الثقافي، والقائم بالاتصال، حيث إن معظم الدراسات السابقة لم تستخدم نظريات الاتصال في دراساتهما، أما الدراسات السابقة التي استخدمت نظريات الاتصال مختلفة عن النظريات التي استخدمتها هذه الدراسة، هي: دراسة (وادي، 2015م)، ودراسة (خليفة، 2014م)، ودراسة (عبد الرازق، 2013م)، ودراسة (الرعود، 2012م) ودراسة (اللواتي، 2011م).

5. عينة الدراسة: تميزت هذه الدراسة بأنها اختلفت عن جميع الدراسات السابقة في أنها من حيث الدراسة التحليلية قد تناولت المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية، أما غالبية الدراسات السابقة فتناولت وسائل الإعلام التقليدية. ومن حيث الدراسة الميدانية فقد اختلفت الدراسة عن غالبية الدراسات السابقة في أن العينة تمثلت في المسؤولين عن المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية، والأكاديميين في مجال الإعلام، والسياسة، والمحللين السياسيين، والإعلاميين المتابعين للمواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية، أما معظم الدراسات السابقة فقد تمثلت عينتها في الجمهور.

6. موضوع ومشكلة الدراسة: تميزت الدراسة الحالية بأنها اختلفت عن جميع الدراسات السابقة في أنها تناولت دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية في التنشئة السياسية، وهو الموضوع الذي لم تتطرق إليه أي من الدراسات السابقة، إلا أنها اتفقت مع بعض الدراسات السابقة في أنها تناولت قضايا التنشئة السياسية.

ومن أهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

1. لم تتناول أي من الدراسات السابقة موضوع دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية في التنشئة السياسية-حسب علم الباحث-وعليه فإن هذه الدراسة تعد من الدراسات الجديدة في هذا المجال على المستوى الفلسطيني بشكل خاص.

2. تركز هذه الدراسة من خلال العينة المستخدمة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية في كل من الضفة الفلسطينية، وقطاع غزة، وهذا من شأنه أن يثري نتائج الدراسة.
3. تعد هذه الدراسة من الدراسات الحديثة التي تناولت موضوعاً له علاقة بالوضع الفلسطيني، إضافة إلى استخدامها للصحافة غير التقليدية، والتي تمثلت بالمواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في عدة جوانب، وهي على النحو الآتي:

1. من الناحيتين النظرية والعلمية.
2. التعرف على أنواع البحوث، والمناهج العلمية، والأدوات، والأساليب البحثية التي استخدمت فيها، وكيفية الاستفادة منها وتوظيفها لخدمة الدراسة.
3. التعرف على كيفية بناء الإطار المعرفي للدراسة.
4. صياغة مشكلة الدراسة، وتساؤلاتها، وتحديد الأهداف، وكتابة النتائج، وكذلك تفسيرها بما يثري الدراسة.
5. وضع تصميم أولي لاستمارة تحليل المضمون قبل عرضها على المحكمين، الذين بدورهم قاموا بالتعديل فيها وفق الأصول العلمية، والتي أسهمت في تصميم الاستمارة بصورتها النهائية، إضافة إلى تحديد بعض الأسئلة لإعداد المقابلة مع العاملين على المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية، والأكاديميين المتخصصين في مجال الإعلام، والسياسة.

ثانياً: الاستدلال على مشكلة الدراسة:

من خلال اطلاع الباحث على طبيعة المجتمع الفلسطيني، والمشكلات التي يعاني منها، والأزمات التي تواجهه، وعلى وجه الخصوص الاحتلال الإسرائيلي، والانقسام الفلسطيني الداخلي، وما آلت إليه من استقطاب حاد بين الأحزاب الفلسطينية من أجل استمالة الجمهور لها، وذلك من خلال تناول القضايا، والموضوعات السياسية حسب وجهة نظر كل منهم في وسائل الإعلام، وعلى وجه الخصوص المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية، لاحظ الباحث الآتي:

1. إن طبيعة المجتمع الفلسطيني، وتأثير الاحتلال الإسرائيلي على الجيل الناشئ، جعل الأحزاب الفلسطينية تقوم بدورها في تشكيل الوعي السياسي لدى المجتمع، والذي بدوره يُعد أساس التنشئة السياسية السليمة، وذلك من خلال تناول القضايا، والموضوعات السياسية من وجهة نظر الفلسطينيين، لتكون التنشئة السياسية السليمة لدى المجتمع بمثابة سدٍّ منيعٍ لإحباط المؤامرات الاستعمارية التي تحاك ضد القضية الفلسطينية.

2. إن دور الفصائل الفلسطينية، ورغبتها في استقطاب العديد من أفراد المجتمع لا سيما الشباب منهم من أجل زيادة حصتها الشعبية، يتطلب منها توعيتهم بالقضايا السياسية عبر وسائل الإعلام الحزبية الخاصة بهم، لا سيما المواقع الإلكترونية.

ويرى الباحث أن الأسباب السابقة الذكر، تُعد من الأسباب المنطقية التي تجعل الدراسة ذات قيمة بحثية، لا سيما وأن قضايا التنشئة السياسية من أهم احتياجات المجتمع الفلسطيني في الوقت الحالي.

الدراسة الاستكشافية:

مراعاة لقواعد البحث العلمي، ومن أجل الوصول إلى مؤشرات دقيقة يمكن الاعتماد عليها في بناء منهجية الدراسة، أجرى الباحث دراسة استكشافية على عينة من المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية، من أجل الاستدلال على المشكلة، وتحديدتها، وصياغتها بشكل دقيق، وذلك على عدة مراحل، وهي:

1. قام الباحث بحصر المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية، وبلغ عددها (13 موقعاً)*.
2. قام الباحث بتحديد أربعة مواقع إلكترونية فلسطينية حزبية، عينة الدراسة الاستكشافية، وهي: موقع (مفوضية الإعلام والثقافة التابع لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح) ، وموقع (حركة المقاومة الإسلامية حماس)، وموقع (الجهة الشعبية لتحرير فلسطين)، وموقع (حزب الشعب الفلسطيني).
3. قام الباحث بإجراء مسح مضمون لعينة الدراسة، ولمدة خمسة أيام متتالية، في أثناء عام (2017م)، حسب التواريخ الآتية:

اليوم الأول: الأحد 2017/4/30م، وعدد موضوعاته (34).

اليوم الثاني: الاثنين 2017/5/1م، وعدد موضوعاته (31).

(* أنظر كشف بأسماء المواقع ص70.

اليوم الثالث: الثلاثاء 2017/5/2م، وعدد موضوعاته (27).

اليوم الرابع: الأربعاء 2017/5/3م، وعدد موضوعاته (25).

اليوم الخامس: الخميس 2017/5/4م، وعدد موضوعاته (38).

حيث قام الباحث بتحليل (155) مادة إعلامية منشورة في المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية،

وبعد تحليل المواد الإعلامية المنشورة كافة، خلص الباحث إلى المؤشرات الآتية:

1. تنوعت موضوعات التنشئة السياسية التي تناولتها مواقع الدراسة، وكانت الموضوعات الأكثر حضوراً هي: قضايا الانتهاكات الإسرائيلية وقد جاءت في الترتيب الأول بنسبة (21.7%) من مجموع الموضوعات السياسية المنشورة على مواقع الدراسة، يليها قضايا الأسرى بنسبة (15.4%)، ثم قضايا الاستيطان بنسبة (13.8%)، ثم قضايا القدس بنسبة (10.4%)، يليها قضايا اللاجئين بنسبة (8.2%)، ثم قضايا المقاومة بنسبة (7.2%).
2. غلبت الأشكال الخبرية على الأشكال الصحفية، وغير الصحفية الأخرى في تناول موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة، حيث حاز الخبر الصحفي على الترتيب الأول بنسبة بلغت (61.4%) من مجموع أشكال تقديم الموضوعات السياسية المنشورة على مواقع الدراسة.
3. تنوعت أهداف التنشئة السياسية المتصلة بموضوعات التنشئة السياسية المنشورة في مواقع الدراسة، وأبرز هذه الأهداف هي: الثقافة السياسية التي جاءت بالترتيب الأول، وبلغت نسبتها (57.3%) من مجموع أهداف الموضوعات السياسية المنشورة على مواقع الدراسة، ثم جاءت تنمية الشعور بالهوية الوطنية بالترتيب الثاني بنسبة (27.8%).
4. تباين اعتماد مواقع الدراسة على المصادر الإعلامية في تناول موضوعات التنشئة السياسية، حيث اعتمد موقع الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح على المصادر الخاصة بنسبة (82.4%) من مجموع المصادر الإعلامية في موضوعات التنشئة السياسية المنشورة على الموقع، وحازت المصادر الخاصة بموقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على نسبة (74%)، وحازت في موقع حزب الشعب الفلسطيني على نسبة (73.9%)، بينما جاءت نسبة المصادر الخاصة في موقع حماس على نسبة (7.1%) فقط.

5. تنوعت المصادر الأولية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في استقاء المعلومات المتصلة بقضايا وموضوعات التنشئة السياسية، حيث اعتمدت على المصادر الفلسطينية بالدرجة الأولى بنسبة (47.3%) من مجموع المصادر الأولية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة، يليها المصادر الأولية الحزبية بالترتيب الثاني بنسبة (32.7%).

6. تنوعت القيم السياسية في موضوعات التنشئة السياسية المنشورة في مواقع الدراسة، حيث جاءت القيم الإيجابية بالدرجة الأولى بنسبة (68.4%) من مجموع القيم السياسية التي أظهرتها مواقع الدراسة في موضوعاتها، يليها القيم السلبية بنسبة (24.6%)، ومن أبرزها القيم الإيجابية التي أظهرتها الدراسة، هي قيم الانتماء للوطن، والتضحية.

7. تنوعت أساليب الإقناع التي استخدمتها مواقع الدراسة، حيث جاءت الأساليب العقلية بالدرجة الأولى بنسبة (62.7%) من مجموع أساليب الإقناع التي استخدمتها مواقع الدراسة في موضوعاتها السياسية المنشورة، وحيث تمثلت بالأدلة، والبراهين، والأرقام، والاحصاءات، يليها الأساليب العاطفية بنسبة (22.6%)، حيث تمثلت بعرض وجهة نظر واحدة، والأسلوب الخطابى.

8. غلب استخدام العناوين بأنواعها كافة، والصور بأشكالها كافة، أثناء تناول موضوعات التنشئة السياسية على مواقع الدراسة، وذلك لإبراز تلك الموضوعات لجذب انتباه القارئ وإثارة اهتمامه.

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

بعد إجراء الباحث للدراسة الاستكشافية، وفي ضوء مسح التراث العلمى، فيمكن بلورة مشكلة الدراسة في "التعرف على الدور الذي تقوم به المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية في التنشئة السياسية"، ورصد الموضوعات التي ركزت مواقع الدراسة على إبرازها، وعرض الأساليب الإقناعية المستخدمة لموضوعات التنشئة السياسية، إضافة إلى مصادرها الأولية، والإعلامية، وكذلك معرفة أشكال تقديم المواد الإعلامية، مع عرض عناصر الإبراز المستخدمة، وأدوات التفاعلية المصاحبة للمواد الإعلامية، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية، وكذلك التعرف على العوامل المؤثرة على القائمين بالاتصال في طرح موضوعات التنشئة السياسية، وأوجه القصور في مواقع الدراسة، وكيفية التغلب عليها.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من ندرة الدراسات العلمية التي تناولت قضايا التنشئة السياسية، وحادثة المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية، وبالتالي فإن أهمية هذه الدراسة تركز على أربعة محاور:

1. **الأهمية الوطنية:** تتناول الدراسة قضايا التنشئة السياسية، التي تُعد من القضايا الجوهرية بالنسبة للمجتمع الفلسطيني، لما يُعانيه من الاحتلال الإسرائيلي، والانقسام الفلسطيني الداخلي، وهذا يعني أن تناول قضية التنشئة السياسية بالبحث، والتحليل، واستخلاص النتائج سيكون له نتائج إيجابية للمهتمين بتلك القضايا، أو موضوعاتها.

2. **الأهمية العلمية:** على الرغم من ندرة الدراسات التي تناولت قضايا التنشئة السياسية، فإنها تُعد من أهم الموضوعات التي يتناولها الإعلام الفلسطيني، والعربي، والدولي، فهي ستفتح آفاقاً جديدة أمام الأكاديميين، والباحثين في مجال الإعلام، والسياسة، لذلك فهي قضية جديدة بالبحث العلمي.

3. **الأهمية المهنية:** تكمن أهمية الدور الذي تقوم به المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية في تنمية الوعي السياسي، والذي يُعد المدخل الرئيس لتحقيق التنشئة السياسية السليمة، حيث إن تحقيق التنشئة السياسية لدى المجتمع ستكون الحصن المنيع الذي يُسقط المؤامرات الإسرائيلية الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية.

4. **الأهمية الزمانية:** تكمن أهمية الدراسة في التوقيت الذي حدده الباحث، حيث سعي الاحتلال الإسرائيلي لتهويد القدس، والانتهاكات الإسرائيلية، وموقف عربي غير موحد تجاه القضية الفلسطينية، لذا من الأهمية في الوقت الحالي العمل على زيادة الوعي السياسي لدى الجمهور، والإسهام في تحقيق التنشئة السياسية.

خامساً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس، وهو: "التعرف على دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية في التنشئة السياسية" ومعرفة طبيعة القضايا، والموضوعات التي تسهم في تحقيق التنشئة السياسية، وفي إطار الهدف الرئيس، قسم الباحث أهداف الدراسة إلى قسمين، وهما:

◆ القسم الأول: أهداف الدراسة التحليلية:

وتنقسم إلى محورين:

المحور الأول: أهداف خاصة بالمضمون:

1. التعرف على مدى اهتمام مواقع الدراسة في التنشئة السياسية لدى المجتمع الفلسطيني.
2. معرفة القضايا، والموضوعات التي ركزت عليها مواقع الدراسة، التي تسهم في التنشئة السياسية.
3. عرض أساليب الإقناع التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة، في معالجتها لقضايا، وموضوعات التنشئة السياسية.
4. التعرف على المصادر الإعلامية، والمصادر الأولية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة، في معالجتها لموضوعات التنشئة السياسية.
5. رصد أوجه الاتفاق، والاختلاف بين مواقع الدراسة، في حجم معالجة المواقع لقضايا، وموضوعات التنشئة السياسية

المحور الثاني: أهداف خاصة بالشكل:

6. التعرف على أشكال تقديم المواد الإعلامية، المتصلة بقضايا، وموضوعات التنشئة السياسية على مواقع الدراسة.
7. معرفة عناصر الإبراز، والوسائط المتعددة، والأدوات التفاعلية التي صاحبت المواد الإعلامية في مواقع الدراسة في معالجتها لقضايا، وموضوعات التنشئة السياسية.
8. رصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقع الدراسة في شكل معالجة مواقع الدراسة لقضايا، وموضوعات التنشئة السياسية.

◆ القسم الثاني: أهداف الدراسة الميدانية:

1. التعرف على الدور الذي تقوم به مواقع الدراسة في التنشئة السياسية.
2. معرفة أهداف مواقع الدراسة في عرض قضايا، وموضوعات التنشئة السياسية.
3. معرفة معايير اختيار موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة.

4. التعرف على مدى تأثير السياسة التحريرية الخاصة بمواقع الدراسة، والاختلافات السياسية بين الأحزاب الفلسطينية على طبيعة الموضوعات السياسية المنشورة على مواقع الدراسة.

5. رصد أبرز المميزات التي تتميز بها مواقع الدراسة، والتحديات التي تواجه تلك المواقع في معالجتها لقضايا، وموضوعات التنشئة السياسية.

6. معرفة مدى وجود خطة استراتيجية متكاملة من أجل النهوض بأداء مواقع الدراسة من حيث معالجتها لقضايا، وموضوعات التنشئة السياسية.

سادساً: تساؤلات الدراسة:

تتمحور الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس، وهو: "ما دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية في التنشئة السياسية؟"

وينبثق عنه عدة تساؤلات فرعية قسمها الباحث إلى قسمين، وهما:

◆ القسم الأول: تساؤلات الدراسة التحليلية، وتنقسم إلى محورين:

المحور الأول: تساؤلات خاصة بتحليل فئات المضمون:

1. ما القضايا، والموضوعات التي ركزت عليها مواقع الدراسة، التي تسهم في التنشئة السياسية؟

2. ما أبرز القيم التي ركزت عليها مواقع الدراسة، المتصلة بقضايا، وموضوعات التنشئة السياسية؟

3. ما الأهداف التي تسعى مواقع الدراسة إلى تحقيقها في معالجتها لقضايا، وموضوعات التنشئة السياسية؟

4. ما أبرز أساليب الإقناع التي ساقها القائمون بالاتصال في معالجة قضايا، وموضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة؟

5. ما أبعاد موضوعات التنشئة السياسية المنشورة في مواقع الدراسة؟

6. ما الجمهور الذي استهدفته مواقع الدراسة في عرضها للقضايا، والموضوعات التي تسهم في التنشئة السياسية؟

7. ما المصادر الإعلامية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة، في معالجة قضايا، وموضوعات التنشئة السياسية؟

8. ما أنواع المصادر الأولية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة، في عرض قضايا وموضوعات، التنشئة السياسية؟
9. ما أوجه الاتفاق، والاختلاف بين مواقع الدراسة، في حجم المعالجة الإعلامية لموضوعات التنشئة السياسية؟

المحور الثاني: تساؤلات خاصة بتحليل فئات الشكل:

1. ما أشكال تقديم موضوعات التنشئة السياسية التي استخدمتها مواقع الدراسة؟
2. ما موقع المادة الإعلامية المنشورة التي تسهم في تحقيق التنشئة السياسية في مواقع الدراسة؟
3. ما عناصر الإبراز التي صاحبت موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة؟
4. ما أدوات التفاعلية التي استخدمتها مواقع الدراسة في معالجة موضوعات التنشئة السياسية؟
5. ما أوجه الاتفاق، والاختلاف بين مواقع الدراسة في شكل المعالجة الإعلامية لموضوعات التنشئة السياسية؟

◆ القسم الثاني: تساؤلات الدراسة الميدانية:

1. ما الدور الذي تقوم به مواقع الدراسة في التنشئة السياسية؟
2. ما أهداف مواقع الدراسة في عرض قضايا، وموضوعات التنشئة السياسية؟
3. ما معايير اختيار الموضوعات السياسية المنشورة على مواقع الدراسة؟
4. ما مدى كفاية المعلومات ذات العلاقة بالتنشئة السياسية، وصحتها؟
5. ما مدى تأثير السياسة التحريرية الخاصة بمواقع الدراسة على كيفية تناول موضوعات التنشئة السياسية؟
6. ما مدى تأثير الاختلافات السياسية بين الفصائل الفلسطينية على طبيعة المعلومات السياسية التي تعرضها مواقع الدراسة؟
7. ما أبرز نقاط القوة التي تتميز بها مواقع الدراسة في تناولها للقضايا، والموضوعات التي تسهم في التنشئة السياسية؟

8. ما أبرز نقاط الضعف في مواقع الدراسة في تناولها للقضايا، والموضوعات التي تسهم في التنشئة السياسية؟

9. ما الاقتراحات، والتوصيات اللازمة من أجل النهوض بأداء مواقع الدراسة من حيث تناولها للقضايا، والموضوعات التي تسهم في التنشئة السياسية؟

سابعاً: الإطار النظري للدراسة:

في ظل تزايد المعلومات التي تعمل على غرس الأفكار والميول والاتجاهات من خلال وسائل الإعلام لا سيما المواقع الإلكترونية منها، فقد اعتمد الباحث في دراسته على نظريتين، هما: نظرية الغرس الثقافي، ونظرية القائم بالاتصال، بغرض تحقيق أهداف الدراسة، وفهم أكثر دقة في تفسير النتائج.

1. نظرية الغرس الثقافي:

ترجع أصول هذه النظرية إلى العالم الأمريكي "جورج جورنبرج" حيث بحث تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية في إطار مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية⁽¹⁾، فنظرية الغرس الثقافي تعنى بالآثار على المدى الطويل، وهي تقترض أن مضمون وسائل الإعلام يعمل كعمل الغراس الصغيرة التي تنمو، وتستمر في النمو، مع استمرار تلقي مضامين وسائل الإعلام⁽²⁾.

وركزت بحوث المؤشرات الثقافية على ثلاثة قضايا متداخلة، هي:

أ. دراسة الرسائل، والقيم، والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.

ب. دراسة الهياكل، والضغوط، والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.

ت. دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.

وتعتبر نظرية الغرس الثقافي تصوراً تطبيقياً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى، وتشكيل الحقائق الاجتماعية، والتعلم من خلال الملاحظة⁽³⁾، فهي تهتم بتراكم التأثير على المدى الطويل، ولا تقترض أن لوسائل الإعلام تأثيراً آنياً أو لحظياً تجاه المتلقي، فقد صنفت نظرية الغرس الثقافي ضمن نظريات التأثير بعيد المدى، وتؤمن هذه النظرية بالتأثير القوي

(1) حجاب، نظريات الاتصال (ص306).

(2) أبو إصبع، الاتصال الجماهيري (ص13).

(3) حجاب، نظريات الاتصال (ص306).

لوسائل الإعلام، لأنها تفترض أن التكرار، والاستمرار كفيلا بتحقق التأثير في الاتجاهات والقيم لدى المتلقي⁽¹⁾.

الإفادة من النظرية في الدراسة:

يمكن الاستفادة من تطبيق هذه النظرية في الدراسة من خلال دراسة تأثير الرسائل، والقيم التي تقدمها المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية من وجهة نظر القائمين بالاتصال، إضافة إلى دراسة الهياكل، والضغوطات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الموجهة للجمهور في المواقع عينة الدراسة من وجهة نظر القائمين بالاتصال، وذلك في معالجتها للقضايا، والموضوعات السياسية، والتي تؤثر بشكل أساسي على التنشئة السياسية لدى الجمهور الفلسطيني.

2. نظرية القائم بالاتصال:

يعد عالم النفس النمساوي الأصل الأمريكي الجنسية "كيرت لوين" أحد مؤسسي نظرية حارس البوابة، ويرى "لوين" أن المادة الصحفية طوال الرحلة التي تقطعها حتى تصل إلي جمهورها تمر عبر نقاط عدة، يطلق عليها بوابات، ويتم في هذه البوابات اتخاذ قرارات بما يدخل وما يخرج، وكلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في الوسيلة الإعلامية زادت تلك البوابات⁽²⁾.

فالدراسات الإعلامية التي تناولت حارس البوابة خلصت إلى أن هناك العديد من المتغيرات والعوامل التي تؤثر على القائم بالاتصال، والتي على ضوءها يحدد ما ينشر وما لم ينشر⁽³⁾، والتي منها: معايير المجتمع، وقيمه، وعاداته، وتقاليده، ومعايير ذاتية، وتشمل عوامل التنشئة الاجتماعية والتعليم، والاتجاهات، والميول، والانتماءات، والجماعات المرجعية، ومعايير خاصة بالجمهور، ومعايير مهنية⁽⁴⁾، وبمعنى آخر: إن هناك مجموعة من حراس البوابة يقفون في جميع مراحل السلسلة التي يتم بمقتضاها نقل المعلومات، حيث يتمتع أولئك الحراس بالحق

(1) فرانسوا تيرو، والبير، تاريخ الصحافة (ص8).

(2) عبد الحميد، النظريات المستخدمة في بحوث الإعلام (ص214).

(3) حجاب، نظريات الاتصال (ص273).

(4) مكاوي، والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 176-177).

في أن يفتحوا البوابة أو يغلقوها أمام أية رسالة تأتي إليهم، كما أن من حقهم إجراء تعديلات على الرسالة التي ستمر⁽¹⁾.

ويمكن تعريف القائم بالاتصال بأنه: أي شخص أو فريق منظم يرتبط مباشرة بنقل المعلومات من فرد لآخر عبر الوسيلة الإعلامية، أو له علاقة تسيير مراقبة نشر الرسائل إلى الجمهور عبر الوسيلة الإعلامية⁽²⁾.

وبالرغم من تعدد تعريفات، ومفاهيم القائم بالاتصال، واشتراكها في بعض النقاط، وتباينها في بعض آخر، إلا أن هناك اعتبارات محددة تتعلق بمفهوم القائم بالاتصال، وهي على النحو الآتي⁽³⁾:

أ. القائم بالاتصال قد يكون فرداً أو فريقاً أو مؤسسة، وتشير الدراسات الحديثة إلى السمة الجماعية له.

ب. القائم بالاتصال يرتبط مباشرة بإنتاج وصياغة الرسالة الإعلامية.

ت. يعد القائم بالاتصال مسؤولاً مسؤولاً مباشرة عن إسهامه في صياغة الرسالة الإعلامية.

وأشارت الدراسات إلى أربعة عوامل تؤثر على عمل القائم بالاتصال، وهي على النحو

الآتي:

1. **معايير المجتمع، وقيمه، وتقاليده:** ويقصد به المبادئ، والقيم الاجتماعية التي يتقبلها المجتمع، فيتوجب على القائم بالاتصال الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، لتدعيم قيم وتقاليد المجتمع، وحماية الثقافة السائدة في المجتمع.

2. **المعايير الذاتية للقائم بالاتصال:** وتتمثل في التنشئة الاجتماعية، والتعليم، والميول، والاتجاهات، والجماعات المرجعية⁽⁴⁾.

3. **المعايير المهنية للقائم بالاتصال:** وتتمثل في الخصائص، والسمات الشخصية للقائم بالاتصال، لذا ينبغي أن يتصف بمهارات تؤهله للقيام بدوره مثل: مهارات الاتصال،

(1) حجاب، نظريات الاتصال (ص 271).

(2) خوخة، المراقبة في المؤسسات الصحفية (ص 25).

(3) الفوال، قراءة في دراسات القائم بالاتصال (ص 79-80).

(4) مكاي، والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 179-181).

ومهارات الكتابة، والقدرة على التفكير السليم، والقدرة على مخاطبة الجمهور، وسعة علمه ومعرفته⁽¹⁾.

4. معايير الجمهور: إن طبيعة الجمهور من أهم العوامل التي يجب على القائم بالاتصال أخذها بالاعتبار، لأن الرسالة الإعلامية موجهة له بالأساس، حيث يتأثر قرار حارس البوابة بمعايير الجمهور على نحو كبير، لأنه في حاجة شديدة لإرضاء جمهوره⁽²⁾.

ونقل حسن مكاي، وعاطف العبد عن عالم الاتصال "برلو"، مجموعة من الشروط التي يجب أن تتوفر في القائم بالاتصال، وهي على النحو الآتي⁽³⁾:

أ. مهارات الاتصال، وتتمثل في: الكتابة، والقراءة، والتحدث، والإنصات، والتفكير السليم.

ب. مستوى معرفة، وإطلاع المصدر بالموضوع الذي يتناوله، حيث إن مستوى المعرفة يؤثر في زيادة فعاليته.

ت. مركز القائم بالاتصال في النظام الاجتماعي، والثقافي، وطبيعة الدور الذي يؤديه.

وتحدثت "جيهان رشتي" عن أهمية دراسة القائم بالاتصال من حيث وضعه الاقتصادي، وتأهيله وتدريبه، ودراسة معتقداته، ورؤيته للجمهور، إضافة للصعوبات التي تحول دون ممارسته لمسؤولياته المهنية، واستيعابه للدور المنوط به، وهذا يأتي لتأثير القائم بالاتصال على مدى تقبل الجمهور لمحتوى الرسالة الإعلامية⁽⁴⁾.

الإفادة من النظرية في الدراسة:

يمكن الاستفادة من تطبيق هذه النظرية في الدراسة، من خلال معرفة الدور الذي يقوم به القائم بالاتصال في إنتاج الرسالة الإعلامية الموجهة للجمهور، والتي تحقق التنشئة السياسية، والتعرف على العوامل، والمؤثرات الداخلية، والخارجية، التي من شأنها أن تحدد طبيعة القضايا، والموضوعات السياسية التي تتناولها المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية، التي من شأنها أن تسهم في تحقيق التنشئة السياسية.

(1) مكاي، والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص156).

(2) عياش، صورة حركة حماس في الصحف المصرية اليومية بعد ثورة 25 يناير (ص23).

(3) مكاي، والعبد، نظريات الاعلام (ص269).

(4) رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام (ص293).

ثامناً: نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها:

1. نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، والتي تتضمن "جمع البيانات، والإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالحالة الراهنة بموقف أو ظاهرة معينة⁽¹⁾، حيث تقوم بوصف الظواهر، والتعرف على عناصرها ومكوناتها عن طريق جمع البيانات، وتحليلها، وتفسيرها، بما يُتيح تقديم صورة دقيقة وموضوعية عن الظاهرة⁽²⁾، ويُعد هذا النوع هو الأنسب في توصيف ظاهرة هامة لدى المجتمع الفلسطيني كالتنشئة السياسية، خاصة في ظل استمرار الاحتلال الإسرائيلي، والانقسام الفلسطيني الداخلي.

2. مناهج الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته للمواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية على منهجين أساسيين، هما:

أ. **منهج المسح الإعلامي:** ويُعد من أهم المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية، خاصة المتعلقة بالدراسات الوصفية⁽³⁾، وهو جهد علمي منظم يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة، من خلال تسجيل، وتحليل، وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة، والكافية عنها، وعن عناصرها، من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تحدد نوع البيانات، ومصدرها، وطرق الحصول عليها⁽⁴⁾.

وضمن هذا المنهج استخدم الباحث أسلوبين، هما:

- **أسلوب تحليل المضمون:** ويستخدم لوصف المحتوى الظاهر، والمضمون الصريح للمادة الإعلامية من حيث الشكل، والمحتوى⁽⁵⁾، للتعرف على دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية للقضايا، والموضوعات التي تسهم في التنشئة السياسية.

(1) خندقجي، وخندقجي، مناهج البحث الإعلامي، منظور تربوي معاصر (ص48).

(2) أحمد عمر، البحث العلمي مفهومه وإجراءاته ومناهجه (ص211).

(3) زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية (ص109).

(4) حسين، تحليل المحتوى (ص22).

(5) عبد العزيز، مناهج البحث العلمي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق (ص275).

- أسلوب الممارسة الإعلامية: حيث إن المضمون الإعلامي يتأثر بدرجة كبيرة، باتجاهات الممارسة للقائم بالاتصال، وتتأثر أيضاً الممارسة المهنية للقائم بالاتصال بعدة عوامل تؤثر في أدائه المهني مثل: المؤهل العلمي، والعلاقات الاجتماعية، والوظيفية في المؤسسات الإعلامية، وكذلك السياسة التحريرية الخاصة بهذه المؤسسات.

ب. منهج دراسة العلاقات المتبادلة: ويقوم على دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها، بهدف التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث هذه الظاهرة، والوصول إلى استنتاجات وخلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف، والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الايجابي⁽¹⁾، وفي إطار هذا المنهج استخدم الباحث أسلوب المقارنة المنهجية، وهي أداة من أدوات الاستقراء في تحقيق الفروض العلمية في الدراسات التحليلية، أو الميدانية، والمقارنة بين المجموعات. والمقارنة المنهجية تفرضها المناهج المختلفة للاستدلال على أوجه الاتفاق، أو الاختلاف في أنماط السلوك، أو التعرض لوسائل الإعلام⁽²⁾، وتستخدم أيضاً للموازنة، أو المضاهاة بين حالتين مختلفتين جوهرياً⁽³⁾،

وتخدم المقارنة المنهجية الباحث في الاستدلال على أوجه الاتفاق أو الاختلاف بين مواقع الدراسة في دورها في التنشئة السياسية.

3. أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته أداتين لجمع المعلومات، والبيانات اللازمة، لما يحقق أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وهي:

أ. استمارة تحليل المضمون:

أعد الباحث استمارة تحليل المضمون بوصفها أداة لتحليل مضمون قضايا التنشئة السياسية في المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية، حيث تستخدم في المجال الإعلامي لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية من حيث الشكل، والمضمون، تلبية لاحتياجات البحث وتساؤلاته⁽⁴⁾، حيث قام الباحث بواسطتها برصد معدلات تكرار البيانات

(1) حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام (ص160).

(2) عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (ص178).

(3) مزاهرة، بحوث الإعلام: نظريات الاتصال (ص129).

(4) عبيدات، أبو السيد، البحث العلمي: البحث النوعي والبحث الكمي (ص149).

التي يحصل عليها من تحليل مضمون المواد الإعلامية التي تعرضها تلك المواقع ، بهدف التعرف على دورها في التنشئة السياسية.

وقسمها الباحث إلى قسمين، هما:

- فئة المضمون (ماذا قيل؟): وهي التي تتناول قضايا وموضوعات التنشئة السياسية.

- فئة الشكل (كيف قيل؟): وهي كيفية التعبير عن مضمون المادة الإعلامية، من خلال البناء الشكلي الجمالي.

ب. المقابلة المعمقة:

تُعد واحدة من أدوات جمع المعلومات، وأكثرها استخداماً في مجال بحوث الرأي العام، حيث تتميز بسهولة إجرائها خاصة إذا ما توافرت الخبرة، والمهارة، والإمكانات الفنية للباحث⁽¹⁾، وهي تهدف إلى التعرف على آراء المبحوثين، ووجهات نظرهم، من خلال توجيه الأسئلة المعمقة التي تؤدي إلى تحقيق أهداف الدراسة، وتجنب عن تساؤلاتها⁽²⁾.

وقد استفاد الباحث من إجراء هذه المقابلة المعمقة في التعرف على دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية في التنشئة السياسية، وطبيعة الموضوعات التي تتناولها تلك المواقع، ونقاط القوة التي تتميز بها، ونقاط الضعف التي تُعد من المخاطر التي تهدد استمرارها، من خلال مقابلة القائمين بالاتصال في مواقع الدراسة، وأكاديميين مختصين في مجال الإعلام، والسياسة، إضافة إلى صحفيين يعملون في وسائل الإعلام عامة، وفي المواقع الإلكترونية على وجه الخصوص، بهدف الإجابة عن تساؤلات لم تُجب عنها الدراسة التحليلية، إضافة إلى أن الباحث استفاد من المعلومات التي حصل عليها من خلال المقابلات في الإطار المعرفي للدراسة.

إجراءات تحليل المضمون:

أعد الباحث استمارة تحليل المضمون بهدف جمع المعلومات اللازمة ، كما قام بتحديد الفئات الخاصة بها، وتعريفها تعريفاً إجرائياً، مستفيداً من الدراسات السابقة، والدراسة الاستكشافية، وعرضها على الخبراء لتحكيمها، والتأكد من قدرتها على الوصول إلى المعلومات التي تحقق أهداف الدراسة.

(1) حميدشة، المقابلة في البحث الاجتماعي (ص96).

(2) حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام (ص200).

وتُعرف فئات تحليل المضمون بأنها "نظام الفئات، وهو النظام المستخدم لتصنيف محتوى وسائل الإعلام، وقد يختلف من موضوع لآخر⁽¹⁾، وهي مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات لهذه المعاني من خلال البحث الكمي، والموضوعي، والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى"⁽²⁾.

وتشتمل استمارة تحليل المضمون على الفئات الآتية:

أولاً: فئات تحليل المضمون: وتشمل الفئات الآتية: القضايا، والموضوعات، القيم، الأهداف، أساليب الإقناع، أبعاد الموضوعات، الجمهور المستهدف، المصادر الإعلامية، والمصادر الأولية.

1. فئة القضايا:

وهي قضايا، وموضوعات التنشئة السياسية التي تناولتها المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية، وتضم الفئات الفرعية الآتية:

1.1 القضايا الداخلية: وهي القضايا السياسية التي تهتم بالشأن الداخلي الفلسطيني، وتشمل الفئات الفرعية الآتية:

1.1.1 المقاومة: وهي الموضوعات التي تناولتها مواقع الدراسة، والتي تتعلق بمقاومة الشعب الفلسطيني عامة، والفصائل الفلسطينية على وجه الخصوص، للاحتلال الإسرائيلي في أماكن تواجده كافة، ضمن حدود فلسطين التاريخية، وبمختلف الوسائل السلمية، والشعبية، والعسكرية.

1.1.2 سيرة الشهداء، والأسرى، والمناضلين: وهي الموضوعات التي تناولتها مواقع الدراسة، والتي تتعلق بسرد السيرة الذاتية للشهداء الفلسطينيين، والعرب، والأسرى، والمحررين، والمناضلين الذين ناضلوا من أجل تحرير البلاد من الاحتلال الإسرائيلي.

1.1.3 الانقسام الفلسطيني: وهي الموضوعات التي تناولتها مواقع الدراسة، والتي تتعلق بالانقسام الفلسطيني الداخلي الذي حدث بين حركتي حماس، وفتح، وما تبعه من انقسام سياسي إداري منذ عام 2007م، مثل المصالحة الفلسطينية.

(1) بدر، مناهج البحث في الاتصال والرأي العام الدولي (ص46).

(2) حسين، دراسات في مناهج البحث بحوث الإعلام (ص208).

1.1.4 الاتفاقيات السياسية: وهي الموضوعات التي تناولتها مواقع الدراسة، والتي تتعلق بالاتفاقيات السياسية التي أبرمتها منظمة التحرير الفلسطينية مع الاحتلال الإسرائيلي، مثل اتفاقات أوسلو، ووأي ريفر، ووأي بلانتيشن.

1.1.5 الفساد السياسي: وهي الموضوعات التي تناولتها مواقع الدراسة، والتي تتعلق بالفساد السياسي على مستوى الأحزاب الفلسطينية، والسلطة الوطنية الفلسطينية، ومؤسساتها التشريعية، والتنفيذية، والقضائية، مثل: تقديم تنازلات سياسية لصالح الاحتلال الإسرائيلي.

1.1.6 الحصار: وهو الحصار الذي فرضه الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، بموافقة اللجنة الرباعية الدولية بعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية التي انعقدت في عام 2006م⁽¹⁾.

1.2 الثوابت الوطنية: وهي القضايا، والموضوعات الوطنية التي تتنادي بها، وتؤكد عليها الفصائل الفلسطينية كافة، سواءً التي تتبع منظمة التحرير الفلسطينية، أو الفصائل الإسلامية، وتُعد الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية، وهي: الدولة، والقدس، والملاجئون، والأسرى، والاستيطان، والحدود، والمياه، وتشمل الفئات الفرعية الآتية:

1.2.1 الأسرى: وهي الموضوعات التي تناولتها مواقع الدراسة، والتي تتعلق بالأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، الذين أُعتقلوا بسبب مقاومتهم للاحتلال الإسرائيلي، مثل اعتقال أسرى، إضراب أسرى، عزل أسرى، انتهاكات بحق الأسرى، ويُعرف أسير حرب: بأنه "كل شخص يقع في يد العدو بسبب عسكري، لا بسبب جريمة ارتكبتها"⁽²⁾.

1.2.2 الاستيطان: وهي الموضوعات التي تناولتها مواقع الدراسة، والتي تتعلق بالاستيطان الإسرائيلي، ومصادرة أراضٍ فلسطينية، وضمها للمستوطنات الإسرائيلية ضمن حدود الأراضي الفلسطينية التاريخية، مثل مصادرة أراضي فلسطينيين، إقامة مبانٍ إسرائيلية في أراضٍ فلسطينية.

(1) مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، قوافل كسر الحصار عن قطاع غزة (ص5).

(2) البرغوثي وآخرون، مقاومة الاعتقال (ص154).

1.2.3 القدس: وهي الموضوعات التي تناولتها مواقع الدراسة، التي تتعلق بالقدس المحتلة عام 1948م، والقسم الآخر من القدس الذي احتلته "إسرائيل" عام 1967م⁽¹⁾، مثل تهويد القدس، سحب رخص بناء لفلسطينيين في مدينة القدس.

1.2.4 اللاجئين: وهي الموضوعات التي تناولتها مواقع الدراسة، والتي تتعلق باللاجئين الفلسطينيين، والعرب الذين كانوا قد سكنوا ضمن حدود فلسطين التاريخية، والذين هجروا منها إثر حرب عام 1948م، مثل حق العودة.

1.2.5 الدولة: وهي الموضوعات التي تناولتها مواقع الدراسة، والتي تتعلق بقيام الدولة الفلسطينية، وهي الحدود المعروفة في المحافل الدولية، والإسلامية، والعربية بالأراضي المحتلة عام 1967م، بما فيها القدس الشرقية، وهي التي تمثل الدولة الفلسطينية المستقبلية وفق اتفاق أوسلو الذي أبرمته منظمة التحرير الفلسطينية مع الاحتلال الإسرائيلي في العام 1993م، ووثيقة حركة حماس.

1.2.6 المياه: وهي الموضوعات التي تناولتها مواقع الدراسة، والتي تتعلق بحق الفلسطينيين بالمياه حسب الاتفاقات السياسية، حيث إنها من قضايا الحل النهائي بين منظمة التحرير الفلسطينية، والاحتلال الإسرائيلي حسب اتفاق أوسلو.

1.3 قضايا غير فلسطينية: وهي القضايا السياسية غير المتعلقة بالشأن الفلسطيني، والتي تسهم في التنشئة السياسية في المجتمع الفلسطيني. وتشمل الفئات الفرعية الآتية:

1.3.1 الشأن العربي والإسلامي: وهي القضايا، والموضوعات السياسية التي تناولتها مواقع الدراسة، التي تختص بدول عربية، أو إسلامية، ولا تتناول موضوعات فلسطينية، مثل: أزمة قطر، ثورات الربيع العربي، الحرب على اليمن، القضية السورية.

1.3.2 الشأن الإسرائيلي: وهي القضايا، والموضوعات السياسية التي تناولتها المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية، التي تختص بالشأن الإسرائيلي، مثل التحقيق مع نتانياهو في قضايا فساد.

1.3.3 الشأن الدولي: وهي الموضوعات التي تناولتها مواقع الدراسة، والتي تختص بالشأن الدولي، ولا تتناول موضوعات عربية، أو إسلامية، أو فلسطينية، مثل الانتخابات

(1) الدلو، الأطر الخيرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية (ص36).

الأمريكية، أو غيرها، وسياسات الدول الغربية تجاه ما يحدث، والتدخلات الدولية في المنطقة العربية تحت ستار شعارهم "الحرب على الإرهاب".

1.4 فئة الحريات: وهي القضايا التي تناولتها مواقع الدراسة، والتي تتعلق بحرية الجمهور العامة، والخاصة، وتشمل الفئات الفرعية الآتية:

1.4.1 حرية الرأي، والتعبير: وهي الموضوعات التي تناولتها مواقع الدراسة، والتي تتعلق بحرية الرأي والتعبير، والسماح للجمهور بإبداء آرائهم، ووجهات نظرهم إزاء القضايا السياسية بدون ضغوطات حكومية، أو حزبية تُذكر، مثل: انتهاكات ضد الصحفيين، منع النشر في وسائل الإعلام، وتُعرف بأنها: الحرية في التعبير عن الأفكار، والآراء عن طريق الكلام، أو الكتابة، أو عمل فني بدون رقابة، أو قيود حكومية، بشرط أن لا يمثل طريقة، ومضمون الأفكار، أو الآراء ما يمكن اعتباره خرقاً لقوانين، وأعراف الدولة⁽¹⁾.

1.4.2 المشاركة السياسية: وهي الموضوعات التي تناولتها مواقع الدراسة، التي تتعلق بمظاهر المشاركة السياسية، والمشاركة السياسية هي العملية التي يقوم من خلالها الفرد بدورٍ في الحياة السياسية في المجتمع، وتكون لديه الفرصة بأن يسهم في وضع الأهداف العامة لهذا المجتمع⁽²⁾، مثل: المشاركة في الانتخابات الرئاسية، والتشريعية، والمحلية، والمشاركة في المؤتمرات الحزبية.

1.4.3 الديمقراطية: وهي الموضوعات التي تناولتها مواقع الدراسة، والتي تتعلق بمظاهر الديمقراطية، مثل: احترام الرأي الآخر، والديمقراطية هي: نظام اجتماعي يؤكد قيمة الفرد وكرامة الشخصية الإنسانية ويقوم على أساس مشاركة أعضاء الجماعة في إدارة شؤونها⁽³⁾.

(1) الموسوعة الحرة (ويكيبديا) ورابطها <https://ar.wikipedia.org> ، تاريخ الزيارة 2017/2/27. الساعة 9:00 مساءً

(2) التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون (ص26).

(3) مهمور ، علم الاجتماع السياسي (ص123).

1.4.4 حقوق الإنسان: وهي الموضوعات التي تناولتها مواقع الدراسة، والتي تتعلق بحقوق الإنسان التي كفلها له القانون، وتُعرف بأنها: الحقوق المتأصلة في طبيعتنا بوصفنا بشراً⁽¹⁾.

1.5 فئة الانتهاكات الإسرائيلية: وهي الموضوعات التي تناولتها مواقع الدراسة، والتي تتعلق بالانتهاكات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، مثل القتل، ومنع التجول، والإهانة، وتجريف الأراضي، وهدم المنازل.

1.6 فئة القضايا، والموضوعات الخاصة: وتشمل الفئات الفرعية الآتية:

1.6.1 موضوعات حكومية: وهي الموضوعات التي تناولتها مواقع الدراسة، والتي تتعلق بالحكومة ومؤسساتها، مثل التعيينات في الوزارات، التعديلات الوزارية، الخدمات الحكومية، رواتب الموظفين.

1.6.2 موضوعات الحزب: وهي الموضوعات التي تناولتها مواقع الدراسة، والتي تتعلق بموضوعات خاصة بالحزب نفسه، مثل: أنشطة الحزب، الانتخابات الداخلية للحزب، وثيقة حماس، المؤتمر السابع لحركة فتح.

1.7 أخرى: وهي قضايا، وموضوعات التنشئة السياسية لم تُذكر في الفئات الفرعية السابقة.

2. فئة القيم:

وهي القيم السياسية، التي يسعى القائم بالاتصال غرسها في أذهان الجمهور، من خلال نشر الموضوعات السياسية في المواقع الدراسية، وتشمل الفئات الفرعية الآتية:

2.1 قيم إيجابية: وهي سلوك، أو أحكام، وميول فردية، أو جماعية إيجابية، وتشمل الفئات الآتية:

2.1.1 الانتماء للوطن: وهو إحساس الفرد بأنه جزء من الوطن، يعيش فيه ويتعايش معه، ويتفاعل مع مستجداته، ويتمسك بثقافته، وهو إحساس، وشعور، وإدراك نفسي، واجتماعي، يترجم في شكل من أشكال السلوك، ويمكن قياسه من خلال الموقف، والأفعال، وردود الأفعال⁽²⁾.

(1) ليفين، حقوق الإنسان: أسئلة وأجوبة (ص3).

(2) حسن، الانتماء للمدرسة وعلاقته ببعض الضغوط النفسية لدى أطفال المرحلة الابتدائية (ص31).

2.1.2 التضحية: وهي قيام الفرد بتغليب مصلحة الوطن على مصالحه الشخصية، وقيامه بالدفاع عن وطنه، وشعبه مهما كلف ذلك من متاعب، ومشقات.

2.1.3 الصمود والتحدي: وهو ثبات الفرد على موقفه الوطني في القضايا السياسية، ومقاومة التحديات بالصبر، والصمود.

2.1.4 الانتماء للحزب: وهو انتماء الفرد لحزب سياسي معين، والتزامه بقوانينه ولوائحه الداخلية وبرنامجه السياسي، وبما لا يتعارض مع المصلحة الوطنية.

2.1.5 الوحدة الوطنية: وهي الحالة الاجتماعية، والسياسية في الدولة، التي تُعبر عن وحدة المجتمع بمختلف شرائحه، ومذاهبه، وأحزابه السياسية، على هدف واحد خاصة في القضايا، والموضوعات السياسية.

2.1.6 احترام الخيار الديمقراطي: وهو القبول طوعاً بخيار الشعب، واختياره، وموافقته على قرارات معينة سواء من خلال الانتخابات، أو الاستفتاءات الشعبية.

2.1.7 احترام الرأي الآخر: وهو اعطاء الحرية الكاملة لفئات المجتمع عامة، وللأحزاب السياسية الأخرى على وجه الخصوص، بإبداء، وطرح الآراء السياسية المخالفة دون تعرضهم للترهيب أو، القمع أو، المنع.

2.2 قيم سلبية: وهي سلوك، أو أحكام، وميول فردية، أو جماعية سلبية، وتشمل الفئات الآتية:

2.2.1 القذف، والفضح: وهو التشهير بشخص، أو جماعة، أو مؤسسة، أو حزب سياسي، مع إظهار أدلة وبراهين، أو بدون.

2.2.2 ترهيب السلطة الحاكمة للأحزاب: وهو محاولة من الحكومة بمنع الأحزاب السياسية من القيام بدورها السياسي، والاجتماعي تجاه المجتمع، وذلك بالسبل، والوسائل غير المشروعة كافة، مثل: التخويف، أو المنع، أو الحبس.

2.2.3 التساوق، والارتهان لأجندات خارجية: وهو رهن مواقف سياسية بمواقف سياسية لدول أخرى، لديها أهدافها الخاصة، والتساوق مع هذه الأهداف، وتبنيها.

2.2.4 الخضوع للمال السياسي: وهو إخضاع دولة معينة لمواقف سياسية من خلال الضغط عليها من دول أخرى، ومن أساليب الضغط وقف المعونات، أو وقف الاستثمارات، وقبول الدولة بذلك.

- 2.3 قيم غير واضحة: وهي الموضوعات السياسية التي لم تُظهر أيّاً من القيم السياسية.
- 2.4 أخرى: وهي القيم المتصلة بموضوعات التنشئة السياسية، وتصدر عن قيم مختلفة لم تُذكر ضمن القيم السياسية السابقة.

3. فئة الأهداف:

وهي الفئة التي توضح الفائدة المرجوة من عرض الموضوعات السياسية، وتضم الفئات الفرعية الآتية:

- 3.1 الثقافة السياسية: وهي مجموعة من القيم، والأفكار، والمعتقدات السياسية، التي تدخل في تركيبة مجتمع ما، وتميزه عن غيره من المجتمعات⁽¹⁾، فالثقافة هي إمداد الجمهور بالمعلومات السياسية حول القضايا التي تهتمه.
- 3.2 تنمية الشعور بالهوية الوطنية: وهو تنمية شعور المجتمع بالانتماء، والولاء للوطن، والاعتزاز بتاريخه، وتعميق الروابط التاريخية، والثقافية، والاجتماعية المتصلة به .
- 3.3 الوعي السياسي: وهو ناتج عن التنشئة السياسية السليمة، وهو الرؤية الشاملة بما تتضمنه من معارف سياسية، وقيم، واتجاهات سياسية، والتي تتيح للفرد أن يدرك أوضاع مجتمعه، ومشكلاته، ويحللها، ويحكم عليها، ويحدد موقفه منها، والتي تدفعه للتحرك من أجل تغييرها، وتطويرها⁽²⁾، فالموضوعات التي تهدف إلى الوعي السياسي، هي التي تهتم بالتحليل، والتفسير، وقراءة المستقبل، لذلك فهو أعمق من الثقافة السياسية.
- 3.4 التعبئة السياسية: وهي النشاط الذي تقوم به جماعات معينة من أجل شحن المجتمع تجاه قضية سياسية معينة، وإقناعه بها، وعادة ما تنشط وقت الحروب، أو المواجهات، أو الأزمات.
- 3.5 التغيير السياسي: وهو النشاط الذي يهدف إلى إحداث تغيير سياسي، إما في المواقف السياسية، أو في نظام الحكم.

(1) مهمور، علم الاجتماع السياسي (ص174).

(2) الحناحنة، دور الإعلام الإلكتروني في نشر الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية (ص5).

3.6 المشاركة السياسية: وهي النشاط الذي يقوم به المواطن، أو الجماعة، من أجل التأثير على عملية صنع القرار السياسي الحكومي، وتتم بصورة اختيارية تطوعية⁽¹⁾، مثل المشاركة في الانتخابات.

3.7 تنمية الشعور بالهوية العربية، والإسلامية: وهو تنمية شعور المجتمع بالانتماء، والولاء للأمة العربية، والإسلامية، والاعتزاز بتاريخهما، وتعميق الروابط التاريخية، والثقافية، والاجتماعية المتصلة بهما .

3.8 التمرد والعصيان: وهو النشاط الذي يهدف إلى قيام المجتمع بالتمرد على المواقف السياسية، وعدم الاستجابة لنظام الحكم السائد.

4. فئة أساليب الإقناع:

وهي الفئة التي ترصد أساليب الإقناع التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة، في تناولها لموضوعات التنشئة السياسية، وتضم الفئات الفرعية الآتية:

4.1 الأساليب العقلية: ويقصد بها التركيز على الجانب العقلي أثناء تناول موضوعات التنشئة السياسية، مثل: الاعتماد على الأرقام، والإحصاءات، أو تقديم أدلة، وبراهين، أو عرض آراء خبراء، ومتخصصين في مجالات معينة، وتشتمل على الفئات الفرعية الآتية:

4.1.1 الأدلة والبراهين: وتشتمل على الفئات الآتية:

4.1.1.1 سياسية: وهي تقديم أدلة، أو براهين سياسية متصلة بموضوعات التنشئة السياسية، مثل: طرح قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

4.1.1.2 قانونية: وهي تقديم أدلة، أو براهين قانونية متصلة بموضوعات التنشئة السياسية، مثل: طرح قوانين تؤكد أن الأمم المتحدة هي المسؤولة عن تشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

4.1.1.3 تاريخية: وهي تقديم أدلة، أو براهين تاريخية متصلة بموضوعات التنشئة السياسية، مثل: الهجرة الفلسطينية، وحرب 1967م.

(1) موهوب، التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية (ص99)

4.1.1.4 دينية: وهي تقديم أدلة، أو براهين دينية متصلة بموضوعات التنشئة السياسية، مثل: قدسية المسجد الأقصى.

4.1.2 الأرقام والإحصاءات: وهي تقديم أرقام، وإحصاءات متصلة بموضوعات التنشئة السياسية المنشورة على مواقع الدراسة، مثل: أعداد شهداء، أعداد بيوت مدمرة جراء العدوان على قطاع غزة عام 2014م.

4.1.3 عرض أكثر من وجهة نظر: وهي تقديم وجه نظر تجاه قضية سياسية معينة، إضافة إلى تقديم وجهات نظر أخرى قد تكون مؤيدة، أو معارضة لها، مثل: نشر الموقع الإلكتروني لحركة حماس موقف الحركة في ملف الموظفين، وتقديم وجهات نظر أخرى مثل الجبهة الشعبية، أو خبراء قانونيين.

4.2 الأساليب العاطفية: ويقصد بها التركيز على الجانب العاطفي، أو النفسي أثناء تناول موضوعات التنشئة السياسية مثل: الوصف، واستخدام مفردات بلاغية مؤثرة، وتشتمل على الفئات الفرعية الآتية:

4.2.1 عرض وجهة نظر واحدة: وهي تقديم وجهة نظر واحدة فقط تجاه قضايا التنشئة السياسية، وتجاهل وجهات النظر الأخرى.

4.2.2 الأسلوب الخطابي: وهو استخدام مفردات، وألفاظ بلاغية مؤثرة في موضوعات التنشئة السياسية.

4.2.3 إملاء آراء: وهو تقديم آراء سياسية معينة على مواقع الدراسة، وفرضها على الجمهور من أجل تبنيها.

4.3 أساليب غير واضحة: ويقصد بها تقديم مواد إعلامية لم يتم بها توضيح أساليب الإقناع المستخدمة.

5. أبعاد التنشئة السياسية:

ويُقصد بها الغاية المرجوة من موضوعات التنشئة السياسية، وتضم الفئات الفرعية الآتية:

5.1 البعد المعرفي: وهو الذي يُشير إلى تحقيق المعرفة السياسية لدى الجمهور.

5.2 البعد الوجداني: وهو الذي يُشير إلى تحقيق قيم سياسية معينة لدى الجمهور .

5.3 **البعد المهاري:** وهو الذي يُشير إلى تحقيق سلوك معين لدى الجمهور.

6. فئة الجمهور المستهدف:

وهي الفئة التي تحدد نوعية الجمهور المستهدف من موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة، وتضم الفئات الفرعية الآتية:

6.1 **جمهور عام:** وهو الجمهور العام بفئاته، وانتماءاته كافة، إضافة إلى جمهور الحزب الذي تناول المادة الإعلامية على موقعه الإلكتروني الخاص به.

6.2 **جمهور الحزب:** وهو الجمهور الذي ينتمي إلى حزب معين دون غيره.

6.3 **جمهور غير محدد:** وهو جمهور لم يتم تحديده.

7. فئة المصادر الإعلامية:

ويقصد بها تلك المصادر الإعلامية التي تعتمد عليها مواقع الدراسة في الحصول على الأخبار⁽¹⁾، والتي تسهم في التنشئة السياسية، وتضم الفئات الفرعية الآتية:

7.1 **المصادر الخاصة:** وتشمل المصادر الخاصة بالموقع الإلكتروني الحزبي.

7.1.1 **إعلام الحركة:** وتشمل المصادر الإعلامية الخاصة بالحزب نفسه، سواء مراسل أو مندوب أو مكتب إعلامي.

7.1.2 **كتاب مُصاحفون:** وتشمل الكتاب الصحفيون والذين يزودون الموقع الإلكتروني الحزبي بالكتابة الإعلامية، وينتمون إلى الحزب نفسه، مثال: د. "يوسف رزقة"، وهو كاتب لدى موقع حماس، أ. "موفق مطر"، وهو كاتب لدى موقع فتح.

7.2 **المصادر العامة:** وتشمل المصادر غير التابعة للموقع الإلكتروني، وهي كما يأتي:

7.2.1 **وكالات الأنباء:** وهي التي تقدم خدمة إخبارية بالصورة، أو الكلمة، أو الصوت -من خلال تغطيتها للأحداث- إلى مختلف الوسائل الإعلامية⁽²⁾، مثل وكالة وفا، ووكالة رويترز، وكالة الأناضول.

(1) أبو زيد، فن التحرير الصحفي (ص101).

(2) مصطفى، وكالات الأنباء بين الماضي والحاضر (ص18).

7.2.2 كتاب خارج الموقع: وهم الذين يزودون المواقع الإلكترونية الحزبية بالمواد الإعلامية في مختلف القضايا والموضوعات التي تسهم في التنشئة السياسية.

7.2.3 المواقع الإلكترونية: وهي المواقع المتاحة على شبكة الانترنت، والتي تنشر موادها الإعلامية الخاصة بقضايا التنشئة السياسية، مثل دنيا الوطن، فلسطين الآن، فلسطين اليوم، وكالة معاً.

7.2.4 الصحف، والمجلات: وهي الصحف الفلسطينية، والعربية، والإسرائيلية، والدولية التي تتناول قضايا التنشئة السياسية

7.2.5 الإذاعة، والتلفزيون: وهي قضايا، وموضوعات التنشئة السياسية التي تتناولها محطات الإذاعة، والتلفزة -بمختلف أنواعها- الفلسطينية، والعربية، والإسرائيلية، والدولية.

7.3 لم يذكر المصدر: وهي المواد الإعلامية التي تُنشر في الموقع الإلكتروني الحزبي دون ذكر اسم المصدر.

7.4 متعدد المصادر: وهي المواد الإعلامية التي تُنشر في الموقع الإلكتروني الحزبي وتشتمل على أكثر من مصدر.

7.5 أخرى: وهي المواد الإعلامية التي تتناول قضايا التنشئة السياسية، التي تصدر عن مصادر مختلفة، ولم تُذكر ضمن الفئات السابقة.

8. فئة المصادر الأولية: ويقصد بها مصادر المعلومات الأولية، وهي منبع ومنشأ المعلومات المتصلة بالتنشئة السياسية، التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة، وتضم الفئات الفرعية الآتية:

8.1 مصادر فلسطينية: وهي المواد الإعلامية المتصلة بقضايا التنشئة السياسية، التي تصدر عن مصادر فلسطينية غير حزبية، وتشمل الفئات الفرعية الآتية:

8.1.1 مصادر فلسطينية رسمية: وهي المواد الإعلامية المتصلة بقضايا، وموضوعات التنشئة السياسية، التي تصدر عن مصادر رسمية فلسطينية، رئاسية، أو حكومية في داخل حدود فلسطين، أو خارجها، وتشمل الفئات الفرعية الآتية:

8.1.1.1 مسؤولون سياسيون حكوميون: وهي المعلومات التي تصدر عن مسؤولين سياسيين فلسطينيين في الرئاسة، أو الحكومة، أو غيرهما.

8.1.1.2 **بيانات حكومية:** وهي المعلومات التي تصدر عن الحكومة من خلال بيان، أو تصريح رسمي يُنشر في وسائل الإعلام المختلفة.

8.1.2 **مصادر فلسطينية غير رسمية:** وهي المواد الإعلامية المتصلة بقضايا، وموضوعات التنشئة السياسية، والتي تصدر عن مصادر غير رسمية في داخل حدود فلسطين، أو خارجها، وتشمل الفئات الفرعية الآتية:

8.1.2.1 **شهود عيان:** وهم الأفراد الذين عايشوا أحداثاً معينة، أو قضايا معينة، وتحدثوا عن الأحداث والقضايا من جوانبها كافة، أو بعضها.

8.1.2.2 **شخصيات سياسية خارج الحزب:** وهي شخصيات سياسية معروفة لدى المجتمع، وهي خارج الحزب، وقد تنتمي لأحزاب أخرى، أو مستقلة.

8.1.2.3 **تقارير مؤسسات المجتمع المدني:** وهي مؤسسات غير حكومية تهتم بموضوعات التنشئة السياسية.

8.1.2.4 **كتاب خارج الموقع:** وهم شخصيات خارج الموقع، ويزودون الموقع الإلكتروني الحزبي بموضوعات التنشئة السياسية.

8.1.2.5 **محللون سياسيون:** وهم مختصون بتحليل الواقع السياسي.

8.2 **مصادر الحزب:** وهي مصادر خاصة بالحزب نفسه، ومعبرة عنه، وتشتمل على الفئات الفرعية الآتية:

8.2.1 **شخصيات سياسية داخل الحزب:** وهي شخصيات سياسية مسؤولة في الحزب.

8.2.2 **كتاب من الحزب:** وهم شخصيات حزبية يزودون الموقع الإلكتروني بالمواد الإعلامية المتصلة بالتنشئة السياسية.

8.2.3 **بيانات، وتصريحات الحزب:** وهي التي تُعبّر عن مواقف سياسية معينة يرغب الحزب في نشرها.

8.3 **مصادر دولية:** وتشتمل على الفئات الآتية:

8.3.1 مصادر دولية رسمية: وهي المواد الإعلامية المتصلة بقضايا، وموضوعات التنشئة السياسية، التي تصدر عن مصادر رسمية دولية، خاصة بدولة معينة، وتشمل الفئات الفرعية الآتية:

8.3.1.1 مسؤولون سياسيون حكوميون: وهي المعلومات التي تصدر عن مسئولين سياسيين دوليين، خاصة بدولة معينة.

8.3.1.2 بيانات حكومية: وهي المعلومات التي تصدر عن حكومات دولية، خاصة بدولة معينة، من خلال بيان، أو تصريح رسمي يُنشر في وسائل الإعلام المختلفة.

8.3.2 مصادر دولية غير رسمية: وهي المواد الإعلامية المتصلة بقضايا، وموضوعات التنشئة السياسية، والتي تصدر عن مصادر دولية غير رسمية، خاصة بدولة معينة، مثل التقارير والتصريحات وغيرها من المصادر غير الرسمية.

8.4 مصادر عربية وإسلامية: وتشتمل على الفئات الآتية:

8.4.1 مصادر عربية، وإسلامية رسمية: وهي المواد الإعلامية المتصلة بقضايا، وموضوعات التنشئة السياسية، والتي تصدر عن مصادر رسمية عربية، أو إسلامية، رئاسية أو حكومية، خاصة بدولة معينة، وتشمل الفئات الفرعية الآتية:

8.4.1.1 مسؤولون سياسيون حكوميون: وهي المعلومات التي تصدر عن مسئولين سياسيين في خاصة في دولة عربية، أو إسلامية معينة.

8.4.1.2 بيانات حكومية: وهي المعلومات التي تصدر عن حكومات عربية، أو إسلامية معينة، من خلال بيان، أو تصريح رسمي يُنشر في وسائل الإعلام المختلفة.

8.4.2 مصادر عربية، وإسلامية غير رسمية: وهي المواد الإعلامية المتصلة بقضايا وموضوعات التنشئة السياسية، والتي تصدر عن مصادر عربية، أو إسلامية غير رسمية، خاصة بدولة معينة، مثل التقارير، والتصريحات، وغيرها من المصادر غير الرسمية.

8.5 مصادر إسرائيلية: وتشتمل على الفئات الآتية:

8.5.1 مصادر إسرائيلية رسمية: وهي المواد الإعلامية المتصلة بقضايا، وموضوعات التنشئة السياسية، والتي تصدر عن مصادر رسمية إسرائيلية، وتشمل الفئات الفرعية الآتية:

8.5.1.1 بيانات حكومية: وهي المعلومات التي تصدر عن الحكومة الإسرائيلية من خلال بيان، أو تصريح رسمي يُنشر في وسائل الإعلام المختلفة.

8.5.1.2 مسؤولون سياسيون حكوميون: وهي المعلومات التي تصدر عن مسئولون سياسيين إسرائيليين، سواء داخل فلسطين المحتلة، أو خارجها.

8.5.2 مصادر إسرائيلية غير رسمية: وهي معلومات متصلة بموضوعات التنشئة السياسية، الصادرة من مصادر إسرائيلية غير رسمية، وتشمل التقارير غير الحكومية التي تتناول موضوعات سياسية، والتي تقوم على المعلومات، والمعارف حول الوقائع السياسية في سيرها، وحركتها الديناميكية، والصادرة عن المؤسسات الإسرائيلية غير الرسمية.

8.6 أخرى: وهي المواد الإعلامية المتصلة بموضوعات التنشئة السياسية، وتصدر عن مصادر مختلفة، لم تُذكر ضمن المصادر الأولية السابقة.

ثانياً: فئة تحليل الشكل: وتشمل الفئات الآتية: أشكال التقديم، موقع المادة الإعلامية، عناصر الإبراز، والأدوات التفاعلية.

وهي الفئات التي تعلق بوصف الشكل، وتحديد القوالب الإعلامية المستخدمة في تقديم المادة الإعلامية التي سيتم تحليلها في مواقع الدراسة⁽¹⁾، وذلك للوقوف على دلالاتها المتصلة بأهداف الدراسة، وتتضمن الفئات الفرعية الآتية:

9. أشكال تقديم قضايا، وموضوعات التنشئة السياسية:

وقسمها الباحث إلى قسمين، وهما:

9.1 فئة الأشكال الصحفية: وهي الفئة التي تختص بالأشكال الصحفية التي قُدمت من خلالها المادة الإعلامية المتصلة بقضايا، وموضوعات التنشئة السياسية، وهي على النحو الآتي:

(1) الحمداني، وآخرون، مناهج البحث العلمي وأساسيات البحث العلمي (ص45).

9.1.1 الخبر الصحفي: وهو "تقرير يضيف دقة، وموضوعية على حادثة، أو واقعة تمس مصالح عدد كبير من القراء وتثير اهتماماتهم"⁽¹⁾.

9.1.2 المقال الصحفي: وهو "فن صحفي يستخدم في التعبير عن رأي، أو فكرة، أو قضية، ويهدف إلى إقناع الجمهور وتوجيهه، وله أربعة أنواع هي: الافتتاحي، والنقدي، والتحليلي، والعمودي"⁽²⁾.

9.1.3 التقرير الصحفي : وهو فن يقع ما بين الخبر، والتحقيق الصحفي⁽³⁾، و "هو وصف تسجيلي دقيق، وأمين، تُقدم الصحيفة، أو المجلة من خلاله -في لغة واضحة، وجذابة- جميع التفاصيل التي تهم القارئ، والمدعمة بالمعلومات، والأقوال، والصور، والوثائق، والوقائع، وتطورات ونتائج حدث هام، أو قضية مؤثرة"⁽⁴⁾.

9.1.4 الحديث الصحفي: وهو فن يقوم على الحوار بين الصحفي، وشخصية واحدة، أو مجموعة شخصيات، بهدف الحصول على أخبار، ومعلومات جديدة، أو طرح وجهة نظر معينة، وتصوير مواقف طريفة، أو مسلية في حياة الشخصية⁽⁵⁾.

9.1.5 التحقيق الصحفي: وهو "الفن التحريري الذي يتناول خبراً، أو قضية، أو موضوعاً بنوع من الشرح، والتحرير، والتفصيل، وسرد البيانات، والمعلومات، والآراء، ووجهات النظر المختلفة للوصول إلى قرار، أو حل، أو رأي في القضية، أو الموضوع المطروح"⁽⁶⁾.

9.1.6 الصورة الإخبارية المستقلة: وهي الصور التي تقدم خدمات إخبارية كاملة، بحيث تكون صورة منفردة مستقلة، مع اعتمادها على بعض الكلمات التي توضح معاني غير ظاهرة، وتتسم بكبر مساحتها⁽⁷⁾، مثل: صورة مستقلة للاستيطان الإسرائيلي، أو صورة للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

(1) إبراهيم، فن كتابة الخبر والمقال الصحفي (ص18).

(2) علم الدين وعبد المجيد، فن التحرير الصحفي: المفاهيم - المتطلبات - الأشكال (ص99).

(3) عزت، كيف تكتب المقالات والتقارير الصحفية (ص294).

(4) أدهم، التحقيق النموذجي وصحافة الغد (ص37).

(5) الدلو، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص9).

(6) شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي (ص312).

(7) عسكر، الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص35).

9.1.7 الكاريكاتير: وهو "رسوم، وأفكار تُعرض بهدف التأثير على الأفراد بأسلوب محبب، ويُقصد بها التعليق على قضايا سياسية معينة، وتُعد الفكاهة، والسخرية الدعامتين الأساسيتين لهذه الرسوم، حيث تتضمن جملة، أو شبه جملة تعبيرية"⁽¹⁾.

9.2 فئة الأشكال غير الصحفية: وهي الفئة التي تختص بالأشكال غير الصحفية، التي قُدمت من خلالها المادة الإعلامية المتصلة بقضايا، وموضوعات التنشئة السياسية، وهي على النحو الآتي:

9.2.1 السيرة الذاتية: وهي سرد تفاصيل حياة شهداء، أو أسرى، أو مناضلين.

9.2.2 التصريحات، والبيانات: وهي مواقف رسمية لأحزاب سياسية، تُقدم على هيئة تصريحات وبيانات مكتوبة.

9.2.3 التغريدات: وهي عبارات معينة عبر "تويتر" تُنشر على مواقع الدراسة.

9.2.4 عناوين الصحف: وهي أبرز عناوين موضوعات متصلة بالتنشئة السياسية، نُقلت من صحف عربية، أو دولية، أو إسرائيلية، وتم نشرها على مواقع الدراسة.

9.3 أخرى: وهي المواد الإعلامية المتصلة بموضوعات التنشئة السياسية، التي استخدمت أشكال تقديم مختلفة، لم تُذكر ضمن الأشكال الصحفية، وغير الصحفية السابقة.

10. فئة موقع المادة الإعلامية:

وهي نوع الصفحة التي تُنشر عليها موضوعات التنشئة السياسية، وتضم الفئات الفرعية الآتية:

10.1 الصفحة الرئيسية: وهي الصفحة الرئيسة للموقع الإلكتروني، التي يُشاهدها القارئ بمجرد فتحه للموقع، حيث يشاهد القارئ الموضوع كاملاً، أو جزءاً منه، ويمكنه قراءته بالكامل عند الضغط على عنوان الموضوع.

10.2 الصفحات الداخلية: وهي الصفحات الداخلية للموقع الإلكتروني، التي يمكن الوصول إليها بمجرد الضغط على أحد أيقوناته، أو عناوين موضوعاته المنشورة على صفحته الرئيسية.

(1) شحادة والنجا، معجم المصطلحات التربوية والنفسية (ص 190).

11. فئة عناصر الإبراز:

وهي الفئة التي تُظهر موضوعات التنشئة السياسية، وتعطيها أهمية، وتعمل على جذب انتباه القراء لها من خلال إبراز العناصر التيبوغرافية، والجغرافية، وتضم الفئات الفرعية الآتية:

11.1 فئة العناوين: وهي "عبارة لغوية مكتوبة، أو منطوقة تتكون من عدة كلمات تُفصي إلى معنى بعيد عن الإسهاب، والكلمات الشاذة، تلخص الموضوع المراد قراءته، وتمنعه من الاختلاط بغيره من الموضوعات، وتترك انطباعاً مبدئياً لدى الجمهور عن فحوى هذا الموضوع"⁽¹⁾، ويشتمل على أنواع، وهي على النحو الآتي: ⁽²⁾

11.1.1 العنوان الرئيس: وهو الذي يهدف إلى جذب القارئ للموضوع، وتحفيزه على المتابعة، وهو العنوان الأبرز لموضوعات التنشئة السياسية.

11.1.2 العنوان الفرعي: وهو عنوان قصير يوزع على فقرات الموضوع، ويهدف إلى تحفيز القارئ على متابعة قراءته للمواد الإعلامية.

11.1.3 العنوان الثانوي: وهو الذي يُرفق بعد العنوان الرئيس، ويهدف إلى إبراز زوايا معينة بالموضوع المنشور، والتي لم يبرزها العنوان الرئيس.

11.1.4 العنوان التمهيدي: وهو الذي يرفق قبل العنوان الرئيس، ويهدف إلى تهيئة القارئ لفهم العنوان الرئيس.

11.2 فئة الصور والرسوم: وهي الفئة التي تُبرز المواد الإعلامية المنشورة على مواقع الدراسة، وتشتمل على الفئات الآتية:

11.2.1 موضوعات بصور، أو رسوم: وهي الموضوعات المنشورة على مواقع الدراسة، التي رافقتها صور، أو رسوم.

11.2.2 فئة الصور: وهي الصورة -ذات المضمون الحالي المهم- المعبرة وحدها، أو مع غيرها عن الأحداث، أو الأشخاص، أو القضايا، وتكون صالحة للنشر، ويهدف نشرها لتأكيد الحدث، وتوضيحه، وزيادة القابلية على القراءة⁽³⁾، وتشتمل على الفئات الفرعية الآتية:

(1) موقع نقطة، العنوان الصحفي (موقع إلكتروني).

(2) أبو الحمام، المنهج العلمي في الصحافة الاستقصائية (ص136).

(3) علم الدين، الصورة الصحفية (ص20).

11.2.2.1 شخصية: وهي التي تصاحب مادة التحرير، وتعبّر عن الشخص الذي تتناوله المادة الإعلامية، أو صورة المحرر الذي كتب الموضوع⁽¹⁾.

11.2.2.2 جمالية: وهي -غالباً- صور غير ذات معانٍ إخبارية، كما أنها لا تتضمن أبعاداً يمكن أن يتم استخدامها في خدمة الوحدات التحريرية المنشورة، وهي التي توضع مصاحبة للموضوع⁽²⁾، ويلجأ لها الصحفي لكسر الرتابة في الموضوع، وتجميل الصفحة.

11.2.2.3 موضوعية: وهي التي تعبّر عن لحظة وقوع الأحداث، أو انعكاساتها⁽³⁾، حيث يدل محتواها على شيء، وتُعبّر عن المضمون الحقيقي للمادة الإعلامية المنشورة على الموقع الإلكتروني.

11.2.3 الرسوم: ويقصد بها الرسوم التعبيرية، والبيانية، والخرائط، والجداول التي تصاحب المادة الإعلامية، وتسهم في توضيحها.

11.2.4 موضوعات دون صور، أو رسوم: وهي الموضوعات المنشورة على مواقع الدراسة، التي لم ترافقها صور، أو رسوم.

11.3 فئة الأرضيات: وتستخدم لإبراز الموضوعات، ولفت الانتباه إلى مادة التحرير، وذلك بوضع الموضوع على أرضية ملائمة فاتحة أو غامقة، للتعبير عن سمة الموضوع سواء أكان بالفرح، أو الحزن، أو الأهمية⁽⁴⁾. وتشتمل على الفئات الفرعية الآتية:

11.3.1 موضوعات بأرضيات: وهي الموضوعات المنشورة على مواقع الدراسة، التي تميزها الأرضيات عن غيرها من الموضوعات.

11.3.2 موضوعات بدون أرضيات: وهي الموضوعات المنشورة على مواقع الدراسة، وغير المصاحبة لأرضيات تميزها عن غيرها من الموضوعات.

(1) حسين، تحليل المضمون (ص151).

(2) العسكر، الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص36).

(3) المرجع السابق (ص36).

(4) حسين، تحليل المضمون (ص151).

11.4 فئة الوسائط المتعددة: وهي عبارة عن وسائط مساعدة، تهدف إلى توضيح المعنى، وتقوم على دمج النصوص والصور الثابتة والمتحركة بالأصوات، لتوصيل الأفكار والمعاني⁽¹⁾، وتتضمن الفئات الفرعية الآتية:

11.4.1 ملف فيديو: وهو عبارة عن مقاطع تجسد الأحداث، وتجعل المشاهد يتعايش مع الحدث، وتكون مرافقة للمواد التحريرية، أو تكون مستقلة⁽²⁾. مثل: مقطع فيديو لأحد القادة الفلسطينيين، أو لمهرجان وطني.

11.4.2 ملف صوت: وهو إرفاق ملف صوتي بجانب المادة التحريرية المنشورة، وقد يكون مستقلاً، والصوت هو: "تخلخل في الهواء ينتج عنه موجات، هذه الموجات تدرك كصوت في أذن الإنسان"⁽³⁾. مثل: مقطع صوتي لأحد الأسرى، أو تسجيلات لبعض القادة الفلسطينيين.

11.4.3 صور متحركة: وهي عبارة عن رسوم تعرض وراء بعضها بشكل متتابع منطقي، لتعطي في النهاية إحساساً بالحركة على الموقع الإلكتروني، وتستخدم في عرض تتابعي للموضوعات، والرسوم البيانية التوضيحية، والخرائط لتوضيح المعلومات⁽⁴⁾.

11.4.4 بدون وسائط متعددة: وهي الموضوعات المنشورة على مواقع الدراسة التي لم يصاحبها أيّ من الوسائط المتعددة.

11.4.5 أخرى: وهي المواد الإعلامية المتصلة بموضوعات التنشئة السياسية التي استخدم فيها عناصر إبراز مختلفة، لم تُذكر ضمن عناصر الإبراز السابقة.

12 فئة أدوات التفاعلية:

وهي الفئة التي تتناول أدوات، وعناصر التفاعلية التي يتيحها الموقع الإلكتروني لمستخدميه، وتزيد من مقروئية الموضوعات على الموقع، لأنها تمنح المستخدم قدراً من الحرية في التفاعل مع المادة الإعلامية، وتعطيه المجال لإبداء رأيه تجاه الموضوعات، وتشمل الفئات الفرعية الآتية:

(1) ببيوني، الوسائط المتعددة (ص11).

(2) تريان، الانترنت والصحافة الالكترونية رؤية مستقبلية (ص268).

(3) محاسب، إخراج الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت (ص123).

(4) شفيق، التصميم الجرافيكي في وسائل الإعلام والانترنت (ص231).

- 12.1 التعليقات:** وهي التي تتيح للمستخدم التعليق على ما يتم نشره على الموقع الإلكتروني، وإبداء رأيه بخصوصه، أو يقدم اقتراحاً، أو تصحيحاً لما تم نشره.
- 12.2 المشاركة:** وهي أدوات تُتيح للجمهور بالمشاركة والتفاعل مع المادة الإعلامية المنشورة على الموقع، من خلال نقل الموضوع المنشور على مواقع الدراسة إلى شبكات التواصل الاجتماعي الخاص بالقارئ، مثل (الفيس بوك، تويتر، واتس أب، يوتيوب، قوقل بلاس)، وغيرها من أدوات شبكات التواصل.
- 12.3 النص الفائق:** وهو عبارة عن كلمة، أو صورة، وعند النقر عليها يتم إحالة المستخدم إلى تفاصيل عن الكلمة، أو الصورة، وقد تكون التفاصيل على نفس الموقع، أو على مواقع أخرى⁽¹⁾.
- 12.4 الروابط والإحالات:** وهي روابط فعالة على الموقع، تنقل المستخدم إلى التعرض لمواد ومعلومات إضافية على نفس الموقع، أو مواقع أخرى⁽²⁾، مثل: موضوعات ذات صلة، أو موضوعات شبيهة.
- 12.5 الإعجاب:** وهي عبارة عن أداة تُتيح للجمهور التفاعل مع المادة الإعلامية من خلال إعجابه بها.
- 12.6 أخرى:** وهي المواد الإعلامية المتصلة بموضوعات التنشئة السياسية، التي استخدم فيها أدوات تفاعلية مختلفة، لم تُذكر ضمن العناصر التفاعلية السابقة.

تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتها:

قسم الباحث مجتمع الدراسة إلى محورين أساسيين:

المحور الأول: الدراسة التحليلية:

1. مجتمع الدراسة:

تم الوقوف على مجتمع الدراسة من خلال حصر جميع المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية في قطاع غزة، والضفة الغربية، وبلغ عددها (13 موقعاً) وهي: موقع حركة المقاومة

(1) شفيق، الإخراج الصحفي الإلكتروني والتجهيزات الفنية (ص108).

(2) موسى، المواقع الإلكترونية الإخبارية دراسة في المفاهيم والمصادقية (ص95).

الإسلامية حماس، ورابطه: <http://hamas.ps>، وموقع مفوضية الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح، ورابطه: <http://fatehmedia.ps>، وموقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ورابطه: <http://pflp.ps>، وموقع حزب الشعب الفلسطيني، ورابطه: <http://www.ppp.ps>، وموقع الجبهة العربية الفلسطينية، ورابطه: <http://www.palaf.org>، وموقع حركة الأحرار الفلسطينية، ورابطه: <http://alahrar.ps>، والموقع الرسمي للاتحاد الديمقراطي الفلسطيني فدا، ورابطه: <http://fida.paliyu.org>، وموقع مفوضية العلاقات الوطنية التابع لحركة فتح، ورابطه: <http://www.fatehwatan.ps>، وموقع مفوضية المنظمات الشعبية التابع لحركة فتح، ورابطه: <http://pocfateh.org>، وموقع مفوضية التعبئة والتنظيم-فتح ميديا، ورابطه: <http://fatehmofr.ps>، وموقع دائرة الإعلام والثقافة بالهيئة القيادية العليا لحركة فتح-قطاع غزة، ورابطه: <http://www.fateh-gaza.com>، وموقع مفوضية العلاقات الدولية التابع لحركة فتح، ورابطه: <http://fatehfrc.plo.ps>، وموقع الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، ورابطه: <http://elmidan.org>

2. عينة الدراسة:

اختار الباحث ثلاثة من المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية بالطريقة العمدية، وهي: موقع حركة المقاومة الإسلامية حماس، ورابطه على شبكة الإنترنت هو: <http://hamas.ps>، وموقع مفوضية الإعلام والثقافة التابع لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، ورابطه على شبكة الإنترنت هو: <http://fatehmedia.ps>، وموقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التابع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ورابطه على شبكة الإنترنت هو: <http://pflp.ps>.

ويعزو الباحث اختيار عينة الدراسة لعدة أسباب، وهي على النحو الآتي:

أ. تُعد حركة فتح أكبر الفصائل السياسية الفلسطينية داخل إطار منظمة التحرير الفلسطينية، التي تؤيد التسوية السياسية للقضية الفلسطينية، وتُمثل التيار الوطني الفلسطيني، وتُعد حركة حماس أكبر الفصائل السياسية الفلسطينية من خارج إطار منظمة التحرير الفلسطينية، والرافضة للتسوية السياسية للقضية الفلسطينية، وتُمثل التيار الإسلامي الفلسطيني، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وهي إحدى الفصائل الفلسطينية داخل إطار منظمة التحرير الفلسطينية، والرافضة للتسوية السياسية للقضية الفلسطينية، وتُمثل التيار اليساري الفلسطيني.

ب. من خلال الدراسة الاستكشافية التي قام بها الباحث، تبين أن لدى الفصائل الفلسطينية الثلاثة مواقع إلكترونية خاصة بهم، وتهتم تلك المواقع بشكل كبير بالقضايا، والموضوعات السياسية التي تسهم في التنشئة السياسية، وتقوم على تحديث موضوعاتها السياسية بشكل آني ومستمر.

ت. تحمل كل من الفصائل الفلسطينية الثلاثة رؤى سياسية متباينة، وأفكاراً، واتجاهات مختلفة، وبالتالي يمكن للباحث إجراء المقارنة بين الموضوعات المنشورة على مواقعهم الإلكترونية، بغرض تحقق أهداف الدراسة.

ث. اختلاف وتباين السياسة التحريرية لكل من مواقع الدراسة .

3- العينة الزمنية:

اختار الباحث شهراً كاملاً لعملية التحليل، وبشكل يومي، في المدة الزمنية الواقعة بين 2017/6/4م وحتى 2017/7/3م، وقد تم اختيار الموضوعات في الفترة الصباحية، والتي تمتد من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة الحادية عشرة صباحاً، يليه في نفس اليوم التحليل في الفترة المسائية، التي تمتد من الساعة العاشرة مساءً، وحتى الساعة الثانية عشرة صباحاً، بما يضمن انتظام عملية التحليل، وذلك باستخدام أسلوب الحصر الشامل، إذ قام الباحث بالمتابعة، والرصد لتلك المواقع أثناء مدة الدراسة.

ويعزو الباحث اختيار هذه العينة إلى الأسباب الآتية:

1. المدة الزمنية الأقرب لإجراء الدراسة.
2. عدم توفر أرشيف سهل الاستخدام للمواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية، مما دفع الباحث لاختيار عينة الدراسة الزمنية أثناء فترة الدراسة وليس قبلها.
3. اختيار عينة زمنية مدتها شهراً كاملاً كفيل أن تحقق أهداف الدراسة، وخاصة في المواقع الإلكترونية.

المحور الثاني: الدراسة الميدانية:

1. مجتمع الدراسة:

قسم الباحث مجتمع العينة إلى قسمين: الأول يتمثل بالقائمين بالاتصال بالمواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية، والثاني يتمثل بالنخبة الفلسطينية المتخصصة في مجالي الإعلام، والسياسة.

2. عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة بالقائمين بالاتصال في مواقع الدراسة، بالإضافة إلى عدة أنواع من النخبة الفلسطينية، بوصفهما عينة للدراسة الميدانية، من أجل أن تكون الدراسة أكثر شمولاً ومصداقية، وتضم عدة قطاعات، هي الإعلامية، والسياسية، والأكاديمية.

وقد تمكن الباحث من الوصول إلى العينة التي تحقق أهداف الدراسة، وهي على النحو الآتي:

أ. القائمين بالاتصال بمواقع الدراسة، وعددهم (3)، وتشمل: مدير موقع حركة حماس، ونائب رئيس التحرير في موقع الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح، ورئيس التحرير في موقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

ب. النخبة الفلسطينية، وعددهم (11). وتشمل: أ. د إبراهيم ابراش أستاذ العلوم السياسية في جامعة الأزهر، و أ. إياد القرا مدير عام صحيفة فلسطين، و أ. توفيق السيد سليم مدير الموقع الإلكتروني لصحيفة الاستقلال، و د. حسن أبو حشيش أستاذ الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية، و د. حسين سعد أستاذ الإعلام في جامعة القدس المفتوحة، و د. عدنان أبو عامر المحلل السياسي، وعميد كلية الآداب في جامعة الأمة، و أ. رامي خريس رئيس تحرير صحيفة الرسالة، و أ. كارم الغرابلي مدير الموقع الإلكتروني للرسالة نت، و د. ماجد تزيان عميد كلية الإعلام في جامعة الأقصى، و د. وسام الفقعاوي أستاذ العلوم السياسية في جامعة فلسطين، أ. د وليد المدلل رئيس قسم العلوم السياسية في الجامعة الإسلامية.

عاشراً: مادة الدراسة:

تمثلت مادة دراسة تحليل المضمون، في قضايا، وموضوعات التنشئة السياسية التي نُشرت على مواقع الدراسة، خلال الفترة المحددة من 2017/6/4م وحتى 2017/7/3م، وعددها (706) مادة إعلامية، بواقع (387) في موقع الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح، و(168) في موقع حركة حماس، و(152) في موقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

حادي عشر: وحدات التحليل، والقياس:

يُعد استخدام وحدات التحليل مهمة للحصول على نتائج علمية دقيقة في الدراسة، وقد استخدم الباحث وحدتين للقياس والعد، وهما:

أ. وحدات التحليل: وجاءت على النحو الآتي:

- **وحدة الموضوع:** وهي عبارة عن جملة، أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وتكون عادة مختصرة، ومحددة، وتتضمن مجموعة من الأفكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل⁽¹⁾.

- **الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية:** وهي الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها⁽²⁾.

ب. أسلوب العد والقياس:

هو عبارة عن نظام التسجيل الكمي المنتظم لوحدات المحتوى، وفئاته، ومتغيراته، بحيث يمكن من خلاله إعادة بناء المحتوى في شكل أرقام، وأعداد، تساعد على الوصول إلى نتائج كمية، تسهم في التفسير، والاستدلال، وتحقيق أهداف الدراسة⁽³⁾. واستخدم الباحث في دراسته أسلوب التكرار، الذي تظهر فيه الفئات، أو الوحدات الخاضعة للتحليل.

ثاني عشر: إجراءات الصدق، والثبات:

تهدف إجراءات الصدق، والثبات، إلى التأكد من دقة عملية التحليل، لذا قام الباحث بالإجراءات الآتية:

أ. اختبار الصدق:

يقصد باختبار صدق الأداة، مدى قدرتها على قياس ما تهدف إليه الدراسة بالفعل، بحيث تتطابق المعلومات التي يجمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية⁽⁴⁾، ويرتبط الصدق بالإجراءات التي يتخذها الباحث في التحليل، كاختيار العينة، ووضع فئات التحليل، وتحديدتها تحديداً واضحاً، ودقيقاً، إضافة إلى درجة الثبات في التحليل⁽⁵⁾، وحتى يتحقق عنصر الصدق، قام الباحث بالإجراءات الآتية:

(1) حسين، تحليل المضمون (ص79).

(2) المرجع السابق، ص81.

(3) عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام (ص181).

(4) حسين، بحوث الإعلام (ص314).

(5) Wimmer & Dominick, Mass Media Research: an introduction, (P. 154).

1. تحديد الباحث الدقيق لفئات تحليل المضمون، في ضوء الدراسة الاستكشافية، ثم حدد الباحث وحدات التحليل التي تناسب طبيعة الدراسة، بما يكفل تحقيق أهداف، وتساؤلات الدراسة.
2. صمم الباحث استمارة تحليل المضمون، وحدد فئاتها بشكل دقيق، من أجل ضمان عدم التداخل فيما بينها.
3. اختار الباحث عينة المواقع ممثلة بالمجتمع الذي سيتم تعميم النتائج عليه.
4. أجرى الباحث اختبار أولي لاستمارة تحليل المضمون على بعض الموضوعات المنشورة على مواقع الدراسة، للتأكد من دقتها، وصلاحيه استمارة التحليل في القياس، وعلى ضوء الملاحظات التي رصدها الباحث، قام بإجراء التعديلات عليها.
5. عرض الباحث أداة استمارة تحليل المضمون على عدد من المحكمين⁽¹⁾ المتخصصين في مجالي الإعلام، والسياسة، من محافظات غزة، وجمهورية مصر العربية، الذين أبدوا بعض الملاحظات على استمارة التحليل، وتم أخذها بعين الاعتبار، بالتشاور مع المشرف، وبناءً على ذلك أدخل الباحث التعديلات المناسبة على أداة استمارة تحليل المضمون، إلى أن وصلت إلى شكلها النهائي، القابل للتطبيق.

(1) أسماء محكمي استمارة تحليل المضمون مرتبة حسب الدرجة العلمية:

- أ.د. جواد الدلو، أستاذ الصحافة والإعلام في قسم الصحافة في الجامعة الإسلامية بغزة.
- أ.د. وليد المدلل، أستاذ العلوم السياسية في قسم العلوم السياسية في الجامعة الإسلامية بغزة.
- د. طلعت عيسى، أستاذ الصحافة والإعلام المشارك، في قسم الصحافة في الجامعة الإسلامية بغزة.
- د. موسى طالب، أستاذ الإعلام المشارك في كلية الآداب في جامعة الأزهر بغزة.
- د. ماجد تريبان، أستاذ الصحافة المشارك في كلية الإعلام في جامعة الأقصى بغزة.
- د. موسى طالب، أستاذ الإعلام المشارك في كلية الآداب في جامعة الأزهر بغزة.
- د. إبراهيم ابراش، أستاذ العلوم السياسية المشارك، في قسم كلية الآداب في جامعة الأزهر بغزة.
- د. أحمد الترك، أستاذ الصحافة والإعلام المساعد، في قسم الصحافة في الجامعة الإسلامية بغزة.
- د. حسن أبو حشيش، أستاذ الصحافة والإعلام المساعد، في قسم الصحافة في الجامعة الإسلامية بغزة.
- د. نبيل الطهراوي، أستاذ الصحافة المساعد في كلية الإعلام في جامعة الأقصى بغزة.
- د. عبد الرحمن شوقي محمد، أستاذ الإعلام المساعد في جامعة عين شمس.

ب. اختبار الثبات:

يعد الثبات شرطاً أساسياً لصدق القياس، ويقصد به "التأكد من درجة الاتساق العالية للأداة، بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة، إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع المعلومات نفسها، أو في قياس الظواهر نفسها، سواء من المبحوثين أنفسهم، أو من مبحوثين آخرين، وسواء استخدمها باحث واحد، أو عدة باحثين في أوقات، وظروف مختلفة"⁽¹⁾.

اختبار الثبات لدراسة تحليل المضمون:

اختار الباحث أن يقوم بإعادة تحليل المضمون بنفسه، لعينة جزئية من العينة الأصلية بلغ قوامها (9) أيام من مواقع الدراسة الثلاثة، بواقع (3) أيام من كل موقع، وبنسبة (10%) من العينة الأصلية⁽²⁾.

وتم اختيار هذه الأعداد بطريقة العينة العشوائية البسيطة، بعد مرور 4 أشهر من انتهاء تحليل العينة الأصلية⁽³⁾.

ويمكن حساب الثبات بين المرمزين بطريقة "هولستي"، الذي يقيس مدى الثبات في تحليل البيانات، في ضوء الاتفاق بين المرمزين، ويتم القياس باستخدام المعادلة الآتية⁽⁴⁾:

$$\text{ثبات هولستي} = \frac{2ن + 1}{2ن + 1}$$

حيث إن (ت) هي عدد الحالات التي يتفق فيها المرمزان، و (ن) هي عدد الحالات التي قام بترميزها المرمز رقم (1)، و(2ن) هي عدد الحالات التي قام بترميزها المرمز رقم (2).
وقارن الباحث نتائج اختبار الثبات لدراسة تحليل المضمون على النحو الآتي:

أولاً: موقع الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح:

1. فئة القضايا: بلغ عدد القضايا التي خضعت للدراسة (54) قضية، موزعة على النحو الآتي: بلغت تكرارات القضايا الوطنية الداخلية (15)، وقضايا الثوابت الوطنية (17)،

(1) حسين، بحوث الإعلام (ص309).

(2) هذه الأعداد، هي الأعداد الصادرة في مواقع الدراسة بتاريخ: 2017/6/8م، 2017/6/18م، 2017/6/28م.

(3) تم الانتهاء من تحليل العينة الأصلية في بداية شهر ديسمبر 2017م.

(4) زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية (ص159).

وقضايا الانتهاكات الإسرائيلية (10)، والقضايا غير الفلسطينية (7)، وقضايا حرية الرأي والتعبير (2)، والقضايا الخاصة بالأحزاب (1)، والقضايا الأخرى (2) قضية.

2. وفي إعادة التحليل، بلغ عدد القضايا التي خضعت للدراسة (54) قضية، موزعة على النحو الآتي:

بلغت تكرارات القضايا الوطنية الداخلية (16)، وقضايا الثوابت الوطنية (17)، وقضايا الانتهاكات الإسرائيلية (11)، والقضايا غير الفلسطينية (6)، وقضايا حرية الرأي والتعبير (1)، والقضايا الخاصة بالأحزاب (1)، والقضايا الأخرى (2) قضية.

وتبين للباحث وجود فرق في التحليلين:

- القضايا الوطنية الداخلية وهو 1=16-15

- قضايا الانتهاكات الإسرائيلية وهو 1=11-10

- القضايا غير الفلسطينية وهو 1=6-7

- قضايا حرية الرأي والتعبير وهو 1=1-2

تبين للباحث وجود اتفاق بين التحليلين في فئات القضايا السبع بما مجموعه (54).

وبتطبيق المعادلة الإحصائية الخاصة بمعامل التوافق:

$$\text{معامل الثبات} = 2 \times \frac{\text{عدد الوحدات المتفق عليها}}{\text{مجموع وحدات الترميز}}$$

$$\text{معامل الثبات} = 2 \times \frac{50}{54 + 54} = \frac{100}{108} = (0.925)$$

أي نسبة توافق القضايا = (92.5%).

وباتباع الأسلوب نفسه، والخطوات نفسها مع فئات التحليل الأخرى، جاءت النتائج على النحو الآتي:

- نسبة توافق فئة القيم: (91.4%)

- نسبة توافق فئة الأهداف: (93.8%)

- نسبة توافق فئة أساليب الإقناع: (90.3%)
- نسبة توافق فئة الأبعاد: (94.1%)
- نسبة توافق فئة الجمهور المستهدف: (92.3%)
- نسبة توافق فئة المصادر الإعلامية: (98%)
- نسبة توافق فئة المصادر الأولية: (92.4%)
- نسبة توافق فئة أشكال التقديم: (97.4%)
- نسبة توافق فئة موقع المادة المنشورة: (94%)
- نسبة توافق فئة عناصر الإبراز (الصور والرسوم): (91.6%)
- نسبة توافق فئة التفاعلية: (100%)

وبهذا يكون معامل الثبات في موقع الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح:

$$(\%93.9) = \frac{100+91.6+94+97.4+92.4+98+92.3+94.1+90.3+93.8+91.4+92.5}{12}$$

ثانياً: موقع حركة المقاومة الإسلامية حماس:

1. فئة القضايا:

بلغ عدد القضايا التي خضعت للدراسة (25) قضية موزعة على النحو الآتي: بلغت تكرارات القضايا الوطنية الداخلية (10)، وقضايا الثوابت الوطنية (7)، وقضايا الانتهاكات الإسرائيلية (4)، والقضايا غير الفلسطينية (2)، وقضايا حرية الرأي والتعبير (0)، والقضايا الخاصة بالأحزاب (1)، والقضايا الأخرى (1) قضية.

2. وفي إعادة التحليل، بلغ عدد القضايا التي خضعت للدراسة (25) قضية، موزعة على النحو الآتي:

بلغت تكرارات القضايا الوطنية الداخلية (9)، وقضايا الثوابت الوطنية (7)، وقضايا الانتهاكات الإسرائيلية (4)، والقضايا غير الفلسطينية (3)، وقضايا حرية الرأي والتعبير (0)، والقضايا الخاصة بالأحزاب (1)، والقضايا الأخرى (1) قضية.

وتبين للباحث وجود فرق في التحليلين:

- القضايا الوطنية الداخلية وهو 10-9=1

- القضايا غير الفلسطينية وهو 2-3=1

تبين للباحث وجود اتفاق بين التحليلين في فئات القضايا السبع بما مجموعه (23) قضية.

وتطبيق المعادلة الإحصائية الخاصة بمعامل التوافق:

$$\text{معامل الثبات} = 2 \times \frac{\text{عدد الوحدات المتفق عليها}}{\text{مجموع وحدات الترميز}}$$

$$\text{معامل الثبات} = 2 \times \frac{23}{25+25} = \frac{46}{50} = 0.92 \quad (0.92)$$

أي نسبة توافق القضايا = (92%).

وباتباع الأسلوب نفسه، والخطوات نفسها مع فئات التحليل الأخرى، جاءت النتائج على النحو الآتي:

-نسبة توافق فئة القيم: (91.2%)

-نسبة توافق فئة الأهداف: (91%)

-نسبة توافق فئة أساليب الإقناع: (92.7%)

-نسبة توافق فئة الأبعاد: (92.3)

-نسبة توافق فئة الجمهور المستهدف: (93.6%)

-نسبة توافق فئة المصادر الإعلامية: (98.3%)

-نسبة توافق فئة المصادر الأولية: (90.1%)

-نسبة توافق فئة أشكال التقديم: (98.2%)

-نسبة توافق فئة موقع المادة المنشورة: (99.3%)

-نسبة توافق فئة عناصر الإبراز (الصور والرسوم): (93.2%)

-نسبة توافق فئة عناصر الإبراز (الأرضيات): (59.1%)

-نسبة توافق فئة التفاعلية: (100%)

وبهذا يكون معامل الثبات في موقع حركة حماس:

$$100+95.1+93.2+99.3+98.2+90.1+98.3+93.6+92.3+92.7+91+91.2+92$$
$$(\%94.38) = \frac{\quad}{13}$$

ثالثاً: موقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين:

1. فئة القضايا:

بلغ عدد القضايا التي خضعت للدراسة (15) قضية موزعة على النحو الآتي: بلغت تكرارات القضايا الوطنية الداخلية (3)، وقضايا الثوابت الوطنية (3)، وقضايا الانتهاكات الإسرائيلية (3)، والقضايا غير الفلسطينية (2)، وقضايا حرية الرأي والتعبير (2)، والقضايا الخاصة بالأحزاب (1)، والقضايا الأخرى (1) قضية.

2. وفي إعادة التحليل بلغ عدد القضايا التي خضعت للدراسة (15) قضية، موزعة على النحو الآتي:

بلغت تكرارات القضايا الوطنية الداخلية (4)، وقضايا الثوابت الوطنية (2)، وقضايا الانتهاكات الإسرائيلية (3)، والقضايا غير الفلسطينية (2)، وقضايا حرية الرأي والتعبير (2)، والقضايا الخاصة بالأحزاب (1)، والقضايا الأخرى (1) قضية.

وتبين للباحث وجود فرق في التحليلين:

- القضايا الوطنية الداخلية وهو 1=4-3

-قضايا الثوابت الوطنية وهو 1=2-3

تبين للباحث وجود اتفاق بين التحليلين في فئات القضايا السبعة بما مجموعه (13) قضية.

وبتطبيق المعادلة الإحصائية الخاصة بمعامل التوافق:

$$\text{معامل الثبات} = 2 \times \frac{\text{عدد الوحدات المتفق عليها}}{\text{مجموع وحدات الترميز}}$$

$$\text{معامل الثبات} = 2 \times \frac{13}{15+15} = \frac{26}{30} = (\%86.6)$$

أي نسبة توافق القضايا = (86.6%).

وباتباع الأسلوب نفسه، والخطوات نفسها مع فئات التحليل الأخرى، جاءت النتائج على النحو الآتي:

-نسبة توافق فئة القيم: (92.7%)

-نسبة توافق فئة الأهداف: (93%)

-نسبة توافق فئة أساليب الإقناع: (91.7%)

-نسبة توافق فئة الأبعاد: (93.2%)

-نسبة توافق فئة الجمهور المستهدف: (93.8%)

-نسبة توافق فئة المصادر الإعلامية: (96.4%)

-نسبة توافق فئة المصادر الأولية: (91.7%)

-نسبة توافق فئة أشكال التقديم: (96%)

-نسبة توافق فئة موقع المادة المنشورة: (95.2%)

-نسبة توافق فئة عناصر الإبراز (الصور والرسوم): (91.7%)

-نسبة توافق فئة عناصر الإبراز (العناوين): (96.4%)

-نسبة توافق فئة التفاعلية: (100%)

وبهذا يكون معامل الثبات في موقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين:

$$(\%93.7) = \frac{100+96.4+91.7+95.2+96+91.7+96.4+93.8+93.2+91.7+93+92.7+86.6}{13}$$

وهذا يعني أن متوسط معامل الثبات في مواقع الدراسة الثلاثة الدراسة هو:

$$(\%93.99) = \frac{93.7+94.38+93.9}{3} = \text{متوسط معامل الثبات في مواقع الدراسة}$$

أي أن نسبة الاتفاق في الدراسة التحليلية بلغت (93.99%)، وهو يُعد مستوى عالياً من الثبات في الدراسات الإعلامية⁽¹⁾.

ثالث عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة:

يُعد تحديد مفهوم واضح، ومحدد لمصطلحات الدراسة أحد الطرق المنهجية في تصميم البحوث، من أجل تحقيق أهداف الدراسة، وعرف الباحث مصطلحات الدراسة كما يأتي:

1. **المواقع الإلكترونية:** هي "مجموعة من الصفحات، والنصوص، والصور، والمقاطع المرئية المترابطة وفق هيكل متماسك، ومتفاعل، يهدف إلى عرض، ووصف المعلومات، والبيانات عن جهة ما، أو مؤسسة ما، بحيث يكون الوصول إليه غير محدد بزمان، أو مكان، وله عنوان فريد محدد، يميزه عن بقية المواقع على شبكة الإنترنت"⁽²⁾.

2. **المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية:** وهي المواقع الإلكترونية الفلسطينية التابعة للأحزاب، والفصائل الفلسطينية، والتي تُعبر عن آراء، وأفكار، ورسالة، ومبادئ تلك الأحزاب والفصائل وتوجهاتها السياسية، وحدد الباحث في دراسته المواقع الآتية: الموقع الرسمي لحركة حماس، وموقع الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح، وموقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

3. **التنشئة السياسية:** وهي العملية التي يكتسب من خلالها الفرد المعلومات، والمعارف الخاصة بالبيئة السياسية داخل فلسطين، وخارجها، من خلال التعرض للقضايا، والموضوعات التي تناولتها المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية، والتي تنمي ثقافته السياسية، وتجعله على درجة كافية من الوعي بالقضايا التي تهم المجتمع، من أجل الوصول إلى التنشئة السياسية السليمة.

رابع عشر: صعوبات الدراسة:

واجه الباحث عدة صعوبات أثناء إعداده للدراسة، تمثلت بالآتي:

1. ندرة الدراسات الإعلامية الفلسطينية التي تناولت الصحافة، والتنشئة السياسية، وعدم وجود أي دراسات فلسطينية تناولت المواقع الفلسطينية الحزبية، ودورها في التنشئة السياسية.

(1) عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام (ص222).

(2) الزعبي و الشرائعة، الحاسوب والبرمجيات الجاهزة (ص352).

2. صعوبة التعامل مع الأرشيف الخاص بمواقع الدراسة، بسبب الخلل الفني الذي تتعرض له مواقع الدراسة في بعض الأحيان.

3. صعوبة التواصل مع بعض إدارات مواقع الدراسة، حيث أثر ذلك على كمية المعلومات التي حصل عليها الباحث، إضافة إلى نوعيتها، خاصة وأن المواقع تابعة لأحزاب سياسية مقاومة لها خصوصيتها.

4. ضعف الامكانيات لمواقع الدراسة، وصعوبة التصفح، بسبب قلة استخدام التقنيات التكنولوجية، مما أثر على عملية التحليل.

خامس عشر: تقسيم الدراسة:

قسم الباحث الدراسة إلى أربعة فصول، **الفصل الأول** منها تناول عرض "الإجراءات المنهجية للدراسة" ويشمل: أهم الدراسات السابقة، والاستدلال على المشكلة، ومشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها، والإطار النظري، ونوع الدراسة، ومناهجها، وأدواتها، ومجتمع الدراسة، وعينتها، وإجراءات الصدق، والثبات، ومفاهيم الدراسة، وصعوبات الدراسة، وتقسيم الدراسة.

أما **الفصل الثاني** فتناول " التنشئة السياسية" ويشمل خمسة مباحث: المبحث الأول تناول قضايا أساسية، أما المبحث الثاني تناول أنماط التنشئة السياسية، وآلياتها، وأبعادها، والمبحث الثالث تناول عواملها، ومؤسساتها، والمبحث الرابع تناول دور الإعلام في التنشئة السياسية، وأخيراً دور الإعلام في التنشئة السياسية من وجهة نظر النخبة من المتخصصين في مجال الإعلام، والسياسة.

أما **الفصل الثالث** فتناول "المواقع الإلكترونية والأحزاب السياسية"، ويشمل أربعة مباحث: المبحث الأول تناول المواقع الإلكترونية، أما المبحث الثاني فتناول المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية، والمبحث الثالث تناول الأحزاب السياسية، أما المبحث الرابع فتناول الأحزاب، والفصائل الفلسطينية.

والفصل الرابع فقد استعرض فيه الباحث دور المواقع الإلكترونية الحزبية في التنشئة السياسية، وقسمه إلى ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول السمات العامة لمحتوى، وشكل موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة، وتناول المبحث الثاني مناقشة نتائج الدراسة الميدانية، أما المبحث الثالث فتناول خلاصة لأهم نتائج الدراسة، وتوصياتها، ثم المصادر والمراجع، وملاحق الدراسة.

الفصل الثاني: التنشئة السياسية في المجتمعات

الفصل الثاني: التنشئة السياسية في المجتمعات

تمهيد

يتكون هذا الفصل من خمسة مباحث، يتناول المبحث الأول قضايا أساسية، وفيه مفاهيم التنشئة السياسية، وأهمية التنشئة السياسية، وخصائصها، أما المبحث الثاني فيتناول أهداف التنشئة السياسية، ووظائفها، والمبحث الثالث يتحدث عن أنماط التنشئة السياسية، وآلياتها، وأبعادها، أما المبحث الرابع فيتناول عوامل التنشئة السياسية، ومؤسسات التنشئة السياسية المباشرة وغير المباشرة، والمبحث الخامس يتناول دور الإعلام في التنشئة السياسية، وفيه أهمية الإعلام في المجتمع، ووظائف وسائل الإعلام في المجتمع، وأثر وسائل الإعلام في التنشئة السياسية على المجتمع، وأخيراً دور الإعلام في التنشئة السياسية من وجهة نظر نخبة من المتخصصين في مجال الإعلام والسياسة.

المبحث الأول:

التنشئة السياسية.. قضايا أساسية

يتناول هذا المبحث مفاهيم التنشئة السياسية، وتعريفاتها، وأهمية التنشئة السياسية، وخصائصها.

تمهيد:

تعد التنشئة السياسية إحدى وظائف النظام السياسي، حيث تتحقق من خلال أجهزته المختلفة في مراحل حياة الفرد⁽¹⁾، ويلتقي علم الاجتماع، وعلم السياسة في عدة مجالات من أهمها: عملية التنشئة السياسية الاجتماعية، وذلك إذا نظرنا إلى التنشئة الاجتماعية على أنها تطبيع الفرد اجتماعياً، إضافة إلى أنها تشمل نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل، وعملية النقل هذه تتضمن بناء المواطن والدولة، وهو أصل اهتمام علم السياسة⁽²⁾.

كما أن التنشئة السياسية من أهم مجالات علم الاجتماع السياسي، إذ أن جميع المجتمعات الإنسانية تعتمد في تماسكها، وتطورها على الفهم مشترك للقيم، والعادات والتقاليد التي تسود المجتمع⁽³⁾، والتي تطبع سلوك أعضاء المجتمع بطابع معين، يميزه عن سلوك أعضاء المجتمعات الأخرى، إضافة إلى أنها توحد بين مشاعر أعضاء المجتمع، واتجاهاتهم نحو تحقيق أهداف معينة⁽⁴⁾.

وتجدر الإشارة إلى أن التنشئة السياسية جزء من التنشئة الاجتماعية، إذ أنها في الأساس عملية اجتماعية هدفها سياسي⁽⁵⁾، فهي عملية اجتماعية تشمل أساليب التعليم السياسي، التي تُمارس على الفرد بصورة مباشرة عبر مراحل حياته المختلفة، من طرف مؤسسات اجتماعية رسمية، وينتج عنها بصورة مقصودة، حيث تتشكل القيم والاتجاهات، والقواعد السلوكية لدى كل الأفراد بصفتهم مواطنون في النظام السياسي⁽⁶⁾، حيث تقوم فيها مصادر التنشئة السياسية بغرس القيم والمبادئ السياسية السائدة في المجتمع لدى الفرد، لكي يصبح

(1) الجوهري، أصول علم الاجتماع السياسي (ص37).

(2) إسماعيل، التنشئة السياسية، دراسة في دور أخبار التلفزيون (ص21).

(3) سعد، الاتجاهات الحديثة في علم الاجتماع (ص231).

(4) سعد، مقدمة في علم الاجتماع السياسي (ص331).

(5) مهمور، علم الاجتماع السياسي (ص145).

(6) العويني، العلوم السياسية دراسة في الأصول والنظريات والتطبيق (ص252).

مواطناً صالحاً، مترجماً تلك القيم والمبادئ السياسية إلى سلوك يومي، يساعد من خلاله على تنمية المجتمع، محافظاً على إطاره السياسي، لذلك تختلف التنشئة السياسية من مجتمع لآخر باختلاف البيئة السياسية، وبذلك تعمل التنشئة السياسية على ديمومة النظام السياسي في تلك المجتمعات⁽¹⁾.

تشغل التنشئة السياسية مكانة هامة في المجتمع، ونظامه السياسي، ومن أهم وظائف التنشئة السياسية، دعمها للوحدة الوطنية، وتعزيز روح الانتماء، والاندماج الوطني في الدولة، حيث يتآكل ذلك الاندماج في الدول ذات الاختلاف، والتباين الواضح في اللغات والأعراق والأديان، فعملية التنشئة السياسية السليمة في الدولة، ذات التباين بين مجتمعها، تسهم بدرجة كبيرة في راب الصدع بين فئاته المختلفة، وتقليل الفجوة بينها، وتسهم في تعزيز الهوية الوطنية⁽²⁾، وقد نوه "روسو" إلى تأثير الثقافة، والتنشئة السياسية على نظام الحكم في الدولة⁽³⁾.

وتهتم التنشئة السياسية بالجدور الشخصية والاجتماعية للتوجهات السياسية، فالحياة السياسية تتسم بوجود أوجه للاتفاق، والاختلاف في آن واحد، وذلك من حيث الارتباطات السياسية، والشعور السياسي، فهي تساعد في تفسير أوجه الاتفاق، والاختلاف في الحياة السياسية⁽⁴⁾، إضافة إلى أنها تساعد على بقاء، واستقرار النظام السياسي، حيث تهدف إلى تمرير الأفكار، والخبرات السياسية للمجتمع⁽⁵⁾.

فالتنشئة السياسية من وجهة نظر كلٍّ من "ديفيد أستون" و"جاك دينيس" تُعد ضرورية لاستقرار النظام السياسي في الدولة، لأن استقراره يتوقف على حصوله على دعم بيئته، ومهما كانت درجة تقدمه، فلا يمكن تحقيق الهدف إلا من خلال تطوير المشاعر الايجابية لدى أفراد المجتمع، وذلك بتلقيهم الثقافة السياسية المسيطرة عن طريق التعليم، والممارسة السياسية، واتخاذ المواقف تجاه القضايا السياسية المطروحة⁽⁶⁾.

(1) مهمور، علم الاجتماع السياسي (ص150).

(2) صحيفة الوسط البحرينية، التنشئة السياسية المفهوم والمهمات، الرابط:

<https://pulpit.alwatanvoice.com>

تاريخ النشر 2009/3/29م، تاريخ الاطلاع: 2017/1/7م.

(3) إسماعيل، التنشئة السياسية، دراسة في دور أخبار التلفزيون (ص21).

(4) داوسن، التنشئة السياسية دراسة تحليلية (ص15).

(5) مهمور، علم الاجتماع السياسي (ص148).

(6) العزي، علم النفس السياسي (ص118).

ولم تعد التنشئة السياسية مطلباً علمياً فحسب، بل أصبحت تمثل أمراً واقعاً، يفرضه الواقع السياسي، والاجتماعي⁽¹⁾، وتختلف طبيعتها من وقت لآخر تبعاً لاختلاف الظروف الاجتماعية، والسياسية التي يعيشها المجتمع، إضافة إلى الجهة القائمة على عملية التنشئة السياسية وأهدافها، فهي مرتبطة إلى حد كبير بطبيعة، وأيديولوجية النظام السياسي القائم، وما يتبناه من سياسات وأساليب في عملية التنظيم، والتوجيه نحو الأهداف المشتركة.

وعلى هذا فإن عملية التنشئة السياسية لا تعتمد أسلوباً واحداً، وإنما تنتوع أساليبها وفقاً للظروف الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، التي يمر بها المجتمع، حيث تُعد عملية دينامية مستمرة، يتعرض لها الفرد في مراحل حياته المختلفة، ولذا تكمن أهميتها في توثيق العلاقة بين أفراد المجتمع، وقياداتهم من خلال التأكيد على الأهداف السياسية، وشرح المفاهيم السياسية، كالشرعية والولاء والانتماء، وعلاقة الحاكم بالمحكوم⁽²⁾، ولعل نجاح عملية التنشئة السياسية مرتبط بمدى التلقين السليم للثقافة السياسية، ومن أجل بناء تنشئة سياسية صحيحة، تحقق التنمية الشاملة، يجب بناء خطط استراتيجية مستمدة من الواقع السياسي، والاجتماعي الذي يعيشه المجتمع⁽³⁾.

أولاً: مفهوم التنشئة السياسية:

على الرغم من تعدد وتنوع دراسات التنشئة السياسية، فإنها لم تقض إلى مفهوم محدد، ومتفق عليه، ولا يزال هذا المفهوم يكتنفه كثير من الاختلاف، وكذلك التداخل مع العديد من المفاهيم التي تقترن به، أو تتشابه معه، أو تقترب منه، مثل الثقافة السياسية، أو المشاركة السياسية، سواء من حيث المنطوق والمضمون، أم من حيث الدلالة والأهداف⁽⁴⁾، إذ إن هذا المصطلح يمثل قاسماً مشتركاً بين المتخصصين في علم السياسة، وعلم الاجتماع، والإعلام، حيث إن كلاً منهم يحاول أن يحدد مفهوماً يتناسب مع اهتماماته، ويخدم المجال الذي يعمل فيه⁽⁵⁾.

(1) سماح، التغيير الاجتماعي والتنشئة السياسية (ص8).

(2) شومان، الأحزاب والتنشئة السياسية في مصر (ص128).

(3) سماح، التغيير الاجتماعي والتنشئة السياسية (ص1).

(4) الزيات، التنمية السياسية دراسة في الاجتماع السياسي ج3 (ص18).

(5) البشر، مقدمة في الاتصال السياسي (ص131).

وما زالت عملية التنشئة السياسية في مراحلها الأولى، كما يُعد مفهومها أحد المفاهيم المحورية في الكتابات الاجتماعية، والسياسية المعاصرة، حيث إن أول من حدد مصطلح التنشئة السياسية هو "هربرت هايمان"، وذلك في دراسته في العام 1951م، في كتاب بعنوان: "التنشئة السياسية"⁽¹⁾.

وقد ذهب بعض الباحثين إلى أن التنشئة السياسية، تعني التمييز بين اتجاهين رئيسيين:⁽²⁾

الاتجاه الأول: إنها عملية يتم بمقتضاها تلقين الفرد مجموعة من القيم والمعايير السلوكية المستقرة في ضمير المجتمع، بما يضمن بقاءها واستمرارها.

الاتجاه الثاني: فيشير إلى أنها عملية يكتسب الفرد من خلالها هويته الشخصية، التي تسمح له بالتعبير الواضح عن ذاته.

ويرى "لوتن" إن التنشئة السياسية عملية يتعلم فيها الفرد من خلال المؤسسات الاجتماعية المختلفة في المجتمع لتكوين الاتجاهات السياسية، وأنماط السلوك المرغوب فيه، ومن المؤسسات التي تُشكل التنشئة السياسية لدى المجتمع هي: العائلة، وجماعات العمل، وقادة الرأي العام، والمدرسة، والجامعة، ووسائل الإعلام، والمنظمات المختلفة⁽³⁾.

ويمكن عرض أهم التعريفات الخاصة بالتنشئة السياسية، كما تناولها الباحثون:

1. التنشئة السياسية في اللغة:

التنشئة مشتقة من مادة "نشأ ينشأ نشوءاً ونشأ ونشأت في بني فلان نشأ ونشوءاً فيهم"، وقيل أنه الحدث الذي جاوز حد الصغر، وكذلك الأنثى ناشئ، والمنشئ: أحداث الناس، ويقال غلام ناشئ وجارية ناشئة، وقيل الناشئ الشاب حين نشأ، أي بلغ قامة الرجل، ويقال للشاب والشابة الناشئ، ونشأ الليل: بمعنى ارتفع، والمستنشئة أي الكاهنة، وسميت بذلك لأنها كانت تستنثي الأخبار، أي تبحث عنها وتطلبها⁽⁴⁾.

(1) اسماعيل، التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون (ص 21).

(2) مهمور، علم الاجتماع السياسي (ص 149).

(3) طلعت، الرأي العام (ص 226).

(4) ابن منظور، لسان العرب (ص 478).

وجاء في (لسان العرب) أن كلمة تنشئة مشتقة من الفعل نشأ، بمعنى ربا، وشب- من الشب، أي الفناء والحدائث، ويقال شب الغلام يشب شباباً، وشبيبة بمعنى كبر وارتفع عن حد الصبا، وقرب من الإدراك⁽¹⁾.

أما كلمة سياسي، فهي مشتقة من الفعل ساس، والسياسي في المعجم الوسيط: "هو كل من له علاقة بشؤون الدولة والحكومة ومؤسساتها"⁽²⁾.

2. التنشئة السياسية في الاصطلاح :

يمكن تعريف التنشئة السياسية على المستوى الفردي بأنها: العمليات التي يكتسب الفرد من خلالها توجهاته السياسية الخاصة، ومعارفه، ومشاعره، وتقييماته للبيئة التي يعيش فيها، ولمحيطه السياسي، وتُعد التنشئة السياسية عملية تفاعل بين الفرد وبين النظام السياسي والقنوات الأخرى التي تعمل على التنشئة⁽³⁾.

وقد عرّف "هايمان" التنشئة السياسية بأنها: "تعلّم الفرد لأنماط اجتماعية عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع، التي تساعد على أن يتعايش مع هذا المجتمع سلوكياً ونفسياً"⁽⁴⁾.

يُعرف "أتكن" و "جانتز" التنشئة السياسية بأنها: "عملية تطويرية يكتسب من خلالها الأطفال والناشئة معلومات، ومواقف وسلوكاً من البيئة السياسية المحيطة بهم"⁽⁵⁾.

بينما عرفها "كنث لنگتون" بأنها: "الوسيلة التي يحاول المجتمع من خلالها نقل تراثه الثقافي من جيل إلى آخر، وهو في ذلك يعمل على المحافظة على القيم السياسية والتقليدية ومؤسساتها"⁽⁶⁾، وعرفها أيضاً بأنها: "الطريقة التي ينقل بها المجتمع ثقافته السياسية من جيل إلى جيل، أو تلك العملية التي يتعلم الفرد من خلالها المواقف الاتجاهية، والانماط السلوكية وثيقة الصلة بالحياة السياسية"⁽⁷⁾.

(1) ابن منظور، لسان العرب (ص480).

(2) المعاني نت، المعاجم العربية، (موقع إلكتروني).ورابطه <https://www.almaany.com>

(3) داوسن، التنشئة السياسية دراسة تحليلية (ص55).

(4) اسماعيل، التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون (ص22).

(5) البشر، مقدمة في الاتصال السياسي (ص131).

(6) ثابت، التنشئة السياسية للطفل المصري (ص3).

(7) ابراش، علم الاجتماع السياسي (ص204).

كما عرفها "جيوديث تورني" و"روبرت هاس" بأنها: "عملية تعليمية يتم من خلالها نقل المعايير السياسية، والأنماط السلوكية للنظام السياسي الرسمي عبر الأجيال"⁽¹⁾.

وقد عرفها "أنطوني أوريم" بأنها: "عملية يتم من خلالها إكساب الأفراد لنسق من المعتقدات، والقيم، والمعايير، والاتجاهات التي توجد في المجتمع"⁽²⁾.

ويعرفها "كمال المنوفي" بأنها: "عملية اكتساب الثقافة السياسية، كما أنها عملية مستمرة يتعرض لها الإنسان طيلة حياته بدرجات متفاوتة، وتشارك بها جملة مؤسسات اجتماعية وسياسية مثل: الأسرة، والمدرسة، وجماعة الرفاق، والحزب السياسي، ووسائل الإعلام"⁽³⁾.

أما "روبين" فيُعرف التنشئة السياسية بأنها: "عملية تطويرية من خلال وسائل اجتماعية متعددة، يكتسب بها الفرد معلومات، ويكوّن بها مواقف تمكنه من فهم الأشخاص، والمؤسسات والأشياء الأخرى في البيئة السياسية"⁽⁴⁾.

ويقول الأستاذ الدكتور "وليد المدلل"⁽⁵⁾ رئيس قسم العلوم السياسية في الجامعة الإسلامية: إنّ التنشئة السياسية هي عملية منظمة تهدف إلى امداد الجمهور بالمعارف، والعلوم، والمهارات، والقيم السياسية، من خلال استخدام وسائل التنشئة المختلفة، وفي مقدمتها الأسرة، والمدرسة، ودور العبادة، والرفقاء، ووسائل الإعلام المختلفة.

وأشار الدكتور "عدنان أبو عامر"⁽⁶⁾ عميد كلية الآداب في جامعة الأمة، والمتخصص في العلوم السياسية، إلى عدم وجود مفهوم محدد للتنشئة السياسية، لكن يمكن القول بأنها منظومة فكرية، وسياسية، لتنظيم العلاقات بين الناس، حيث ترسل رسائل توعوية لمفاهيمها العامة.

(1) أشاطر باش، دور المدرسة في التنشئة السياسية لتلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي (ص 43).

(2) عبد الرحمن، علم الاجتماع السياسي النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والمعاصرة (ص 435).

(3) المنوفي، التنشئة السياسية للطفل المصري والكويتي (ص 40-41).

(4) البشر، مقدمة في الاتصال السياسي (ص 131).

(5) وليد المدلل، أستاذ العلوم السياسية- الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (19 مارس/ نيسان 2018م).

(6) عدنان أبو عامر - محلل سياسي وباحث في الشؤون الإسرائيلية، لؤي جودة (اتصال شخصي: 1 إبريل/

نيسان 2018م).

أما الدكتور "إبراهيم أبراش"⁽¹⁾ أستاذ العلوم السياسية في جامعة الأزهر، فيرى أن التنشئة السياسية تنتمي دائماً إلى التنشئة الاجتماعية، باعتبار الأخيرة إحدى المحددات الرئيسة للتنشئة السياسية، فالإنسان السياسي يُصنع ويتشكل اجتماعياً قبل أن يبدأ مهمة ممارسة السياسة، ونوع وطبيعة التنشئة الاجتماعية أولاً، والسياسية ثانياً التي يتلقاها المواطن، هي التي تحدد طبيعة سلوكه السياسي، وتحكم نظرتة لنفسه، وللمحيط الذي يشغل فيه، وعليه.

من خلال ما سبق، يرى الباحث إن الفرد لا يمكن أن يكون له دورٌ في تنمية المجتمع الذي يعيش فيه، إلا إذا قام فعلياً بمشاركة المؤسسات الحكومية، والأهلية في عملية التنمية المستدامة، ومن ضمنها المشاركة السياسية، واختيار النظام السياسي المناسب، وبالتالي عليه أن يقوم بتنشئة نفسه سياسياً، حتى يكون على وعيٍ كاملٍ بالنظام السياسي القائم، من خلال التعرض للمؤسسات التي من شأنها أن تعمل على تنشئته سياسياً، مثل الأسرة، ووسائل الإعلام المختلفة، والمؤسسات الاجتماعية، وغيرها من المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة السياسية، ليصبح لديه ثقافة تؤهله للمشاركة السياسية، والاندماج السياسي الإيجابي، وهذا من شأنه أن يسهم في بناء مؤسسات الدولة.

ثانياً: أهمية التنشئة السياسية، وخصائصها:

تبرز أهمية التنشئة السياسية عبر الصراع المحتدم بين النظام السياسي، ومؤسسات المجتمع المدني، حيث يسعى كل طرف منهما للتأثير والهيمنة على وسائل التنشئة السياسية، وذلك للحفاظ على استقرار النسق السياسي، فهم يعملون جاهدين للتأثير على وسائل التنشئة السياسية، المتمثلة بالمدرسة، ووسائل الإعلام، والوسائل الأخرى التي تعمل على التنشئة السياسية، ومقابل ذلك تسعى القوى الأخرى في المجتمعات المنقسمة ثقافياً، أو سياسياً بشكل حاد إلى خلق ثقافة سياسية معاكسة، وذلك بمد نفوذها إلى وسائل التنشئة السياسية⁽²⁾، حيث تهتم التنشئة السياسية بالدراسة المنظمة للسلوك، والاتجاهات السياسية للفرد⁽³⁾، وقد لا يؤدي الدور الذي تقوم به التنشئة السياسية هدفه المقصود، وهو التنمية السياسية، أو الوعي السياسي،

(1) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، إبراهيم أبراش (مستلم)، 19 مارس/ آذار 2018م.

(2) أبراش، علم الاجتماع السياسي (ص25).

(3) سالم، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي (ص39).

أو ترسيخ مفاهيم الديمقراطية، وذلك بسبب طبيعة الثقافة السائدة في المجتمع، ودرجة استقلالية وسائل الاعلام⁽¹⁾.

وتتمثل أهمية التنشئة السياسية، كما تحدث بعض الباحثين في النقاط الآتية:⁽²⁾

1. نقل الثقافة السياسية من جيل إلى جيل.
 2. تشكيل وبلورة الثقافة السياسية.
 3. تعديل الثقافة السياسية بما يتناسب، ويدعم المحافظة على النسق السياسي في الدولة.
- ويضيف "إسماعيل" لأهمية التنشئة السياسية:

1. إنها تعمل على التجنيد السياسي، وتسهم في اختيار الصفوة السياسية.
2. تسهم في التكامل السياسي، وبناء مؤسسات الدولة.
3. تقوم بالتعبير عن الأيديولوجية التي يتبناها المجتمع.⁽³⁾

كما تهتم التنشئة السياسية في البحث عن الكيفية، والأسلوب الذي يكتسب به الأفراد انتماءاتهم الوطنية، واكتساب المعارف، والاهتمامات السياسية، وتنمية القدرة على المفاضلة بين سياسات مختلفة، وبرامج معينة، إضافة إلى أنها تهتم بمعرفة متى، وكيف، يكتسب الفرد انتماءاته الحزبية، والعوامل الداخلية والخارجية التي تسهم في استقرار هذه الانتماءات، وتهتم أيضاً بالجزور الشخصية، والاجتماعية للتوجهات السياسية للفرد، وتعمل على تفسير أصول القيم السياسية، والسلوك السياسي⁽⁴⁾.

واعتبر كلٌّ من "ايستون" و"روبرت هيس" الباحثان في المجال السياسي، أن الاجراءات والتدابير التي يقوم بها النظام السياسي لضمان استمراريته واستقراره غير كافية، وعليه أن يعمل على تعليم الجيل الناشئ سياسياً بشكل سليم، وعلى النظام السياسي أن يعمل على نقل تراثه إلى المجتمع بشكل مستمر، ويعمل أيضاً على خلق تراث جديد، وهذا من شأنه أن يعمل على تأييد المجتمع للنظام السياسي في المستقبل⁽⁵⁾.

(1) الشيخ علي، دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين (ص26).

(2) رشوان، التغيير الاجتماعي والتنمية السياسية في المجتمعات النامية (ص17).

(3) اسماعيل، التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون (ص24).

(4) سالم، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي دراسة اجتماعية سياسية تحليلية مقارنة (ص39).

(5) داوسون وآخرون، التنشئة السياسية دراسة تحليلية (ص78).

وتعطي التنشئة السياسية أهمية بالغة في بيان الآلية التي تعمل من خلالها القيم المشتركة، والتوجهات الضرورية للمحافظة على التماسك الاجتماعي، والسياسي في الدولة⁽¹⁾، وتعمل على تحقيق التكامل السياسي، وهو إدماج العناصر الاجتماعية، والاقتصادية، والدينية، والمعرفية، والجغرافية، في الدولة الواحدة⁽²⁾، وكلما اتسعت آفاق التنشئة السياسية تنامت لدى الأفراد مشاعر الولاء للوطن، على حساب الولاء، والانتماء العرقي، أو العشائري، أو المذهبي، وهذا يعمل على تسهيل التعايش السلمي بين أفراد المجتمع، ويعزز الوحدة الوطنية، ويزيد من فرص الاستقرار الاجتماعي والسياسي⁽³⁾.

وقد حدد الدكتور "إبراهيم ابراش" أستاذ الاجتماع السياسي في جامعة الأزهر، خصائص التنشئة السياسية، كما يأتي:⁽⁴⁾

1. يكتسب الإنسان الثقافة السياسية لمجتمعه، وهذا يعنى اكتساب غالبية قيم وتوجهات الحياة السياسية العامة السائدة في البلاد.
 2. تكامل الثقافة السياسية في شخصية الفرد، بحيث يتحدد السلوك السياسي له انطلاقاً من الثقافة السياسية السائدة في مجتمعه.
 3. التنشئة السياسية تُمكن الفرد من التكيف مع النسق السياسي، حيث يشعر الفرد بالانتماء الحقيقي للنسق السياسي، كمشارك فيه، أو مؤيد له.
- ويمكن القول إن التنشئة السياسية تبدي اهتماماً واضحاً بسلوك الفرد واتجاهاته السياسية، وكيفية اكتساب ذلك السلوك، والعوامل التي تؤثر فيه، كما وتهتم بجذور وأصل هذا السلوك والاتجاهات السياسية، إضافة إلى اهتمامها بالسلوك السياسي للمواطنين فيما بينهم من جهة، وبين مجتمعهم السياسي، وحكوماتهم، وأنظمتهم السياسية، والعالم الخارجي من جهة أخرى، حيث تكمن أهمية التنشئة السياسية في أنها تعمل على تنمية الشعور بالولاء للمجتمع السياسي، والنظام السياسي، ولكن في نفس الوقت قد تظهر جوانب سلبية في التنشئة السياسية من شأنها التأثير على هذا الولاء⁽⁵⁾.

(1) سالم، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي دراسة اجتماعية سياسية تحليلية مقارنة (ص 40).

(2) إسماعيل، التنشئة السياسية (ص 25).

(3) العنكي، مجلة العلوم السياسية (ص 321).

(4) ابراش، علم الاجتماع السياسي (ص 37).

(5) سالم، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي دراسة اجتماعية سياسية تحليلية مقارنة (ص 48).

ونوه الدكتور "إبراهيم ابراش"⁽¹⁾ بأن للتنشئة السياسية في المجتمع الفلسطيني أهمية كبرى، لأن الصراع مع العدو ليس صراعاً عسكرياً فقط، بل هو صراع ثقافي، وسياسي، يتمثل في المحافظة على التاريخ الفلسطيني، والهوية الفلسطينية، ومواجهة رواية العدو الإسرائيلي.

ويرى الباحث أن أهمية التنشئة السياسية تظهر جلية في الصراعات التي تدور اليوم بين الأيديولوجيات المختلفة، والجماعات العرقية المتعددة، والدينية المتطرفة، حيث يسعى كل طرف منها إلى الهيمنة، أو التأثير على الرأي العام فيما يتعلق بالقضايا السياسية، إضافة إلى محاولة السيطرة على قنوات التنشئة السياسية، ووسائل الإعلام المختلفة، ووسائل التواصل الاجتماعي، والمؤسسات التعليمية، والمؤسسات الثقافية، والدينية، وغيرها من القنوات، وذلك لإضفاء طابع المشروعية على نفوذهم وسلطتهم، فهم يسعون جاهدين للتحكم بزمام الحكم، فالتنشئة السياسية هي حصيلة الإجابة عن تساؤلات متعلقة بكيفية تشكيل الثقافة السياسية في المجتمع، وكيفية تبلور ثقافة سياسية متميزة لكل مجتمع، وبناء الإنسان السياسي، أو التأثير على الفرد حتى يقوم بسلوك سياسي معين داخل المجتمع.

(1) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، إبراهيم ابراش (مستلم)، 19 مارس / آذار 2018م.

المبحث الثاني: أهداف التنشئة السياسية

يتناول هذا المبحث أهداف التنشئة السياسية، ووظائفها:

أولاً: أهداف التنشئة السياسية:

- تختلف أهداف التنشئة السياسية عن الأهداف الاجتماعية العامة، فهي مستخرجة من القيم والطموحات السياسية⁽¹⁾، ويمكن تحديد أهداف التنشئة السياسية على النحو الآتي:
1. تنمية المعرفة السياسية للفرد، وجعله يكتسب قدرًا مناسباً من المعرفة والفهم بما يدور حوله من قضايا سياسية، مثل: نظام الحكم، وسلوك القادة السياسيين، مما ينمي قدراته، ويساعده على تنظيم خبراته وبنائها عن العالم السياسي الذي يحيط به، حيث إن نمو المعرفة يُعد أحد العناصر الأساسية في تكوين الشخصية السياسية.
 2. تحقيق التكامل السياسي، ويقصد به دمج العناصر الاجتماعية، والاقتصادية، والدينية، والمعرفية، والجغرافية، وغيرها من العناصر في الدولة⁽²⁾.
 3. المشاركة في الحياة السياسية والاندماج فيها.
 4. تسهم التنشئة السياسية في عملية التعبئة السياسية، والتجنيد السياسي⁽³⁾.
 5. توعية الفرد وتثقيفه، قبل انخراطه في الجماعات السياسية، وتحقيق الولاء للسلطة السياسية التي تقودها.
 6. غرس قيم الجماعة السياسية لدى الفرد، بما يدعم الولاء للجماعة، والإيمان بأهدافها المشتركة.
 7. تحويل الفرد السلبي وجعله إيجابياً، من خلال حثه على المشاركة في العمل السياسي⁽⁴⁾.

(1) العمر، التنشئة الاجتماعية (ص 223).

(2) إسماعيل، التنشئة السياسية (ص 24-25).

(3) الجوهري، أصول علم الاجتماع السياسي (ص 58).

(4) العمر، التنشئة الاجتماعية (ص 223).

وقد حدد "محمد الحسن" أهداف التنشئة السياسية في خمس نقاط، وهي كما يأتي:⁽¹⁾

1. تعميق الوعي السياسي، والاجتماعي لدى المجتمع.
2. تشجيع الفرد على الالتزام بالقيم، والممارسات السياسية الإيجابية، والتخلي عن الممارسات السلبية.
3. توعية الأفراد والجماعات على كيفية الربط بين البرامج، والأهداف السياسية.
4. الالتزام بالفكر الأيديولوجي في قيادة الدولة.
5. اليقظة والحذر من أخطار الغزو الثقافي الدخيل على المجتمع.

ثانياً: وظائف التنشئة السياسية:

يرى "رعد سالم" أن هناك عدة وظائف للتنشئة السياسية تسعى الدولة إلى تحقيقها، وهي على النحو الآتي:⁽²⁾

1. تساعد التنشئة السياسية على احترام العمل الجماعي، والتعاون، والإحساس المشترك لدى أفراد المجتمع بالمسؤولية، والإسهام في بناء المجتمع السياسي.
2. تساعد على خلق الانتماء، والولاء السياسي، بالشكل الذي يعمل على تحقيق التوافق العام بين فئات المجتمع، والتقليل من حدة الصراع التي تواجه السياسيين في بناء الدولة.
3. تعمل التنشئة السياسية على بناء المجتمع السياسي، وخلق الهوية الوطنية، وقد تؤدي أيضاً إلى تمزق المجتمع سياسياً، ومن ثم الانفصال، والهجرة، لذلك فإن التنشئة السياسية سلاح ذو حدين، قد يبني المجتمع السياسي، وقد يهدمه.

ويضيف "العمر" وظائف أخرى للتنشئة السياسية، وهي:⁽³⁾

1. تعمل على زرع الثقة لدى المواطنين تجاه السلطة الحاكمة، فيما يتعلق بقدرتها على تحقيق مصالحهم، وتلبية احتياجاتهم بتجرد وموضوعية.
2. تسهم التنشئة في حماية الوطن، من خلال زرع قيمة الإيثار، والتضحية.

(1) الحسن، نمو الفرد في الجماعات الصغيرة (ص225).

(2) سالم، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي (ص41).

(3) العمر، التنشئة الاجتماعية (ص219).

3. غرس قيمة الإخلاص للأمة، والدولة على السواء، من أجل دفع المواطن لحماية وطنه والدفاع عنه، والتضحية من أجل بقائه.

4. تعمل على نقل القيم السياسية بين الأجيال، من أجل المحافظة على استمرارية النظام السياسي في المجتمع، ومساعدة المواطنين في التكيف مع المستجدات السياسية.

ويقول "وليد المدلل"⁽¹⁾: إن التنشئة السياسية تهدف إلى تثقيف الفرد في ما يتعلق بالقضايا، والموضوعات السياسية التي تهم المجتمع، وتكوين رأي عام مستنير لديه، وتعزيز القيم السياسية والاجتماعية الايجابية مثل: حب الوطن، والتضحية، وتحمل المسؤولية، والمشاركة السياسية.

ويرى "إبراهيم ابراش"⁽²⁾ أن التنشئة السياسية يجب أن تصب في خدمة هدف التحرير، من خلال نشر الفكر، والقيم الثورية، والتحريرية، وحب الوطن، والانتماء للثقافة، والهوية الوطنية، إلا أنه وبسبب الدخول في عملية التسوية السياسية، ثم الانقسام الفلسطيني الداخلي تشوهت التنشئة السياسية، وأصبح لكل حزب، وكل تيار تنشئة الخاصة به، فهناك تنشئة سياسية تدعو للتسوية والسلام ونبذ العنف، وتنشئة أخرى تدعو للمقاومة، والجهاد، وترفض ثقافة السلام، والتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي.

ويرى الباحث أن التنشئة السياسية من أهم ما يحتاجه المجتمع الفلسطيني، ليقوى على مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية، وتهويد مدينة القدس، وإنكار الحقوق الفلسطينية، واستمرار الحصار، وتوسيع الاستيطان، ومصادرة الأراضي، إضافة إلى استمرار الانقسام الفلسطيني، وما تبعه من إجراءات أضرت بالمصالح العليا للشعب الفلسطيني، لكل ذلك يأتي دور التنشئة السياسية في بناء الإنسان الفلسطيني بنية سليمة، حتى يتمكن من الاستمرار في النضال، والجهاد من أجل الحصول على حقوقه المسلوبة، ولا يأتي الصمود إلا من خلال بث الروح الوطنية لدى المجتمع، والتعبئة السياسية، وحب الوطن، والانتماء إليه، وتعزيز القيم الايجابية، والتي هي معززة للصمود والتحدي، والمحافظة على الهوية الوطنية.

(1) وليد المدلل، أستاذ العلوم السياسية- الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (19 مارس/ آذار 2018م).

(2) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، إبراهيم ابراش (مستلم)، 19 مارس/ آذار 2018م.

المبحث الثالث:

أنماط التنشئة السياسية وآلياتها

يتناول المبحث أنماط التنشئة السياسية، وآلياتها، وأبعادها:

أولاً: أنماط التنشئة السياسية:

على الرغم من أن التنشئة السياسية تهتم بتطبيع المواطن بطابعها الخاص، إلا أنها لا تأخذ مساراً واحداً في ذلك التطبيع، حيث يكتسب الفرد تنشئته السياسية بطرق مباشرة، وغير مباشرة، ويمكن تناولها على النحو الآتي:

1. **التنشئة السياسية المباشرة:** وتشير إلى تلك العمليات التي تكون فيها التوجهات التي يراد نقلها ذات محتوى سياسي صرف، حيث إن النمط المباشر يتضمن النقل المبدئي لتوجهات سياسية واضحة، من خلال امداد المجتمع بالمعلومات، والقيم، والممارسات السياسية بصورة مباشرة، ومتعمدة، عن طريق وسائل الإعلام، والأحزاب السياسية، والمؤسسات الدينية، وغيرها من الطرق⁽¹⁾.

ويشمل الأسلوب المباشر ما يأتي:⁽²⁾

أ. التنشئة المتصلة بدور الفرد بصفة عامة، مثل (دوافع المشاركة السياسية، والارتباطات الحزبية والأيدولوجية).

ب. التنشئة المتصلة بالانتماء الوطني، والولاء له، والموقف من السلطة الحاكمة، وشرعية المؤسسات السياسية.

ت. التنشئة المتصلة بأدوار الفرد الخاصة، كالعامل بصفة موظف حكومي.

2. **التنشئة السياسية غير المباشرة:** وهي متصلة بتنمية وتطوير الطرق الأكثر عمومية، التي تربط الفرد نفسه من خلالها بالعالم السياسي بشكل غير مباشر، من خلال اكتساب المهارات، والعادات، والسلوكيات، والتطبيقات المناسبة للنشاطات السياسية، لضمان استمرارها طيلة حياة الفرد⁽³⁾.

(1) الطيب، التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع (ص75).

(2) سالم، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي دراسة اجتماعية سياسية تحليلية مقارنة (ص52).

(3) العمر، التنشئة الاجتماعية (ص219).

ويشتمل الأسلوب غير المباشر على الآتي: (1)

أ. انتقال الخبرات الشخصية للأفراد.

ب. التدريب: وهو انتقال الخبرات، والمهارات التي يكتسبها الفرد من خلال ممارسته للأنشطة، واكتسابه مهارات سلوكية، وقيماً، واتجاهات، في مجالات غير سياسية، إلى النطاق السياسي في مرحلة لاحقة، فالفرد حين يشارك في منظمات اجتماعية سيكتسب خبرات غير سياسية، ومهارات مختلفة، حيث يستخدمها في تعامله مع النظام السياسي.

ت. التعميم: في حالات عديدة تمتد شمولية القيم الاجتماعية إلى المجالات السياسية، لذلك فإن نسق الاعتقاد الموجود لدى الفرد، قد يجسد شخصيته السياسية.

ثانياً: آليات التنشئة السياسية:

هناك العديد من آليات التنشئة السياسية، التي تستخدم في عملية التنشئة السياسية، ويمكن تحديدها في النقاط الآتية: (2)

1. **التقليد أو المحاكاة:** وهي استجابة معينة تحدث في ظروف معينة، نتيجة لعملية التنشئة، ويرتبط التقليد بشكل وثيق مع عملية التطابق، التي يحاول فيها الفرد أن يكون شخصاً آخر، ويعتبر التقليد أكثر أساليب التنشئة شمولاً، لأن الأفراد يكتسبون من خلاله قيماً مختلفة، إضافة إلى سلوكيات، ومهارات، وخبرات، واتجاهات جديدة، ويكون هذا النوع من التعليم مقصوداً واعياً، وقد يكون غير مقصود، وذلك حين يتبنى الفرد قيماً وأنماطاً سلوكية من غيره.

2. **التربية السياسية:** وتهدف إلى نقل التوجهات السياسية إلى الآخرين، وتقوم العديد من المؤسسات الحكومية، وغير الحكومية باستخدام هذا النوع من التنشئة السياسية.

3. **الخبرات السياسية:** وهي الخبرات المكتسبة منذ مرحلة الطفولة المبكرة حتى مرحلة النضوج، حيث تهدف للاندماج، أو عدمه في الحياة السياسية، وذلك لأن المشاركة في صنع القرارات السياسية قد تؤدي إلى زيادة إحساس المجتمع بالمسؤولية الوطنية.

(1) سالم، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي دراسة اجتماعية سياسية تحليلية مقارنة (ص ص 51-52).

(2) المرجع السابق، ص 53.

4. **التنشئة التوقعية:** وهي نمط من التعليم، فهي تشبه التنشئة من خلال المحاكاة، أي أن الأفراد الذين يأملون في الحصول على وظائف مهنية، أو أوضاع اجتماعية، غالباً ما يكتسبون القيم والسلوكيات المرتبطة بهذه الأدوار قبل تقليد هذه الأدوار بوقت طويل، فهذا النوع من التنشئة أقل وضوحاً عند تحليل التعليم السياسي، ومثال على ذلك: الطلبة النشطين الذين غالباً ما يبدؤون في إعداد أنفسهم للمناصب التي يتقلدونها عن طريق الانتخابات قبل أن يبلغوا سن الرشد، والتصويت من خلال توقع تقلد موقع من مواقع القوة السياسية في المستقبل، حيث يبدؤون في اقتباس السلوكيات والأساليب التي يعتقدون أنها مناسبة لمقلد هذا المنصب السياسي⁽¹⁾.

5. **التلقين:** وهو تحفيظ الأفراد القيم والمعايير السياسية، وتعريفهم بشكل متكرر بالاتجاهات والتيارات السائدة في الدولة.

6. **التمرد والعصيان:** وهو التمرد على القيم السائدة في المجتمع، بغية التوصل إلى قيم جديدة، وقد تصل إلى حدود الثورة.

7. **التغيير:** وهو تبديل القيم، وتعديل أنماط الاتجاهات، والسلوك، بصورة تُلائم أهداف النظام السياسي⁽²⁾.

وأضاف "النقيب" آليات أخرى للتنشئة السياسية، وهي:⁽³⁾

1. **الملاحظة:** وهي التعلم من خلال ملاحظة سلوك معين، وتقليده.
2. **التوحد:** ويقصد به التقليد اللاشعوري وغير المقصود لسلوك معين.
3. **الضبط:** وهو تنظيم سلوك الفرد، بما ينسجم مع ثقافة المجتمع.
4. **الثواب والعقاب:** وهو استخدام الثواب في تعلم السلوك المرغوب، والعقاب لتجنب السلوك غير المرغوب.

(1) داوسن، التنشئة السياسية دراسة تحليلية (ص146).

(2) العمر، التنشئة الاجتماعية (ص221).

(3) النقيب، الدولة التسلطية في المشرق العربي المعاصر (ص62).

ثالثاً: أبعاد التنشئة السياسية:

يمكن القول أن التنشئة السياسية عملية مركبة، تشمل جوانب معرفية، ووجدانية، ومهارية، ومن خلالها يتم إكساب الفرد الشعور بالهوية القومية، والإنسانية، والأفكار السياسية العامة، وطرق صنع القرار السياسي في المجتمع، ويمكن التمييز بين ثلاثة أبعاد للتنشئة السياسية:

1. **البعد المعرفي:** ويعني مدى اكتساب المعلومات الخاصة بالبناء السياسي، وقواعد السياسة، ومثال ذلك: معرفة المواطنين برئيس الدولة، والبرلمان، والأحزاب السياسية⁽¹⁾.
2. **البعد الوجداني:** ويتعلق هذا البعد بالقيم السياسية، ويكون التركيز على غرس وتنمية القيم المرغوب فيها اجتماعياً وسياسياً، والقيم هي مجموعة المعايير التي تحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية، ويحكم عليها الناس بأنها حسنة، وتختلف القيم من مجتمع لآخر، فهي اجتماعية بالدرجة الأولى، ومن الصعب تغييرها، وتبنى القيم على كم المعلومات التي يركز عليها المجتمع.
3. **البعد المهاري:** ويعني بأن المشاركة السياسية حق من حقوق المواطن، والمشاركة السياسية هي العملية التي يقوم من خلالها الفرد بدور في الحياة السياسية في المجتمع، ويكون لديه الفرصة بأن يسهم في وضع الأهداف العامة لهذا المجتمع، وتحديد أفضل الوسائل لإنجازها⁽²⁾.

(1) ابراش، علم الاجتماع السياسي (ص22).

(2) اسماعيل، التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون (ص26).

المبحث الرابع:

مؤسسات التنشئة السياسية

يتناول هذا المبحث عوامل التنشئة السياسية، ومؤسسات التنشئة السياسية غير المباشرة، ومؤسسات التنشئة السياسية المباشرة.

إن التنشئة السياسية كجزء من عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد، لا يمكن أن تتم بوجه واحد أو بأسلوب واحد، وقد اختلف العلماء حول أهمية مصادر التنشئة السياسية بالنسبة للفرد، لكنهم يعتقدون بأنها جميعاً تتكامل بهدف غرس القيم السياسية الأساسية لدى أفراد المجتمع، وتربيتهم (سياشياً) تربية علمية، وعملية، حيث تساعدهم في توجيه سلوكهم، بما يخدم مصلحة المجتمع، وبما يخلق منهم مواطنين صالحين، قادرين على فهم وتحليل النسق السياسي بالطرق العلمية المدروسة، وبما يحقق إيمانهم بالمشاركة السياسية، التي بدورها تحقق المنفعة المتبادلة، والمصلحة المشتركة بين أفراد المجتمع والدولة⁽¹⁾.

أولاً: عوامل التنشئة السياسية:

إن عملية التنشئة السياسية، لا تتم بشكل تلقائي، بل تحتاج إلى هيئات ومؤسسات معينة، يتم من خلالها اكتساب المعارف، والعواطف، والإدراكات، والقيم السياسية، كما تخضع عملية التنشئة السياسية لتأثير عوامل عديدة ومختلفة، ونذكر من هذه العوامل:

أ. **الجماعات الأولية:** وهي الملاذ الدائم، صغير الحجم، والمتماسك، وغير الرسمي، حيث تتسم بالاتصالات المباشرة، التي يجريها غالبية الأفراد بشكل مشترك، وتتميز العلاقات داخل هذه الجماعة بأنها علاقات حميمة، ومستمرة، ويندمج فيها أعضاؤها⁽²⁾.

ب. **الجماعات الثانوية:** وهي التي تضم عدداً أكبر من الناس، ولها هيكلية أكثر وضوحاً، وتنظيماً، حيث تكون العلاقات داخل هذه الجماعة أقل حدة، ولا تبدو شخصية بنفس درجة الجماعات الأولية، وتهتم الجماعات الثانوية بصفة عامة بجوانب مختارة فقط من حياة أعضائها، كأن تكون جوانب سياسية، ومن أمثلتها: النظام السياسي، والدين، والمدرسة، ووسائل الاتصال الجماهيري، والمنظمات التطوعية⁽³⁾.

(1) مهمور، علم الاجتماع السياسي (ص150).

(2) سالم، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي دراسة اجتماعية سياسية تحليلية مقارنة (ص67).

(3) المرجع السابق، ص80.

وتُعد مؤسسات ومصادر التنشئة السياسية، من العوامل التي تعمل على تجذير الروح الوطنية لدى الأفراد، مما يجعلهم يعتزون بثقافتهم، وتراثهم، وحضارتهم، ذلك الاعتزاز الذي يدفعهم لأن يُضحوا في سبيل وطنهم وأمتهم، كذلك فإن مؤسسات ومصادر التنشئة السياسية، قادرة على أن تخلق توجهاً أيديولوجياً لدى الأفراد، يتماشى وقيم ومبادئ مجتمعهم، بما يحقق طموحهم في تنمية المجتمع سياسياً واجتماعياً، إضافة إلى أنها تعمل على التصدي للأفكار والمعتقدات الهدامة، بغرض زعزعة الثقة بالنفس، وتشويش الأفكار لدى أفراد المجتمع من أجل السيطرة عليهم⁽¹⁾.

وقد حدّد الباحثون في علم الاجتماع السياسي عدداً من المؤسسات والهيئات التي تعمل على التنشئة السياسية، حيث تم تصنيفها إلى نوعين، هما: مؤسسات التنشئة السياسية المباشرة، ومؤسسات التنشئة السياسية غير المباشرة.

ثانياً: مؤسسات التنشئة السياسية غير المباشرة:

سميت بغير المباشرة لأنها لا تُعلن مباشرة، أو تضع النشاط السياسي هدفاً رئيساً لها، فوظيفتها العلنية والأساسية وظيفة اجتماعية، وتتحوّل بطريقة غير مباشرة إلى وظائف سياسية، ومن أبرز المؤسسات التي تسهم في التنشئة السياسية بشكل غير مباشر، هي: الأسرة، والمؤسسات التعليمية، والرفاق والزملاء، وغيرها من المؤسسات⁽²⁾، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

1. الأسرة:

يتفق الجميع على أن الأسرة تُعد من أهم وسائل التنشئة السياسية، وهذا يجعلنا نفترض أن جذور الحياة السياسية للفرد البالغ تبدأ منذ الطفولة، وتقوم الوسائل الأخرى للتنشئة بتعميقها وتهذيبها⁽³⁾.

وتُعد الأسرة الخلية الاجتماعية الأولى، التي ينشأ فيها الطفل، حيث يتطبع بطباع والديه، ويسعى أفراد الأسرة إلى نقل الثقافة التي تلقوها هم أنفسهم عن أهلهم إلى أبنائهم، فالأسرة تمثل أول بناء اجتماعي يعايشه الفرد، حيث يكتسب التنشئة الاجتماعية، والضبط الاجتماعي،

(1) الطيب، التنشئة السياسية ودورها في المجتمع (ص75).

(2) مهمور، علم الاجتماع السياسي (ص153).

(3) الظاهر، دراسات في الفلسفة السياسية (ص412).

فالأُسرة اتحاد تلقائي، يتم نتيجة الاستعدادات، والقدرات الكامنة، في الطبيعة البشرية، وهي ضرورة حتمية لبقائه واستمرار وجوده⁽¹⁾.

وتُعدُّ الأُسرة من المؤسسات البنوية التي تؤثر في أفكار، ومواقف، وسلوك الأفراد، فهي تهتم بتنشئة الطفل تنشئة أخلاقية، واجتماعية، ووطنية⁽²⁾، فدورها معروف في مجال التنشئة الاجتماعية ولا خلاف عليه، أما دورها في التنشئة السياسية فيتطلب المزيد من البيان والتحديد، فالأُسرة على الرغم من صغر حجمها هي من أقوى الجماعات الاجتماعية، وأكثرها تأثيراً في تشكيل حياة الفرد وتحديد مستقبله، وعن طريقها يتعرف على أساليب المجتمع وثقافته، مما يعينه على التفاعل مع الآخرين، وتحقيق التوافق، والتجانس، والاتساق معهم، ويمكنه من المشاركة بإيجابية في الحياة الاجتماعية⁽³⁾.

وللأم الدور الأول في نقل الثقافة للأبناء على مستوى القيم والعادات والتقاليد، ثم يأتي دور الأب، ليؤثر على الطفل في مستويات أخرى، بما فيها التنشئة السياسية⁽⁴⁾، وترتفع درجة الاتفاق بين الوالدين والأبناء في التوجهات السياسية، كلما كانت العلاقة بينهم وثيقة وإيجابية⁽⁵⁾.

ويقول "داوسن" أن هناك ثلاثة عوامل، تحدد تأثير الأُسرة في نقل التوجهات السياسية إلى الأبناء، وهذه العوامل تتمثل في:⁽⁶⁾

أ. المواقف السياسية للوالدين تجاه القضايا الوطنية، ودرجة توضيحها لأبنائهم.

ب. توافق وثبات توجهات الوالدين السياسية.

ت. طبيعة العلاقة بين الوالدين والأبناء.

وتقوم الأُسرة بعملية التنشئة السياسية من خلال ثلاث طرق، هي:⁽⁷⁾

أ. طرق مباشرة، وذلك من خلال التوجيه، والنقاش، والتعبير عن التوجهات، والمشاركة في الحياة السياسية.

(1) بركات، المجتمع العربي المعاصر (ص220).

(2) الحسن، علم الاجتماع السياسي (ص236).

(3) الزياد، التنمية السياسية دراسة في الاجتماع السياسي (ج3/25).

(4) ابراش، علم الاجتماع السياسي (ص212).

(5) سالم، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي دراسة اجتماعية سياسية تحليلية مقارنة (صص72-73).

(6) موهوب، التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية (ص131).

(7) سالم، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي دراسة اجتماعية سياسية تحليلية مقارنة (ص72).

ب. طرق غير مباشرة، وذلك من خلال العلاقات الشخصية داخل الأسرة، وكيفية التعامل مع الآخرين، فالإحساس بالثقة الشخصية قد يتم تعميمه إلى الإحساس بالثقة السياسية.

ت. الطريقة التي من خلالها يتم تحديد كيفية التعرض لمؤثرات التنشئة الأخرى، مثل: الأصدقاء، والمدارس التي انضم إليها، والجماعات الدينية، والترفيهية التي يشارك فيها في مرحلتها الطفولة والشباب.

وتختلف التنشئة السياسية في الأسرة الديمقراطية عنها في الأسرة الديكتاتورية، وذلك لاختلاف أنماط الاتصال، وطبيعة العلاقات داخل الأسرة الواحدة، حيث يستطيع الأطفال داخل الأسرة الديمقراطية التعبير عن آرائهم الخاصة، ووجهات نظرهم تجاه القضايا التي تهمهم، ويقوم الوالدان بتشجيع الطفل على تقبل آراء وأفكار الآخرين، أما الأسرة الديكتاتورية فيمنع الطفل من معارضته لآراء معينة، وتتاح له فرص ضئيلة للتعرض للمعلومات⁽¹⁾.

وترجع أهمية الأسرة في تحقيق التنشئة السياسية إلى عدة أسباب، وهي كما يأتي:

أ. سهولة وصول الأسرة إلى الأفراد المراد تنشئتهم سياسياً⁽²⁾.

ب. اكتساب المشاعر الأولية، الإيجابية أو السلبية تجاه السلطة السياسية.

ت. قوة الروابط الشخصية، والعاطفية لدى الأسرة⁽³⁾.

2. جماعة النظراء:

وهي مجموعة الأصدقاء، والزملاء المحيطين بالطفل، سواء داخل الأسرة أو في المدرسة، أو في أماكن أخرى، ويستمر تأثير جماعات النظراء على الفرد في جميع مراحل حياته، مثل: الجامعة عن طريق التنظيمات غير الرسمية، والجماعات، والأسر، وفي العمل، وحتى بعد أن يعتزل الفرد عمله⁽⁴⁾.

إن جماعة النظراء لا تعدو أن تكون بناءً اجتماعياً غير رسمي، حيث يضم عدداً من الأفراد، يجمعهم تقارب السن، أو قرب محل الإقامة، أو تماثل الوضع الطبقي الاجتماعي، أو الاقتصادي، أو وحدة المكان الذي يرتادونه، كالمدرسة، أو النادي، أو محل العمل، فالانتساب

(1) اسماعيل، التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون (ص37).

(2) حمادي، أصل التفاوت في الاتجاهات السياسية بين الناس (ص42).

(3) سالم، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي دراسة اجتماعية سياسية تحليلية مقارنة (ص72).

(4) اسماعيل، التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون (ص38).

إلى جماعات النظراء يتطلب أن يكون الفرد على مستوى عالٍ من التوافق، والاتساق مع قيم الجماعة، ومعاييرها، حتى يتمكن من الاندماج فيها، والتمتع بعضويتها، واستمرار ارتباطه بها، ويقدر ما تمارسه عليه الجماعة من تأثيرات، يصبح الفرد على درجة معينة من الوعي⁽¹⁾.

وتُعد جماعة النظراء من بين الجماعات الأولية المهمة في عملية التنشئة السياسية بعد الأسرة⁽²⁾، ويلعب الرفاق، وزملاء المدرسة، دوراً كبيراً في التأثير على تنشئة الفرد سياسياً واجتماعياً، لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، فهو يسعى للالتقاء مع بني جنسه الذين يشاركونه اللعب، أو العمل، ومبادلتهم الأفكار، والميول الاجتماعية، والسياسية⁽³⁾.

ولجماعات الرفاق دورها الفاعل في تشكيل القيم، واتجاهات الأفراد، خاصة السياسية منها، لأن الفرد يشعر بسهولة التكيف مع البيئة الاجتماعية، والثقافية، ويشعر بأنها تحترم مبادئ الديمقراطية، وتتسع لتعدد الآراء والاتجاهات، وقبول النقاش، وهذه عكس ما تفرضه الأسرة من سيطرة وتَحكّم على أبنائها⁽⁴⁾.

وتمارس جماعات الرفاق تأثيراً كبيراً على قيم، واتجاهات أعضائها، وذلك بطريقتين، هما:⁽⁵⁾
أ. نقل، وتعزيز الثقافة السياسية لدى الأفراد.

ب. غرس قيم، ومفاهيم جديدة في أذهان الأفراد.

ومن العوامل التي تساعد في منح جماعة النظراء دوراً مؤثراً في التنشئة السياسية ما يأتي:⁽⁶⁾

أ. توافر ظروف خاصة للأفراد، مثل: قرب مكان السكن، أو وحدة المكان الذي يرتادونه، أو التقارب في الهوية، أو الشعور بإمكانية إشباع بعض حاجاتهم عن طريق هذه الصداقة.

ب. الوقت الطويل الذي يقضيه النظراء سوياً، سواء في المدرسة، أو أماكن أخرى.

(1) الزيات، التنمية السياسية دراسة في الاجتماع السياسي ج3 (ص29).

(2) سالم، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي دراسة اجتماعية سياسية تحليلية مقارنة (ص74).

(3) أبراش، علم الاجتماع السياسي (ص221).

(4) سعد، علم الاجتماع السياسي بين السياسة والاجتماع (ص375).

(5) خطاب، التنشئة السياسية والقيم (ص55).

(6) سالم، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي دراسة اجتماعية سياسية تحليلية مقارنة

(ص ص74-75).

ويتمثل تأثير جماعات النظراء في عملية التنشئة السياسية، في عدد من الأدوار والوظائف الهامة، حيث تحاول من خلالها تشكيل فكر أعضائها، واتجاهاتهم، وسلوكهم، ومواقفهم، إزاء تطورات الحياة السياسية، وظواهرها، ويمكن الإشارة لتلك الأدوار فيما يأتي:⁽¹⁾

أ. تعمل جماعات النظراء على نقل وتعزيز الثقافة السياسية السائدة في المجتمع.

ب. تسهم في تحديد مدركات الفرد، وتصوراتهِ للقضايا، والموضوعات السياسية.

ت. تُعد جماعات النظراء إطاراً مرجعياً لما يتبناه الفرد من آراء، واتجاهات، وما يتخذه من مواقف.

ث. تهيئ جماعات النظراء لأعضائها مجالاً مناسباً للتكيف مع البيئة الاجتماعية، والثقافية، التي يعيشون فيها، ويتفاعلون معها.

3. المؤسسات التربوية والتعليمية والثقافية:

تُعد المؤسسات التعليمية وسيطاً اجتماعياً أنشأه النظام السياسي، بهدف تكريس الوضع القائم، وفي هذا الإطار تُعد المناهج الدراسية، وبقية جوانب العملية التعليمية والتربوية، من أجل الحفاظ على البناء السياسي⁽²⁾، حيث يقوم النظام التربوي بدورٍ رئيس في تدعيم القيم الاجتماعية والسياسية في المجتمع، إضافة إلى أنه يحافظ على التراث الشعبي والوطني، ويعمل على نقله للأجيال اللاحقة⁽³⁾.

ويمكن القول بأن التعليم ليس مجرد عملية تتوخى تنمية المهارات، والقدرات الذهنية، والفنية للأفراد، بل هو وسيلة المجتمع إلى دفع الناس إلى تغيير أنماط تفكيرهم، وحياتهم، واتجاهاتهم، وسلوكهم، إزاء الواقع الاجتماعي، والظواهر السياسية في المجتمعات، وذلك وفق منهج خطط له، وأجرى عليه الدراسة، وأعدّه سلفاً النظام السياسي القائم، أو صفوته الحاكمة، أو النخبة السياسية.

ولم يعدّ التعليم محايداً ما دام يخضع للمجتمع، وظروف البيئة، ومحدداتها، فضلاً عن ضوابطها الاجتماعية، والثقافية، والأيدولوجية، بل إنه يتوافق مع طبيعة النظام السياسي داخل

(1) الزيات، التنمية السياسية دراسة في الاجتماع السياسي ج 3 (ص ص 30-31).

(2) اسماعيل، التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون (ص 39).

(3) الظاهر، دراسات في الفلسفة السياسية (ص 412).

الدولة، فوظيفة التعليم هي جعل الأجيال الجديدة تتقبل النظام الاجتماعي، والسياسي السائد، وجعله طوعاً لخدمته، والتوافق معه⁽¹⁾.

وتمثل المدرسة عاملاً هاماً من عوامل التنشئة السياسية، والاجتماعية، فهي تعمل من خلال وسائلها المختلفة عملاً مشابهاً لدور العائلة، فالمدرسة تُعمق شعور انتماء الفرد للمجتمع، وتسهم في بناء شخصيته، وتثقيفه، عن طريق فهم العادات والتقاليد، وتجعله عضواً مشاركاً فاعلاً في المجتمع⁽²⁾.

وللمؤسسات الثقافية والتربوية كالمدارس، والمعاهد، والكليات، والجامعات، والمكتبات، ومراكز البحث العلمي دور بارز ومؤثر في نشر الأفكار، والقيم الوطنية، والقومية، والإنسانية بين أفراد المجتمع، وترسيخها في نفوسهم، وحثهم على الالتزام بها، والتصرف بموجبها، إضافة إلى التصدي للتحديات العقائدية، والفكرية، حتى تكون أدوات فعالة، ومؤثرة في إرساء دعائم عملية التنشئة السياسية في المجتمع، تضمن غرس، ونشر الأفكار، والقيم المطلوبة بين الأفراد، والتصدي للأفكار المضادة على اختلاف اتجاهاتها، وأنماطها، ومصادرها⁽³⁾.

لذلك ينبغي تخطيط، وتنظيم موضوعاتها، ومناهجها، ومفرداتها، وفق صيغة تضمن اكتساب الأفراد المعلومات، أو الحقائق التي تتناقض مع الادعاءات، والمزاعم، والفروض المبدئية والسلوكية التي تعتمدها الأوساط المعادية في محاربة الفكر الإنساني السائد بالمجتمع⁽⁴⁾.

فحين يبلغ الطفل السادسة، وهو يحمل بذور وعي سياسي، لا يظهر سلوكياً بقدر ما يستبطن سيكولوجياً، وتعد المدرسة المرحلة الثانية التي يدخل الطفل من خلالها عالماً جديداً، وهو عالم الكتابة، والقراءة، والتلقين المُنَهج للمعلومات الثقافية والسياسية، فمن خلال المؤسسات التعليمية يتم توعية الطفل، ويطلع على الأحداث السياسية الداخلية والخارجية، ويبدأ في فهم السياسة من خلال تجسيدها في أشخاص، أو رموز، أو مؤسسات، وتعمل المدرسة على تلقينه أحكام قيمة إيجابية، أو سلبية حول القضايا السياسية⁽⁵⁾.

(1) الزيات، التنمية السياسية دراسة في الاجتماع السياسي (ج 3/ 34).

(2) مهمور، علم الاجتماع السياسي (ص 155).

(3) الحسن، علم الاجتماع السياسي (ص 267).

(4) مهمور، علم الاجتماع السياسي (ص 158).

(5) ابراش، علم الاجتماع السياسي (ص 214).

وهناك اعتبارات عدة، من خلالها تكتسب المدرسة أهميتها، وهي على النحو الآتي:⁽¹⁾

أ. المدرسة هي أول هيئة مستقرة، يلتقي بها الطفل بعد ابتعاده نسبياً عن الأسرة.

ب. الفترة التي يقضيها الفرد بالمدرسة خلال مختلف مراحل التعليم فترة طويلة .

ت. طبيعة النظام المدرسي، ونمط العلاقات السائدة فيه.

ث. تنوع التعليم الذي يتلقاه الطفل بالمدرسة.

ج. نوعية المنهج الدراسي، ومحتواه، وأسلوب نقله إلى الأفراد⁽²⁾.

ح. يصبح الطفل أكثر اتصالاً وتفاعلاً مع النظم الاجتماعية، التي تختلف فيها الأدوار،

وتتميز أكثر منها في الأسرة، حيث تكون سلطة المدرس أقرب للسلطة السياسية عن

سلطة الوالدين في الأسرة⁽³⁾.

وفي دراسة مشتركة قام بها كلٌّ من "دينس" و"استن" حول التنشئة السياسية، جاء فيها

أن الاندماج بالظواهر السياسية يمر عبر أربع مراحل، وهي:

1. مرحلة التسييس، وهي الإحساس بالمجال السياسي.

2. مرحلة الشخصنة، وهي ربط السياسة بشخصيات معينة.

3. مرحلة مثالية السلطة، وفيها يبدأ بحمل أحكام قيمة إيجابية، أو سلبية عن السلطة السياسية.

4. مرحلة المؤسسة، وفيها ينتقل من حالة شخصنة السلطة، وربطها بمؤسسات، أو بسلوكيات سياسية⁽⁴⁾.

ومن الموضوعات الاجتماعية والسياسية التي ينبغي على الطالب دراستها منذ مرحلة

الدراسة المتوسطة، الثقافة القومية، والوطنية، والاقتصاد، والعلوم السياسية، وعلم الاجتماع،

وعلم النفس، والتربية الدينية والأخلاقية، والوطنية، والفلسفة⁽⁵⁾، ويقول الباحثون في مجال

(1) العاني، الملامح العامة لعلم الاجتماع السياسي (ص129).

(2) الزيات، التنمية السياسية دراسة في الاجتماع السياسي ج3 (صص36-37).

(3) سعد، قضايا علم الاجتماع السياسي (ص164).

(4) ابراش، علم الاجتماع السياسي (ص216).

(5) الحسن، علم الاجتماع السياسي (ص269).

الاجتماع السياسي: إن للتعليم دوراً بارزاً في عملية التنشئة السياسية، حيث تمارس المدرسة هذا الدور عن طريق التوجه للمذهب السياسي، الذي غالباً ما يُقدم في مقررات دراسية رسمية، كالقومية، والمواطنة، والتاريخ⁽¹⁾.

ويُشير بعض الباحثين إلى أن المؤسسة التعليمية، تقوم بدورٍ بارزٍ في التأثير على الوعي السياسي للطلاب، من خلال مجموعة من الأهداف تسعى إلى تحقيقها، وتتمثل هذه الأهداف في الآتي:⁽²⁾

أ. اكساب الفرد المعارف المختلفة حول الأنظمة السياسية.

ب. اكساب الفرد المهارات العقلية، والتي تمكنهم من الوصول إلى درجة من المواطنة، حيث تسهم في بناء الدولة وحمايتها.

ت. اكساب الفرد الاتجاهات الإيجابية، نحو قيم النسق السياسي المختلفة مثل: المواطنة، والديمقراطية، والانتماء السياسي، والنقد الذاتي.

ث. اكساب الفرد الميول التي تدفعه نحو المشاركة السياسية، والدفاع عن وجهة نظر معينة.

5. المؤسسات الدينية:

تتبع أهمية المؤسسات الدينية كمصدر للتنشئة السياسية، من خلال تأكيدها على غرس القيم والمعتقدات الدينية⁽³⁾، ويُعد الدين عاملاً مهماً في توجيه الأفراد، وتعديل سلوكهم، ونقاء سريرتهم، ويؤدي بالفرد للاعتدال وعدم التعصب، ويشعره بتحمل المسؤولية، ويقربه من الفضائل والقيم الخلقية، فالدين أحد وسائل الضبط الاجتماعي، وهو كنظام اجتماعي مسؤول عن تدعيم العواطف الأساسية اللازمة لتحقيق التماسك داخل المجتمع⁽⁴⁾.

والمؤسسات الدينية هي دور العبادة، ومنها المساجد والكنائس، وما يرتبط بها من أفراد، يوظفون الدين لتلقين أفكار سياسية عامة لأفراد المجتمع، وتنتشر خاصة في الدول الإسلامية، وقد تتخذ لنفسها شكل منظمات سياسية مباشرة كالأحزاب، أو شكل جمعيات خيرية، أو جمعيات

(1) اسماعيل، التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون (ص40).

(2) موهوب، التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية (ص136).

(3) اسماعيل، التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون (ص54).

(4) موهوب، التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية (ص139).

للعظ والإرشاد، أو دور عبادة، فالذين يوظفون الدين يعملون على نقل القيم السياسية من جيل إلى جيل، ويعملون على إضفاء الشرعية على النظام السياسي القائم، أو تجريده منها⁽¹⁾.

وتحقيق التماسك سواء على المستوى الاجتماعي، أو السياسي، أو الاقتصادي، يحتاج من المؤسسة الدينية تحديد التوجيه الديني للأفراد، والتي يقسمها "البورت" إلى نوعين، وهما:

أ. **توجيه ديني جوهري:** وفيه يجعل الأفراد يستدمجون معتقداتهم، وهم في حالة تألف، وتوافق مع المعتقدات، أو النصوص الدينية، بغض النظر عن العواقب.

ب. **توجيه ديني ظاهري:** وفيه يجعل الأفراد يستخدمون الدين كوسيلة للحصول على المكانة الاجتماعية، والأمن، وتبرير الذات، فالقيم الظاهرية دائماً مغرضة ونفعية، وهم يعتبرونه أدلة طبيعية لإشباع حاجاتهم، وتحقيق أهدافهم الشخصية⁽²⁾.

وقد أدركت الدول أهمية الدين في تحقيق التنشئة السياسية، حيث أصبحت تولي أهمية خاصة لدور المسجد، باعتباره مناراً للإشعاع الفكري والثقافي، كما ازدادت في الآونة الأخيرة المساحة المخصصة للبرامج الدينية في وسائل الإعلام المختلفة، ونشطت القوافل الدينية لتوعية المجتمع، لا سيما الشباب منهم⁽³⁾.

وتمارس المؤسسات الدينية أيضاً دوراً مهماً في عملية التنشئة السياسية، من خلال المنشورات التي تقوم بتوزيعها، والندوات والأنشطة التي ينظمها القائمون على دور العبادة، وأهم هذه الأدوار -بالرغم من محدوديتها على مستوى النسق السياسي العام- هي البرامج الإذاعية والتلفزيونية، التي تقوم على إعدادها المؤسسات الدينية⁽⁴⁾، وقد يؤثر الدين في التنشئة السياسية، وذلك من خلال جوانب متعددة، منها دور الدين في نشأة الأحزاب السياسية، وموقفه من المعارضة.

وهناك عدة عوامل تؤثر على دور الدين في التنشئة السياسية، نذكر منها: ⁽⁵⁾

أ. مدى تدخل الدين في السياسة، فكلما كان الدين أكثر انغماساً في السياسة وانخرطاً فيها، كان تأثيره على الأفراد أكبر في تحقيق التنشئة السياسية.

(1) ابراش، علم الاجتماع السياسي (ص218).

(2) موهوب، التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية (ص 139-140).

(3) اسماعيل، التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون (ص54).

(4) ابراش، علم الاجتماع السياسي (ص219).

(5) حمادي، أصل التفاوت في الاتجاهات السياسية بين الناس (ص 42-43).

ب. درجة إيمان الفرد بالدين، فكلما زادت درجة الإيمان بالدين لدى الفرد، زاد تأثير الدين عليه. ويمكننا القول: إن دور المؤسسات الدينية في عملية التنشئة السياسية، يتميز دورها بعدم فصل الدين عن الدولة والسياسة عن العقيدة، فالدين يدخل في صميم النسيج الاجتماعي العربي والإسلامي، وإن التنشئة السياسية التي تمارسها المؤسسات الدينية، هي أكثر ما تكون بروزاً في دور العبادة⁽¹⁾.

ثالثاً: مؤسسات التنشئة السياسية المباشرة:

وهي المؤسسات التي تقوم بنقل القضايا والموضوعات التي تعمل على تحقيق التنشئة السياسية إلى الجمهور بشكل مباشر، ومن هذه المؤسسات: المؤسسات الإعلامية، والأحزاب السياسية، وغيرها من المؤسسات، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

1. المؤسسات الإعلامية:

وسائل الإعلام هي التي يتم من خلالها نقل الأفكار، والآراء، والمعلومات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والعلمية، والثقافية، إلى عدد كبير من الأفراد المستقبلين، المنتشرين في أماكن بعيدة ومتفرقة⁽²⁾، وقد أصبحت وسائل الإعلام في العصر الحديث على درجة كبيرة من التقدم والفعالية، وذلك بسبب النهضة التكنولوجية التي سادت الدول الصناعية المتقدمة، فأصبحت الاتصالات بين مختلف المجتمعات أكثر يسراً وسهولة، مما يجعلها أكثر مصادر التنشئة خطورة، وذلك تبعاً لاستغلالها، أي إذا ما استغلت سلباً أو إيجاباً، وهذا ما جعل الحكومات تحاول السيطرة على تلك الوسائل لكي تضمن سير التوجه السياسي والأيدولوجي في الاتجاه الذي تريده، بما يحافظ على البقاء على النظام القائم⁽³⁾.

وتقوم وسائل الإعلام بدورٍ بارزٍ في عملية التنشئة السياسية، ونجاحها يختلف من مجتمع لآخر، وهذا يتوقف على المستوى الثقافي للمجتمع، ويتوقف أيضاً على التطور الحضاري، ومدى حرية وسائل الإعلام، وتمتعها بالديمقراطية، والاستقلالية، وهناك ارتباط وثيق بين التطور في وسائل الاتصال الجماهيري وبين المعرفة السياسية، وتشمل المؤسسات الإعلامية الإذاعة، التلفزيون، الصحافة، السينما، إضافة إلى الإعلام الإلكتروني، وتبرز أهمية الإعلام في التنشئة السياسية من المكانة التي أصبح يحتلها الإعلام في الوقت الحاضر، بما له

(1) ابراش، علم الاجتماع السياسي (ص220).

(2) رشاد، دراسات في الاتصال (ص11).

(3) الطيب، التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع (ص87).

من قوة يحسب لها ألف حساب لتأثيره الكبير على توجهات الأفراد، ومواقفهم السياسية، ونظراً لأهمية وسائل الإعلام تسعى الأنظمة السياسية جاهدة للسيطرة عليها⁽¹⁾.

وتكتسب وسائل الإعلام أهمية كبيرة في نشر القيم السياسية، وذلك نظراً لتعرض معظم أفراد المجتمع لما تبثه من برامج، وقد يبدو ظاهرياً أن الفرد لديه القدرة على الاختيار في التعرض لوسائل الإعلام، بينما هو في الواقع يخضع بصورة منظمة لبرامج مخططة، تستهدف نشر أفكار محددة، وإرسالها للمجتمع بالوسائل المتاحة كافة⁽²⁾.

وتقوم وسائل الإعلام بشكل مباشر وغير مباشر، بنقل القيم الرئيسية التي يتفق عليها المجتمع، إذ أنها قوة مؤثرة في تشكيل المعتقدات السياسية⁽³⁾، حيث أن وسائل الإعلام تُعبر عن المجتمع وحاملة لوجهة نظر شرائحه المختلفة، وتستطيع أن تخلق رأياً عاماً لدى أفراد المجتمع، بما يجعلهم يؤيدون أيديولوجية معينة⁽⁴⁾، وتقوم وسائل الإعلام على تشكيل وتكوين وعي الأفراد وفقاً لمصالح النظام السياسي، لضمان استمراريته⁽⁵⁾.

وتعمل وسائل الإعلام على تغيير وتطور المجتمعات إلى مرحلة الدولة الحديثة العصرية، فالإعلام جزء لا يتجزأ من المجتمع، حيث يهدف إلى تحقيق التحول الاجتماعي المنشود، وتستطيع وسائل الإعلام أن تحقق أهدافها، وغاياتها التي تتعلق بالتنشئة السياسية، عندما تتفق وتتسجم تلك الوسائل في عرضها للأفكار السياسية، والاجتماعية التي تريد إيصالها لأفراد المجتمع، ولا تتناقض مع بعضها البعض، لأن هذا التناقض يخلق جواً من البلبلة، والتشويش لدى أفراد المجتمع، وهذا يجعلهم ينقسمون أيديولوجياً وقيماً وفكرياً⁽⁶⁾.

ويرى "موريس دفرجييه" أن تعددية وسائل الإعلام، لا تؤدي بالضرورة إلى تعددية في التنقيف السياسي، أو التنشئة السياسية، "إلا إذا ارتبطت ارتباطاً حقيقياً بثقافات مختلفة، وليس بتنوعات سطحية للثقافة نفسها⁽⁷⁾، حيث تساعد وسائل الإعلام على التقاف الجماهير حول قضايا سياسية معينة، وتخلق مناخاً إعلامياً تُثار فيه عملية التنمية السياسية، والاجتماعية،

(1) ابراش، علم الاجتماع السياسي (ص218).

(2) خطاب، التنشئة السياسية والقيم (ص56).

(3) موهوب، التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية (ص141).

(4) مهمور، علم الاجتماع السياسي (ص164).

(5) موهوب، التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية (ص143-144).

(6) مهمور، علم الاجتماع السياسي (ص166).

(7) ابراش، علم الاجتماع السياسي (ص226).

وتساعد الجمهور من خلال تزويده بالأخبار الدقيقة، والحقائق الثابتة، من تكوين رأي عام مستنير، خاصة فيما يتعلق بالقضايا السياسية⁽¹⁾.

ولا يقل دور وسائل الإعلام أهمية عن دور الأسرة، أو المدرسة في عملية التنشئة السياسية، فوسائل الإعلام كافة تقوم بدعم الاتجاهات السياسية لدى الجمهور، حيث تركز الدول الحديثة على وسائل الإعلام كمصدر أساسي من مصادر التنشئة السياسية، وترتكز من خلالها على تعميق شعور انتماء الأفراد للوطن، وللنظام السياسي، ولولائم للدولة، وإذا ما كانت التنشئة السياسية تهدف إلى خلق مواطن حر، يعتز بوطنه، وأمته، والمدافع عنهما بكل ما يملك، فإن وسائل الإعلام من أهم المصادر لتلك التنشئة، التي تزرع قيم، ومفاهيم، ومبادئ المجتمع التي يعتز بها، ويدافع عنها، فهي نابعة من تراثه وأصالته.⁽²⁾

ويتوقف دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة السياسية على عدة أمور، نذكر منها: نوع الوسيلة الإعلامية المتاحة للفرد، وردود فعل الفرد لما يتعرض له في وسائل الإعلام، وخصائص الفرد الشخصية، والإدراك الانتقائي حسب المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي للفرد⁽³⁾.

وتسعى الأنظمة السياسية للسيطرة على وسائل الإعلام، وتوجيهها لخدمتها، وخدمة أهدافها، موظفة لذلك أكبر عددٍ من المتخصصين الإعلاميين في مجالات مختلفة، مثل: علم الاجتماع، وعلم السياسة، وعلم النفس، لتتمكن من السيطرة والهيمنة على أفكار واتجاهات المجتمع⁽⁴⁾.

فالإعلام يسهم في دعم النظام السياسي، وزيادة كفاءته وفعاليتها، باعتبار أن النظام السياسي عبارة عن مجموعة من التفاعلات، وشبكة معقدة من العلاقات، والروابط السياسية، وقد ذكر بعض العلماء أدوار وسائل الإعلام في التأثير على التوجهات السياسية لدى الأفراد، وفي عملية التنشئة السياسية، وتتمثل هذه الأدوار بالآتي:

أ. تخدم وسائل الإعلام السياسة، على أساس أنها تُعلم، وتنمي تطلعات الأفراد.

(1) اسماعيل، التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون (ص 49).

(2) مهمور، علم الاجتماع السياسي (ص 165).

(3) اسماعيل، التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون (ص 46).

(4) ابراش، علم الاجتماع السياسي (ص 223).

- ب. تسهل وسائل الإعلام للسياسيين فرصة الاحتكاك بالمجتمع، وذلك من خلال عرض أفكارهم وآرائهم على وسائل الإعلام المختلفة.
- ت. يسهم الإعلام في التنمية الوطنية، وما يتبع ذلك من تحول اجتماعي، وسياسي، وإتاحة الفرصة للمجتمع بالمشاركة في اتخاذ القرارات السياسية⁽¹⁾.
- ث. يسهم الإعلام في تشجيع الجمهور على العمل في نقل صوته إلى القيادة السياسية⁽²⁾.
- ج. يعمل الإعلام على خلق ثقافة جماهيرية، ويسهم في زيادة الانتماء، والولاء للوطن.
- ح. يساعد على ديمومة الأنظمة السياسية، واستمرارها، واستقرارها.
- خ. ينقل العديد من الرسائل، والمعلومات المتعلقة بالأحداث السياسية للجمهور .
- د. يوفر معلومات جديدة عن القادة السياسيين⁽³⁾.

وبمقدور وسائل الإعلام أن تغير آراء الجمهور، ومواقفه، وميوله، واتجاهاته، إضافة إلى دفع المواطنين بخلفياتهم الاجتماعية والمهنية كافة، على الاعتقاد بآراء، ومواقف تتسجم مع الواقع الاجتماعي والسياسي، وفي نفس الوقت تستطيع الرد على التحديات، والاستفزات الفكرية، والقيمية التي تقوم بها الأوساط الحاكمة، حيث تدحض أكاذيبها، وافتراءاتها، وتجمد مؤامراتها، وخططها العدوانية⁽⁴⁾، ومن العوامل التي تؤثر على فعالية وسائل الإعلام في عملية التنشئة السياسية، تفاعل تلك الوسائل مع مؤسسات المجتمع المدني، وقيامها بدور الوسيط ما بين هذه المؤسسات والجمهور⁽⁵⁾.

وإن أردت وسائل الإعلام نشر وترسيخ المبادئ، والقيم، والاتجاهات الفكرية، والسياسية الايجابية لدى الأفراد والجماعات، ومواجهة الدعاية المضادة التي تقوم بها الجهات الاستعمارية، فإنها تقوم بالأدوار الآتية:

أ. تنمية وتطوير الجوانب الفكرية، والتربوية، والأخلاقية، والإنسانية لدى أفراد المجتمع.

(1) موهوب، التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية (ص141).

(2) مهمور، علم الاجتماع السياسي (ص168).

(3) سالم، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي (ص93).

(4) الحسن، علم الاجتماع السياسي (ص271).

(5) اسماعيل، التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون (ص54).

ب. تنمية العادات والتقاليد، والقيم الأصيلة، كالشجاعة، والإيثار، وتحمل المسؤولية، والتواضع، والإخلاص في العمل، ومحاربة العادات والتقاليد السلبية، كالأناية، وحب الذات.

ت. تركيز وسائل الإعلام على محاربة أسباب الطبقية، والتمييز الاجتماعي، وتنمية الممارسات الديمقراطية لدى المجتمع .

ث. قيام وسائل الإعلام بالتأكيد على أهمية الذات الوطنية، وإعادة خلق وبناء الشخصية، واستعادة الهوية الوطنية، وإعادة الثقة بالنفس، وعدم الاعتماد على الأجنبي في تسيير أمور الدولة، وحاجات المجتمع⁽¹⁾.

ويمكن لوسائل الإعلام مواجهة الإعلام المعادي، والتصدي له، والحيولة دون أفكاره الهدامة، التي عادة ما تكون موجهة من الدول والأنظمة الإمبريالية إلى دول ومجتمعات العالم الثالث⁽²⁾.

2. الأحزاب السياسية:

تقوم الأحزاب السياسية بدور هام في عملية التنشئة السياسية، خاصة في الدول الديمقراطية، ويُعرّف "سليمان الطماوي" الحزب السياسي بأنه: "جماعة متحدة من الأفراد، تعمل بمختلف الوسائل الديمقراطية، للفوز بالحكم بقصد تنفيذ برنامج سياسي معين"⁽³⁾، فالحزب السياسي يستطيع أن يوفر العمل لعدد كبير من الأفراد، ويجعل بينهم وبين الحكومة صلات مختلفة، ويوفر المعلومات، ويحقق التكامل بين الجماعات المختلفة داخل المجتمع الواحد، ويقوم أيضاً بتقديم البرامج القومية التي تسهم في تحقيق التنشئة السياسية⁽⁴⁾، حيث يطمح الحزب السياسي فرض نفسه كمثل عن الجمهور، أو لمشروعه المجتمعي، وقضاياها المختلفة، لذلك عليه أن يعمل على كسب ثقة الجمهور، وجعله يشاطره صحة وجهات نظره تجاه القضايا المختلفة، ومنها السياسية، وإقناعهم بقيمة أهدافه، وبرامجه السياسية والاجتماعية والاقتصادية⁽⁵⁾.

(1) الحسن، علم الاجتماع السياسي (ص273).

(2) مهمور، علم الاجتماع السياسي (ص165).

(3) اسماعيل، التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون (ص42).

(4) محمد، دراسات في علم الاجتماع السياسي (ص140).

(5) برو، علم الاجتماع السياسي (ص355).

وتُعد الأحزاب السياسية من أهم المؤسسات المعاصرة التي تؤثر في مجرى الأحداث السياسية في المجتمعات، والآثار التي تتركها هذه الأحداث في بنية، وفعاليات، وتقديم المجتمع والنهوض به، وتكمن أهمية الأحزاب السياسية في المنافسة مع بعضها البعض، من أجل الوصول إلى مراكز الحكم، وممارسة السلطة، والسيطرة على مقدرات المجتمع، حيث تعمل الأحزاب على وضع استراتيجيات للتنمية المستدامة، والتخطيط، لتطوير مجتمعاتها، وتغيير تصوراتها، أو عاداتها الفكرية، وذلك بتعديل الوضع السائد نحو الأفضل، عن طريق برامج التنمية، والتعجيل بتطبيق تكنولوجيا العصر، واستخدامها لمحاربة التخلف والنمطية، وعلى هذا الأساس يعمل كل حزب على إعداد برنامج متكاملٍ يميزه عن غيره من الأحزاب⁽¹⁾.

والحزب السياسي هو تنظيم محدد ومُعلن، ويعبر عن قاسم مشترك، ويميز جماعة أو أكثر عن الجماعات الأخرى داخل المجتمع، من خلال برنامج محدد يقدمه للمجتمع، حيث يهتم بشكل رئيس بالنشاط السياسي، وهدفه الوصول إلى مقاليد الحكم، ويتنافس من أجل ذلك للحصول على تأييد متزايد من الجماعات المختلفة في المجتمع⁽²⁾.

وللأحزاب السياسية دورٌ أساسيٌّ إما في خدمة النسق السياسي، من خلال مسانדתه، ودعم مطالبه، وتقنين المطالب الشعبية ليقبلها النسق السياسي، أو يعارضها، حيث تؤلب الرأي العام ضد السلطة الحاكمة، فالأحزاب السياسية تسهم في صياغة الثقافة السياسية للمجتمع، من خلال برامجها، ومبادئها، وعمليات التوعية السياسية التي تقوم بها، مستخدمة بذلك وسائل الإعلام المختلفة⁽³⁾، حيث تسعى الأحزاب السياسية إلى زرع القيم والمبادئ الإيجابية لدى أعضائها، ما يجعلها تؤثر تأثيراً مباشراً في تنشئتهم السياسية، بما يخدم مصلحة المجتمع، والوصول به نحو الأفضل⁽⁴⁾.

وتُعد الثقافة السياسية المُوئل الذي منه تنطلق عملية التنشئة السياسية، ففي دول الحزب الواحد يحدث تداخل بين الحزب، والسلطة السياسية، فتصبح وظيفة الحزب الواحد في عملية التنشئة السياسية خدمة النسق السياسي، فيعتمد الحزب أيديولوجية النظام السياسي، ويدافع عن أفكاره، وبرامجه، ويوظف أجهزته الإعلامية، ومؤسساته السياسية لخدمة النظام الحاكم، لذلك يصعب القول أن نظام الحزب الواحد يعمل على خلق تعددية في الثقافة السياسية، بل يسعى

(1) مهمور، علم الاجتماع السياسي (ص159).

(2) الزياد، التنمية السياسية دراسة في الاجتماع السياسي ج3 (ص126).

(3) ابراش، علم الاجتماع السياسي (ص219).

(4) مهمور، علم الاجتماع السياسي (ص160).

إلى تكريس الثقافة والأيدولوجية الواحدة⁽¹⁾، لذلك ينبغي على الأحزاب السياسية خاصة في المجتمعات النامية أن تُعبر عن آمال الشعوب، وتطلعاتها، وأن تعمل على وضع استراتيجيات للتنمية، والتخطيط، لتطوير مجتمعاتها، وتغيير تصوراتها الفكرية، بتعديل الوضع السائد، واستبداله بما هو أفضل⁽²⁾.

ويمكن القول: إن الحياة الحزبية أصبحت ضرورة من ضرورات الحياة السياسية السليمة، فالحياة الحزبية في بيئة تتميز بالحرية والانفتاح، تُعد ظاهرة صحية للنظام السياسي، حيث يسعى الحزب لتحقيق أمله في الوصول إلى السلطة، والمشاركة الفعلية والحقيقية في الحكم، فالأحزاب السياسية تُعد وسيلة فعالة لتنظيم مشاركة الأفراد، فمفهوم الأحزاب السياسية والمشاركة السياسية والتي هي هدف رئيس من أهداف التنشئة السياسية، قد ارتبطا ببعضهما ارتباطاً وثيقاً، لدرجة لا يتصور إمكانية تحقيق مشاركة سياسية فعالة في الوقت الحاضر إلا من خلال الأحزاب السياسية. والمشاركة السياسية تظهر من خلال مؤشرين رئيسين، هما:

أ. مدى إقبال أفراد المجتمع على صناديق الانتخابات.

ب. مدى إقبال المواطنين للانضمام إلى الأحزاب السياسية.

وهذا يعني أن الأحزاب السياسية وسيلة مشروعة، لتعبير الجمهور عن آرائهم، واتجاهاتهم، من خلال المشاركة في الانتخابات، أو تنفيذ برامج الأحزاب، فهي الإطار المشروع القادر على اجتذاب الجماهير للمشاركة في تشكيل القرارات السياسية العليا⁽³⁾.

ويمكن تحديد أهداف الأحزاب السياسية التي تسهم في عملية التنشئة السياسية، على النحو الآتي:

أ. التأثير في الرأي العام تجاه القضايا الوطنية.

ب. التربية السياسية السليمة، وفق أفكار الحزب وتطلعاته.

ت. الاندماج الاجتماعي، خاصة في الدول الديمقراطية⁽⁴⁾.

ث. استقطاب المواطنين لعضويتها، وبالتالي إشراكهم في الحياة السياسية.

(1) ابراش، علم الاجتماع السياسي (ص230).

(2) إسماعيل، علم الاجتماع السياسي وقضايا التخلف والتنمية والتحديث (ص305).

(3) موهوب، التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية (ص146).

(4) ابراش، علم الاجتماع السياسي (ص230).

ج. تكوين ثقافة سياسية لدى الأفراد، وتمكنهم من المشاركة الفعالة في القضايا السياسية⁽¹⁾.

ويلخص الدكتور "محمود خيرى عيسى" وظائف الحزب، ويعكس دوره في عملية التنشئة السياسية، كما يأتي:⁽²⁾

أ. وظيفة تعليمية، حيث يقدم مختلف المعلومات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، ليوثق فيه الوعي السياسي.

ب. تمكين الجماعات المختلفة من التعبير عن رغباتها، وأفكارها، ومعتقداتها، واتجاهاتها، بطريقة منظمة وفعالة، مما يقوي روابط المجتمع بالهيئة الحاكمة.

ت. يهيئ الحزب الفرصة للمجتمع لاختيار نوابه، وحكومته، من خلال مشاركتهم في الانتخابات، ويشرح ويفسر سياسات كل حزب، مما يُسهل عملية الاختيار.

3. المنظمات الجماهيرية والشعبية:

يرغب أفراد المجتمع في الانضمام للمنظمات الجماهيرية، أو الشعبية، وذلك بحكم المهنة، أو الرغبة في إشباع الحاجات التي لا يستطيع الإنسان بمفرده إشباعها، وتُسهم تلك المنظمات من خلال نشاطاتها، وأعمالها الثقافية، والتربوية في التوجيه الفكري، والعقائدي، لأبناء المجتمع الذين ينتمون إليه، حيث تقوم هذه المنظمات بعدة مهام، ووظائف، وتقدم لأعضائها الخدمات، وعند انضمام الفرد لإحدى المنظمات، فإنه بالطبع سيتأثر بها، وبقراراتها التي تتخذها بناءً على توجهاتها السياسية⁽³⁾.

وتعتمد طبيعة الواجبات التنقيفية، والفكرية التي تقوم بها المنظمات الجماهيرية، والشعبية، على سياساتها الوطنية والقومية، وخطتها التنظيمية، وأبعادها الحضارية، وأغراضها المجتمعية، وذلك من خلال المهرجانات الوطنية، والندوات، والمحاضرات، والبحوث التي تخدم المصلحة العامة، حيث تجعل العضو بشكل دائم على صلة وثيقة، وعلاقة تبادلية بهذه المؤسسات، وإذا ما تحدثنا عن التنشئة السياسية، فيمكننا القول: إن الفرد يستطيع أن ينقل تجاربه السياسية، والعقائدية إلى الجماعة، كما أنه يتأثر بالتوجه السياسي العام للمنظمة المنضم إليها، مما يجعل ذلك التوجه يؤثر على قيمه، ومبادئه، وسلوكه⁽⁴⁾.

(1) موهوب، التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية (ص149).

(2) اسماعيل، التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون (ص43).

(3) الحسن، علم الاجتماع السياسي (ص238).

(4) مهمور، علم الاجتماع السياسي (ص162).

وتتكون المجتمعات من عدد من الشرائح، والطبقات، فالتجمعات المجتمعية لا تعمل كأدوات للتنشئة بنفس الطريقة التي تعمل بها الأنواع الأخرى من الجماعات، حيث تؤثر هذه التجمعات على الحياة السياسية، كما ذكر "داوسن" من خلال طريقتين، هما: (1)

الطريقة الأولى: إنها تعمل كأطر مرجعية، أو انتمائية .

الطريقة الثانية: إنها تعمل على تشكيل علاقات الأفراد بالجماعات، والروابط الأخرى التي تعمل كوسائل للتنشئة السياسية.

وتسهم هذه المنظمات في التنشئة السياسية، من خلال توفيرها الجو الاجتماعي الذي يوفر الفرصة لتبادل الآراء، والأفكار، والمعلومات السياسية، كما توفر المناخ المناسب لمناقشة سياسة المنظمة، وخططها، ونشاطاتها بحرية، واحترام الآراء المخالفة لها، وتوفر فرصة لانتقاء الأعضاء من مختلف التركيبة السكانية للمجتمع (2).

وتقوم المنظمات الجماهيرية والشعبية بعدد من الأدوار، وهي على النحو الآتي:

1. الدفاع عن الدولة ضد الأخطار التي تحقق بها، والتحديات التي قد تهددها من الداخل أو الخارج.
2. المحافظة على انجازات الدولة، والعمل على تعميقها، وترسيخها في عقول الجماهير (3).
3. الاهتمام بنشر وترسيخ الأفكار الإيجابية، والقيم الوطنية، والممارسات الفكرية، والثقافة القومية، ومبادئ الإنسانية.
4. الاهتمام بتنمية الجوانب الثقافية، والعلمية للأعضاء .
5. العمل على زيادة الوعي الثقافي، والعلمي لأبناء المجتمع.
6. الاهتمام بالتنمية البشرية، من خلال التدريب على مختلف الاختصاصات، والكفاءات العلمية والتكنولوجية.

ويمكن القول: إن المجتمعات الحديثة قد أولت اهتماماً كبيراً بالمنظمات الجماهيرية والشعبية، حيث تساعد على خلق المواطن الواعي، الذي يسهم في بناء وطنه (4).

(1) الطيب، التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع (ص 86).

(2) سالم، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي (ص 96).

(3) الحسن، علم الاجتماع السياسي (ص 227).

(4) مهمور، علم الاجتماع السياسي (ص 163).

إضافة إلى ما تم تناوله من مؤسسات تعمل على تحقيق التنشئة السياسية، فإن هناك مؤسسات أخرى تعمل على التنشئة السياسية، وهي: الجيش، والبرلمان، والأجهزة الشعبية والمحلية، وأماكن العمل، وغيرها من المؤسسات التي تُمكن الأفراد من التفاعل مع بعضهم البعض من خلال طرح القضايا والموضوعات التي تسهم في التنشئة السياسية⁽¹⁾.

ويُشير "إبراهيم ابراش" إلى أن للتنشئة السياسية العديد من القنوات والوسائل، التي من خلالها تتحقق التنشئة السياسية، وتتمثل في: المدارس، ووسائل الإعلام، وشبكات التواصل الاجتماعي، والذاكرة، والمذكرات، والروايات التاريخية، والندوات، والمؤتمرات الوطنية، والدولية، بالإضافة إلى دور الأحزاب السياسية، ومؤسسات المجتمع المدني الوطنية.

ويرى الباحث أن عملية التنشئة السياسية عملية متكاملة، وتحتاج إلى العديد من المؤسسات لتقوم بدورها على أكمل وجه، ولكي تتحقق التنشئة السياسية السليمة في فلسطين يجب التوافق على استراتيجية وطنية تشترك فيها جميع المؤسسات، والقنوات التي تعمل على تحقيق التنشئة السياسية، مثل: وسائل الإعلام المختلفة، ومؤسسات المجتمع المدني، والأحزاب السياسية الفلسطينية، والأسر الفلسطينية، ودور العبادة، وذلك من أجل غرس القيم السياسية الايجابية، وتبني الأفكار السليمة، وتوضيح المفاهيم السياسية في المجتمع، حيث تُعين هذه المؤسسات الفرد على تكوين فكره السياسي، وتوعيته سياسياً تجاه القضايا التي تهتمه، وهذا يؤدي إلى اندماجه، ومشاركته سياسياً في المجتمع، وتعزز من صموده أمام الاحتلال الإسرائيلي، بحيث تكون له بصمة في خدمة المجتمع، وبناء مؤسسات الدولة.

(1) اسماعيل، التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون (ص54).

المبحث الخامس:

دور الإعلام في التنشئة السياسية

يتناول هذا المبحث دور الإعلام في التنشئة السياسية، وأهمية الإعلام في المجتمع، ووظائف وسائل الإعلام في المجتمع، وأثر وسائل الإعلام في التنشئة السياسية على المجتمع، وأخيراً آراء نخبة من المتخصصين في مجالي الإعلام والسياسة حول دور الإعلام في التنشئة السياسية.

تمهيد

برز دور الإعلام في العصر الحديث لا سيما بعد الحربين العالميتين، حيث كان الإعلام سلاحاً فاعلاً على الجبهتين الداخلية والخارجية، وقد اختلفت الروايات حول مفهوم الإعلام، لكن الباحثين اتفقوا على أن الإعلام هو النقل الموضوعي للأخبار من خلال إحدى وسائل الإعلام، ونقل الوقائع بصورة صحيحة⁽¹⁾، فالإعلام هو تزويد الجماهير بالبيانات والمعلومات والأحداث بهدف التأثير على تلك الجماهير، واقناعها بقضية معينة⁽²⁾، حيث تشكل وسائل الإعلام أهم مصدر من مصادر الثقافة السياسية لدى الأسرة، فهي تعد كمؤسسات ثقافية فاعلة تسهم في صياغة موقف الرأي العام المتوافق مع الطبيعة الثقافية للمجتمع، وبلورة اتجاهاته، وقيمه، ومعارفه السياسية، وتحديد وجهة تفكيره السياسي⁽³⁾.

ويشير الدكتور "الحسن" بأن الرأي العام في المجتمع الحديث يتأثر بشكل كبير بوسائل الإعلام التي تسيطر عليها أجهزة الدولة، كالتلفزيون والراديو والصحف والمجلات، حيث تستطيع وسائل الإعلام تغيير الآراء والاتجاهات والميول الاجتماعية والسياسية لدى المجتمع، حيث احتلت تلك الوسائل مكانة هامة في التفاعلات الاجتماعية، والسياسية داخل المجتمعات، وخاصة الديمقراطية منها⁽⁴⁾، حيث أصبحت وسائل الإعلام أداة أساسية من أدوات التنشئة السياسية، فهي تقوم بدورٍ أساسي في تشكيل اتجاهات الجماهير، وتمارس دوراً هاماً في التأثير على سلوك الأفراد، وإبراز العادات والتقاليد التي تعمل على زيادة الارتباط بين أفراد المجتمع الواحد⁽⁵⁾.

(1) أحمد، دور الإعلام في التنمية (ص27).

(2) بدر، الإعلام الدولي: دراسات في الاتصال والدعاية الدولية (ص17).

(3) قندوز، دور الإعلام في التنشئة السياسية (ص39-103)

(4) الطبيب، التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع (ص29).

(5) الرواس، دور وسائل الإعلام العمانية الجماهيرية في التنشئة السياسية (ص114).

وللعلاقة بين الإعلام والسياسة أبعاد متعددة، وهي: (1)

1. **البعد القانوني:** حيث يؤثر النظام السياسي على وسائل الإعلام المختلفة، من خلال مجموعة من الوسائل الرسمية وغير الرسمية، يستخدمها النظام السياسي للتأثير على وسائل الإعلام، مثل التشريعات والقوانين، وتراخيص العمل، والتحكم، والاحتكار، والسيطرة.
 2. **البعد الإعلامي:** حيث تؤثر وسائل الإعلام على النظام السياسي من خلال التغطية التي تخصص بها الحدث السياسي، وطريقة المعالجة، والتقديم والعرض في شكله النهائي إلى الجمهور.
 3. **البعد السياسي:** حيث يؤثر النظام السياسي على الجمهور من خلال وسائل الإعلام عندما تقوم تلك الوسائل بزيادة درجة الاهتمام السياسي، وترتيب أولوياته، وتدريب الجمهور على مهارات المناقشة السياسية.
 4. **البعد المؤسسي:** وينطلق من طبيعة وسائل الإعلام نفسها، التي تعتبر مؤسسات قائمة بذاتها، يتأثر مضمون وسائلها، وأسلوب عملها، وموقف القائمين بالاتصال فيها، بالعوامل المهنية والتكنولوجية، ونمط الملكية الذي يسيطر على تلك الوسائل.
- أولاً: أهمية الإعلام في المجتمع:**

للإعلام في الدول أهمية كبيرة، لا سيما في ظل انتشار الانترنت الذي أسهم بشكل واضح في زيادة الوعي لدى المجتمعات، من خلال إبراز القضايا، والموضوعات التي تمس تلك المجتمعات، ويمكن تحديد أهمية الإعلام لدى المجتمع في النقاط الآتية:

1. تبرز أهمية الإعلام في التنشئة السياسية من المكانة التي أصبح يتصدّرها اليوم كقوة أو سلطة، لما تملكه من تأثير على توجهات الأفراد، ومواقفهم السياسية، والتأثير على أذواقهم، وكل أنماط حياتهم⁽²⁾.
2. التقدم التكنولوجي في المجتمعات، يبرز أهمية دور الإعلام من خلال نقل المعلومات والإحداث الجارية لتلك المجتمعات.

(1) الوظائف السياسية لوسائل الإعلام في التنشئة إلى تشكيل الثقافة السياسية (ص 265).

(2) قرادري، الصحافة والسياسة (ص 49).

3. تعقيد الحياة السياسية والاجتماعية لدى المجتمعات الحديثة، وعدم توافر الوقت الكافي للأفراد، للاطلاع على الاحداث المتسارعة، جعل من الصعب على هذه الأفراد فهم المشكلات، والتحديات التي تواجه تلك المجتمعات، ومن هنا تعاظم دور الإعلام ليساعد المجتمع على فهم ما يدور حوله من تطورات، والتفاعل معها⁽¹⁾.

وقد تجلت أهميتها خاصة في الآونة الأخيرة باعتبارها أدوات لتوفير كم كبير من المعلومات عن الأحداث الجارية، وتتدخل في تشكيل أفكار الأفراد، وبث المعتقدات السياسية، بما يتناسب مع التوجه السياسي، وقد أثبتت البحوث أن أكثر الآراء الجديدة التي يكتسبها المجتمع، يكون مصدرها المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام⁽²⁾.

ثانياً: وظائف وسائل الإعلام في المجتمع:

إن تنمية الوعي السياسي والوطني، تمر بعملية تعليمية يتعرض لها الفرد، فقد خلصت الدراسات إلى أن لوسائل الإعلام تأثيراً كبيراً في هذا الصدد، وأكدت أن على وسائل الإعلام أن تقدم المعلومات الضرورية للفرد، والمتعلقة بالمتغيرات الأساسية للبيئة السياسية، مثل: النظام السياسي، والأعراف، والقيم السياسية السائدة في المجتمع، والكيفية التي تمارس بها السياسة، وعن المؤسسات السياسية المهمة، وتُعد وسائل الإعلام من أهم العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام باعتبارها تؤدي دوراً مهماً في عملية التعبئة، والحشد للجماعات، حول آراء، وأفكار، واتجاهات معينة⁽³⁾.

ويمكن حصر وظائف الإعلام في التنشئة السياسية لدى المجتمع، على النحو الآتي:⁽⁴⁾

1. تكامل المجتمع، وذلك من خلال تنمية الاتفاق بين أفراده وجماعته على السياسات الأساسية في الدولة.
2. استقرار المجتمع، وذلك بتأييد الأغلبية ضد الأقلية المخالفة في الرأي، ذلك يعني أن الاستقرار الاجتماعي يعني استمرار وجود النماذج الاجتماعية، والثقافية في مجتمع محلي أو مجتمع كبير دون تعرضها لتغيير فجائي أو جذري.

(1) زهران، علم النفس الاجتماعي (ص297).

(2) الرواس، دور وسائل الإعلام العمانية الجماهيرية في التنشئة السياسية (ص113).

(3) حواتمة، دور التلفزيون الأردني في التنشئة الوطنية (ص465).

(4) شرف، وسائل الإعلام والثقافة السياسية (ص266-267).

3. تسيير الإدارة العامة: حيث تقوم وسائل الإعلام بتعريف المسؤولين بمشكلات المجتمع، وتعريف المواطنين بالسياسات، والاجراءات الرسمية.

4. دعم قوى الدفاع القومي، من خلال إعلام المواطنين بالتهديدات الخارجية، والداخلية الموجهة للأمن القومي.

5. توسيع مجال الحديث والمشاركة، من خلال ترويج المفاهيم الجديدة المتعلقة بالثقافة السياسية.

ووقد ذكر في دراسته أن هناك أربعة اتجاهات أساسية لوظائف وسائل الإعلام السياسية في المجتمع، وتم تصنيفهم على النحو الآتي:⁽¹⁾

1. **الاتجاه الرقابي:** وتركز الوظائف السياسية في هذا الاتجاه على مهمة نقل الأخبار، والمعلومات المنتقاة، التي تغطي الأحداث والمجريات السياسية، وتعرض أرقاماً وإحصاءات لها علاقة بالفضاء السياسي، وممارسيه من سياسيين ومسؤولين.

2. **الاتجاه التسهيلي:** ويُطلق عليها الوظيفة التفسيرية للأحداث، حيث يعد هذا الدور بعيداً عن مراكز السلطة، لأنه يسعى لتوفير أساسيات ومنطلقات للمواطنين والرأي العام للتعبير، والمشاركة في العملية السياسية، فنقوم وسائل الإعلام بتفسير وقائع الأحداث ووضعها في سياقها العام، وتوقع نتائجها.

3. **الاتجاه التعاوني:** وتتمثل هذه الوظيفة في نشر المعرفة على نحو يُعزز النمو الثقافي، وتكوين الشخصيات، واكتساب المهارات، والقدرات في المراحل العمرية كافة، فوظيفة التنشئة السياسية تعمل على خلق أفراد فاعلين ايجابيين في المجتمع.

4. **الاتجاه التغييري:** وتركز هذه الوظيفة على تبني منطلقات معارضة لكل ما تمثله السلطة، وتنطلق في ذلك من خلال وظيفة تقييم الواقع السياسي الذي يمثل حقلاً لنشاط وسائل الإعلام التي تستطيع أن تجذب أو تتفر الجمهور منه، إذ تشجع وسائل الإعلام أفراد المجتمع على المشاركة وأداء واجباتهم السياسية، أو تنشر روح اللامبالاة والعزوف السياسي من خلال الطريقة التي تقدم، أو تعرض بها الحياة السياسية.

(1) فضلون، الوظائف السياسية لوسائل الإعلام في التنشئة إلى تشكيل الثقافة السياسية (ص267).

ثالثاً: أثر وسائل الإعلام في التنشئة السياسية على المجتمع:

تتعدد واختلقت نتائج، واستنتاجات الدراسات التي تناولت أثر وسائل الإعلام على التنشئة السياسية، فبعضها بالغ في الأثر الذي يمكن أن تحدثه هذه الوسائل، وبعضها الآخر هون كثيراً من هذا الأثر، أما بعضها الثالث فكانت رؤيته متوازنة، حيث ربط هذا الدور المنتظر لوسائل الإعلام بمتغيرات أخرى في المجتمع، لها تأثير في حجم الدور الذي يمكن أن تقزم به وسائل الإعلام في الواقع السياسي في المجتمع⁽¹⁾.

ويرى "جون ماكنتلي" أن هناك أربعة اتجاهات تفسر الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام في مجال التنشئة السياسية، وهي كما يأتي:

أولاً: الاتجاه المتشائم: وهو الذي يرى أن وسائل الإعلام ليس لها تأثير على عملية التنشئة السياسية.

ثانياً: الاتجاه المتحمس: وهو الذي يرى أن لوسائل الإعلام دورها الفاعل والمؤثر في إحداث التنشئة السياسية.

ثالثاً: الاتجاه الحذر: وهو الذي يربط بين وسائل الإعلام، وقدرتها على إحداث التنشئة السياسية، وبين تأثير قادة الرأي في المجتمع.

رابعاً: الاتجاه الواقعي: وهو الذي يرى أن تأثير وسائل الإعلام في التنشئة السياسية يتوقف على ظروف المجتمع بشكل عام، وعلى خصائص تلك الوسائل الإعلامية على وجه الخصوص⁽²⁾.

ويتوقف دور الإعلام في التنشئة السياسية على ما يأتي:⁽³⁾

1. نوع وسيلة الإعلام المتاحة للجمهور.
2. فاعلية الفرد لما يتعرض له من قضايا وموضوعات.
3. خصائص الفرد الشخصية، ومدى اشباعه لحاجاته من الإعلام.
4. مدى تأثير الفرد لما يتعرض له من قضايا وموضوعات في وسائل الإعلام.

(1) قندوز، دور الإعلام في التنشئة السياسية (ص 93-103).

(2) المرجع السابق، ص 93-103.

(3) اسماعيل، التنشئة السياسية: دراسة في دور التلفزيون (ص 46).

رابعاً: دور الإعلام في التنشئة السياسية من وجهة نظر النخبة من المتخصصين في مجالي الإعلام والسياسة:

يقول "إبراهيم ابراش"⁽¹⁾: إن وسائل الاعلام أصبحت من الطرق الرئيسة في حصول الفرد على المعلومة السياسية، وبالتالي تسهم في تشكيل الرأي العام تجاه قضايا المجتمع السياسية، وتعزز مفاهيم المواطنة، والديمقراطية، والمشاركة السياسية، وتعزيز الوعي، وبضرورة العمل على التخلص من نير الاحتلال، والسعي لبناء دولة مستقلة يتساوى فيها الجميع

وأشار "حسن أبو حشيش"⁽²⁾ إلى أن المواقع الحزبية تهتم بشكل كبير بالموضوعات السياسية، لأن الأحداث السياسية مع الاحتلال الإسرائيلي، والقضايا الوطنية تفرض نفسها على القائمين على تلك المواقع، وإذا ما واكبت تلك المواقع هذه الأحداث والقضايا ستجعل نفسها في عزلة، وسيؤدي ذلك إلى عزوف الجمهور عن التعرض لتلك المواقع وموضوعاتها، لذلك فعلى المواقع الإلكترونية أن تعمل على تحقيق أهداف التنشئة السياسية، وهي:

1. خلق وعي سياسي لدى المجتمع الفلسطيني عامة، وللمنوطين بالعمل التنظيمي على وجه الخصوص.

2. نشر المعلومات السياسية، بهدف صقل شخصية السياسي، أو الجمهور الفلسطيني، وبالتالي جعله قادراً على تكوين رأي مستنير.

3. تبني أفكار الحزب السياسي التابع له، والتنظير لبرامجه السياسية من أجل استقطاب أكبر عدد ممكن من المجتمع الفلسطيني.

4. خلق كادر سياسي لديه الوعي الكافي بالقضايا والموضوعات السياسية كافة.

وأكد "وليد المدلل"⁽³⁾ بأن التنشئة السياسية مرتبطة بالجانب الاجتماعي، وأن الإعلام الفلسطيني عامة، والمواقع الإلكترونية الحزبية على وجه الخصوص، له دور واضح في تحقيق التنشئة السياسية في المجتمع الفلسطيني، ويكمن دورها في:

1. نشر المعلومات والمعارف في الجانب السياسي، بهدف التأثير، وتحقيق التنشئة السياسية.

2. تعزيز بعض القيم السياسية، والاتجاهات السياسية الايجابية لدى أفراد المجتمع.

(1) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، إبراهيم ابراش (مستلم)، 19 مارس/ آذار 2018م.

(2) حسن ابو حشيش، أستاذ الصحافة والإعلام- الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (14 مارس/ آذار 2018م).

(3) وليد المدلل، أستاذ العلوم السياسية- الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (19 مارس/ آذار 2018م).

3. محاولة تغيير السلوك السياسي للساسة فيما يتعلق بالقضايا السياسية المطروحة.

أما "عدنان أبو عامر"⁽¹⁾ فقال: إن الأوساط السياسية بما فيها الأحزاب تنقل المعلومات السياسية من خلال وسائل الإعلام المختلفة، لا سيما المواقع الإلكترونية، فهي منابر سياسية تروج المواقف، والآراء، والتوجهات السياسية، وهذا من شأنه العمل على تحقيق تنشئة سياسية للمجتمع.

واتفق كل من "ماجد تربان"⁽²⁾، و "حسين سعد"⁽³⁾، و"رامي خريس"⁽⁴⁾ على أن الإعلام الفلسطيني عامة، والمواقع الإلكترونية الحزبية على وجه الخصوص، قد أسهمت في التنشئة السياسية، من خلال توجيه الرأي العام، وتعبئته، وتحشيدته لخدمة القضايا الوطنية، وفق رؤية الجهة، أو الحزب الذي تتبع له الوسيلة، كما تسعى لتوجيه المتلقي نحو الأفكار الخاصة التي يؤمن به الحزب.

وذكر "وسام الفقعاوي"⁽⁵⁾ و "إياد القرا"⁽⁶⁾ إن أهداف التنشئة السياسية تتمثل في ربط الإنسان الفلسطيني بروايته التاريخية والتراثية، التي تشكل العامل المشترك في المسألة الفلسطينية، وتنمية وتعزيز الأفكار الوطنية الفلسطينية الجامعة، والمحافظة عليها، وترسيخ الثقافة، والهوية الوطنية الفلسطينية بأبعادها الوطنية والقومية، وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية ببعديها الوطني والاجتماعي.

وأضاف " الفقعاوي " إنه من المعروف أن للإعلام دوراً مهماً على صعيد التنشئة السياسية، وفي الحالة الفلسطينية الموزعة على طيف واسع من الولاءات، والانتماءات الفكرية، والتنظيمية والسياسية، ويمكن التمييز بين مرحلتين في دور الإعلام الفلسطيني في التنشئة السياسية: الأولى: هي ما قبل اتفاق أوسلو، وما ترتب عليه من نتائج: حيث قام الإعلام الفلسطيني، وخاصة الإذاعات التي تبث من الخارج غالباً، والصحف والمجلات الوطنية،

(1) عدنان أبو عامر - محلل سياسي وباحث في الشؤون الإسرائيلية، لؤي جودة (اتصال شخصي: 1 إبريل/ نيسان 2018م).

(2) ماجد تربان، أستاذ الصحافة والإعلام - جامعة الأقصى، قابلته: لؤي جودة (19 مارس/ آذار 2018م).

(3) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، حسين سعد (مستلم)، 27 مارس/ آذار 2018م.

(4) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، رامي خريس (مستلم)، 16 مارس/ آذار 2018م.

(5) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، وسام الفقعاوي (مستلم)، 10 إبريل/ نيسان 2018م.

(6) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، إياد القرا (مستلم)، 17 إبريل/ نيسان 2018م.

بالإضافة للوسائل الأخرى مثل الكتب والمنشورات والبيانات.. الخ، حيث كان البعد الوطني العام هو العامل الرئيس فيها، وكانت الأفكار الوطنية الجامعة تمثل ناضجاً لها، وعليه، كنا أمام تنشئة سياسية - تعزز على الأغلب-: القيم الايجابية، بحيث نستطيع القول، إن هذه المرحلة لها سماتها، وقيمها وثقافتها الخاصة بها، أما المرحلة الثانية فهي مرحلة ما بعد اتفاق أوسلو وتطبيقاته، حيث تعزز البعد الحزبي الفئوي على حساب البعد الوطني، فتقدم الخاص على العام- الحزبي على الوطني- أي: الوسيلة على الهدف، وبات الإعلام حزبياً فنوياً ومعززاً في الكثير منه للقيم الضيقة والسالبة، كمرحلة أستطيع القول أيضاً، بأنها جديدة "بالمفهوم السلبي"، من حيث سماتها وقيمها وثقافتها الخاصة التي تقطع مع الأخرى - التي رسختها وعززتها - المرحلة الأولى.

وأوضح "توفيق السيد سليم"⁽¹⁾ إن المواقع الحزبية الفلسطينية تؤدي دوراً مهماً في التنشئة السياسية، خاصة وأن مرجعية تلك المواقع هي سياسية، ولها أيديولوجيا محددة، ويسعى القائمون بالاتصال - في تلك المواقع - إلى غرس القيم، والاتجاهات، والأفكار، والسياسات التي تتسجم مع التوجهات السياسية التي يعملون من خلالها، بهدف تصحيح ما يرونه من توجهات سياسية لا تتسجم والخلفية السياسية، والفكرية القائمة عليها تلك المواقع.

وأضاف: إن المواقع الإلكترونية الحزبية تهدف إلى متابعة ومواكبة آخر التطورات على الساحة الفلسطينية، وتسعى إلى تسليط الضوء أكثر على أنشطة، وبرامج وفعاليات، وتوجهات، وسياسات الحزب المنضوية تحته، أو التي تتلقى دعماً منه بأي شكل من الأشكال، بهدف تعزيز مواقف ورؤى الحزب لدى المجتمع، وكسب المزيد من المؤيدين والمناصرين.

ويرى الباحث بأن الإعلام ووسائله المختلفة استطاعت التأثير على المجتمعات بشكل كبير فيما يتعلق بالقضايا، والموضوعات السياسية، وما للحالة الفلسطينية من شاهد على ذلك، فقد أثبتت العديد من الدراسات الخاصة بوسائل الإعلام، وتأثيرها على الجمهور، كما أجمع معظم الباحثين في مجال الإعلام، والسياسة، بأن لوسائل الإعلام التأثير الكبير على المجتمع الفلسطيني من خلال نقلها للمعلومات السياسية، والأحداث الجارية على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية، إضافة إلى عرضها للمواقف والآراء السياسية، خاصة التي تتعلق بالاحتلال الإسرائيلي وقضايا الوضع الداخلي الفلسطيني، حيث إنها استطاعت أن تُثمي الوعي السياسي لدى المجتمع، وتغرس في نفوسهم حب الوطن، والانتماء إليه، والدفاع عنه، مهما كلف ذلك من تضحيات.

(1) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، توفيق السيد سليم (مستلم)، 17 مارس/ آذار 2018م.

الفصل الثالث:

المواقع الإلكترونية والأحزاب السياسية

الفصل الثالث:

المواقع الإلكترونية والأحزاب السياسية

تمهيد

يتكون هذا الفصل من أربعة مباحث، يتناول المبحث الأول المواقع الإلكترونية من حيث نشأة، وتطور الإعلام الإلكتروني، وتعريفات المواقع الإلكترونية، وأهميتها، وأهدافها، وأنواع المواقع الإلكترونية، مصادرها، إضافة إلى خصائص وسمات المواقع الإلكترونية، سلبياتها، وأخيراً المعوقات والتحديات التي تواجهها، أما المبحث الثاني فيتناول المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية التي استخدمها الباحث في دراسته، وهي: موقع الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح، والموقع الرسمي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، وموقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والمبحث الثالث يتناول الأحزاب السياسية، وتعريفاتها، وأهدافها، ووظائفها، أما المبحث الرابع يتناول الأحزاب والفصائل الفلسطينية.

المبحث الأول: المواقع الالكترونية

يتناول هذا المبحث المواقع الالكترونية من حيث نشأة وتطور الإعلام الإلكتروني، وتعريفات المواقع الإلكترونية، وأهميتها، وأهدافها، وأنواع المواقع الالكترونية، مصادرها، إضافة إلى خصائص وسمات المواقع الإلكترونية، سلبياتها، وأخيراً المعوقات والتحديات التي تواجهها.

تمهيد

أضحت المواقع الإلكترونية واقعا ملموساً على المستويين المحلي والدولي، لا بسبب المعلومات المختلفة التي تزود الجمهور بها فحسب، بل بسبب اختراقها لكل أشكال الضغط والرقابة، وتخطي الحواجز عبر شبكة الإنترنت، وما تتيحه من تفاعلية كبيرة للقارئ للتعبير عن آرائه، وأفكاره، وانتقاداته، وتأييده لتوجهات تلك المواقع.

فتكنولوجيا الاتصال والمعلومات والانترنت، من أهم سمات هذا العصر لإسهامها في إحداث تغييرات في مفاهيم المكان، والزمان، والفضاء الاجتماعي، وذلك بدخولها مضامين التواصل الحضاري، والترفيه، والإعلام، ووسائط معلوماتية رقمية تفاعلية⁽¹⁾.

أولاً: نشأة وتطور الإعلام الإلكتروني:

شهدت شبكة الإنترنت تطوراً ملحوظاً في بداية التسعينات، وتطورت شبكة الويب العالمية، وأصبحت خصائص التفاعلية، والحالية، ولا محدودية المساحة في شبكة الإنترنت وسيلة مثلى للنشر الإلكتروني، إضافة إلى التكلفة المنخفضة التي تميزها عن الوسائل التقليدية، وسهولة نقل المعلومات عبر الحدود الجغرافية، وإمكانية توظيف عناصر الوسائط المتعددة لجذب الناشرين من جهة، والجمهور من جهة أخرى⁽²⁾، فالانتشار الواسع لشبكة الانترنت مرتبط بشكل كبير بكمية المعلومات المتداولة فيها، حيث إن صورة الانبهار التي نجدها في مخيلة مستخدميها، واعتبارها مصدراً جديداً للمعلومات من الناحية الكمية، تدفعنا إلى التوقف عند مدى نوعية وجودة المعلومات المنشورة على المواقع الإلكترونية⁽³⁾.

(1) اسماعيل، علاقة تصميم المواقع الإخبارية الإلكترونية بتشكيل الواقع الافتراضي لدى المراهقين (ص171).

(2) موسى، المواقع الإلكترونية الإخبارية (ص11).

(3) عبد الحميد، إشكالية جودة المعلومات في المواقع الإلكترونية (ص5).

ولعل التطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات الذي نشهده، قد ترك الأثر الواضح في العديد من مناحي الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والتشريعية، ولقد أضحت مسألة انتقال المعلومات بالسرعة الهائلة من المسائل التي خطفت أنظار العالم في نهاية القرن الماضي، وبقدر ما قدمته التكنولوجيا من تسهيل في الحياة العامة إلا أن ثمة تحديات ظهرت تختلف في طبيعتها عن تلك التي كانت موجودة قبل اختراع وسائل الاتصال الحديثة وظهور الوسائل الإلكترونية⁽¹⁾.

إن ظهور المواقع الإلكترونية في فلسطين جاء مبكراً مقارنة بالدول العربية، نظراً لتوافر هذه الخدمة لدى الشركات الإسرائيلية المتخصصة، حيث يحاول الشعب الفلسطيني محاكاة الاحتلال الإسرائيلي في استخدامه لشبكة الإنترنت، ومحاولته لاستخدام الشبكة في الصراع الإعلامي مع الاحتلال الإسرائيلي⁽²⁾.

وعلى الرغم من الإمكانيات المحدودة، والظروف السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية التي يمر بها المجتمع الفلسطيني، والنقص في الخبرات في مجال النشر الإلكتروني، استطاعت المواقع الإلكترونية الفلسطينية أن تشق طريقها نحو شبكة الانترنت، بعد أن تأكد لها مدى أهمية استخدام الانترنت في المجال الإعلامي، فالعديد من المؤسسات التجارية، والأكاديمية، والخيرية أصبح لها مواقع خاصة بها، تُعبر عن أهدافها وسياستها، وكذلك مواقع سياسية، وحكومية تهدف إلى إبراز القضية الفلسطينية للعالم، لنصرة الشعب الفلسطيني ومواجهة الحصار الإسرائيلي المفروض على الشعب الفلسطيني، وممثلة في ذلك السيادة الفلسطينية في الفضاء الإعلامي⁽³⁾.

ويرى الباحث أن الحديث عن المواقع الإلكترونية، لا يجب أن يكون بعيداً عن بعض المفاهيم المرتبطة بتلك المواقع ومتشابهة مع أهدافه، بل هو جزءٌ مكمّلٌ لها، ومن المفاهيم التي يمكن التطرق إليها، ما يأتي:

1. الإنترنت: هو "تلك الشبكة الإلكترونية المكونة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس والمعلومات من خلال أجهزة الكمبيوتر، والأجهزة الرقمية بحيث تسمح بالاتصال بين شخص وآخر، وتسمح باسترجاع المعلومات"⁽⁴⁾.

(1) حوى، المواقع الإلكترونية وحقوق الملكية الفكرية (ص13).

(2) أبو معلا، معالجة المواقع الإلكترونية الفلسطينية للأزمات دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على الأزمة الداخلية بعد الانتخابات التشريعية (ص81).

(3) تريان، الإعلام الإلكتروني الفلسطيني (ص113).

(4) غدير، الفجوة التقنية وقيادة العالم في ظل الثورة العلمية التكنولوجية المعاصرة (167).

2. **النشر الإلكتروني:** هو "النشر المطبوع الدوري للصحف والمجلات، والنشر المطبوع غير الدوري للكتب والكتيبات والمطبوعات، والملحقات، بالاستعانة بالحاسبات الإلكترونية في خطوات الإنتاج ومراحله كافة"⁽¹⁾.

3. **الصحافة الإلكترونية:** هي "موقع على الإنترنت، له معايير، وسمات، وخصائص الصحف الورقية، من حيث التحديث الدوري للمواد، والصور، والرسوم، ويقدم كافة قوالب العمل الصحفي، بالإضافة إلى قوالب أخرى تفرضها طبيعة الإنترنت، ويطبق منهجية العمل التفاعلي لمحتويات الموقع، ويقدم خدمات صحفية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها، ويقوم بتنفيذه فريق عمل متمثل في رئيس التحرير، ومحررين، وصحفيين، وخبراء في الوسائط المتعددة، ويمكن استدعاؤه ومعالجته إلكترونياً، وقد يكون نسخة كربونية من صحيفة مطبوعة، أو بوابة إخبارية، وإعلامية، وترفيهية ذات شخصية مستقلة"⁽²⁾.

ويرى الباحث أن المواقع الإلكترونية الفلسطينية على شبكة الإنترنت متعددة، فهناك مواقع إلكترونية للصحف الفلسطينية، ويوجد أيضاً مواقع إخبارية، ومواقع الكترونية حزبية، ومواقع متخصصة في جميع المجالات، وهذا يدل على أهمية النشر الإلكتروني عبر المواقع الإلكترونية، وقدرة فائقة على تحقيق الأهداف.

ثانياً: تعريفات المواقع الإلكترونية:

أثار تعريف الموقع الإلكتروني جدلاً كبيراً في آراء الفقه، فاختلقت التعريفات التي قيلت بشأنه، ويرجع هذا الاختلاف إلى الزاوية التي ينظر إليها في تعريف الموقع، باعتبار ما يتضمنه من حقوق فكرية⁽³⁾.

ويرى الباحث أن المواقع الإلكترونية متصلة بشكل أو بآخر بالصحافة الإلكترونية، حيث تُعد تلك المواقع جزءاً منها، فالصحافة الإلكترونية وسيلة من وسائل الإعلام، كالصحافة المطبوعة، والعلاقة بينهما علاقة تكاملية وليست علاقة صراع.

ومن هنا يمكن أن يُعرف الموقع الإلكتروني بأنه: "مجموعة من الصفحات، والنصوص، والصور، والمقاطع المرئية المترابطة وفق هيكل متماسك، ومتفاعل، يهدف إلى عرض ووصف

(1) علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري (ص93).

(2) محمد، وسائل الإعلام من المنادي إلى الإنترنت (ص210).

(3) حوى، المواقع الإلكترونية وحقوق الملكية الفكرية (ص52).

المعلومات، والبيانات عن جهة ما أو مؤسسة ما، بحيث يكون الوصول إليه غير محدد بزمان، ولا مكان، وله عنوان فريد محدد يميزه عن بقية المواقع على شبكة الإنترنت⁽¹⁾.

ويمكن تعريفه أيضاً بأنه "مجموعة من ملفات الشبكة العنكبوتية ذات الصلة المتشابهة المرتبطة فيما بينها، والتي قام بتصميمها فرد، أو مجموعة من الأفراد، أو إحدى المؤسسات"⁽²⁾.

ثالثاً: أهمية المواقع الإلكترونية:⁽³⁾

للمواقع الإلكترونية أهمية كبرى في التعامل عبر شبكة الإنترنت، وتبرز هذه الأهمية في كون الموقع أكثر من مجرد عنوان عبر الإنترنت، فهو أيضاً يبين هوية موقع الإنترنت لمن يسعى للوصول إليه، ويمكن تحديد أهمية الموقع الإلكتروني في جانبين، وهما:

الجانب الأول: الأهمية الفنية للموقع الإلكتروني: حيث سهل استخدام الموقع الإلكتروني من الناحية الفنية، أو التكنولوجية للتعامل مع شبكة الإنترنت من جانب الأشخاص والمشروعات.

الجانب الثاني: الأهمية الاقتصادية للموقع الإلكتروني: وتتجلى الأهمية الاقتصادية في ثلاثة أوجه، وهي:

1. يُعد وسيلة فعالة للإعلان عن المشروعات.
2. يتجاوز دور الموقع الإلكتروني الدور الإعلاني للمشروعات، ليقوم بدور بارز في تصريف المنتجات، والخدمات التي تقدمها هذه المشروعات.
3. يقوم الموقع الإلكتروني بدور المميز للمشروعات التجارية.

رابعاً: أهداف المواقع الإلكترونية الفلسطينية:

تسعى المواقع الإلكترونية الفلسطينية لتحقيق أهداف إعلامية وسياسية، وللمواقع الإلكترونية الفلسطينية خصوصية معينة، حيث تهتم بشكل كبير بطرح الموضوعات التي تبرز القضية الفلسطينية على المستوى الوطني، والإقليمي، والدولي، وهناك أهداف وطنية تسعى المواقع الإلكترونية إلى تحقيقها، وهي على النحو الآتي:⁽⁴⁾

(1) الزعبي والشراعية، الحاسوب والبرمجيات الجاهزة (ص 15).

(2) تريان، فن التقرير الصحفي في المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية (ص 10).

(3) حوى، المواقع الإلكترونية وحقوق الملكية الفكرية (ص 61).

(4) القراء، دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان (ص 61).

1. تعريف المجتمعات بفلسطين وتاريخها، وتوعيته بالقضية الفلسطينية.
2. التواصل مع المجتمع الدولي لدعم، وحشد التأييد للقضية الوطنية الفلسطينية.
3. فضح الممارسات الإسرائيلية، والمشروع الصهيوني الذي يهدد الشعوب العربية والإسلامية.
4. إبراز معاناة الشعب الفلسطيني جراء الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية.
5. الإسهام في دعم المقاومة الفلسطينية إعلامياً.
6. الاستفادة من الإمكانيات الإعلامية المتوفرة - لا سيما المواقع الإلكترونية- لصالح الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

خامساً: أنواع المواقع الإلكترونية:

تعددت المواقع الإلكترونية، واختلفت أهدافها، لذا لم يتفق الباحثون على أنواع محددة للمواقع الإلكترونية، فهناك مواقع إلكترونية أهدافها إخبارية، ومواقع أهدافها تسويقية، ومواقع لها أهداف مختلفة، ويمكن تقسيم المواقع الإلكترونية المنشورة على شبكة الإنترنت إلى عدة تصنيفات، وهي على النحو الآتي:

التصنيف الأول: مواقع الصحف الإلكترونية:

وتنقسم على شبكة الإنترنت إلى نوعين هما:

أ. الصحف الإلكترونية الكاملة:

وهي صحف قائمة بذاتها، وإن كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية (الصحيفة الأم)، وتتميز بتقديم الخدمات الإعلامية، والصحفية نفسها التي تقدمها الصحيفة الورقية، من أخبار وتقارير وصور، كذلك تقدم خدمات لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها، مثل خدمات البث، وخدمات الربط بالمواقع الأخرى، إضافة إلى خدمات الوسائط المتعددة النصية، والصوتية والمصورة⁽¹⁾.

ب. النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية:

ويقصد بها مواقع الصحف الورقية على شبكة الإنترنت، والتي تقتصر خدماتها على تقديم كل، أو بعض مضمون الصحيفة الورقية، إضافة إلى بعض الخدمات المرتبطة بالصحيفة

(1) نصر، الانترنت والإعلام: الصحافة الإلكترونية (ص101).

الورقية، مثل خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية، وخدمة تقديم الإعلانات لها، وكذلك خدمة الربط بالمواقع الإلكترونية الأخرى⁽¹⁾.

التصنيف الثاني: أنواع المواقع الإلكترونية وفقاً للمحتوى:

1. المواقع الإلكترونية الإخبارية:

وهي مواقع الكترونية ليس لها أصل ورقي، متخصصة في نشر الأخبار، والتحليلات بأنواعها، ومجالاتها، والتحقيقات الصحفية، والمقالات كافة، حيث يتم إعدادها بشكل يناسب طبيعة النشر الإلكتروني، ويعمل في هذه المواقع محررون، ومراسلون مهنيون، يمكن تسميتهم بصحفيي الانترنت⁽²⁾، حيث تغطي الأخبار المجالات السياسية والرياضية والاقتصادية وغيرها من المجالات كافة، حيث يتم تحديث موادها الإعلامية بشكل آني⁽³⁾،

2. **مواقع تفاعلية:** وتركز هذه المواقع على عملية التفاعل مع الزوار من خلال:

أ. المنتديات، وساحات الحوار المكتوبة.

ب. غرف الدردشة.

ت. الحوارات الصوتية التفاعلية.

ث. المجموعات البريدية⁽⁴⁾.

3. مواقع تسويقية:

وهي المواقع الإلكترونية التي تهدف إلى تسويق المنتجات، والخدمات، وتتميز بالأهداف الآتية:

أ. دعم المنتج الذي تصنعه، أو تبيعه الشركة التي ترعى الموقع الإلكتروني.

ب. الإعلان عن المنتج الذي تقدمه الشركة.

ت. المساعدة على بيع المنتج الذي تقوم الشركة صاحبة الموقع بإنتاجه من خلال عمليات التسويق عبر شبكة الإنترنت⁽⁵⁾.

(1) سليمان، الصحافة الإلكترونية (ص12).

(2) خضر، الإعلام والانترنت (ص140).

(3) الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية (ص220).

(4) فلحي، النشر الإلكتروني الطباعة والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة (ص115).

(5) تريان، الإعلام الإلكتروني الفلسطيني (ص18).

4. مواقع المؤسسات التعريفية :

وتقوم هذه المواقع على التعريف بالأنشطة، والفعاليات التي تنظمها المؤسسات، وهي غالباً ما تكون مؤسسات غير ربحية، مثل المؤسسات الخيرية، والفكرية، والعلمية، والثقافية⁽¹⁾.

5. مواقع المؤسسات الإعلامية:

تتكامل هذه المواقع مع مؤسسات إعلامية، سواء صحفية، أو إذاعية أو فضائية، مثل مواقع الصحف الورقية، والمحطات الفضائية⁽²⁾، وتُعد المواقع امتداداً لها، وتحتوي على معظم ما ينشر في تلك المؤسسات⁽³⁾، وتتسم هذه المواقع بعدة سمات، نذكر منها:

أ. الترويج للمؤسسة الإعلامية التي تتكامل معها، وتدعم دورها الإعلامي، سواء أكان دوراً إذاعياً أو فضائياً أو صحفياً.

ب. إعادة إنتاج المحتوى، الذي تقدمه في المؤسسات الأساسية، التي تقوم بدعمها، والتكامل معها.

ت. لا تقوم بإنتاج مواد إعلامية، أو صحفية غير منتجة في مؤسساتها الأصلية، إلا في نطاق ضيق⁽⁴⁾.

التصنيف الثالث: أنواع المواقع الإلكترونية وفقاً للجهة المعدة لها:

صنفت "بهجة بو معرافي" المواقع الإلكترونية من حيث الجهة المعدة له إلى ستة أنواع، وهي كما يأتي:⁽⁵⁾

1. مواقع حكومية: وتقوم بإعدادها جهات حكومية للتعريف بنفسها، ونشاطاتها، والخدمات التي تقدمها.

2. مواقع أكاديمية وتعليمية: وهي مواقع تقوم ببنائها مؤسسات تعليمية خاصة، مثل: الجامعات، والكليات، للتعريف بمناهجها، وكيفية الانتساب إليها، والأقسام، والتخصصات الموجودة بها، وخططها الدراسية.

(1) فلحي، النشر الإلكتروني الطباعة والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة (ص115).

(2) المرجع السابق، ص115.

(3) خضر، الإعلام والانترنت (ص139).

(4) فلحي، النشر الإلكتروني الطباعة والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة (ص115).

(5) كامل، الصحافة الفوتوجرافية الرقمية وأثرها في تطوير الصحافة الإلكترونية العربية (ص66).

3. مواقع إخبارية إعلامية: وهي المواقع التابعة لمؤسسات إعلامية.
4. مواقع شخصية: وهي صفحات يقوم بتصميمها أشخاص للتعريف بأنفسهم، ومجالات اختصاصاتهم.
5. مواقع ترفيهية: والغرض منها ترفيه القارئ، وتحتوي على ألعاب، وموسيقى، وأفلام.
6. مواقع تجارية: وهي مواقع تهتم بالتجارة الإلكترونية، والغرض منها تسويق البضائع عن طريق الإنترنت.

ويرى الباحث من خلال العرض السابق أن تلك الأنواع ليست الوحيدة، فبعض الباحثين قاموا بتصنيف المواقع الإلكترونية وفق معايير أخرى، ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة التطور في المجال الإلكتروني، والخدمات التي تقدمها المواقع الإلكترونية، بما تتواءم مع احتياجات وطبيعة الجماهير.

ومن وجهة نظر الباحث أن نوع المواقع الإلكترونية التي استخدمها في دراسته يمكن تصنيفها ضمن الجهة المعدة لها، وذلك لأن القائمين على تلك المواقع، هي الأحزاب السياسية الفلسطينية⁽¹⁾.

ويمكن تعريف الموقع الإلكتروني الحزبي بأنه: "كل مظاهر تقديم المعلومات، وأشكال التعبير، والجهود الداعية لنشر أفكار، وبرامج، وسياسات، ومعتقدات، وأيديولوجيات الحزب السياسي، تجاه مختلف القضايا السياسية، والاجتماعية، وغيرها من القضايا من أجل استقطاب الجمهور، وترسيخ وجهة نظره في أذهان الجمهور، والتأثير في الرأي العام، وكسب ثقته، من خلال النشر عبر المواقع الإلكترونية الخاصة بتلك الأحزاب"⁽²⁾.

سادساً: مصادر المواقع الإلكترونية:

هناك العديد من المصادر التي تعتمد عليها المواقع الإلكترونية في الحصول على معلوماتها، وهي على النحو الآتي:⁽³⁾

1. المصادر الذاتية الخاصة بالمواقع.

2. وكالات الأنباء المصورة.

(1) تصنيف الباحث.

(2) تعريف الباحث.

(3) تريان، الإعلام الإلكتروني الفلسطيني (ص ص 19-20).

3. أنظمة التبادل الإقليمي المصورة.

4. القنوات الإخبارية التلفزيونية.

5. الصحف والمجلات المحلية، والإقليمية، والدولية.

6. وكالات الأنباء.

7. رواد ومتابعو المواقع الإلكترونية.

سابعاً: خصائص وسمات المواقع الإلكترونية:

استطاعت شبكة الانترنت أن تحدث تقدماً واضحاً في المجال الإعلامي، وقد فتحت المجال للمواقع الإلكترونية للاستفادة من امكانات تلك الشبكة، وقد تميزت المواقع الإلكترونية بالعديد من المزايا التي تحقق أهدافها المرجوة، وتزيد من عدد متابعيها، ويمكن صياغة أهم خصائص، وسمات المواقع الإلكترونية على النحو الآتي:⁽¹⁾

1. توصيل الرسالة إلى جمهور عريض:

يمكن الموقع الإلكتروني الأفراد في مختلف أماكن تواجدهم من التعرف على مجالات العمل، والخدمات التي تقدمها المؤسسات للجمهور.

2. معرفة عدد زوار الموقع:

توفر المواقع الإلكترونية تقنية تمكن القائمين عليه من التعرف على عدد زوار الموقع بشكل دقيق، ومؤشرات حول عدد قراء الموضوعات المنشورة فيه، والمدة التي مكثوها على الموقع.⁽²⁾

3. اللامجاهيرية:

تعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتجه إلى فرد واحد، أو إلى عدد من الأفراد، وليس إلى جماهير ضخمة كما في السابق، وتعني أيضاً درجة التحكم في عملية الاتصال بحيث تصل الرسالة الإعلامية مباشرة إلى المستخدم.⁽³⁾

(1) أبو شنب، الإعلام التفاعلي والتواصل الاجتماعي (ص34).

(2) سليمان، الصحافة الإلكترونية (ص19).

(3) الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي (ص79).

4. تحسين صورة المؤسسة لدى المجتمع:⁽¹⁾

يعمل الموقع الإلكتروني على إبراز الهوية، والأعمال التي يتم إنجازها في المؤسسات، فحتى أصغر الأعمال حجماً يمكن أن يكون لها حضور على شبكة الإنترنت، ويمكن أن تتنافس المؤسسات الكبيرة من خلال البرامج المتميزة التي تقدمها، لذلك يمكن الاستفادة من ذلك من خلال إعطاء صورة جيدة عن أعمال المؤسسات عبر المواقع الإلكترونية.

5. زيادة الإنتاجية لدى العاملين في المواقع الإلكترونية:

مكنت الخدمات التي تقدمها المواقع الإلكترونية من زيادة القدرة الإنتاجية للعاملين في تلك المواقع، حيث إنها استطاعت توفير الوقت والجهد من خلال الإجابة على تساؤلات الجمهور من خلال المواقع الإلكترونية.

6. تحديث الموضوعات بشكل آني:

مما يميز المواقع الإلكترونية عن غيرها من وسائل الإعلام أنها تستطيع تحديث المعلومات على مواقعها خلال دقائق، وعلى الأغلب فإنك تستطيع فوراً الإعلان عن طرح منتج جديد، وعرض المعلومات، وتحديث العروض الجديدة، فعملية النشر الإلكترونية يمكن تغييرها بسهولة حسب الحاجة، بعكس الرسائل التي تعرض في الوسائل المطبوعة.

7. التفاعلية:

وهي من أبرز سمات المواقع الإلكترونية، وتعد معياراً رئيساً في تقييم المواقع الإلكترونية⁽²⁾، فالمستخدم لديه الخيار في التجول بين الصفحات، والعناوين، والموضوعات بما يلي حاجاته، بالإضافة إلى إمكانية الحصول على رجع الصدى الفوري من المستخدم، حيث يظهر جلياً في الحصول على نشر الآراء من خلال استطلاعات الرأي التي تجربها المواقع⁽³⁾.

8. الوسائط المتعددة:

وهي إحدى أهم السمات الاتصالية المميزة للمواقع الإلكترونية، وهي عبارة عن وسائط مساعدة، تهدف إلى توضيح المعنى، وتقوم على دمج النصوص، والصور الثابتة،

(1) أبو شنب، الإعلام التفاعلي والتواصل الاجتماعي (ص35).

(2) الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية (ص221).

(3) عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت (ص144).

والمتحركة بالأصوات، والفيديو، والصوت، لتوصيل الأفكار والمعاني للقارئ⁽¹⁾، لأن ذلك يساعد في تقديم محتوى متميز، ومؤثر بما يناسب احتياجات، واهتمامات مستخدمي شبكة الإنترنت، ويكتسب استخدام عناصر الوسائط المتعددة أهمية خاصة، ترتبط بدور العناصر المرئية في تسهيل متطلبات العرض للوسائل المختلفة⁽²⁾.

9. التغطية الذاتية:

يستطيع الصحفي من خلال استخدامه للإنترنت، القيام بجميع مفردات العمل الصحفي بمفرده، من اختيار الموضوع، وجمع معلوماته، والتواصل مع مصادره، وكتابته، ومن ثم نشره⁽³⁾.

10. التغطية الصحفية المتعمقة:

تتميز الخدمات الصحفية المقدمة عبر المواقع الإلكترونية بالعمق المعرفي، والشمول، ويساعدها على ذلك اتساع مساحة النشر لدى تلك المواقع، حيث يتوافر في المواد الصحفية المنشورة قدر معرفي مناسب، حيث تعمل على زيادة العمق المعرفي لدى الجمهور من خلال عرض خلفيات الأحداث، وربطها بالقضايا المتعلقة به، ويتم ذلك من خلال السماح بانتقال القراء بمجرد الضغط على أيقونة خاصة بذلك، وخدمات تصفح موضوعات صحفية أخرى ذات علاقة بالموضوع المستهدف، إضافة إلى أن المواقع الإلكترونية تتيح الانتقال إلى روابط متعددة قد تلبي احتياجات القراء في المعرفة⁽⁴⁾.

11. الأرشيف الإلكتروني الفوري:

تتميز المواقع الإلكترونية عن غيرها من وسائل الإعلام باحتوائها على خدمة الأرشيف الإلكتروني، وتكمن أهميته في قدرة المستخدم على البحث عن القضايا والموضوعات التي يحتاجها، وقد أضحت عملية الأرشيف، والحصول على المعلومات، واستدعاؤها وقت الحاجة أمراً ميسوراً، سواء كانت هذه المعلومات مواداً صوتية، أو لقطات فيديو، أو صوراً، أو مواد نصية مكتوبة، مما يحقق التكامل والثراء في عرض المعلومات⁽⁵⁾.

(1) بسيوني، الوسائط المتعددة (ص11).

(2) تريان، الإعلام الإلكتروني الفلسطيني (ص86).

(3) السيد، الإنترنت وسيلة اتصال جديدة (ص179).

(4) الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية (ص221).

(5) تريان، الإعلام الإلكتروني الفلسطيني (ص86).

12. المساحة المفتوحة:

ويقصد بها المساحة المخصصة لنشر المواد الإعلامية، فتتميز الصحافة الإلكترونية بخاصية الحدود المفتوحة، فمساحات التخزين ضخمة، مما لا يجعل قيوداً تتعلق بالمساحة، بالإضافة إلى أن تكنولوجيا النص الفائق، والروابط النشطة التي تسمح بتكوين نسج معلوماتي متنوع، وتفرعات لا نهائية⁽¹⁾.

وقد حدد الدكتور "جواد الدلو" عدة مزايا تتمتع بها المواقع الإلكترونية الفلسطينية، وهي على النحو الآتي:⁽²⁾

1. متابعتها للأحداث الجارية على الساحة الفلسطينية بشكل مستمر.
2. إستضافتها لشخصيات مسؤولة، وقيادية لإجراء حوارات مع الجمهور.
3. تطورها بشكل سريع، وملحوظ.
4. توفر إمكانات البحث الإلكتروني، والأرشفة، وهذا من شأنه مساعدة القارئ على استرجاع الموضوعات التي يرغب بالاستفادة منها.
5. اهتمامها بالشأن الفلسطيني، مما يعطيها عنصر الاهتمام والجاذبية.

ويرى الباحث أن المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية قد جمعت تلك الخصائص، والسماح في مواقعها، حيث تمتعت بالمساحة الواسعة في النشر، والتفاعلية من خلال السماح للمستخدم بالتعليقات، وإبداء الرأي، واستخدام الوسائط المتعددة، إضافة إلى إتاحة الأرشيف الإلكتروني لاسترجاع معلومات يرغب المستخدم بالرجوع إليها.

ثامناً: سلبيات المواقع الإلكترونية:

على الرغم مما تقدمه المواقع الإلكترونية من خدمات جديدة لا تستطيع الوسائل التقليدية تقديمها للجمهور، وكذلك تميزها بالتغطية للموضوعات، والأخبار بالصوت، والصورة، والوسائط المتعددة، التي لها تأثير كبير على الجمهور، إلا أنها لا تخلو من بعض التأثيرات السلبية، وهي على النحو الآتي:

(1) شفيق، الإعلام التفاعلي (ص108).

(2) الدلو، محاضرة ألقاها في مساق موضوع خاص، الجامعة الإسلامية، بتاريخ 21-3-2006م.

1. تُعد المواقع الإلكترونية بيئة خصبة لانتشار الإشاعات، والأخبار الكاذبة، لأنها قائمة على آليات فائقة السرعة في نقل، وتبادل المعلومات على نطاق واسع⁽¹⁾.
2. عدم امتلاك المواقع الإلكترونية تراثاً قوياً من القواعد التي تحظى باحترام، وقبول العاملين فيها والمتعاملين معها، أو قوانين متفق عليها تضبط ما يدور بها من علاقات وممارسات⁽²⁾.
3. استخدام عناوين فاضحة في بعض المواقع التي تهتم بنشر الموضوعات المثيرة والفضائح، وذلك لاستقطاب أكبر عدد من الزوار⁽³⁾.
4. المشكلات الصحية الناجمة جراء استخدام الحاسب الآلي، وما يسببه من مرض وإرهاق، فضلاً عن الإشعاع الكهرومغناطيسي الذي يؤثر على خلايا المخ⁽⁴⁾.
5. القراءة من خلال المواقع الإلكترونية: وتعد عملية صعبة ومتعبة للكثير من الأفراد، وتستغرق وقتاً أطول من الصحف الورقية، كما إن المواءمة، والحرية البصرية، والشعور بالأولويات كخبرة شخصية لم تعد موجودة.
6. تعاني أغلب المواقع الإلكترونية من صعوبات التمويل.
7. عدم وجود عائد مالي إلا من خلال الإعلانات⁽⁵⁾.

تاسعاً: المعوقات، والتحديات التي تواجه المواقع الإلكترونية:

- تواجه المواقع الإلكترونية الفلسطينية عدة معوقات وتحديات، قد تعيق من تطورها وتحقيق أهدافها، ويمكن حصرها على النحو الآتي⁽⁶⁾:
1. **مشكلات تقنية:** تُعد شبكة الاتصالات هي إحدى المعوقات الأساسية، حيث أن تزويد فلسطين بالإنترنت يتم عبر شبكات إسرائيلية، وفي بعض الأحيان يقوم الاحتلال الإسرائيلي بقطع الإنترنت، ومنع الصحفيين من الإلمام بتقنيات الإنترنت.

(1) أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني (ص138).

(2) المرجع السابق، ص138.

(3) سليمان، الصحافة الإلكترونية (ص19).

(4) الدليمي، الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية (ص188).

(5) عزت، الصحافة الإلكترونية التفاعلية: النشأة والتطور والمميزات والسلبيات (ص296).

(6) تريان، الإعلام الإلكتروني الفلسطيني (ص133).

2. **مشكلات حزبية:** وتتمثل في عدم الموضوعية في بعض الأحيان في نقل الأخبار، وعدم التزام المهنية، وتحريف المعلومات بما يتناسب مع مصالحها الحزبية.
 3. **مشكلات قرصنة المعلومات:** وتتمثل في سرقة الموضوعات الصحفية من بعض المواقع، ونشرها في مواقع أخرى، دون الإشارة لمصدر المعلومات.
 4. **مشكلات اقتصادية:** وتتمثل في تدني مستوى المعيشة، والظروف الاقتصادية التي يعيشها المجتمع الفلسطيني، وهذا قد يعيق التقدم التكنولوجي، والتمويل اللازم للموقع الإلكتروني ليقوم بدوره على أكمل وجه.
 5. **مشكلات مهنية:** وتتمثل في عدم وجود مصادر ذاتية متخصصة في المواقع الإلكترونية.
 6. **مشكلة غياب الرقابة:** وتتمثل في عدم وجود نظام رقابي لمراقبة أداء المواقع الإلكترونية، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تناول قضايا، وموضوعات، وأخبار غير صحيحة في كثير من الأحيان، دون محاسبة الإعلاميين الذين تناولوا هذه الموضوعات.
 7. **حجب المواقع الإلكترونية:** تتعرض المواقع لعملية حجب متواصلة من قبل الاحتلال الإسرائيلي، والمؤسسات الداعمة له⁽¹⁾.
 8. **اختراق المواقع:** شهدت حالة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي عملية تبادل سياسة اختراق للمواقع لكل منهما.
 9. **الضعف المهني للطواقم العاملة:** حيث تعاني الواقع الإلكترونية الفلسطينية من ضعف التأهيل، باعتبارها تجربة حديثة في مجال الصحافة الإلكترونية⁽²⁾.
- ويرى الباحث أن المعوقات سابقة الذكر، تُعد بمثابة تحديات ومعوقات تواجه المواقع الإلكترونية الفلسطينية بأنواعها، وأشكالها، ووظائفها كافة، وتخطي هذه المعوقات يحتاج إلى المزيد من العمل، والتخطيط، والتدريب للكادر الإعلامي العامل في مجال الصحافة الإلكترونية، حتى يتمكن من تحقيق الغاية التي تسعى المواقع الإلكترونية إلى تحقيقها.**

(1) القرا، دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان (ص50).

(2) المرجع السابق، ص51.

المبحث الثاني:

المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية

يتناول هذا المبحث المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية التي استخدمها الباحث في دراسته، وهي: موقع الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح، الموقع الرسمي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، وموقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

تمهيد

تميزت فلسطين بدخولها مجال الصحافة الإلكترونية مبكراً، إذا ما قمنا بإجراء مقارنة بينها وبين بعض الدول العربية، ومن الواضح أن الفلسطينيين قد اهتموا بتلك الصحافة، لتوظيفها في خدمتهم في الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي، وذلك بسبب قدرتها على التأثير في المجتمع الدولي والعربي عامة، والمجتمع الفلسطيني على وجه الخصوص، وتُعد المواقع الإلكترونية الحزبية من أهم الوسائل التي تعمل على التنشئة السياسية، وزيادة الوعي السياسي لدى المجتمع الفلسطيني، من خلال نشر القضايا والموضوعات السياسية التي تهم المجتمع، من أجل بناء مجتمع يؤمن بالهوية الوطنية، ويمكن حصر بعض المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية على النحو الآتي:

أولاً: موقع الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح:⁽¹⁾

نشأ موقع مفوضية الإعلام والثقافة لحركة فتح، واعتماده بشكل رسمي كما هو الآن بعد المؤتمر السادس للحركة عام 2009م، وهو امتداد لمواقع إلكترونية قديمة خاصة بالحركة.

ويهدف الموقع إلى تقديم مواقف الحركة، ونشاطاتها، ورسالتها، ورؤياها، لقضايا الصراع مع المشروع الصهيوني الاستعماري، وحشد رأي عام وطني، ويكون المسؤول الأول، والرسمي عن التعبير عن مواقف الحركة، وسياساتها، بما يعزز حضور الحركة في مختلف الأماكن على المستوى المحلي والعربي والدولي.

ويلتزم الموقع بمبادئ، وأهداف حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، وبنصوص نظامها الأساسي، وبرنامجه السياسي، فهو يعمل على نشر الوعي السياسي لدى المجتمع

(1) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، فارس صقر، نائب رئيس التحرير - موقع الإعلام والثقافة - حركة فتح (مستلم)، 20 مارس/ آذار 2018م.

الفلسطيني من خلال طرح الموضوعات السياسية، معتمداً على الموضوعية في نقل الخبر، والوطنية التحريرية في التنشئة السياسية الخاصة بالحركة، ومنابرها الإعلامية.

إضافة إلى أنه يوفر للإعلاميين المعلومات المتعلقة بالحركة وبرامجها، ويُيسر تواصل الجمهور مع الحركة من خلال آليات التواصل المتاحة، والمتمثلة بأرقام التليفونات، وشبكات التواصل الاجتماعي، والبريد الإلكتروني الخاص بالموقع.

أما من الناحية الإخراجية، فهو سلس التصفح، وسهل الاطلاع على موضوعاته، ومريح للقراءة والمتابعة، ومتابع للأحداث على مدار الساعة، إضافة إلى أنه يتطرق لجميع المواضيع في مختلف بواباته.

ويواجه الموقع عدة تحديات يتمثل أهمها في شح الإمكانيات المالية، والفنية، إضافة إلى محاولات الاختراقات المتكررة التي تهدف إلى تضليل الجمهور.

ثانياً: الموقع الرسمي لحركة المقاومة الإسلامية حماس: (1)

أنشأت حركة حماس موقعها الإلكتروني عام 2008م، ثم تم إطلاقه بجلته الجديدة بتاريخ 22 مارس عام 2015م، تزامناً مع الذكرى الحادية عشرة لاستشهاد الإمام المؤسس الشيخ أحمد ياسين، وحرصت الحركة على أن يكون الموقع شاملاً، ويلبي حاجة المهتمين من الإعلاميين والباحثين والمتابعين، ويمثل الموقع الرسمي للحركة سياساتها ومواقفها المعتمدة، ويتضمن بيانات الحركة ومواقفها السياسية وسير شهدائها وأسراها وأهم محطاتها التاريخية.

ويتمثل الهدف العام للموقع بالإعلان عن الموقف الرسمي لحركة حماس من خلال مرجع ثابت، يضمن توحيد مواقف الحركة ويمنع تضاربها.

أما الأهداف الفرعية فهي تعزيز حضور الحركة الإعلامي في الفضاء الإلكتروني، وتوثيق مواقف الحركة، وبياناتها منذ انطلاقتها، وإتاحتها للمهتمين والباحثين، وإحياء مناسبات حركة حماس، وذكرياتها على نحو دوري، وبما يبقى تاريخ الحركة حاضراً في ذاكرة الأجيال، إضافة إلى نشر الأخبار، وتغطية الفعاليات

(1) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، موقع حركة المقاومة الإسلامية حماس (مستلم)، 3 إبريل/ نيسان 2018م.

المركزية للحركة في الأقاليم الثلاثة، بما يعزز حضور الحركة، وتقديم الموقف الرسمي للحركة بصورة تفاعلية، يسهل تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

يعتبر الموقع هو المرجع الأساسي للجهات المهتمة بمختلف أنواعها كافة (صحافية، مؤسسات حقوقية، باحثين، وغيرهم)، لما يحتويه الموقع من أخبار ومواقف رسمية صادرة عن الحركة، ومعلومات حول أعضاء المكتب السياسي، والناطقين. إضافة إلى إصدارات الفيديو وألبومات الصور لأنشطة الحركة وأبرز محطاتها، والكتب التي تعبر عن فكر الحركة.

ومن مميزات الموقع الإلكتروني لحركة حماس، بأنه يسهل على الصحفيين الحصول على رواية الحركة الرسمية، ويوفر للباحثين حرية الحصول على بيانات ومواقف الحركة، ويقدم موقف الحركة بصورة تفاعلية، ويتيح للجمهور التواصل مع الحركة، ويوفر للصحفيين أجندة الحركة المتمثلة في الإعلان عن فعاليات، ومناسباتها المختلفة في زاوية "أجندة الصحافة".

أما التحديات، والصعوبات التي تواجه الموقع الإلكتروني، فتتمثل في محاولات الاحتلال الإسرائيلي المتكررة، وجهات معادية أخرى، اختراق الموقع، ما يستدعي دائماً اتخاذ إجراءات تأمينية تُصعب أحياناً وصول المعلومات للجمهور، وحظر الموقع في العديد من الدول العربية، وكذلك في بعض مناطق السلطة الفلسطينية، إضافة إلى حذف وسائل النشر الخاصة بالموقع على وسائل التواصل الاجتماعي مرات عديدة.

ثالثاً: موقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: (1)

أنشئ الموقع الإلكتروني للجبهة الشعبية عام 2001م، ويهدف الموقع إلى إيصال رسالة شعبنا الفلسطيني، وتطلعاته، واحتياجاته خلال مسيرته النضالية، من أجل الحرية، والعودة والاستقلال، وينحاز الموقع إلى قضايا شعبنا الفلسطيني، واختياراته، ولقضايا أمتنا العربية من أجل الحرية، والتقدم، والوحدة.

ويمتاز الموقع بأنه منبر إعلامي رسمي للجبهة الشعبية، كما أنه نافذة لتعميم الرؤية، والمنطلقات، والسياسات، والمواقف التي تعبر عنها الجبهة إزاء القضايا الوطنية، والقومية، والأممية، والأحداث، والأنشطة اليومية التي نجد الأولوية لتناولها، وتغطيتها، وبطريقة وأسلوب تمنح المتلقي الفرصة لفهم هذه المواقف، والأنشطة، من خلال تحليلها، وتقديمها عبر فنون صحفية عديدة.

(1) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، سامي عيسى: رئيس التحرير موقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (مستلم)، 27 إبريل/ نيسان 2018م.

وقد واجه الموقع منذ تأسيسه تحديات كبيرة أهمها، الاختراقات الكبيرة التي تعرض لها من جهات معادية، حيث فقدنا أكثر من مرة بيانات هامة من الأرشيف نتيجة هذه الهجمات، والممارسات العدوانية من الاحتلال الصهيوني، لكن وبفعل التطور التكنولوجي الذي وصلنا إليه أصبح الموقع الآن أكثر أمناً وحماية.

المبحث الثالث:

الأحزاب السياسية

تُعد الأحزاب السياسية من أحدث مظاهر العمل السياسي، ومؤشراً على وجود الديمقراطية، وحرية العمل السياسي، فقبول الأحزاب السياسية وقبول نشاطها، يعني قبول النظام السياسي للتعددية السياسية، فالحزب السياسي هو منظمة اجتماعية ذات طابع سياسي تطمح للوصول إلى الحكم في البلاد، ويحاول أن يشكل صورة الحكومة القائمة، أي حكومة ظل، لذلك فهو يعمل على إعداد كوادره، وهيئاته، وأفراده لهذه الغاية، ولهذا الوقت⁽¹⁾، وتتشكل الأحزاب السياسية للتعبير عن عواطف مجموعة من الجمهور، ومشاعرهم، ومصالحهم، وميولهم، واتجاهاتهم السياسية والاجتماعية⁽²⁾، ويقول الدكتور "جمال قدورة": أن الأحزاب السياسية لدى بعض السياسيين، وفي بعض الحالات هي قنوات سليمة للعمل السياسي الصحيح، والحزبية ما هي إلا دليل على عافية لمناخ ديمقراطي، وجو سياسي يعبق بالحرية، وينعم بالتعددية السياسية، واحترام الرأي الآخر، والأحزاب عند آخرين، هي وسائل تفرقة، وعصي توضع في عجلة إصلاح المجتمع، وتحرير البلاد، وتقدم الشعوب، والحزبية بالتالي هي عنوان للتعصب والأنايية، والمشاحنات، والعداء بين أفراد الشعب الواحد⁽³⁾.

أولاً: تعريفات الحزب السياسي:

ويمكن تعريف الحزب السياسي بأنه: "تنظيم سياسي يقوم على بناء تنظيمي واضح، وأهداف سياسية واجتماعية محددة، يتضمنها برنامج عمل معلن، ينطلق من أيديولوجيا سياسية، تُعبر عن مصالح جماعة، أو طبقة اجتماعية معينة، ويستند في حركته ونشاطاته إلى أساليب عمل متفق عليها، ويعمل في ضوء كل ذلك على اجتذاب المزيد من الأنصار، والمؤيدين، وتنظيم وترشيد حركة كل من ينتمي إليه، من أجل الوصول إلى مواقع القوة السياسية في المجتمع، والحفاظ على هذه المواقع، وتحقيق الأهداف التي يتضمنها البرنامج الذي يلتزمه، وتعزيز ما يحققه من هذه الأهداف"⁽⁴⁾.

(1) عدوان، جذور العلوم السياسية (ص117).

(2) الحسن، علم الاجتماع السياسي (ص173).

(3) قدورة، الأحزاب السياسية الفلسطينية 1929-1936 (ص7).

(4) الزيات، التنمية السياسية دراسة في الاجتماع السياسي ج3 (ص136).

وقد عرفه الدكتور "حنا سابا" أستاذ القانون الدولي بأنه: " هو تنظيم سياسي يسعى إلى بلوغ السلطة السياسية داخل الحكومة، أو من خلال مرشح في الانتخابات الرئاسية، وعادة من خلال المشاركة في الحملات الانتخابية، والأحزاب السياسية تمارس الديمقراطية في داخلها من خلال انتخاب أعضائها في أمانات الحزب المختلفة وصولاً إلى انتخاب رئيس الحزب، وترشيح أعضاء ينتمون للحزب لخوض الانتخابات"⁽¹⁾.

ومن أهم الشروط التي يجب توافرها في النظم السياسية الديمقراطية، هو تنافس حزبين سياسيين أو أكثر في الانتخابات، ويتفق معظم المنظرين السياسيين على أن الدولة الحديثة، لن تستطيع ممارسة الديمقراطية، والحفاظ على النظام الديمقراطي دون تنافس هذه الأحزاب، فوجود الأحزاب السياسية من عوامل استقرار أنظمة الحكم في الدول الديمقراطية⁽²⁾.

ومن سمات الحزب السياسي أنه جماعة طوعية ومنظمة، ذات أهداف سياسية محددة، وبرنامج واضح، ويمتاز ببنائه واضح المعالم من المستوى المركزي، إلى المستوى القاعدي، إضافة إلى وصوله إلى السلطة السياسية، واحتلال مراكز القوة في المجتمع، والسيطرة على مقاليد الأمور⁽³⁾، لذلك فهو يختلف عن جماعات الضغط، أو المصالح، التي تسعى للتأثير في السلطة دون السيطرة عليها، لذلك تستخدم الأحزاب السياسية الوسائل كافة، من أجل تحقيق ذلك، وخاصة عن طريق الدعاية، أو بث الإشاعات حول السلطة الحاكمة، وكذلك الأحزاب الأخرى، لا سيما المنافسة منها⁽⁴⁾.

ومن العوامل التي تؤدي إلى الانتماء إلى حزب معين دون غيره، الرغبة في الحصول على مكاسب ذاتية، كالحصول على المناصب، والوظائف، وغيرها من الامتيازات، واندفاع الجمهور إلى تأييد أفكار، وبرامج، وأهداف، ومبادئ، وسياسات الحزب بدون تحفظ، وذلك لإثارها عواطفهم، ونزعاتهم النفسية، حيث تجعلهم متحمسين لنصرة الحزب، إضافة إلى الإيمان، والعقيدة، والإدراك لأفكار الحزب وأيديولوجيته، ومعتقداته، وأهدافه، حيث تصبح جزءاً لا يتجزأ من شخصيته، وآماله، وتطلعاته في الحياة⁽⁵⁾.

(1) سابا، الأحزاب السياسية في فلسطين.. أنظمة وقوانين، مقال منشور، تاريخ النشر 23-9-2013، موقع إلكتروني، وابطه <https://pulpit.alwatanvoice.com>، تاريخ الزيارة: 2018/3/22، الساعة: 10:45 مساءً.

(2) أبو سعدة، مقدمة في علم السياسة (ص133).

(3) الزيات، التنمية السياسية دراسة في الاجتماع السياسي (ج3 / 128).

(4) أبو سعدة، مقدمة في علم السياسة (ص130-131).

(5) الحسن، علم الاجتماع السياسي (ص179).

ثانياً: أهداف الأحزاب السياسية ووظائفها:

للأحزاب السياسية وظائف متعددة، يمكن تحديدها في النقاط الآتية:

1. توعية أبناء الشعب، وزيادة درجات الوعي لديه، وتوسيع مداركه السياسية، والاجتماعية والحضارية، من خلال برامج التثقيف الحزبي والدعاية السياسية.
 2. الرقابة على أجهزة الدولة، والسلطات السياسية، ومحاسبتها فيما إذا تقاعست عن أداء دورها وواجباتها تجاه المجتمع.
 3. الإسهام في إزالة الخلافات السياسية بين مكونات المجتمع⁽¹⁾.
 4. إعداد القيادات السياسية في المجتمع، وتأهيلها للمشاركة في الحياة السياسية.
 5. الإسهام في عملية التنشئة السياسية لدى المجتمع من خلال تثقيفه سياسياً، وتوعيته بما يدور حوله من أحداث سياسية.
 6. التعبير عن قضايا ومصالح المجتمع⁽²⁾.
 7. يقدم الحزب المرشحين في الانتخابات والبرامج السياسية للجمهور⁽³⁾.
 8. تعمل الأحزاب على دفع الجمهور إلى المشاركة في النشاط السياسي القائم في المجتمع⁽⁴⁾.
- ويرى الباحث بأن وجود الأحزاب السياسية في الدولة، هي حالة صحية، حيث تدل على اتسام الدولة بالديمقراطية، واعطاء الحرية للتعبير عن الرأي المؤيد للنظام السياسي القائم والمعارض له، إضافة إلى أن الأحزاب تُعد بمثابة مراقب على النظام السياسي، فهي تكون صمام أمان للدولة والمجتمع، وحتى تتجسد هذه الحالة بشكلها السليم، يوجد متطلبات والتزامات على الأحزاب الايفاء بها، وهي أن لا تُعيق بناء مؤسسات الدولة لتقول للرأي العام بأن النظام السياسي الحالي قد فشل في إدارة الحكم، وألا تستخدم الدعاية والإعلام المضلل وسيلة للهجوم على الحكومة وأدائها، بل يجب أن تكون داعمة للنظام السياسي في البناء، ومواجهة له في انتهاجه للفساد.

(1) الحسن، علم الاجتماع السياسي (ص174).

(2) الأسطل، أصول العلوم السياسية في القرن الحادي والعشرين (ص208).

(3) عدوان، جذور العلوم السياسية (ص119-120).

(4) زكار، النظم السياسية المعاصرة وتطبيقاتها (ص362).

المبحث الرابع:

الأحزاب والفصائل الفلسطينية

تمهيد

لا تشكل الأحزاب السياسية في فلسطين ركناً من أركان النظام السياسي فحسب، وإنما تُعد جزءاً من المنظومة الاجتماعية التي تسهم فيها مؤسسات المجتمع المدني الأخرى، كالمؤسسات الأهلية، والنقابات المهنية، والقطاعات الطلابية، والعمالية، والنقابية، فالأحزاب تتبنى البرامج والمواقف السياسية وتمارس السياسة بأشكالها كافة، وقد مارس المجتمع الفلسطيني التعددية السياسية، والحزبية في وقت مبكر من القرن الماضي، وذلك عبر مراحل سياسية متتالية، إلا أن هذه التعددية كانت في ظل النضال الوطني ضد الاستعمار، والاحتلال من ناحية، وفي غياب سيادة وطنية وسلطة سياسية فلسطينية من ناحية أخرى، أما بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية، فقد بدأت مرحلة سياسية تختلف عن المراحل السابقة، حيث نشأت سلطة سياسية فلسطينية معينة، وإن لم تكن ذات سيادة كاملة، حيث أصبح المجلس التشريعي الفلسطيني صاحب صلاحية سن القوانين، والتشريعات الوطنية⁽¹⁾.

وكان للأحزاب، والفصائل السياسية الفلسطينية دورٌ أساسي في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي ومقاومته من جانب، والعمل على توعية المجتمع الفلسطيني سياسياً من جانب آخر، ويمكن تناول الأحزاب والفصائل الفلسطينية التي كان لها وما زال دورٌ رئيسٌ في قيادة الشعب الفلسطيني، كما يأتي:

1. حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح":

هي حركة وطنية فلسطينية، تأسست في نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات إثر العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م، ووقوع قطاع غزة تحت الاحتلال، حيث أيقن الفلسطينيون أهمية الاعتماد على أنفسهم في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، وشرعت فتح تنشئ قواعدها في الجزائر عام 1962، وفي سوريا عام 1964، حتى استكملت جناحها العسكري "العاصفة" وتوسعت إلى مئات الخلايا على أطراف دولة إسرائيل في الضفة الغربية، وغزة، وفي مخيمات اللاجئين في سوريا، ولبنان، وغيرها من الدول، وبدأت الحركة كفاحها المسلح عام

(1) سابا، الأحزاب السياسية في فلسطين.. أنظمة وقوانين، مقال منشور، تاريخ النشر 23-9-2013م. (موقع إلكتروني). ورابطه <https://pulpit.alwatanvoice.com>، تاريخ الزيارة: 2018/3/22م، الساعة: 10:45 مساءً.

1965م، واستمرت في نشاطها العسكري على الرغم من الطوق الذي كانت تفرضه عليها الدول المجاورة لدولة الاحتلال الإسرائيلي⁽¹⁾.

وقد أعلنت الحركة عن انطلاقها في الأول من كانون ثان/ يناير من العام 1965م، وسميت بالثورة الفلسطينية المعاصرة⁽²⁾، وبعد حرب الكرامة عام (1968م) حصلت الحركة على التأييد في مؤتمر القمة العربي الخامس المنعقد في الرباط عام 1969⁽³⁾.

وتستند حركة فتح في مبادئها، على أن فلسطين أرض للفلسطينيين جميعاً، وهي أرض عربية، يجب على كل أبناء العروبة المشاركة في تحريرها، وبلورة برنامجها النضالي الذي اهتم بتعبئة الشعب الفلسطيني بكل فئاته، وطبقاته، وأماكن تواجده، وتجنب الصراع الطبقي، والفئوي والطائفي، والإقليمي، وركز على العمل على استعادة الهوية الفلسطينية للأرض والشعب، وعلى أهمية ترسيخ استقلال الإرادة الفلسطينية، وتعظيم ارتباطها بالأمّة العربية، واستقطاب دعمها وحمائتها⁽⁴⁾.

وتتمثل أهداف الحركة في تحرير فلسطين تحريراً كاملاً، وتصفية الكيان الصهيوني اقتصادياً، وسياسياً، وعسكرياً، وثقافياً، وإقامة دولة فلسطينية ديمقراطية مستقلة، ذات سيادة على كامل التراب الفلسطيني، وتحفظ للمواطنين حقوقهم الشرعية على أساس العدل والمساواة، دون تمييز بسبب العنصر أو الدين أو العقيدة، وتكون القدس عاصمة لها، إضافة إلى بناء مجتمع تقدمي، يضمن حقوق الإنسان، ويكفل الحريات العامة للمواطنين كافة⁽⁵⁾.

وبعد أن حازت حركة فتح أمرها، وقررت السير في خط المفاوضات، أدخلت تعديلات على ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية، حيث اعترفت فيه المنظمة بدولة إسرائيل، وحقها في

(1) الجزيرة نت. (موقع إلكتروني) الرابط: <http://www.aljazeera.net> . تاريخ الزيارة 2017/1/21م، الساعة 11 ونصف صباحاً.

(2) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني. (موقع إلكتروني). الرابط: <http://info.wafa.ps> تاريخ الزيارة 2017/3/19م. الساعة 11 مساءً.

(3) الجزيرة نت. (موقع إلكتروني). الرابط: <http://www.aljazeera.net> . تاريخ الزيارة 2017/1/21م، الساعة 11 ونصف صباحاً.

(4) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني. (موقع إلكتروني). الرابط: <http://info.wafa.ps> .تاريخ الزيارة 2017/3/19م. الساعة 11 مساءً.

(5) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، فارس صقر، نائب رئيس التحرير - موقع الإعلام والثقافة - حركة فتح (مستلم)، 20مارس/ آذار 2018م.

العيش في أمن وسلام⁽¹⁾، وقد كانت محطة التسوية ممراً اجبارياً في ظل الخنق الاقليمي والعالمي لمسار الثورة، وفي ظل انهيار النظام العربي إثر حرب الخليج، وانهيار المعسكر الاشتراكي، وبعد القضاء على القوى العربية الفاعلة، ونضوب الدعم المالي والسياسي، فوُقت منظمة التحرير الفلسطينية اتفاقيات أوسلو في الاعوام 1993م، 1995م.

واستطاعت قيادة الحركة، والمنظمة، وعبر السلطة الوطنية الفلسطينية، تحقيق انجازات ذات طابع هيكلية، مثل توسيع سلطة المجلس التشريعي، والرئيس، وبناء المؤسسات، والوزارات، كمقدمة هامة لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وقد رفضت حركة فتح تتصل الإسرائيليين من "اتفاقيات أوسلو"، التي كانت من المتوقع أن تنتهي عام 1999م بالحل النهائي، فخاضت صراع المستحيل في محطة (كامب ديفيد)، التي رفضت فيها القيادة التنازل عن القدس مطلقاً، وانطلقت انتفاضة الأقصى ما بين العامين 2000م - 2004م.

ومع استشهاد الرئيس ياسر عرفات، واستلام الرئيس محمود عباس القيادة، أكملت الحركة مهمة بناء الوزارات، والمؤسسات، وتوسيع الاعتراف العالمي بدولة فلسطين، إلى أن حققت لبلادنا فلسطين صفة دولة غير عضو في الامم المتحدة ، وما زال النضال والمقاومة مستمرة⁽²⁾.

2. حركة المقاومة الإسلامية "حماس":

حماس هو الاسم المختصر لحركة المقاومة الإسلامية⁽³⁾، وهي حركة وطنية فلسطينية، تعمل على مقاومة الاحتلال الصهيوني، وتحرير الأرض، والقدس، والمقدسات الإسلامية والمسيحية، وعودة اللاجئين والنازحين، وإنجاز المشروع الوطني الفلسطيني، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الحقيقية⁽⁴⁾.

وتعود نشأة الحركة إلى بدايات القرن العشرين، فهي امتداد للنهضة الإسلامية، وحركة الإخوان المسلمين، وقد سبق أن استخدمت الحركة أسماء أخرى، للتعبير عن مواقفها السياسية

(1) موقع الجزيرة نت، تاريخ الزيارة 2017/1/21م . الساعة 11 ونصف صباحاً. الرابط:

[/http://www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

(2) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، فارس صقر، نائب رئيس التحرير - موقع الإعلام والثقافة - حركة فتح (مستلم)، 20مارس/ آذار 2018م.

(3) سعيد، حماس جهاد نصر أو استشهاد (ص9).

(4) حركة حماس. (الموقع الإلكتروني الرسمي). الرابط: [/http://hamas.ps](http://hamas.ps). تاريخ الزيارة 2017/1/21م .

الساعة 12 مساءً.

تجاه القضية الفلسطينية منها: "المرابطون على أرض الإسراء" و"حركة الكفاح الإسلامي"،⁽¹⁾ فحماس حركة مؤسسية شاملة، تمثل مقاومة الاحتلال عمودها الفقري، ومشروعها الاستراتيجي⁽²⁾، وقد أعلن عن تأسيسها الشيخ أحمد ياسين بعد حادث الشاحنة الصهيونية في 6 كانون الأول 1987م، وزعت الحركة بيانها التأسيسي في 15 كانون الأول /ديسمبر 1987م، إبان الانتفاضة الأولى التي اندلعت في الفترة 1987م وحتى 1994م⁽³⁾، حيث أشار البيان إلى استراتيجية حماس، وهي مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، وتبني الجهاد والمقاومة لتحرير الأراضي الفلسطينية، ورفض كافة المؤتمرات الدولية الهادفة لتسوية الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي⁽⁴⁾.

وتُعد حماس حركة تحرر وطني، ذات فكر إسلامي وسطي معتدل، تحصر نضالها وعملها في قضية فلسطين، حيث تؤمن بوحدة شعبها في أماكن وجوده كافة في الداخل والخارج، كما تتمسك بحقوق شعبها، وثوابته الوطنية، وترفض التنازل عنها أو المساومة عليها، إضافة إلى أنها تمارس الديمقراطية في نفسها، ومع شعبها، وشركائها في الوطن، وتلتزم بخيار الانتخابات والاحتكام لصناديق الاقتراع في بناء النظام السياسي الفلسطيني، وبناء مختلف مؤسسات الوطن، وبمشاركة الجميع، كما تؤمن بالشراكة والتعاون مع الآخرين والتعايش مع الآراء المخالفة⁽⁵⁾.

فمشروع حركة حماس هو إنهاء الاحتلال الصهيوني، وتحرير فلسطين، وتحرير المقدسات، واستعادة الشعب الفلسطيني حقوقه، وعودة اللاجئين إلى أرضهم، ووطنهم، وديارهم، واستعادة القدس، هذه هي الأهداف الوطنية الفلسطينية الكبرى، فألوية حماس هي تحرير الوطن، وطرد الاحتلال، وإنهاء المعاناة الفلسطينية، وتطبيق حق تقرير المصير.

(1) الموسوعة الحرة، ويكيبيديا. (موقع إلكتروني). الرابط <https://ar.wikipedia.org> تاريخ الزيارة 2017/3/29م. الساعة 10 مساءً.

(2) الموقع الرسمي الإلكتروني لحركة حماس تاريخ الزيارة 2017/1/21م . الساعة 12 مساءً. الرابط: [/http://hamas.ps](http://hamas.ps)

(3) الموسوعة الحرة ويكيبيديا. (موقع إلكتروني). الرابط: <https://ar.wikipedia.org>. تاريخ الزيارة 2017/3/29م. الساعة 10 مساءً.

(4) الحروب، حماس الفكر والممارسة السياسية (ص44).

(5) حركة حماس. (الموقع الإلكتروني الرسمي). الرابط: [/http://hamas.ps](http://hamas.ps) تاريخ الزيارة 2017/1/21م. الساعة 12 مساءً.

وتهدف حركة حماس إلى تحرير أرض فلسطين من البحر إلى النهر من الاحتلال الإسرائيلي، ودحره عن كامل الأرض، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل أرض فلسطين التاريخية، وترى الحركة أن التسوية السلمية - في كل صيغها الحالية - تنطوي على التفريط في معظم أرض فلسطين ومقدساتها، وفي حق عودة ملايين اللاجئين.

وترى حماس أن الدولة الفلسطينية الحقيقية هي ثمرة التحرير، ولا بديل عن إقامة الدولة الفلسطينية كاملة السيادة على كل التراب الوطني الفلسطيني، وعاصمتها القدس، ومع تفهم حماس لطبيعة الواقع ومتطلباته، واختلال موازين القوى الحالية لصالح دولة الاحتلال، فإن حماس ترى أن إقامة دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة، وعاصمتها القدس، على خطوط الرابع من حزيران/ يونيو 1967م، مع عودة اللاجئين، والنازحين إلى منازلهم التي أخرجوا منها، هي صيغة توافقية وطنية مشتركة، وهذا بما لا يعني إطلاقاً الاعتراف بالكيان الصهيوني، ولا التنازل عن الحقوق الفلسطينية⁽¹⁾.

3. الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين:

يرتبط تأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ارتباطاً وثيقاً بهزيمة حزيران، والدروس النظرية، والسياسية، والتنظيمية التي أفرزتها، وبلورتها تلك الهزيمة من جهة، وحركة القوميين العرب، وتنظيمها الفلسطيني، وتجربته النضالية منذ نكبة 1948م من جهة أخرى⁽²⁾.

وبعد حرب حزيران 1967م سعى الفرع الفلسطيني لحركة القوميين العرب، لإيجاد إطار جبهة تضم مختلف الفصائل الوطنية الفلسطينية، لأن وجودها عامل أساسي من عوامل الانتصار، ولأن منظمة التحرير الفلسطينية بطابعها الرسمي آنذاك لم تكن تصلح لتشكيل هذا الأساس، وقد نتج عن ذلك إقامة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي ضمت إلى جانب هذا الفرع جبهة تحرير فلسطين، وتنظيم أبطال العودة، وعناصر مستقلة، ومجموعة من الضباط الوجوديين الناصريين⁽³⁾.

(1) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، موقع حركة حماس (مستلم)، 30 مارس/ آذار 2018م.

(2) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، سامي عيسى: رئيس التحرير موقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (مستلم)، 27 إبريل/ نيسان 2018م.

(3) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، سامي عيسى: رئيس التحرير موقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (مستلم)، 27 إبريل/ نيسان 2018م.

وقد صدر البيان السياسي الأول للجبهة الشعبية بتاريخ 11/12/1967م، لكن مسيرة هذا التشكيل تعثرت نتيجة خلافات سياسية في وجهات النظر، فانسحبت جبهة تحرير فلسطين في تشرين الأول عام 1968م⁽¹⁾.

والجبهة حزب سياسي يعمل على توعية، وتنظيم، وقيادة الجماهير الفلسطينية من أجل استعادة الحقوق الوطنية الفلسطينية، وفي مقدمتها حق العودة، وتقرير المصير، وإقامة الدولة الديمقراطية المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف، يعيش مواطنوها جميعاً بمساواة كاملة دون تمييز في الحقوق والواجبات⁽²⁾.

وتمارس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أشكال النضال السياسية والفكرية والاقتصادية السلمية والعنيفة كافة، بما في ذلك الكفاح المسلح، حيث تسعى إلى تعزيز التقدم الاجتماعي، وتنمية الاقتصاد الوطني، وترسيخ قيم العدالة الاجتماعية، والمساواة، والديمقراطية، وحرية الانتماء الفكري، والسياسي للأفراد والجماعات⁽³⁾.

ومن مبادئها أن الشعب الفلسطيني جزء من الأمة العربية، وحركة التحرر الوطني والديمقراطي الفلسطيني، جزء لا يتجزأ من قوى التحرر الوطني، والديمقراطي العربية، وتؤمن بمبدأ التضامن الأممي، وتسعى للتحالف مع قوى العدل، والحرية، والسلام، المناصرة للقضية الفلسطينية⁽⁴⁾.

وتناضل الجبهة الشعبية وعبر تحالفاتها المحلية، والقومية، والعالمية، من أجل إقامة نظام عدالة اجتماعية، وحرية سلام، ومن أهدافها التحرر من الاحتلال الإسرائيلي، وتقرير المصير للشعب الفلسطيني من خلال إقامة دولته الفلسطينية المستقلة، وعودة اللاجئين إلى بلادهم، وإقامة مجتمع ديمقراطي، حيث جميع الناس يعيشون بمساواة، كمواطنين أحرار بغض

(1) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، سامي عيسى: رئيس التحرير موقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (مستلم)، 27 إبريل/ نيسان 2018م.

(2) الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. (الموقع الإلكتروني الرسمي). الرابط: <http://pflp.ps> تاريخ الزيارة 2017/1/21م. الساعة 12:30 مساءً.

(3) الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. (الموقع الإلكتروني الرسمي). الرابط: <http://pflp.ps> تاريخ الزيارة 2017/1/21م. الساعة 12:30 مساءً.

(4) الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. (الموقع الإلكتروني الرسمي). الرابط: <http://pflp.ps> تاريخ الزيارة 2017/1/21م. الساعة 12:30 مساءً.

النظر عن اللون أو العرق أو الجنس والمعتقد الديني، بما يضمن نشر القيم الديمقراطية ، وإقامة القانون المدني⁽¹⁾.

أما موقف الجبهة الشعبية من اتفاق أوسلو، فهي رافضة لهذا الاتفاق، لما له من مخاطر، وأضرار جسيمة، ومترابطة ألحقت بالقضية الفلسطينية، لأن ما ورد في الوثيقة السياسية الصادرة عن المجلس الوطني عام 1994م، بالإضافة إلى ما تناولته وثائق الجبهة الشعبية الصادرة عن هيئاتها الأولى بهذا الصدد وغيرها كاف لتحديد تلك الأضرار، فقد ألفت القيادة الفلسطينية المتنفذة، بعد حرب الخليج الثانية، وانهيار الاتحاد السوفيتي، بمعظم أوراق القضية الفلسطينية وأهمها، في خانة الرهان على الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى ما يزعمه الكيان الصهيوني من استعدادٍ للسلام⁽²⁾.

4. حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين:

نشأت حركة الجهاد الإسلامي في أواخر السبعينيات على يد مؤسسها، وأمينها العام الدكتور فتحي الشقاقي مع مجموعة من الشباب الفلسطيني، أثناء دراستهم الجامعية في مصر، وقد اغتيل الشقاقي على يد الموساد الإسرائيلي في مالطا في 1995/10/26م، وخلفه في قيادة الحركة رمضان شلح المقيم في دمشق⁽³⁾.

وقد جاء تأسيس حركة الجهاد الإسلامي نتيجة لحوار فكري، وتدافع سياسي شهدته الحركة الإسلامية الفلسطينية في تلك الفترة، وإضافة إلى الحالة التي كانت تعيشها الحركة الإسلامية في ذلك الوقت من إهمال للقضية الفلسطينية، كقضية مركزية للعالم الإسلامي⁽⁴⁾.

وتؤمن الحركة بفكرة "تحرير فلسطين من البحر إلى النهر"، وإلى الدعوة إلى الإسلام بعقيدته، وشريعته، وآدابه، وتعتمد على القرآن مبدأ، والإسلام هو الحل"، إلى جانب الجهاد المسلح ضد العدو الإسرائيلي كحل وحيد لتحرير فلسطين، فهي لا تؤمن باتفاقيات السلام التي

(1) الموقع الرسمي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. (موقع إلكتروني). الرابط: <http://pflp.ps>. تاريخ الزيارة 2017/1/21م ، الساعة 12:30 مساءً.

(2) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، سامي عيسى: رئيس التحرير موقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (مستلم)، 27 إبريل/ نيسان 2018م.

(3) الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة القطرية. (موقع إلكتروني). الرابط: <http://www.aljazeera.net> تاريخ الزيارة 2017/5/30م، الساعة 10 مساءً.

(4) وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا. (موقع إلكتروني). الرابط: <http://info.wafa.ps>. تاريخ الزيارة 2017/5/30م، الساعة 10:15 مساءً.

وقعت بين منظمة التحرير الفلسطينية، والاحتلال الإسرائيلي، والتي تنص على عودة الأراضي التي احتلت عام 1967م، وإقامة دولة فلسطينية عليها⁽¹⁾.

ومن مبادئها التزامها بالإسلام عقيدة، وشريعة، ونظام حياة، ومرجعاً أساسياً في صياغة برنامج العمل الإسلامي للتعبئة والمواجهة، وأن فلسطين من النهر إلى البحر، هي أرض إسلامية عربية يحرم شرعاً التفریط في أي شبر منها، والكيان الصهيوني وجود باطل، ويحرم شرعاً الاعتراف به على أي جزء منها⁽²⁾.

وتسعى حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين إلى تحقيق عدة أهداف، نذكر منها: تحرير كامل فلسطين، وتصفية الكيان الصهيوني، وإقامة حكم الإسلام على أرض فلسطين، وتعبئة الجماهير الفلسطينية وإعدادها إعداداً جهادياً -عسكرياً وسياسياً- إضافة إلى استنهاض وحشد جماهير الأمة الإسلامية في كل مكان، وحثها على القيام بدورها التاريخي لخوض المعركة الفاصلة مع الكيان الصهيوني⁽³⁾.

5. حزب الشعب الفلسطيني:

هو حزب فلسطيني وطني ديمقراطي يساري اشتراكي، يناضل من أجل الحصول على الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، حقوق الفئات الفقيرة، والمسحوق، والمهمشة، وفي المقدمة منها العمال، وفقراء الفلاحين، ويسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية، بمعني تحقيق أقصى درجات المساواة والرفاه الاجتماعي لأبناء المجتمع الفلسطيني كافة، ويرى الحزب بأن النظام الاجتماعي والاقتصادي الذي يكفل تحقيق هدف العدالة الاجتماعية، هو النظام الاشتراكي المنسجم والواقع الفلسطيني، ويمتاز الحزب بمضمونه الديمقراطي من حيث حرصه على إشاعة الديمقراطية بين أعضائه في إطار الالتزام بتوجهات، وقرارات الحزب، وكذلك بنضاله من أجل مجتمع فلسطيني ديمقراطي حر يتمتع فيه أبناء الشعب الفلسطيني كافة بحرية الرأي، والانتماء السياسي، والمعتقد الفكري والحقوق المدنية كافة لكل مواطن.

(1) موسوعة ويكبيديا. (موقع إلكتروني). الرابط: <https://ar.wikipedia.org> . تاريخ الزيارة 2017/1/21م ، الساعة 1:30 مساءً .

(2) موسوعة ويكبيديا. (موقع إلكتروني). الرابط: <https://ar.wikipedia.org> . تاريخ الزيارة 2017/1/21م، الساعة 1:30 مساءً .

(3) موسوعة ويكبيديا. (موقع إلكتروني). الرابط: <https://ar.wikipedia.org> ، تاريخ الزيارة 2017/1/21م، الساعة 1:30 مساءً .

ومن أهدافه السياسية دحر الاحتلال عن الأراضي التي احتلت عام 1967م كافة، وإقامة الدولة الفلسطينية كاملة السيادة في الضفة الغربية، وقطاع غزة وعاصمتها القدس الشرقية خالية من أي وجود عسكري، واستيطاني إسرائيلي، وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي شردوا منها عام 1948م طبقاً للقرار الدولي 194⁽¹⁾.

6. حزب الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني - فدا:

إثر الخلاف السياسي والتنظيمي الذي وقع في دورة اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، التي انعقدت في الجزائر ما بين 15 شباط/ فبراير - 3 آذار/ مارس 1990م حول المتطلبات والمهام السياسية، والتنظيمية، التي أملت الانتفاضة على الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية، تزعم ياسر عبد ربه، أمين عام مساعد الجبهة الديمقراطية، انشقاقاً عن الجبهة معلناً تأسيس حزبٍ جديد.

ومن المبادئ التي تبناها الحزب الحرية وتقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، والحفاظ على وحدة الشعب الفلسطيني، وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية، إضافة إلى مواجهة تهويد القدس، والاستيطان، ومصادرة الأراضي، والقمع، والحصار، وعودة النازحين واللاجئين⁽²⁾.

7. الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين:

هي فصيل ماركسي متأثر بالفكر الشيوعي نتج عن الانسلاخ الفكري بين الماركسيين والقوميين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين سنة 1969م ويتزعمها "نايف حواتمة" منذ تأسيسها، وقام "حواتمة" بالانفصال عن الجبهة الشعبية لأنها -في نظر حواتمة- أصبحت تحت قيادة جورج حبش تركز كثيراً على قضايا الكفاح المسلح وحده، وهو يريد توجهاً يركز على تقوية أيديولوجية الحركة، والاهتمام أيضاً بقضايا الكفاح العسكري المسلح⁽³⁾.

(1) حزب الشعب الفلسطيني. (الموقع الإلكتروني الرسمي). الرابط: <http://www.ppp.ps> تاريخ الزيارة 2017/1/21م، الساعة 1 مساءً.

(2) وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، (موقع إلكتروني). الرابط: <http://info.wafa.ps> تاريخ الزيارة 2017/1/21م، الساعة 2 مساءً.

(3) وكالة الراي الفلسطينية. (موقع إلكتروني). الرابط: <http://alray.ps> تاريخ الزيارة 2017/1/23م ، الساعة 12:40 صباحاً.

وقد عارضت الجبهة الديمقراطية جميع الحلول السلمية بما فيها اتفاقية أوسلو، وقراري مجلس الأمن الرقمين 242 و338، واتهمت كلّ الدول العربية، التي تسير في ركب الحلول السلمية، بالتواطؤ والعمالة، حيث أيدت الجبهة الديمقراطية انطلاقة الكفاح المسلح الفلسطيني (حركة فتح)، عام 1965، وتبنت استراتيجية الحرب الشعبية طويلة الأمد، والمستندة إلى ثلاثة أعمدة، هي: الكفاح المسلح، النضال السياسي، والنضال الجماهيري، إضافة إلى معارضتها فكرة الدولة الفلسطينية، المقترح إنشاؤها على جزء من أرض فلسطين؛ ورأت أنه لا يشكل حلاً جدياً، ولا يفي بحقوق الشعب الفلسطيني، وأكدت أن الحقوق القومية لشعب فلسطين لن تُستوفي كاملة، إلا عند سحق الكيان الإسرائيلي، وتحرير كامل التراب الوطني⁽¹⁾.

8. جبهة التحرير العربية:

هي تنظيم فلسطيني قومي عربي اشتراكي موالٍ لحزب البعث العراقي، وقد أسس سنة 1969م، وتعد الجبهة من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، لكن وجودها محدود في الأراضي الفلسطينية، حيث كانت عناصرها تتمركز في جمهورية العراق، وتلقي بثقلها في أوساط الجالية الفلسطينية⁽²⁾.

9. المبادرة الوطنية الفلسطينية:

حركة سياسية اجتماعية فلسطينية تهدف لتحقيق العدالة للمواطن الفلسطيني عبر محاربة الفقر، والبطالة، وفرض احترام القرار الفلسطيني المستقل، والعمل على تحقيق سلام عادل، وقد تأسست يوم 17 يونيو/حزيران 2002م على يد شخصيات معروفة من أبرزها حيدر عبد الشافي في قطاع غزة، ومصطفى البرغوثي في الضفة الغربية، وإبراهيم الدقاق في مدينة القدس. ومن أهدافها النهوض بالشعب الفلسطيني نحو الحرية، والاستقلال، وتحقيق العدالة، والنزاهة، والعيش الكريم للمواطن الفلسطيني من خلال محاربة البطالة، ودعم الفقراء، والمحتاجين، وضمان حق الشعب الفلسطيني في التعليم، والصحة، والضمان الاجتماعي، وحماية القرار الفلسطيني المستقل وتحقيق السلام العادل⁽³⁾.

-
- (1) وكالة الراي الفلسطينية. (موقع إلكتروني). الرابط: <http://alray.ps> تاريخ الزيارة 2017/1/23 م ، الساعة 12:40 صباحاً.
 - (2) موسوعة ويكبيديا، (موقع إلكتروني). الرابط: <https://ar.wikipedia.org> تاريخ الزيارة 2017/1/23م، الساعة 1 صباحاً.
 - (3) الجزيرة نت، (موقع إلكتروني). الرابط: <http://www.aljazeera.net> تاريخ الزيارة 2017/3/17 الساعة 8:30 مساءً

الفصل الرابع

دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية في التنشئة السياسية

الفصل الرابع:

دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية في التنشئة السياسية

تمهيد

يعرض هذا الفصل ثلاثة مباحث، المبحث الأول يتناول السمات العامة لمحتوى، وشكل موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة، أما المبحث الثاني فيتناول نتائج الدراسة الميدانية، والمبحث الثالث يتناول خلاصة بأهم نتائج، وتوصيات الدراسة.

المبحث الأول:

السمات العامة لمحتوى، وشكل موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة:

يعرض هذا المبحث نتائج الدراسة التحليلية، الخاصة بموضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة، عبر استمارة تحليل المضمون، التي تم إعدادها وفقاً لأهداف الدراسة، وتساؤلاتها الخاصة بتحليل المضمون.

ويشتمل المبحث على قسمين، يتناول القسم الأول فيه السمات العامة لمحتوى موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة، أما القسم الثاني فيتناول السمات العامة لشكل موضوعات التنشئة السياسية في تلك المواقع.

وطبق الباحث تحليل المضمون، على (706) مادة إعلامية، نشرتها مواقع الدراسة: "الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح" (387 مادة إعلامية)، و "حركة المقاومة الإسلامية حماس" (168 مادة إعلامية)، و "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" (152 مادة إعلامية).

القسم الأول: السمات العامة لمحتوى موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة:

يهدف هذا القسم إلى الكشف عن نتائج محتوى موضوعات التنشئة السياسية في مواقع: "الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح"، "حركة المقاومة الإسلامية حماس"، "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، من خلال معرفة موضوعاتها، وقيمها، وأهدافها، وأساليبها الإقناعية، وأبعادها، وجمهورها المستهدف، ومصادرها الإعلامية، ومصادرها الأولية، وأوجه الاتفاق، والاختلاف بين مواقع الدراسة لمحتوى موضوعات التنشئة السياسية.

أولاً: قضايا التنشئة السياسية التي تناولتها مواقع الدراسة

قام الباحث بحصر جميع الموضوعات المتعلقة بالتنشئة السياسية، سواء أكانت موادّ خبرية، أم موادّ رأي، أم موادّ استقصائية تفسيرية، وقد بلغت في مواقع الدراسة مجتمعة (706 موضوعاً) كما يبينها الجدول الآتي:

جدول (4.1): عدد موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة

النسبة (%)	التكرار (ك)	الموقع
54.82	387	مفوضية الإعلام والثقافة التابع لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح
23.8	168	الموقع الرسمي لحركة المقاومة الإسلامية حماس
21.39	151	الموقع الرسمي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
100	706	المجموع

ومن ثم كان تقسيم المواد الإعلامية حسب التصنيفات المختلفة للقضايا، كما وردت في استمارة التحليل، لتعريف عدد تكرارات كل نوع من جهة، ونسبته إلى غيره من الأنواع في الموقع من جهة ثانية، ونسبة كل نوع إلى غيره في مواقع الدراسة مجتمعة من جهة ثالثة، وهو ما توضحه بيانات الجدول الآتي رقم (4.2):

جدول (4.2): قضايا وموضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة

الاتجاه العام		الجبهة		حماس		فتح		الموقع	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	القضية	
8.88	96	11.06	27	15.95	41	4.88	28	مقاومة	الوطنية الداخلية
8.09	87	5.33	13	16.34	42	5.52	32	سيرة شهداء وأسرى ومناضلين	
4.16	45	2.46	6	3.11	8	5.344	31	انقسام فلسطيني	
3.42	37	2.46	6	0.78	2	5	29	اتفاقات سياسية	
3.33	36	1.23	3	6.61	17	2.76	16	فساد سياسي	
2.22	24	1.56	4	4.28	11	1.55	9	حصار	
30.06	325	24.18	59	47.08	121	25	145	المجموع	
9.34	101	11.06	27	13.62	35	6.72	39	أسرى	الثوابت الوطنية
6.84	74	4.51	11	3.5	9	9.31	54	استيطان	
5.36	58	2.87	7	3.11	8	7.41	43	القدس	
4.72	51	3.69	9	6.22	16	4.48	26	لاجئون	
3.24	35	1.64	4	0.78	2	5	29	الدولة	
0.18	2	0	0	0	0	0.34	2	مياه	
29.7	321	23.77	58	27.24	70	33.27	193	المجموع	
17.76	192	20.9	51	10.89	28	19.48	113	انتهاكات إسرائيلية	

الاتجاه العام		الجهة		حماس		فتح		الموقع	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	القضية	
5.55	60	8.6	21	1.94	5	5.86	34	عربي وإسلامي	فلسطينية
3.98	43	4.5	11	1.94	5	4.65	27	إسرائيلي	
1.94	21	0.82	2	0.78	2	2.93	17	دولي	
11.47	124	13.93	34	4.67	12	13.45	78	المجموع	
1.85	20	4.5	11	1.17	3	1.03	6	حرية الرأي والتعبير	الحريات
1.2	13	1.23	3	0.78	2	1.38	8	مشاركة سياسية	
1.08	11	2.87	7	0.39	1	0.52	3	ديمقراطية	
0.74	8	2.05	5	0	0	0.52	3	حقوق الإنسان	
4.81	52	10.65	26	2.33	6	3.45	20	المجموع	
1.85	20	0.41	1	2.33	6	2.24	13	موضوعات حكومية	خاصة بالأحزاب
1.29	14	2.46	6	2.33	6	0.34	2	موضوعات الحزب	
3.14	34	2.87	7	4.67	12	2.58	15	المجموع	
3.05	33	3.69	9	3.11	8	2.76	16	أخرى	
%100	1081	%100	244	%100	257	%100	580	المجموع الكلي	

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج الآتية:

اهتمت مواقع الدراسة بالدرجة الأولى بالقضايا الوطنية الداخلية، وذلك بنسبة (30.06%) من إجمالي قضايا التنشئة السياسية في مواقع الدراسة، يليها بفارق ضئيل قضايا الثوابت الوطنية، حيث جاءت بنسبة (29.7%)، ثم قضية الانتهاكات الإسرائيلية التي جاءت بنسبة (17.76%)، يليها القضايا غير الفلسطينية، والتي جاءت بنسبة (11.47%)، ثم قضايا الحريات، والتي جاءت بنسبة (4.81%)، يليها القضايا الخاصة بالأحزاب والتي جاءت بنسبة (3.15%)، وأخيراً القضايا الأخرى التي لم تذكر في السابق إذ جاءت بنسبة (3.05%)، وتمثلت أهم هذه القضايا في نعي شهداء، والانتهاكات، سواء من قبل حماس في غزة، أو من قبل فتح في الضفة الغربية، ومواقف حماس من قضايا عربية.

أما بالنسبة لكل موقع على حدة، فقد توافقت مواقع حماس، والجبهة الشعبية في إعطائهما الترتيب الأول للقضايا الوطنية الداخلية، بينما اهتم موقع فتح بقضايا الثوابت الوطنية التي منحها الترتيب الأول بالنسبة للقضايا الأخرى، وتوافق موقع حماس، والجبهة الشعبية على الترتيب الثاني في قضايا الثوابت الوطنية، بينما اختلف موقع فتح عنهما، حيث حازت القضايا الوطنية الداخلية لدى الموقع على الترتيب الثاني بالنسبة للقضايا الأخرى، وقد توافقت مواقع الدراسة جميعها مع الاتجاه العام بحصول قضية الانتهاكات الإسرائيلية على الترتيب الثالث، وكذلك حصول القضايا غير الفلسطينية على الترتيب الرابع، وفي موقع حماس تساوت القضايا غير الفلسطينية، والقضايا الخاصة بالأحزاب، حيث حازت على الترتيب الرابع، أما قضايا الحريات، فحازت على الترتيب الخامس في موقعي فتح، والجبهة الشعبية، وبخصوص الترتيب السادس فحازت عليه القضايا الأخرى في كل من موقعي حماس، والجبهة الشعبية، بينما حازت عليه القضايا الخاصة بالأحزاب في موقع فتح، وأخيراً اختلفت مواقع الدراسة في الترتيب السابع لقضايا التنشئة السياسية، حيث جاءت قضية أخرى بالنسبة لموقع فتح، وقضايا الحريات في موقع حماس، بينما جاءت القضايا الخاصة بالأحزاب في موقع الجبهة الشعبية.

ويمكن عرض قضايا التنشئة السياسية التي تناولتها مواقع الدراسة بالتفصيل، كما يأتي:

أ. القضايا الوطنية الداخلية:

1. **الاتجاه العام لمواقع الدراسة:** حازت قضية المقاومة على الترتيب الأول بنسبة (8.88%)، يليها قضايا سيرة شهداء، وأسرى، ومناضلين بالترتيب الثاني بنسبة (8.09%)، ثم جاءت بالترتيب الثالث قضايا الانقسام الفلسطيني بنسبة (4.16%)، ثم قضايا الاتفاقات السياسية بالترتيب الرابع بنسبة (3.42%)، يليها قضايا الفساد السياسي بالترتيب الخامس بنسبة (3.33%)، وأخيراً قضايا الحصار بنسبة (2.22%).
2. **موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح:** جاءت قضايا سيرة شهداء، وأسرى، ومناضلين بالترتيب الأول من بين قضايا التنشئة السياسية بنسبة (5.52%)، ثم قضايا الانقسام الفلسطيني بالترتيب الثاني بنسبة (5.34%)، يليها بالترتيب الثالث قضايا اتفاقات السياسة نسبتها (5.00%)، وقد حازت قضايا المقاومة على الترتيب الرابع بنسبة (4.88%)، يليها قضايا الفساد السياسي بالترتيب الخامس بنسبة (2.76%)، وأخيراً قضايا بنسبة (1.55%).

3. موقع حركة حماس: حازت قضايا سيرة شهداء، وأسرى، ومناضلين على الترتيب الأول بنسبة (16.34%)، يليها بالترتيب الثاني قضايا المقاومة بنسبة (15.95%)، ثم قضايا الفساد بنسبة (6.61%)، وجاءت قضايا الحصار في الترتيب الرابع بنسبة (4.28%)، ثم قضايا الانقسام الفلسطيني بنسبة (3.11%)، وأخيراً جاءت قضايا اتفاقات السياسة بنسبة (0.78%).

4. موقع الجبهة الشعبية: اهتم موقع الجبهة الشعبية بقضايا المقاومة، وأولها الترتيب الأول من بين قضايا التنشئة السياسية، حيث جاءت بنسبة (11.06%)، ثم جاءت قضايا سيرة شهداء، وأسرى، ومناضلين بالترتيب الثاني بنسبة (5.33%)، ثم حازت قضيتا الانقسام الفلسطيني، واتفاقات السياسة على الترتيب الثالث بنسبة (2.46%) لكل منهما، يليهما قضايا الحصار بالترتيب الخامس بنسبة (1.56%)، وأخيراً قضية الفساد بنسبة (1.23%).

وبتحليل البيانات السابقة يتضح أن موقعي الجبهة الشعبية، وحماس قد أوليا اهتماماً ملحوظاً بقضايا المقاومة، حيث حصلت على الترتيب الأول لدى موقع الجبهة الشعبية بنسبة (11.06%)، والترتيب الثاني لدى موقع حماس بنسبة (15.95%)، بينما تراجع ترتيب المقاومة لدى موقع فتح، حيث حصلت على الترتيب الرابع بنسبة ضئيلة بلغت (4.88%)، بينما انفتحت مواقع الدراسة على منح قضايا سيرة الشهداء، والأسرى، والمناضلين أولوية كبيرة، حيث حصلت في كل من موقعي فتح، وحماس على الترتيب الأول، مع تفاوت في النسبة بينهما، أما بالنسبة إلى موقع الجبهة الشعبية، فقد جاءت بالترتيب الثاني بنسبة (5.33%).

ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلى المنطلقات الفكرية، والسياسية التي يتبناها كل موقع، فحركة حماس، والجبهة الشعبية تريان بأن المقاومة هي الطريق الأنسب للحصول على الحقوق الوطنية، أما حركة فتح فتري بأن العملية السلمية هي الطريق الأنسب للحصول على تلك الحقوق، بينما انفتحت مواقع الدراسة على منح قضايا سيرة الشهداء، والأسرى، والمناضلين أهمية واضحة، وذلك لأنها فصائل مقاومة، وقد قدمت الآلاف من الشهداء، والأسرى، ومن باب الوفاء لهؤلاء الشهداء، والأسرى قامت مواقع الدراسة بعرض سيرتهم الذاتية، ليتعرف الشعب الفلسطيني على تاريخهم، وتضحياتهم، واعتبارهم قدوة حسنة لكل من يتعرض لهذه الموضوعات.

ب. قضايا الثوابت الوطنية:

1. **الاتجاه العام لمواقع الدراسة:** أعطت مواقع الدراسة أهمية واضحة لقضايا الأسرى، إذ جاءت بالترتيب الأول بنسبة (9.34%)، ثم قضايا الاستيطان بنسبة (6.84%)، يليها بالترتيب الثالث قضايا القدس بنسبة (5.36%)، يليها قضايا اللاجئين بنسبة (4.72%)، ثم حازت قضايا الدولة على الترتيب الخامس وذلك بنسبة (3.24%)، وأخيراً قضايا المياه بنسبة (0.18%) فقط.

2. **موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح:** أولى موقع فتح أهمية كبيرة لقضايا الاستيطان، حيث جاءت بالترتيب الأول بنسبة (9.31%)، ثم قضايا القدس حازت على الترتيب الثاني، حيث بلغت نسبتها (7.41%)، يليها بالترتيب الثالث قضايا الأسرى بنسبة (6.72%)، ثم قضايا الدولة جاءت بالترتيب الرابع، وبلغت نسبتها (5%)، يليها قضايا اللاجئين، حيث حازت على الترتيب الخامس بنسبة (4.48%)، ثم قضايا المياه التي جاءت بالترتيب السادس والأخير، حيث بلغت نسبتها (0.34%) فقط.

3. **موقع حركة حماس:** أولى موقع حماس أهمية واضحة لقضايا الأسرى، بمنحها الترتيب الأول بنسبة (13.62%)، ثم جاءت قضايا اللاجئين بالترتيب الثاني بنسبة (6.22%)، ثم قضايا الاستيطان التي حازت على الترتيب الثالث بنسبة (3.5%)، يليها قضايا القدس بالترتيب الرابع، وبنسبة بلغت (3.11%)، ثم جاءت قضايا الدولة بالترتيب الخامس وبنسبة (0.78%) فقط، أما بالنسبة لقضايا المياه، فإن الموقع لم يعطها أي اهتمام يُذكر.

4. **موقع الجبهة الشعبية:** أولى موقع الجبهة الشعبية اهتماماً واضحاً لقضايا الأسرى، فجاءت بالترتيب الأول بنسبة (11.06%)، يليها قضايا الاستيطان بنسبة (4.51%)، ثم حازت قضايا اللاجئين على الترتيب الثالث بنسبة (3.69%)، يليها بالترتيب الرابع قضايا القدس بنسبة (2.87%)، ثم جاءت قضايا الدولة بالترتيب الخامس، وذلك بنسبة (1.64%)، أما فيما يتعلق بقضايا المياه، فإن الموقع لم يعطها أي اهتمام يُذكر.

وبتحليل البيانات السابقة نلاحظ أن موقعي حماس، والجبهة الشعبية قد أعطيا اهتماماً واضحاً لقضايا الأسرى، مقارنة بموقع فتح، حيث كانت نسبتها في موقع حماس (13.62%)، وفي موقع الجبهة الشعبية (11.06%)، بينما تراجع موقع فتح في عرض قضايا الأسرى، حيث

جاءت في الترتيب الثالث بنسبة (6.72%)، وفي المقابل تقدم موقع فتح في عرض قضايا الاستيطان، حيث كانت النسبة (9.31%)، بينما تراجع موقعا حماس، والجبهة الشعبية في عرض تلك القضية، حيث كانت النسبة في موقع حماس (3.5%)، وفي موقع الجبهة الشعبية (4.51%)، وأيضاً تقدم موقع فتح في عرض قضايا القدس بشكل لافت، حيث جاءت بنسبة (7.41%)، أما في موقعي حماس، والجبهة الشعبية فقد تراجعت تلك القضايا مقارنة بقضايا الثوابت الوطنية الأخرى، حيث جاءت نسبتها في موقع حماس (3.11%)، وموقع الجبهة الشعبية كانت نسبتها (2.87%)، أما قضايا اللاجئين، فقد أظهرت النتائج تقارب مواقع الدراسة، ولكن ظهر تباين في نسبة عرض قضايا الدولة بين مواقع الدراسة، فقد اهتم بها موقع فتح بشكل واضح مقارنة بموقعي حماس، والجبهة الشعبية، إذ حازت في موقع فتح على نسبة (5%)، مقابل (0.78%) في موقع حماس، و (1.64%) في موقع الجبهة الشعبية، أما قضية المياه فقد تفرد بها موقع فتح بنسبة (0.34%).

ويرى الباحث أن تقدم موقعي حماس، والجبهة الشعبية في عرض قضايا الأسرى، جاء بسبب قدرة المقاومة على إبرام صفقة الأحرار، ونجاحها في إطلاق سراح عدد كبير من الأسرى خاصة أصحاب الأحكام العالية، إضافة إلى ما يُقال بأن لدى حركة حماس أسرى إسرائيليين، قامت بأسرهم أثناء حرب عام 2014م، وكثرة الحديث عن قرب إبرام صفقة تبادل مع إسرائيل، بينما تراجع موقع فتح في عرض تلك القضية، نظراً لإخفاق السلطة الوطنية الفلسطينية في الضغط على الاحتلال الإسرائيلي من أجل إطلاق سراح الأسرى، من خلال العملية السلمية خاصة بعد انتفاضة الأقصى، أما بالنسبة لقضية الاستيطان، فقد ركز على تناولها موقع فتح بشكل أكبر من موقعي حماس، والجبهة الشعبية، ومن وجهة نظر الباحث أن هذا التركيز، جاء بسبب مصادرة الاحتلال الإسرائيلي للأرض التي هي جوهر الصراع، وبدونها ليس هناك دولة فلسطينية، أما موقعا حماس، والجبهة الشعبية فيريان بأن الحديث عن هذه القضية ليس أمراً مجدياً في هذه الأوقات، بسبب وجود الاحتلال الإسرائيلي.

أما فيما يتعلق بقضايا الدولة: فإن الباحث يرى أن التباين في نسبة عرضها لصالح موقع فتح مقارنة بموقعي حماس، والجبهة الشعبية يُعزى إلى أن حركة حماس، والجبهة الشعبية لا تريان أن الحديث عن الدولة في الوقت الحالي مجدٍ بسبب وجود الاحتلال الإسرائيلي، بينما حركة فتح تراه ضرورياً، خاصة بعد الإعلان عن وثيقة الاستقلال التي أعلنت في الجزائر بتاريخ 1988/11/15م، والاستحقاق السياسي الذي أقره اتفاق أوسلو، والقاضي بإقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران عام 1967م، أما قضايا المياه، التي أغفلها موقع حماس، والجبهة الشعبية تماماً، فإن الباحث يعزو ذلك إلى أن الحديث عن هذه القضية مرتبط

بإقامة الدولة وبسط السيادة على الأرض، لذلك فمن غير المنطقي أن يعرض الموقع مثل هذه القضايا في الوقت الحالي، خاصة وأن حماس، والجبهة الشعبية لا تتحدث عن قيام الدولة، وإنما ترى بأن المقاومة، ودحر الاحتلال هو خطوة أساسية، وضرورية لإقامة الدولة، أما موقع فتح فيرى أن قضية المياه من القضايا التي تهدد الأمن القومي الفلسطيني، ومن الضرورة التعرض لها، حيث كانت تعطي أهمية لهذه القضية أثناء المفاوضات مع الاحتلال الإسرائيلي.

ت. قضايا الانتهاكات الاسرائيلية:

1. **الاتجاه العام لمواقع الدراسة:** أولت مواقع الدراسة اهتماماً كبيراً بقضايا الانتهاكات الاسرائيلية بالنسبة لقضايا التنشئة السياسية، وحازت على المركز الثالث بنسبة (17.76%) بالنسبة للقضايا الأخرى.

2. **موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح:** أعطى موقع فتح أهمية كبيرة لقضايا الانتهاكات الاسرائيلية، حيث بلغت نسبة عرض هذه القضية (19.48%) بالنسبة لقضايا التنشئة السياسية الأخرى.

3. **موقع حركة حماس:** اهتم موقع حماس بعرض قضايا الانتهاكات الاسرائيلية، حيث بلغت نسبتها (10.89%).

4. **موقع الجبهة الشعبية:** اهتم موقع الجبهة الشعبية بقضايا الانتهاكات الاسرائيلية بشكل ملحوظ، حيث بلغت نسبة موضوعاته بالنسبة لقضايا التنشئة السياسية الأخرى (20.9%).

وبتحليل البيانات السابقة يتضح أن جميع مواقع الدراسة اهتمت بعرض هذه القضية، وإن كانت نسب عرضها متفاوتة في مواقع الدراسة، حيث أظهرت النتائج بأن موقعي الجبهة الشعبية، وفتح اهتمتا بها اهتماماً واضحاً، مقارنة بموقع حماس، حيث كانت نسبة عرض القضية في موقع الجبهة الشعبية (20.9%)، ونسبة عرض القضية في موقع فتح كانت (19.48%)، أما نسبتها في موقع حماس تراجعت نوعاً ما حيث جاءت بنسبة (10.89%).

ويرى الباحث أن اهتمام مواقع الدراسة في عرض هذه القضية وإعطائها نسبة كبيرة مقارنة بقضايا التنشئة السياسية الأخرى، يرجع ومن وجهة نظره إلى أنها قضية وطنية، وهامة، حيث تكمن أهميتها على المستوى الوطني، والعربي، والدولي في كشف، وتعرية الاحتلال الإسرائيلي، وفضح إرهابه الذي يمارسه ضد الشعب الفلسطيني، وذلك لكسب تأييد العالم تجاه القضية الفلسطينية.

ث. القضايا غير الفلسطينية:

1. الاتجاه العام لمواقع الدراسة: حازت القضايا العربية، والإسلامية على الترتيب الأول من بين القضايا غير الفلسطينية، وذلك بنسبة (5.55%)، يليها بالترتيب الثاني القضايا الإسرائيلية، والتي جاءت بنسبة (3.98%)، ثم القضايا الدولية بالترتيب الثالث بنسبة (1.94%).

2. موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح: حازت القضايا العربية، والإسلامية على الترتيب الأول بنسبة (5.86%)، يليها القضايا الإسرائيلية بنسبة (4.65%)، ثم القضايا الدولية بنسبة (4.93%).

3. موقع حركة حماس: حازت القضايا العربية، والإسلامية، والقضايا الإسرائيلية على نفس الترتيب من حيث اهتمام موقع حماس بهذه القضايا، وذلك بنسبة (1.94%) لكل منهما، يليها القضايا الدولية بنسبة (0.78%).

4. موقع الجبهة الشعبية: اهتم موقع الجبهة الشعبية اهتماماً ملحوظاً بالقضايا العربية، والإسلامية، حيث جاءت بالترتيب الأول بنسبة (8.6%)، يليها القضايا الإسرائيلية بنسبة (4.5%)، ثم القضايا الدولية بنسبة (0.82%).

وبتحليل البيانات السابقة نلاحظ أن موقعي فتح، والجبهة الشعبية قد أوليا اهتماماً واضحاً في عرض القضايا غير الفلسطينية، مقارنة بموقع حماس، حيث اهتم موقع الجبهة الشعبية، والذي جاء بالترتيب الأول في تناول القضايا العربية، والإسلامية، وذلك بنسبة (8.6%)، يليه موقع فتح الذي جاء بنسبة (5.86%)، بينما تراجع موقع حماس في تناول هذه القضية، حيث جاء بالترتيب الثالث بنسبة (1.94%)، أما القضايا الإسرائيلية، فقد تقدم موقع فتح في تناولها، حيث كانت نسبتها (4.65%)، يليه موقع الجبهة الشعبية وبفارق ضئيل جداً، إذ بلغت نسبتها (4.5%)، بينما تراجع موقع حماس في تناول هذه القضايا، حيث جاءت بنسبة (1.94%)، أما القضايا الدولية، فقد تفوق موقع فتح في تناولها، حيث حازت على نسبة (2.93%)، مقابل (0.78%) في موقع حماس، وبنسبة (0.82%) في موقع الجبهة الشعبية.

ويرى الباحث أن تقدم موقعي فتح، والجبهة الشعبية في تناول هذه القضية يعود لانفتاح حركة فتح، والجبهة الشعبية في علاقاتها الدبلوماسية على العالم، لذلك تهتمان بالقضايا الخاصة بها، بينما العلاقات الدبلوماسية لحركة حماس من وجهة نظر الباحث، هي علاقات محدودة مع الكثير من الدول، وذلك بسبب الحصار السياسي المفروض عليها، لذلك اهتمامها بتلك القضايا جاءت محدودة.

ج. القضايا الخاصة بالحرريات:

1. الاتجاه العام لمواقع الدراسة: حازت قضايا حرية الرأي، والتعبير على الترتيب الأول بنسبة (1.85%)، يليها قضايا المشاركة السياسية بالترتيب الثاني بنسبة (1.2%)، ثم قضايا الديمقراطية بنسبة (1.08%)، يليها قضايا حقوق الإنسان، حيث جاءت بالترتيب الرابع وبنسبة (0.74%).

2. موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح: جاءت قضايا المشاركة السياسية في الترتيب الأول بنسبة (1.38%)، يليها حرية الرأي، والتعبير بنسبة (1.03%)، ثم تساوت قضايا الديمقراطية، وقضايا حقوق الإنسان بنسبة (0.52%) لكل منهما.

3. موقع حركة حماس: حازت قضايا حرية الرأي، والتعبير على الترتيب الأول بنسبة (1.17%)، يليها قضايا المشاركة السياسية بنسبة (0.78%)، ثم جاءت قضايا الديمقراطية بنسبة (0.34%).

4. موقع الجبهة الشعبية: حازت قضايا حرية الرأي، والتعبير على الترتيب الأول بنسبة (4.5%)، يليها قضايا الديمقراطية بنسبة (2.87%)، ثم قضايا حقوق الإنسان التي حازت على الترتيب الثالث بنسبة (2.05%)، وأخيراً قضايا المشاركة السياسية بنسبة (1.23%).

وبتحليل البيانات السابقة يتضح أن موقع الجبهة الشعبية تفوق على موقعي فتح، وحماس في تناول قضايا حرية الرأي، والتعبير، حيث جاء بالترتيب الأول بنسبة (10.65%)، تبعه موقع فتح وبفارق كبير، إذ بلغت نسبة تلك القضايا (3.45%)، أما موقع حماس فقد جاء بالترتيب الثالث وبنسبة (2.33%).

ويرى الباحث أن الاختلاف بين مواقع الدراسة في تناول هذه القضايا، يرجع لمدى إيمان كل حزب بهذه القضايا، فحركتي فتح، وحماس لم تهتما بتلك القضايا بسبب الاختلاف الواضح بينهما في البرنامج السياسي، والذي أدى إلى حالة الاستقطاب الحادة بين الحركتين نتيجة للانقسام الداخلي، لذلك فإن كل حركة تعتقد بأن موقفها هو الموقف السليم، وأن ثقتها بالرأي الآخر شبه معدوم، أما الجبهة الشعبية فهي قريبة من الفكر اليساري، الذي يؤمن بتلك المبادئ، لذلك أولاهها اهتماماً واضحاً.

ح. القضايا الخاصة بالأحزاب:

1. الاتجاه العام لمواقع الدراسة: حازت الموضوعات الحكومية على الترتيب الأول بالنسبة للقضايا الخاصة بالأحزاب بنسبة (1.85%)، يليها قضايا الحزب بنسبة (1.29%)، أما قضايا الأحزاب الأخرى، فهي لم تلق أي اهتمام يُذكر من مواقع الدراسة.
 2. موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح: اهتم موقع فتح بالموضوعات الحكومية بالدرجة الأولى بنسبة (2.24%)، يليها الموضوعات الخاصة بالحزب بنسبة (0.34%)، أما موضوعات الأحزاب الأخرى، فإن الموقع لم يتعرض لها قط.
 3. موقع حركة حماس: حازت الموضوعات الحكومية، وموضوعات الحزب في موقع حماس على نفس الاهتمام، وذلك بنسبة (2.33%) لكل منهما، أما قضايا الأحزاب الأخرى، فلم تحظ بأيّ اهتمام.
 4. موقع الجبهة الشعبية: اهتم موقع الجبهة الشعبية بقضايا الحزب بشكل ملحوظ، فقد حازت على الترتيب الأول بنسبة (2.46%)، يليها القضايا الحكومية بنسبة (0.41%)، أما قضايا الأحزاب الأخرى، فلم تلق أي اهتمام من الموقع.
- وبتحليل البيانات السابقة نجد أن موقع حماس اهتم بتناول القضايا الحكومية، فقد حاز على الترتيب الأول بنسبة (2.33%)، وحصل موقع فتح على الترتيب الثاني بفارق ضئيل، وذلك بنسبة (2.24%)، أما موقع الجبهة الشعبية، فقد تراجع في تناوله لهذه القضايا، حيث جاء بالترتيب الثالث، وبنسبة (0.41%)، أما موضوعات الحزب، فقد أظهرت النتائج تقدم موقع الجبهة الشعبية في تناولها، فقد حازت على الترتيب الأول بنسبة (2.46%)، وتبعها موقع حماس بفارق ضئيل، فكانت النسبة (2.33%)، بينما تراجع موقع فتح في تناول هذه القضايا، إذ بلغت نسبتها (0.34%) فقط، أما موضوعات الأحزاب الأخرى، فلم تلق أي اهتمام من أي من مواقع الدراسة.
- ويرى الباحث أن اهتمام موقعي حماس، وفتح في تناول القضايا الحكومية يُعدّ أمراً منطقياً، حيث إن حركة حماس هي من تدير الحكومة في قطاع غزة، وحركة فتح هي من تدير الحكومة في الضفة الغربية، وبالتالي تهتم المواقع التابعة لهما في تناول هذه القضايا الحكومية، أما الجبهة الشعبية ليست جزءاً من الحكومة في الضفة الغربية، أو قطاع غزة، لذلك فإن موقعها الإلكتروني لا يهتم بالقضايا الحكومية.

خ. القضايا التي لم تُذكر ضمن القضايا السابقة، والتي أخذت فئة قضايا أخرى:

1. الاتجاه العام لمواقع الدراسة: حازت القضايا الأخرى، التي لم تُذكر ضمن الفئات السابقة في مواقع الدراسة على نسبة (3.05%) من إجمالي قضايا التنشئة السياسية، وتمثلت هذه القضايا في نعي شهداء، ومواقف حماس من القضايا العربية، وانتهاكات السلطة لأعضاء، وعناصر حماس، وفصائل المقاومة في الضفة الغربية، إضافة لانتهاكات حماس لعناصر فتح في غزة.

2. موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح: حازت القضايا الأخرى في موقع فتح على نسبة (2.76%) من إجمالي قضايا التنشئة السياسية، وقد تمثلت هذه القضايا في نعي شهداء، وانتهاكات حماس لعناصر فتح في قطاع غزة.

3. موقع حركة حماس: حازت القضايا الأخرى على نسبة (3.11%) من إجمالي قضايا التنشئة السياسية، وتمثلت هذه القضايا في نعي شهداء، ومواقف حماس من القضايا العربية، وانتهاكات السلطة الفلسطينية لعناصر حماس، وفصائل المقاومة في الضفة الغربية.

4. موقع الجبهة الشعبية: حازت القضايا الأخرى على نسبة (3.69%) من إجمالي قضايا التنشئة السياسية، وقد تمثلت هذه القضايا على سبيل المثال في نعي شهداء، وانتهاكات السلطة الفلسطينية لعناصر حماس، وفصائل المقاومة، وانتهاكات حماس لعناصر فتح، وغيرها من الفصائل.

وأشار "نائب مدير موقع الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح"⁽¹⁾ معلقاً على نتائج موقعه، إلى أن الموقع لديه استراتيجيات واضحة، في ترتيب أولويات الموضوعات السياسية التي ينشرها على موقعه، وتُعد الموضوعات السياسية المتعلقة بالثوابت الوطنية أهم الموضوعات التي يعمل الموقع على نشرها، من أجل ترسيخها في أذهان المجتمع الفلسطيني، لأنها الثوابت التي نعمل كفلسطينيين للمحافظة عليها، وهي أساس بُني المشروع الوطني الفلسطيني، فيلجأ الموقع إلى الإشارة إليها في معظم القضايا، والموضوعات السياسية التي يتم نشرها على صفحات الموقع، إضافة إلى أن الموقع يهتم بالموضوعات التي تخص الوضع الداخلي الفلسطيني، وقد جاءت

(1) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، فارس صقر، نائب رئيس التحرير - موقع الإعلام والثقافة - حركة فتح (مستلم)، 20 مارس/ آذار 2018م.

نسبتها جيدة، والموقع أيضاً ليس بعيداً عن نشر الموضوعات المتعلقة بالانتهاكات الإسرائيلية، من أجل فضح جرائمه لدى المجتمع الفلسطيني، والعربي، والدولي، وتعزيز روح التضحية، والنضال لدى المجتمع الفلسطيني، والموقع أيضاً ليس بمعزل عن العالم الخارجي، فهو أيضاً يتطرق إلى الموضوعات العربية، والإسلامية، والإسرائيلية، والدولية، أما الموضوعات المتعلقة بالحريات، فالموقع يتطرق إليها بشكل مقبول، وفيما يتعلق بموضوعات الحزب، فإن النسبة قليلة حسب ما جاء بنتائج الدراسة، وهذا يُحسب للموقع، لأن استراتيجية الموقع هي طرح موضوعات تخص المجتمع الفلسطيني، وليس موضوعات الحركة.

بينما أشار "مدير الموقع الإلكتروني لحركة حماس"⁽¹⁾ معلقاً على نتائج موقعه، بأن قضايا الثوابت الوطنية لدى موقع الحركة تحتاج إلى تعزيز، من خلال تناولها بشكل أكبر، حيث إن موضوعات الثوابت الوطنية جاءت بنسبة (27.24%) وهي غير كافية، خاصة وأن هدف الأحزاب السياسية هو المحافظة على الثوابت الوطنية، وتعزيزها لدى المجتمع الفلسطيني.

وقال "مدير الموقع الإلكتروني للجبهة الشعبية"⁽²⁾ معلقاً على نتائج موقعه، بأن هناك توازن في تناول الموضوعات السياسية، ونشرها على الموقع، والقضايا الداخلية حصلت على النسبة الأكبر، وذلك نظراً للمشكلات التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني هذه الأوقات، حيث نعمل على متابعة، ورصد تلك المشكلات السياسية، إضافة إلى تناول الموقع للقضايا الخاصة بالثوابت الوطنية الفلسطينية، يؤكد مدى اهتمام إدارة الموقع في تعزيز تلك الثوابت لدى المجتمع، من أجل توعية، وتنقيف المجتمع الفلسطيني بشكل عام، وأعضاء الجبهة الشعبية على وجه الخصوص.

وقال "أبو حشيش"⁽³⁾ معلقاً على النتائج: إن نسبة القضايا الداخلية طبيعية، ويُعزى ذلك لعدة عوامل، منها أن لكل من الأحزاب، والتنظيمات السياسية برامجها السياسية المختلفة، التي تعمل على ترويجها، إضافة إلى فعل الانقسام الداخلي، وما سببه من مناكفات سياسية، واحتقان سياسي بين تلك الأحزاب المختلفة، حيث كان له أثره السلبي على الساحة الفلسطينية.

(1) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، مدير موقع حركة حماس (مستلم)، 30 مارس/ آذار 2018م.

(2) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، سامي عيسى: رئيس التحرير موقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (مستلم)، 27 إبريل/ نيسان 2018م.

(3) حسن أبو حشيش، أستاذ الصحافة والإعلام - الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (14 مارس/ آذار 2018م).

أما نسبة القضايا الخاصة بالأحزاب، فهي نتيجة تُحسب لتلك المواقع، لأنها اهتمت بالموضوعات السياسية التي تهم الجمهور عامة، ولا تعطي أهمية كبيرة للموضوعات الخاصة بالحزب نفسه.

وأضاف "ابراش"⁽¹⁾ إن هذه النتائج تدل على خطورة الانقسام، وما نتج عنه من تداعيات، بحيث أصبحت الانشغالات اليومية للمواطنين لها الأولوية، على حساب الثقافة السياسية المعززة لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وانتهاكاته.

أما "سعد"⁽²⁾ فقال معلقاً على تلك النتائج: بأنها منطقية، لما تشهد الساحة الفلسطينية من مشكلات على الصعيد السياسي، والمتمثل في الصراع السياسي بين حركتي فتح، وحماس في إطار المصالحة الفلسطينية، وما بينهما من خلافات على الصعيد الداخلي، في قضايا الدواء، ورواتب الموظفين، والكهرباء، والبطالة، وغيرها، ويأتي التركيز على الثوابت الوطنية بالمرتبة الثانية، يدل على مدى أهميتها في سلم الاهتمامات، رغم الخلافات الداخلية، وبهذا يدل على عدم انحراف البوصلة الفلسطينية الوطنية نحو القدس، واللاجئين، وحق العودة.

وقد اتفق كلٌّ من "المدلل"⁽³⁾ و "تريان"⁽⁴⁾ و "أبو عامر"⁽⁵⁾ على منطقية هذه النتيجة، حيث إن هناك تراجعاً واضحاً في جانب الثوابت الوطنية لصالح الاهتمام بالقضايا الداخلية، وهذا يدل على كثرة الهموم لدى المجتمع الفلسطيني، وزيادة الإشكاليات التي تمس المواطن بشكل مباشر، فالموضوعات السياسية المنشورة مرتبطة بأولويات الجمهور الفلسطيني، وبالتالي فالإعلام هو انعكاس للحالة السياسية، والاجتماعية لدى المجتمع.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (نورا وادي)⁽⁶⁾، التي توصلت إلى اهتمام الصحافة المسجدية بالقضايا الداخلية بالدرجة الأولى، بينما اختلفت الدراسة مع دراسة (رامي

(1) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، إبراهيم ابراش (مستلم)، 19 مارس/ آذار 2018م.

(2) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، حسين سعد (مستلم)، 27 مارس/ آذار 2018م.

(3) وليد المدلل، أستاذ العلوم السياسية- الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (19 مارس/ نيسان 2018م).

(4) ماجد تريان، أستاذ الصحافة والإعلام- جامعة الأقصى، قابله: لؤي جودة (19 مارس/ آذار 2018م).

(5) عدنان أبو عامر- محلل سياسي وباحث في الشؤون الإسرائيلية، لؤي جودة (اتصال شخصي: 1 إبريل/ نيسان 2018م).

(6) وادي، الصحافة المسجدية في محافظات غزة ودورها في التنشئة السياسية_ دراسة تحليلية، 2015.

الشرافي⁽¹⁾، حيث حازت قضية الاحتلال الإسرائيلي في الإعلام التفاعلي على الترتيب الاول بنسبة (15%).

ومن وجهة نظر الباحث: إن الإعلام هو لسان حال البلاد، والحالة الفلسطينية تعيش اليوم في ظروف استثنائية، تتمثل بالانقسام الداخلي، والحصار المستمر على مدار سنوات عدة، والبطالة التي تزداد يوماً بعد يوم، وأزمة الرواتب، والكهرباء، والبنية التحتية، وغيرها من الهموم والمشكلات التي يُعاني منها الفلسطينيون، خاصة في قطاع غزة، وعلى الرغم من أهمية هذه الموضوعات بالنسبة للمجتمع، إلا أنه يجب على المواقع أن لا تحرف البوصلة عن القضية المركزية، وهي التحرير الوطني، ودحر الاحتلال الإسرائيلي، وتعزيز الثوابت الوطنية الفلسطينية لدى الأجيال القادمة، فقضايا الثوابت الوطنية يجب أن تأخذ النصيب الأكبر، من حيث تناول المواقع لها من القضايا الداخلية من وجهة نظر الباحث، أما القضايا الأخرى فهي منطوية، وتُحسب لتلك المواقع لتنوعها، وتعددتها، لذلك يجب أن يكون للمواقع الإلكترونية الحزبية رؤية واضحة في ترتيب أولويات الموضوعات السياسية المنشورة على تلك المواقع، تبعاً لأهميتها على المستوى الوطني، ومن ثم المصلحة الحزبية.

ثانياً: قيم التنشئة السياسية في مواقع الدراسة

اهتمت الدراسة بالتعرف على القيم السياسية التي ركزت عليها مواقع الدراسة لما لها من تأثير كبير على الجمهور، حيث إن اعتماد المواقع على القيم الايجابية لها تأثير محمود على الجمهور، أما استخدام القيم السلبية فقد تكون له نتائج سلبية، ويبين الجدول الآتي القيم السياسية التي استخدمتها مواقع الدراسة:

(1) الشرافي، دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، 2012م.

جدول (4.3): قيم التنشئة السياسية في مواقع الدراسة

الاتجاه العام		الجهة الشعبية		حماس		فتح		الموقع	القيمة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
23.84	215	21.56	47	22.45	51	25.6	117	الانتماء للوطن	إيجابية
13.53	122	13.3	29	13.66	31	13.56	62	التضحية	
9.09	82	10.55	23	7.49	17	9.19	42	الصمود والتحدي	
8.09	73	12.39	27	11.89	27	4.16	19	الانتماء للحزب	
6.76	61	5.5	12	6.61	15	7.44	34	الوحدة الوطنية	
1.99	18	3.21	7	2.2	5	1.31	6	احترام الخيار الديمقراطي	
1.44	13	1.37	3	1.32	3	1.53	7	احترام الرأي الآخر	
64.75	584	67.89	148	65.64	149	62.8	287	المجموع	
18.18	164	21.56	47	18.06	41	16.63	76	غير واضحة	
7.21	65	5.5	12	6.17	14	8.53	39	الفضح والفضح	سلبية
3.33	30	0	0	3.96	9	4.59	21	تهديب السلطة الحاكمة للأحزاب	
2	18	1.83	4	1.32	3	2.41	11	التساوق والارتهان لأجندات خارجية	
0.67	6	0	0	0	0	1.31	6	الخضوع للمال السياسي	
13.19	119	7.34	16	11.45	26	16.85	77	المجموع	
3.88	35	3.21	7	4.85	11	3.72	17	أخرى	
100	902	100	218	100	227	100	457	المجموع	

تُشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج الآتية:

اعتمدت مواقع الدراسة بالدرجة الأولى على إظهار القيم الإيجابية في تناولها لقضايا التنشئة السياسية، حيث جاءت بنسبة (64.75%) من مجموع قيم قضايا التنشئة السياسية في مواقع الدراسة، يليها بالترتيب الثاني الموضوعات التي لم تتضمن قيماً واضحة، حيث بلغت نسبتها (18.18%)، ثم حازت القيم السلبية على الترتيب الثالث، وذلك بنسبة (13.19%)، أما القيم الأخرى التي لم يتم ذكرها سابقاً، فقد جاءت بالترتيب الرابع بنسبة (3.88%).

أما بالنسبة لكل موقع على حدة: فقد توافقت مواقع الدراسة على أن القيم الإيجابية جاءت بالترتيب الأول بالنسبة لقيم قضايا التنشئة السياسية لكل منهما، وتوافق موقعا حماس، والجهة الشعبية على أن القيم غير الواضحة حازت على الترتيب الثاني، بينما اختلف عنهما موقع فتح، حيث حازت القيم السلبية على الترتيب الثاني في الموقع، وتوافق أيضاً موقعا حماس، والجهة الشعبية في أن القيم السلبية جاءت بالترتيب الثالث لدى الموقعين، بينما اختلف معهما موقع فتح، حيث جاءت القيم غير الواضحة بالترتيب الثالث، وتوافقت المواقع على أن القيم الأخرى، التي لم يتم ذكرها من بين القيم المذكورة، جاءت بالترتيب الأخير.

وتعرض الدراسة هنا كل نوع من أنواع قيم التنشئة السياسية المتضمنة في مواقع الدراسة:

أ. القيم الإيجابية:

1. **الاتجاه العام لمواقع الدراسة:** تُظهر بيانات الجدول السابق أن قيمة الانتماء للوطن حازت على الترتيب الأول، بالنسبة لقيم التنشئة السياسية الإيجابية بنسبة (23.84%) من مجموع قيم قضايا التنشئة السياسية في مواقع الدراسة، يليها قيمة التضحية بنسبة (13.53%)، ثم جاءت قيمة الصمود، والتحدي بالترتيب الثالث، وذلك بنسبة (9.09%)، يليها قيمة الانتماء للحزب في الترتيب الرابع بنسبة (8.09%)، ثم حازت قيمة الوحدة الوطنية على الترتيب الخامس، وذلك بنسبة (6.76%)، ثم جاءت قيمة احترام الخيار الديمقراطي بالترتيب السادس بنسبة (1.99%)، وأخيراً حازت قيمة احترام الرأي الآخر على الترتيب السابع بنسبة (1.44%).

2. **موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح:** تُشير بيانات الجدول السابق إلى أن قيمة الانتماء للوطن جاءت بالترتيب الأول بنسبة (25.6%) من مجموع قيم التنشئة السياسية في الموقع، ثم جاءت قيمة التضحية بالترتيب الثاني، وذلك بنسبة (13.56%)، ثم حازت قيمة الصمود، والتحدي على الترتيب الثالث بنسبة (9.19%)، يليها قيمة الوحدة الوطنية في الترتيب الرابع بنسبة (7.44%)، ثم حازت قيمة الانتماء للحزب على الترتيب الخامس، وذلك بنسبة (4.16%)، يليها قيمة احترام الرأي الآخر، حازت على الترتيب السادس بنسبة (1.53%)، وأخيراً حازت قيمة احترام الخيار الديمقراطي على الترتيب السابع بنسبة (1.31%).

3. **موقع حركة حماس:** تُظهر بيانات الجدول السابق إلى أن قيمة الانتماء للوطن حازت على الترتيب الأول بنسبة (22.45%) من مجموع قيم التنشئة السياسية في الموقع، ثم

جاءت قيمة التضحية بالترتيب الثاني بنسبة (13.66%)، ثم جاءت قيمة الانتماء للحزب بالترتيب الثالث بنسبة (11.89%)، يليها حازت قيمة الصمود، والتحدي على الترتيب الرابع بنسبة (7.49%)، يليها حازت قيمة الوحدة الوطنية على الترتيب الخامس، وذلك بنسبة (6.61%)، ثم جاءت قيمة احترام الخيار الديمقراطي بالترتيب السادس بنسبة (2.2%)، ثم حازت قيمة احترام الرأي الآخر على الترتيب الأخير بنسبة (1.32%).

4. **موقع الجبهة الشعبية:** تُظهر بيانات الجدول السابق إلى أن قيمة الانتماء للوطن جاءت بالترتيب الأول بالنسبة لقيم التنشئة السياسية الإيجابية، بنسبة (21.56%) من مجموع قيم التنشئة السياسية في الموقع، ثم جاءت قيمة التضحية بالترتيب الثاني، بنسبة (13.3%)، ثم حازت قيمة الانتماء للحزب على الترتيب الثالث، وذلك بنسبة (12.39%)، ثم جاءت قيمة الصمود والتحدي بالترتيب الرابع، وذلك بنسبة (10.55%)، ثم حازت قيمة الوحدة الوطنية على الترتيب الخامس، وذلك بنسبة (5.56%)، يليها قيمة احترام الخيار الديمقراطي، فقد حازت على الترتيب السادس بنسبة (1.53%)، وأخيراً حازت قيمة احترام الرأي الآخر على الترتيب السابع بنسبة (1.37%).

ب. القيم غير الواضحة:

1. **الاتجاه العام لمواقع الدراسة:** تُشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة الموضوعات التي لم تتضمن قيماً واضحة في قضايا التنشئة السياسية في مواقع الدراسة، بلغت (18.18%) من مجموع قضايا التنشئة السياسية في المواقع.

2. **موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح:** تُظهر بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة الموضوعات التي لم تتضمن قيماً واضحة في قضايا التنشئة السياسية لدى موقع فتح، بلغت (16.63%) من مجموع قضايا التنشئة السياسية في الموقع.

3. **موقع حركة حماس:** تُشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة الموضوعات التي لم تتضمن قيماً واضحة في قضايا التنشئة السياسية، بلغت (18.06%) من مجموع قضايا التنشئة السياسية في الموقع.

4. **موقع الجبهة الشعبية:** تُظهر بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة الموضوعات التي لم تتضمن قيماً واضحة في قضايا التنشئة السياسية، بلغت (21.56%) من مجموع قضايا التنشئة السياسية في الموقع.

ت. القيم السلبية:

1. **الاتجاه العام لمواقع الدراسة:** تُشير بيانات الجدول السابق إلى أن قيمة القذف، والفضح جاءت بالترتيب الأول بالنسبة لقيم التنشئة السياسية السلبية، بنسبة (7.21%) من مجموع قيم التنشئة السياسية في المواقع، ثم جاءت قيمة ترهيب السلطة الحاكمة للأحزاب بالترتيب الثاني، وذلك بنسبة (3.33%)، ثم حازت قيمة التساوق، والارتهان لأجندات خارجية على الترتيب الثالث، بنسبة (2%)، يليها قيمة الخضوع للمال السياسي، بنسبة (0.67%) فقط.

2. **موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح:** تُظهر بيانات الجدول السابق أن قيمة القذف، والفضح جاءت بالترتيب الأول بالنسبة لقيم التنشئة السياسية السلبية، بنسبة (8.53%) من مجموع قيم التنشئة السياسية في الموقع، ثم حازت قيمة ترهيب السلطة الحاكمة للأحزاب على الترتيب الثاني، بنسبة (4.59%)، ثم جاءت قيمة التساوق، والارتهان لأجندات خارجية بالترتيب الثالث، بنسبة (2.41%)، يليها قيمة الخضوع للمال السياسي، حيث حازت على الترتيب الرابع، بنسبة (1.31%).

3. **موقع حركة حماس:** تُشير بيانات الجدول السابق إلى أن قيمة القذف، والفضح جاءت بالترتيب الأول بالنسبة لقيم التنشئة السياسية السلبية، بنسبة (6.17%) من مجموع قيم التنشئة السياسية في الموقع، يليها قيمة ترهيب السلطة الحاكمة للأحزاب في الترتيب الثاني، وذلك بنسبة (3.96%)، ثم جاءت قيمة التساوق، والارتهان لأجندات خارجية، بنسبة (1.32%)، أما قيمة الخضوع للمال السياسي، فهي لم تظهر في قضايا التنشئة السياسية التي تناولها الموقع.

4. **موقع الجبهة الشعبية:** تُشير بيانات الجدول السابق إلى أن قيمة القذف، والفضح جاءت بالترتيب الأول بالنسبة لقيم قضايا التنشئة السياسية السلبية، بنسبة (5.5%) من مجموع قيم التنشئة السياسية في الموقع، ثم حازت قيمة التساوق، والارتهان لأجندات خارجية على الترتيب الثاني، بنسبة (1.83%)، أما قيم ترهيب السلطة الحاكمة للأحزاب، والخضوع للمال السياسي فإنهما لم يظهر في قضايا التنشئة السياسية التي تناولها الموقع في صفحاته.

ث. القيم الأخرى:

1. **الاتجاه العام لمواقع الدراسة:** تُشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة القيم غير المذكورة ضمن قيم قضايا التنشئة السياسية في المواقع، بلغت (3.88%) من مجموع قيم قضايا التنشئة السياسية في مواقع الدراسة، وقد تمثلت هذه القيم باستعطاف دول العالم للحد من انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي للفلسطينيين، والتكذيب، والتخوين، والفخر بالمقاومة.

2. **موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح:** تُظهر بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة القيم غير المذكورة ضمن قيم قضايا التنشئة السياسية في الموقع، بلغت (3.72%)، وقد تمثلت بالتكذيب، والتخوين، واستعطاف دول العالم للحد من انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي للفلسطينيين.

3. **موقع حركة حماس:** تُشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة القيم غير المذكورة ضمن قيم قضايا التنشئة السياسية في الموقع، بلغت (4.85%)، وقد تمثلت هذه القيم بالفخر بالمقاومة، والتكذيب، والتخوين، واستعطاف دول العالم للحد من انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي للفلسطينيين.

4. **موقع الجبهة الشعبية:** تُشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة القيم غير المذكورة ضمن قيم قضايا التنشئة السياسية في الموقع، بلغت (3.21%)، وقد تمثلت بالتكذيب، والتخوين، واستعطاف دول العالم للحد من انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي للفلسطينيين، والفخر بالمقاومة.

وبتحليل البيانات السابقة يتضح أن مواقع الدراسة توافقت في إعطائها معظم اهتمامها لغرس القيم الإيجابية، بنسبة (64.75%) من مجموع القيم لموضوعات التنشئة السياسية المنشورة على مواقع الدراسة، حيث جاءت النسبة لدى موقع فتح (62.8%)، ولدى موقع حماس (65.64%)، أما لدى موقع الجبهة الشعبية، جاءت بنسبة (67.89%)، وقد توافق موقعا حماس، والجبهة الشعبية في حصول القيم غير الواضحة على الترتيب الثاني، حيث جاءت في موقع حماس بنسبة (18.06%)، وفي موقع الجبهة الشعبية بنسبة (21.56%)، بينما اختلف عنهما موقع فتح، حيث كان الترتيب الثاني لدى الموقع للقيم السلبية، وقد جاءت بنسبة (16.85%)، وتوافق أيضاً موقعا حماس، والجبهة الشعبية في حصول القيم السلبية على الترتيب الثالث، وذلك بنسبة (11.45%) في موقع حماس، ونسبة (7.34%) في موقع الجبهة

الشعبية، بينما اختلف عنهما موقع فتح، حيث جاءت القيم غير الواضحة لدى الموقع بالترتيب الثالث، وذلك بنسبة (16.63%) من مجموع قيم موضوعات التنشئة السياسية المنشورة على ذلك الموقع.

وأوضح "نائب مدير موقع الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح"⁽¹⁾، معلقاً على نتائج موقعه: إن من مبادئ حركة فتح، ومن ورائها الموقع الإلكتروني الخاص بها، العمل على تبني القيم السياسية الايجابية، وغرسها في نفوس المجتمع الفلسطيني، وهذا واضح من خلال نتائج الدراسة، أما القيم السلبية الظاهرة في نتائج الدراسة، فهي ناتجة عن دراسة مقالات الرأي المنشورة على الموقع، وهذه المقالات تُعبر عن رأي الكاتب نفسه، وليس عن رأي الموقع، أو حركة فتح، فالموقع يترفع عن استخدام مصطلحات سلبية، كالقذف، والشتم، والتخوين، وقد تم تبني هذا المبدأ في إعلام الحركة، بعد انعقاد المؤتمر السابع لحركة فتح، أما فيما يختص ببعض الموضوعات التي تخلو من القيم السياسية، فقد برَّرَ ذلك بأن الموقع شامل لكل الموضوعات التي تهم القارئ، وليس كل الموضوعات تحمل رسائل سياسية محددة.

أما "مدير موقع حركة حماس"⁽²⁾ فقال معلقاً على نتائج موقعه: إن الموقع يلتزم بسياسة تحريرية، لا تسمح باستخدام القيم السياسية السلبية، بل إن استراتيجيته هي العمل على تعزيز القيم السياسية الايجابية، ولكن الموقع يضطر أحياناً لتفنيد بعض التهم، والأكاذيب، المنسوبة للحركة.

وأشار "مدير موقع الجبهة الشعبية"⁽³⁾ معلقاً على نتائج موقعه، أن الموقع يعمل على نشر القيم الإيجابية، كغرس ثقافة حب الوطن، والانتماء إليه، وثقافة التضحية، ويعمل أيضاً على تعزيز ثقافة الصمود في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، إضافة إلى أن الموقع يستخدم فضح كل من يحدد عن الثوابت الوطنية، والقومية العربية، ويعمل على نشر ثقافة التطبيع مع الكيان الصهيوني.

(1) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، فارس صقر، نائب رئيس التحرير - موقع الإعلام والثقافة - حركة فتح (مستلم)، 20 مارس/ آذار 2018م.

(2) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، مدير موقع حركة حماس (مستلم)، 30 مارس/ آذار 2018م.

(3) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، سامي عيسى: رئيس التحرير موقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (مستلم)، 27 إبريل/ نيسان 2018م.

وقد علق أبو حشيش⁽¹⁾ على تلك النتائج قائلاً: إن نسبة القيم الايجابية جيدة، ويعزى ذلك إلى حالة الهدوء النسبي التي سادت العلاقات الداخلية بين الأحزاب الفلسطينية المنقسمة سياسياً، وبالتالي أصبحنا نسمع لغة ايجابية من الأطراف السياسية، وبالتالي تصبح القيم السلبية قليلة، وإن كان الانقسام على حاله.

ولكن إذا ما جمعنا القيم السلبية، والقيم غير الواضحة، سنجد أن نسبتهما كبيرة، ومن وجهة نظري بأن هذا يشكل خطراً على طبيعة الموضوعات السياسية، وعلى القارئ نفسه، لأن الأصل في القيم السياسية أن تكون ايجابية فقط.

وأشار "ابراش"⁽²⁾ إلى أنه ومع ارتفاع نسبة القيم الايجابية نسبياً، إلا أن مجموع القيم السلبية والقيم غير الواضحة، يشكل أيضاً رقماً لا بد من الوقوف عنده، والعمل على النهوض بدور تلك المواقع في تعزيز الصمود، وبث روح الوحدة الوطنية، والبعد عن كل ما يثير الفوضى، ويفتت الصف الوطني، والنسيج الاجتماعي لمجتمع متكافل، ومتعاقد، من اجل هدف سام، هو النصر، والتحرر .

وأوضح "سعد"⁽³⁾ أن النزعة السلبية للقيم في المواقع المختلفة، تبرهن على عمق الخلاف الناتج عن الصراع الفلسطيني الداخلي، الذي أصبح يدخل في إطار المناكفات الإعلامية، والتلاسن، والقذف، ونشر الفضائح، والتسويق الحزبي على حساب القضية الوطنية.

وتأتي القيم غير الواضحة بالمرتبة الثانية، وذلك لضبابية الرؤية السياسية، والتدخلات الإقليمية من عدة أطراف في منطقة الشرق الأوسط في القضية الفلسطينية، مثل إيران، ودول الخليج العربي، ومصر، والأردن، إضافة إلى البرامج السياسية المدعومة بالمال السياسي.

وأضاف "المدلل"⁽⁴⁾ أن المواقع ما زالت محافظة على القيم الإيجابية المرتبطة بالأيدولوجيا، والدين، ولكن نسبة القيم غير الواضحة كبيرة، وهذا يدل على ضعف معالجة الموضوعات لدى المواقع.

(1) حسن ابو حشيش، أستاذ الصحافة والإعلام- الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (14 مارس/ آذار 2018م).

(2) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، إبراهيم ابراش (مستلم)، 19 مارس/ آذار 2018م.

(3) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، حسين سعد (مستلم)، 27 مارس/ آذار 2018م.

(4) وليد المدلل، أستاذ العلوم السياسية- الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (19 مارس/ نيسان 2018م).

أما "تربان"⁽¹⁾ فأشار إلى أن تلك النتائج مقبولة في ظل الانقسام الفلسطيني الداخلي، والحصار المفروض على قطاع غزة، والتراشق الإعلامي بين الفصائل الفلسطينية.

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة التي أظهرت قيمة الانتماء للوطن بالدرجة الأولى، مع دراسة (نورا وادي)⁽²⁾ التي أظهرت نتائجها أنها تُعزز من قيمة الانتماء للحزب الواحد.

ويرى الباحث أن القيم السياسية الإيجابية التي عملت مواقع الدراسة على غرسها في أذهان الجمهور، جاءت بسبب الحرص الوطني لتلك المواقع على بناء الإنسان الفلسطيني، وتنشئته تنشئة سياسية ايجابية، حتى يكون لهذا الجمهور دورٌ إيجابيٌّ داعمٌ للقضية الفلسطينية، ومساندٌ للقضايا الوطنية على المستوى المحلي، والخارجي، ويُعزى هذا الاهتمام بتلك المواقع وجود الاحتلال الإسرائيلي، وسيطرته على الأراضي الفلسطينية، وكون هذه المواقع تمثل الأحزاب الفلسطينية الفاعلة، والمقاومة على الساحة الفلسطينية، والتي تعمل على حشد التأييد الشعبي لسياساتها، سواءً على المستوى الداخلي، أو الخارجي، ومن وجهة نظر الباحث أيضاً أنه من الطبيعي ظهور القيم غير الواضحة في نتائج الدراسة، حيث جاءت بنسبة (18.18%) من مجموع قيم موضوعات التنشئة السياسية التي نشرت على مواقع الدراسة، بسبب التخبط السياسي في التعاطي مع هذه القضايا، وبالتالي عدم وجود رؤية واضحة في تناول القضايا الوطنية، والداخلية لدى الإعلام الفلسطيني، لا سيما المواقع الإلكترونية الحزبية، ويرى الباحث أيضاً أن نسبة القيم السلبية التي أظهرتها نتائج الدراسة، والتي جاءت بنسبة (13.19%) لوجود حالة الانقسام، والتشرد، والتراشق الإعلامي بين طرفي الانقسام على الساحة الفلسطينية.

ثالثاً: أهداف موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة

تعرض الدراسة -هنا- أهداف موضوعات التنشئة السياسية لدى مواقع الدراسة، لأن الأهداف هي النتيجة التي تسعى تلك المواقع إلى الوصول إليها، والجدول الآتي يبين الأهداف التي سعت مواقع الدراسة إلى تحقيقها:

(1) ماجد تربان، أستاذ الصحافة والإعلام - جامعة الأقصى، قابله: لؤي جودة (19 مارس/ آذار 2018م).
(2) وادي، الصحافة المسجدية في محافظات غزة ودورها في التنشئة السياسية، دراسة تحليلية وميدانية مقارنة، 2015م.

جدول (4.4): أهداف موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة

الاتجاه العام		الجهة الشعبية		حماس		فتح		الموقع
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الهدف
52.61	706	51.36	151	48	168	55.44	387	ثقافة سياسية
23.85	320	21.43	63	23.7	83	24.93	174	تنمية الشعور بالهوية الوطنية
7.38	99	10.54	31	6.0	21	6.73	47	وعي سياسي
4.25	57	4.76	14	8.28	29	2.0	14	تعبئة سياسية
4.1	55	4.42	13	3.71	13	4.15	29	تغيير سياسي
4.02	54	4.76	14	3.43	12	4.01	28	مشاركة سياسية
3.12	42	2.72	8	6.26	22	1.72	12	تنمية الشعور بالهوية العربية والإسلامية
0.67	9	0	0	0.57	2	1.0	7	تمرد وعصيان
100	1.342	100	294	100	350	100	698	المجموع

تُشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج الآتية:

1. الاتجاه العام لمواقع الدراسة: اهتمت مواقع الدراسة بالثقافة السياسية بشكل كبير، حيث حازت على الترتيب الاول بالنسبة لأهداف التنشئة السياسية، وذلك بنسبة (52.61%)، يليها وبفارق كبير تنمية الشعور بالهوية الوطنية، حيث جاءت بالترتيب الثاني، بنسبة (23.85%)، ثم جاءت بالترتيب الثالث الوعي السياسي بفارق ملحوظ، وذلك بنسبة (7.38%)، ثم التعبئة السياسية، التي حازت على الترتيب الرابع، بنسبة (4.25%)، ثم التغيير السياسي بالترتيب الخامس، وبنسبة (4.1%)، يليها المشاركة السياسية بالترتيب السادس، بنسبة (4.12%)، ثم حازت على الترتيب السابع تنمية الشعور بالهوية العربية، والإسلامية، وذلك بنسبة (3.12%)، ثم التمرد والعصيان بالترتيب الأخير، بنسبة (1.67%) فقط.

وبعرض بيانات أهداف التنشئة السياسية لكل موقع على حدة نجد أن:

2. موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح: اهتم موقع فتح بالثقافة السياسية بدرجة ملحوظة، حيث حصلت على الترتيب الاول، بنسبة (55.44)، ثم جاءت بالترتيب الثاني تنمية الشعور بالهوية الوطنية، وبفارق كبير، حيث بلغت نسبتها (24.93%)، يليها الوعي السياسي، حيث حاز على الترتيب الثالث، بنسبة (6.73)، ثم جاء بالترتيب الرابع التغيير السياسي، بنسبة (4.15%)، يليها بالترتيب الخامس المشاركة السياسية، بنسبة (4.01%)، ثم التعبئة السياسية جاءت بالترتيب السادس، بنسبة (2.0%)، يليها بالترتيب السابع تنمية الشعور بالهوية العربية، والإسلامية، حيث بلغت نسبتها (1.72%)، ثم جاء التمرد والعصيان بالترتيب الثامن والأخير، بنسبة (1.0%) فقط.

3. موقع حركة حماس: اهتم موقع حماس بالثقافة السياسية بدرجة ملحوظة بالنسبة لأهداف التنشئة السياسية، حيث جاءت بالترتيب الاول بنسبة (48%)، يليها تنمية الشعور بالهوية الوطنية بفارق كبير، حيث جاءت بالترتيب الثاني إذ بلغت نسبتها (23.7%)، ثم جاءت التعبئة السياسية بالترتيب الثالث بنسبة (8.28%)، يليها تنمية الشعور بالهوية العربية والإسلامية بنسبة (6.26%)، ثم حاز على الترتيب الخامس الوعي السياسي بنسبة (6%)، يليه التغيير السياسي بنسبة (3.71%)، يليه المشاركة السياسية في الترتيب السابع بنسبة (3.43%)، وأخيراً التمرد والعصيان، بنسبة (0.57%) فقط.

4. موقع الجبهة الشعبية: اهتم موقع الجبهة الشعبية بالثقافة السياسية بدرجة كبيرة بالنسبة لأهداف التنشئة السياسية، حيث حازت على الترتيب الأول، بنسبة (51.36%)، يليها تنمية الشعور بالهوية الوطنية بالترتيب الثاني، وبفارق كبير، حيث بلغت نسبتها (21.43%)، ثم الوعي السياسي بالترتيب الثالث بنسبة (10.54%)، يليه بالترتيب الرابع كل من التعبئة السياسية، والمشاركة السياسية، بنسبة (4.76%) لكل منهما، يليهما التغيير السياسي بالترتيب الخامس، حيث بلغت نسبته (4.42%)، وأخيراً حصلت تنمية الشعور بالهوية الوطنية، والإسلامية على الترتيب السادس، بنسبة (2.72%)، بينما لم يحصل التمرد والعصيان على أيّ من النسب.

وبتحليل البيانات السابقة يتضح أن مواقع الدراسة، حاولت تحقيق أهداف متنوعة من خلال نشرها للمواد الإعلامية المتعلقة بموضوعات التنشئة السياسية، وينسب متفاوتة، وقد توافقت مواقع الدراسة على أن الثقافة السياسية تُعد أهم الأهداف التي عمدت المواقع على

تحقيقها، حيث حاز على الترتيب الأول لدى مواقع الدراسة جميعها، وتوافقت أيضاً مواقع الدراسة على اعطاء هدف تنمية الشعور بالهوية الوطنية الترتيب الثاني، وقد توافق موقعا فتح، والجبهة الشعبية على منح هدف الوعي السياسي الترتيب الثالث، بينما اختلفت عنهما موقع حماس، في اعطاء المركز الثالث للتعبئة السياسية.

وأشار "نائب مدير موقع الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح"⁽¹⁾، معلقاً على نتائج موقعه، إلى أن الموقع يستهدف الجمهور العام، وليس النخبة، لذلك فإنه يعتمد على تثقيف الجمهور سياسياً من خلال إمداده بالمعلومات السياسية، والتثقيف السياسي محطة تؤدي للوعي السياسي، أما انخفاض نسبة هدف المشاركة، فيعود إلى أن المجتمع الفلسطيني يفتقر إلى المشاركة السياسية الفاعلة، لأنها مقتصرة على أصحاب النفوذ السياسي.

وأوضح "مدير موقع الجبهة الشعبية"⁽²⁾، بأن الموقع يعتمد على تثقيف المجتمع الفلسطيني، وتثويره بما يدور حوله من أحداث سياسية، ولأن الجبهة الشعبية حزب طبيعي تقدمي، فإن الموقع الخاص بها يهدف إلى إحداث ثورة ضد الظلم، والذي يمارسه النظام الرسمي.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (نورا وادي)⁽³⁾، بأن الصحافة المسجدية هدفت بالدرجة الأولى إلى تنمية المعرفة السياسية، كما اتفقت نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (رامي الشرافي)⁽⁴⁾ التي حازت الثقافة السياسية فيها على الترتيب الأول، واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (طاهر أبو زيد)⁽⁵⁾ الذي حاز فيها الوعي السياسي على

(1) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، فارس صقر، نائب رئيس التحرير - موقع الإعلام والثقافة - حركة فتح (مستلم)، 20 مارس/ آذار 2018م.

(2) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، سامي عيسى: رئيس التحرير موقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (مستلم)، 27 إبريل/ نيسان 2018م.

(3) وادي، الصحافة المسجدية في محافظات غزة ودورها في التنشئة السياسية، دراسة تحليلية وميدانية مقارنة، 2015م.

(4) الشرافي، دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية، 2012م.

(5) أبو زيد، دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، دراسة ميدانية، 2012م.

الترتيب الأول، واختلفت أيضاً مع نتائج دراسة (نفين أبو هريبد)⁽¹⁾ التي حازت المشاركة السياسية في فيها على المركز الأول.

ويرى الباحث أن مواقع الدراسة اهتمت بشكل رئيس بالثقافة السياسية، حيث تعمل على تثقيف الجمهور سياسياً من خلال معالجتها للموضوعات السياسية على المستوى الوطني، والخارجي، ليدرك ما يدور حوله من أحداث، وتغيرات سياسية، تساعد في بلورة رأي سليم، سيما ونحن في مواجهة مفتوحة، ومستمرة مع الاحتلال الإسرائيلي، إضافة إلى ما يحدث من صراعات سياسية، وتدخل الاستعمار الغربي في شؤون الدول العربية، والإسلامية عامة، والفلسطينية على وجه الخصوص، وكون الثقافة السياسية هي التي تقود إلى الوعي السياسي، وبالتالي الوصول إلى تنشئة الجمهور تنشئة سياسية إيجابية، ويرى الباحث أيضاً أنه يؤخذ على مواقع الدراسة، تدنى نسبة المشاركة السياسية لديها، حيث جاءت بنسبة (4.02%) من مجموع أهداف التنشئة السياسية المتعلقة بموضوعات التنشئة السياسية المنشورة على مواقع الدراسة، ويُعزى ذلك إلى حالة الاحتقان، وعدم الثقة بين الأحزاب، والفصائل الفلسطينية بشكل عام، وبين حركتي فتح، وحماس على وجه الخصوص، والذي سببه الانقسام الفلسطيني الداخلي، حيث يحاول أطراف الانقسام الاستفراد بالحكم، والسيطرة على القرار الفلسطيني، وإقصاء بعضهم البعض.

رابعاً: أساليب الإقناع في موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة

اهتمت الدراسة بالتعرف على أساليب الإقناع التي استخدمتها مواقع الدراسة في عرضها لموضوعات التنشئة السياسية، وتُعد أساليب الإقناع من العوامل المؤثرة في تحقيق أهداف المواقع في نشر الموضوعات السياسية، حيث تسهم في التأثير على الجمهور، وقسم الباحث أساليب الإقناع إلى نوعين، هما: أساليب عقلية، وأساليب عاطفية، والجدول الآتي يوضح تلك الأساليب التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في موضوعات التنشئة السياسية:

(1) أبو هريبد، دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة، دراسة ميدانية 2010م.

جدول (4.5): أساليب الإقناع في موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة

الاتجاه العام		الجهة الشعبية		حماس		فتح		الموقع		أسلوب الإقناع
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
20.77	227	18.95	47	22.12	73	20.78	107	سياسية	أدلة وبراهين	أساليب عقلية
6.95	76	4.84	12	8.18	27	7.18	37	قانونية		
0.27	3	0	0	0	0	0.58	3	تاريخية		
0.18	2	0	0	0.61	2	0	0	دينية		
28.18	308	23.79	59	30.91	102	28.54	147	المجموع		
17.38	190	7.66	19	13.94	46	24.27	125	أرقام وإحصاءات	المجموع	
9.15	100	8.47	21	11.21	37	8.15	42	عرض أكثر من وجهة نظر		
54.71	598	39	99	56.1	185	60.97	314	المجموع		
21.77	238	25	62	24.85	82	18.25	94	عرض وجهة نظر واحدة	أساليب عاطفية	
10.89	119	18.55	46	9.4	31	8.15	42	أسلوب خطابي		
5.40	59	6.85	17	4.54	15	5.24	27	إملاء آراء		
38.06	416	50.4	125	38.79	128	31.65	163	المجموع		
7.23	79	9.67	24	5.15	17	7.38	38	غير واضحة	المجموع	
100	1093	100	248	100	330	100	515	المجموع		

تُشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج الآتية:

استخدمت مواقع الدراسة الأساليب العقلية في قضايا التنشئة السياسية بالمقام الأول، وذلك بنسبة (54.71%) من مجموع أساليب الإقناع المستخدمة في قضايا التنشئة السياسية في تلك المواقع، يليها الأساليب العاطفية بالمقام الثاني، بنسبة (38.06%)، ثم حازت الأساليب غير الواضحة في قضايا التنشئة السياسية على المقام الثالث، بنسبة (7.23%).

أما بالنسبة لكل موقع على حدة: فقد توافق موقعا فتح، وحماس على منح الأساليب العقلية الترتيب الأول بالنسبة لأساليب الإقناع المستخدمة في قضايا التنشئة السياسية، بينما

اختلف معهما موقع الجبهة الشعبية، حيث حازت لديه الأساليب العاطفية على الترتيب الأول، أيضاً توافق موقعا فتح، وحماس على احتلال الأساليب العاطفية الترتيب الثاني لكل من الموقعين، بينما اختلف معهما أيضاً موقع الجبهة الشعبية، حيث جاءت الأساليب العقلية بالترتيب الثاني، بينما اتفقت مواقع الدراسة على أن الأساليب غير الواضحة في قضايا التنشئة السياسية حازت على الترتيب الأخير.

وأما بالنسبة لكل نوع من أساليب الإقناع في قضايا التنشئة السياسية، فتمثل فيما يأتي:

أ. الأساليب العقلية:

1. **الاتجاه العام لمواقع الدراسة:** تُوضح بيانات الجدول السابق أن الأدلة، والبراهين جاءت بالترتيب الأول بالنسبة للأساليب العقلية المستخدمة في قضايا التنشئة السياسية في مواقع الدراسة، حيث جاءت بنسبة (28.18%) من مجموع أساليب الإقناع المستخدمة في قضايا التنشئة السياسية، وتوزعت على الأدلة، والبراهين السياسية بنسبة (20.77%)، والقانونية بنسبة (6.95%)، ثم التاريخية حازت على نسبة بلغت (0.27%)، أما الدينية فقد بلغت نسبتها (0.18%)، وأما الأرقام، والإحصاءات فحازت على الترتيب الثاني، بنسبة (17.38%)، ثم جاءت عرض أكثر من وجهة نظر في الترتيب الثالث، بنسبة (9.15%).

2. **موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح:** تُشير بيانات الجدول السابق إلى أن الأدلة، والبراهين حازت على الترتيب الأول بنسبة بلغت (28.54%) من مجموع أساليب الإقناع المستخدمة في قضايا التنشئة السياسية، وتوزعت على الأدلة، والبراهين السياسية إذ حازت على نسبة (20.78%)، والقانونية جاءت بنسبة (7.18%)، أما التاريخية جاءت بنسبة (0.58%)، أما بالنسبة للأدلة، والبراهين الدينية فإن الموقع لم يستخدمها قط، ثم جاءت الأرقام، والإحصاءات في الترتيب الثاني بنسبة (24.27%)، يليها حازت عرض أكثر من وجهة نظر على الترتيب الثالث، بنسبة (8.15%).

3. **موقع حركة حماس:** تُوضح بيانات الجدول السابق أن الأدلة، والبراهين جاءت بالترتيب الأول بنسبة (30.91%) من مجموع أساليب الإقناع المستخدمة في قضايا التنشئة السياسية في الموقع، وتوزعت على الأدلة، والبراهين السياسية، حيث جاءت بنسبة (22.12%)، والقانونية على نسبة (8.18%)، ثم الدينية على نسبة (0.61%)، أما التاريخية فإن الموقع لم يستخدمها قط، يليها حازت الأرقام والإحصاءات على الترتيب

الثاني بنسبة (13.94%)، ثم حازت عرض أكثر من وجهة نظر على الترتيب الثالث، بنسبة (11.21%).

4. **موقع الجبهة الشعبية:** بعرض بيانات الجدول السابق يتضح أن الأدلة، والبراهين حازت على الترتيب الأول، حيث جاءت بنسبة (23.79%) من مجموع أساليب الإقناع المستخدمة في قضايا التنشئة السياسية في الموقع، وتوزعت على الأدلة، والبراهين السياسية بنسبة (18.95%)، والقانونية جاءت بنسبة (4.84%)، أما التاريخية، والدينية فإن الموقع لم يستخدمهما، يليها جاء عرض أكثر من وجهة نظر بالترتيب الثاني، بنسبة (8.47%)، ثم جاءت الأرقام، والإحصاءات بالترتيب الثالث، بنسبة (7.66%).

ب. الأساليب العاطفية:

1. **الاتجاه العام لمواقع الدراسة:** تُظهر بيانات الجدول السابق أن عرض وجهة نظر واحدة جاءت بالترتيب الأول بالنسبة للأساليب العاطفية، إذ بلغت نسبتها (21.77%) من مجموع أساليب الإقناع المستخدمة مع قضايا التنشئة السياسية المنشورة في المواقع، يليها الأسلوب الخطابى بالترتيب الثاني، بنسبة بلغت (10.89%)، ثم حاز أسلوب إملاء آراء على الترتيب الثالث، بنسبة (5.40%).

2. **موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح:** تُشير بيانات الجدول السابق أن عرض وجهة نظر واحدة حازت على الترتيب الأول بالنسبة للأساليب العاطفية، حيث بلغت نسبتها (18.25%) من مجموع أساليب الإقناع المستخدمة مع قضايا التنشئة السياسية المنشورة في الموقع، ثم حاز الأسلوب الخطابى على الترتيب الثاني، بنسبة (8.15%)، يليها جاء أسلوب إملاء آراء في الترتيب الثالث، بنسبة بلغت (5.24%).

3. **موقع حركة حماس:** بعرض بيانات الجدول السابق يتضح أن عرض وجهة نظر واحدة جاءت بالترتيب الأول بالنسبة للأساليب العاطفية، حيث بلغت نسبتها (24.85%) من مجموع أساليب الإقناع المستخدمة في قضايا التنشئة السياسية المنشورة في الموقع، ثم جاء الأسلوب الخطابى بالترتيب الثاني، بنسبة (9.4%)، ثم جاء أسلوب إملاء آراء في الترتيب الثالث، بنسبة (4.54%).

4. **موقع الجبهة الشعبية:** تُظهر بيانات الجدول السابق أن أسلوب عرض وجهة نظر واحدة جاءت بالترتيب الأول، حيث بلغت نسبتها (25%) من مجموع أساليب الإقناع المستخدمة مع قضايا التنشئة السياسية المنشورة في الموقع، تبعها الأسلوب الخطابى

بالترتيب الثاني، وذلك بنسبة (18.55%)، ثم حاز أسلوب إملاء آراء على الترتيب الثالث، بنسبة بلغت (6.85%).

ت. قضايا التنشئة السياسية التي تخلو من أساليب إقناعية واضحة:

تُظهر بيانات الجدول السابق أن (7.23%) من مجموع قضايا التنشئة السياسية في مواقع الدراسة لم تتضمن أساليب إقناع واضحة، ولم يتضح من خلال القضايا وجود أساليب إقناعية، ففي موقع فتح بلغت هذه الموضوعات (7.38%) من مجموع قضايا التنشئة السياسية في الموقع، أما موقع حماس فوصلت فيه إلى (5.15%)، بينما بلغت في موقع الجبهة الشعبية (9.67%) من مجموع قضايا التنشئة السياسية في الموقع.

وبتحليل البيانات السابقة يتضح أن مواقع الدراسة استخدمت في عرضها لموضوعات التنشئة السياسية المنشورة على صفحاتها الأساليب العقلية، بنسبة (54.71%) من مجموع أساليب الإقناع التي استخدمتها في موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة، بينما الأساليب العاطفية المستخدمة في إقناع الجمهور بموضوعات التنشئة السياسية، جاءت بنسبة (38.06%) من مجموع أساليب الإقناع التي استخدمتها في موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة، وقد توافقت موقعاً فتح، وحماس على استخدام الأساليب العقلية بالدرجة الأولى، حيث حصلت على الترتيب الأول، بنسبة (60.97%) لدى موقع فتح، و(56.1%) لدى موقع حماس، بينما اختلف عنهما موقع الجبهة الشعبية، فقد جاءت الأساليب العاطفية بالترتيب الأول، بنسبة (50.4%) من مجموع الأساليب المستخدمة في موضوعات التنشئة السياسية المنشورة على صفحات الموقع، كما تُظهر النتائج توافق موقعي فتح، وحماس على حصول الأساليب العاطفية على الترتيب الثاني، وذلك بنسبة (31.65%) لدى موقع فتح، وبنسبة (38.79%) لدى موقع حماس، بينما اختلف عنهما موقع الجبهة الشعبية، فقد حصل على الترتيب الثاني الأساليب العقلية، وذلك بنسبة (39%).

وأوضح "نائب مدير موقع الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح"⁽¹⁾، معلقاً على نتائج موقعه، بأن الموقع يعتمد في طرحه للموضوعات السياسية على الأساليب العقلية بشكل كبير، فهو يطرح الحجج، والبراهين، والأدلة التي تؤكد صحة، ودقة تلك الموضوعات، إضافة إلى أن

(1) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، فارس صقر، نائب رئيس التحرير - موقع الإعلام والثقافة - حركة فتح (مستلم)، 20 مارس/ آذار 2018م.

الموقع يستخدم الأساليب العاطفية، وهذا لا يعني أن اللغة العاطفية التي يستخدمها الموقع ليست صحيحة، لكن الجمهور يتأثر بها بشكل أسرع.

بينما أشار "مدير موقع حركة حماس"⁽¹⁾ معلقاً على نتائج موقعه، بأن استخدام الموقع للأساليب العقلية بشكل أكبر من الأساليب العاطفية هو مؤشر جيد، ولكن هناك فئة من الجمهور تتأثر بالأساليب العاطفية، لذلك يستخدم الموقع الأساليب المتاحة، من أجل التأثير على الجمهور.

وأوضح "رئيس التحرير في موقع الجبهة الشعبية"⁽²⁾ معلقاً على نتائج موقعه، بأن النسبة الكبيرة للأساليب العاطفية التي استخدمها موقعه، يعود لحالة الاشتباك المستمر، والمباشر مع الاحتلال الإسرائيلي، وبالتالي فقد استخدمت الأساليب العاطفية لإثارة عواطف الجماهير، لتعبئتهم ضد الاحتلال.

وقد اختلفت نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (منال جراد)⁽³⁾، حيث توصلت الدراسة إلى أن الأدلة، والبراهين جاءت بالترتيب الأول، بنسبة (28.18%)، أما نتائج دراسة (جراد) فقد توصلت إلى أسلوب عرض من جانب واحد جاء بالمركز الأول، بنسبة (69.5%).

ويرى الباحث أن استخدام مواقع الدراسة للأساليب العقلية في موضوعات التنشئة السياسية، التي جاءت بنسبة (54.71%)، وهي نسبة متدنية من وجهة نظر الباحث، ومن الواجب أن تكون نسبتها أعلى، لأنها جاءت لتخاطب الجمهور المتعلم، ذا الثقافة المقبولة، والقادر على تفنيد المعلومات التي تنشرها مواقع الدراسة، ومن الصعب إقناعه بموضوع سياسي، أو فكرة سياسية، إلا بعد إمداده بمعلومات، وبيانات جديدة مؤكدة، من خلال طرح الحجج، والبراهين، والأدلة، إضافة إلى أن القائمين بالاتصال في مواقع الدراسة يُدركون أن الجمهور الفلسطيني هو جمهور واعٍ، ولديه إدراك كبير في المجال السياسي.

ويرى الباحث و-على ما يبدو- أن اعتماد موقعي فتح، وحماس على استخدام الأساليب العقلية في طرح موضوعاتهما السياسية، جاء نتيجة وجود برامج سياسية واضحة لكل منهما،

(1) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، مدير موقع حركة حماس (مستلم)، 30 مارس/ آذار 2018م.

(2) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، سامي عيسى: رئيس التحرير موقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (مستلم)، 27 إبريل/ نيسان 2018م.

(3) جراد، معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لحركتي فتح وحماس لأزمة الانقسام الفلسطيني، دراسة تحليلية، 2013م.

حيث أن لديهما القناعة بتلك البرامج السياسية، لذلك عمل هذان الموقعان على طرح وجهات نظر كل منهما، لاستقطاب أكبر عدد ممكن من الجمهور الفلسطيني.

أما استخدام مواقع الدراسة للأساليب العاطفية، بنسبة (40.04%) من مجموع أساليب الإقناع المستخدمة في موضوعات التنشئة السياسية المنشورة في تلك المواقع، قد يؤثر بشكل سلبي على تلك المواقع، نظراً لافتقارها إلى الموضوعية في طرح تلك الموضوعات، من وجهة نظر الباحث، ويأتي استخدام هذه الأساليب العاطفية لمحاولة التأثير على شريحة معينة من الجمهور الفلسطيني، وهذه الشريحة هي الأقل تعليماً، وثقافة، وهي المتذبذبة من حيث الانتماء السياسي، فهي لا تملك فكراً سياسياً محدداً، إضافة إلى أنها لا تمتلك ثقافة واسعة، يُمكنها من تحليل، وتفسير الموضوعات السياسية، لذلك تُسارع كل الأحزاب الفلسطينية لاستقطابهم، من خلال التأثير عليهم، واقناعهم بأفكار معينة، بالوسائل والسبل كافة.

خامساً: أبعاد موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة

جدول (4.6): أبعاد موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة

الموقع		فتح		حماس		الجهة الشعبية		الاتجاه العام	
البعد	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
وجداني	171	44.19	87	51.78	68	45.03	326	46.18	
معرفي	134	34.62	48	28.57	51	33.77	233	33	
مهاري	82	21.19	33	19.64	32	21.19	147	20.82	
المجموع الكلي	387	100	168	100	151	100	706	100	

تُشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج الآتية:

1. الاتجاه العام لمواقع الدراسة: تُشير بيانات الجدول السابق إلى أن البعد الوجداني حصل على الترتيب الأول، بالنسبة لقضايا التنشئة السياسية في مواقع الدراسة، وبنسبة بلغت (46.17%) من مجموع أبعاد قضايا التنشئة السياسية في تلك المواقع، ثم جاء البعد المعرفي بالترتيب الثاني، بنسبة بلغت (33%)، يليه البعد المهاري بالترتيب الثالث، بنسبة (20.82%).

أما بالنسبة لأبعاد موضوعات التنشئة السياسية في كل موقع على حدة، فكانت كما يأتي:

1. **موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح:** تُظهر بيانات الجدول السابق أن البعد الوجداني حاز على الترتيب الأول بالنسبة لقضايا التنشئة السياسية في الموقع، وبنسبة (44.19%) من مجموع أبعاد قضايا التنشئة السياسية في ذلك الموقع، ثم حاز البعد المعرفي على الترتيب الثاني، بنسبة بلغت (34.62%)، يليه البعد المهاري بالترتيب الثالث، بنسبة (21.19%)

2. **موقع حركة حماس:** بعرض بيانات الجدول السابق نجد أن البعد الوجداني حصل على الترتيب الأول، بالنسبة لقضايا التنشئة السياسية في الموقع، وبنسبة بلغت (51.78%) من مجموع أبعاد قضايا التنشئة السياسية في ذلك الموقع، ثم حاز البعد المعرفي على الترتيب الثاني، بنسبة (28.57%)، يليه البعد المهاري بالترتيب الثالث، بنسبة (19.64%).

3. **موقع الجبهة الشعبية:** تُشير بيانات الجدول السابق إلى أن البعد الوجداني جاء بالترتيب الأول، بالنسبة لقضايا التنشئة السياسية في الموقع، وذلك بنسبة (45.03%) من مجموع أبعاد قضايا التنشئة السياسية في الموقع، يليه البعد المعرفي بالترتيب الثاني، بنسبة (33.77%)، يليه البعد المهاري بالترتيب الثالث، بنسبة (21.19%)

وبتحليل البيانات السابقة يتضح أن جميع مواقع الدراسة توافقت على حصول البعد الوجداني في موضوعات التنشئة السياسية، على الترتيب الأول لكل من هذه المواقع، وتوافقت على حصول البعد المعرفي على الترتيب الثاني، وتوافقت أيضاً على حصول البعد المهاري (السلوكي) على الترتيب الثالث.

ويرى الباحث أن نسبة اعتماد مواقع الدراسة على إظهار البعد الوجداني في موضوعات التنشئة السياسية جاءت عالية، إذا ما قورنت بالبعدين المعرفي، والمهاري، حيث قصدت مواقع الدراسة إظهار قيم سياسية للجمهور، لتحقيق التنشئة السياسية السليمة من وجهة نظر تلك المواقع، ولعل ما يؤخذ على المواقع أنها لم تعتمد على البعد السلوكي بشكل كبير، نظراً لأن معظم الموضوعات السياسية المنشورة في تلك المواقع، هي موضوعات تُعبر عن أزمات داخلية وسياسية، حيث لا تمتلك الأحزاب السياسية رؤية واضحة لمعالجة تلك الأزمات، التي تعاني منها القضية الفلسطينية، وبالتالي ليس لديها سلوك معين ترغب في أن يسلكه الجمهور.

سادساً: الجمهور المستهدف من موضوعات التنشئة السياسية

اهتمت الدراسة بتحديد نوع الجمهور المستهدف من موضوعات التنشئة السياسية، وذلك للتعرف على مدى اهتمام مواقع الدراسة بالجمهور، سواء كان حزبياً، أم جمهوراً عاماً.

جدول (4.7): الجمهور المستهدف من موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة

الموقع الجمهور	فتح		حماس		الجهة الشعبية		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
جمهور عام	307	79.33	138	82.14	103	68.21	548	77.62
جمهور الحزب	62	16.02	21	12.5	41	27.15	124	17.56
جمهور غير محدد	18	4.65	9	5.36	7	4.63	34	4.86
المجموع الكلي	387	100	168	100	151	100	706	100

تُشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج الآتية:

1. الاتجاه العام لمواقع الدراسة: تُشير بيانات الجدول السابق إلى حصول الجمهور العام على الترتيب الأول، بالنسبة للجمهور المستهدف من قضايا التنشئة السياسية في مواقع الدراسة، حيث جاء بنسبة (77.62%) من مجموع الجمهور المستهدف في تلك المواقع، يليه جاء جمهور الحزب بالترتيب الثاني، بنسبة بلغت (17.56%)، وأخيراً حاز جمهور غير محدد على الترتيب الثالث، بنسبة (4.86%).

أما بالنسبة لجمهور موضوعات التنشئة السياسية في كل موقع على حدة، فكانت كما يأتي:

1. موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح: تُظهر بيانات الجدول السابق إلى أن الجمهور العام حصل على الترتيب الأول، بالنسبة للجمهور المستهدف من قضايا التنشئة السياسية في الموقع، حيث جاء بنسبة (79.33%) من مجموع الجمهور المستهدف في ذلك الموقع، يليه حاز الجمهور الداخلي على الترتيب الثاني، بنسبة (16.02%)، ثم جاء جمهور غير محدد على الترتيب الثالث، بنسبة بلغت (4.65%).

2. موقع حركة حماس: تُشير بيانات الجدول السابق إلى أن الجمهور العام حصل على الترتيب الأول، بالنسبة للجمهور المستهدف من قضايا التنشئة السياسية في موقع الدراسة، بنسبة (82.14%) من مجموع الجمهور المستهدف في ذلك الموقع، ثم حصل الجمهور الداخلي على الترتيب الثاني، بنسبة بلغت (12.5%)، ثم حاز جمهور غير محدد على الترتيب الثالث، بنسبة (5.36%).

3. موقع الجبهة الشعبية: بعرض بيانات الجدول السابق يتضح أن الجمهور العام حاز على الترتيب الأول، بالنسبة للجمهور المستهدف من قضايا التنشئة السياسية في موقع الدراسة، بنسبة (68.21%) من مجموع الجمهور المستهدف في ذلك الموقع، ثم حاز الجمهور الداخلي على الترتيب الثاني، بنسبة بلغت (27.15%)، ثم جاء جمهور غير محدد بالترتيب الثالث، بنسبة (4.63%).

وبتحليل البيانات السابقة يتضح أن مواقع الدراسة استهدفت الجمهور العام بنسبة كبيرة، ولم يقتصر جمهورها على الجمهور الحزبي، على الرغم من أن تلك المواقع حزبية، وليست مستقلة. وأوضح "نائب مدير موقع الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح"⁽¹⁾، معلقاً على نتائج موقعه، بأن الموقع يستهدف الكل الفلسطيني، وليس أعضاء حركة فتح فقط، فمن حق المجتمع الفلسطيني بكل فئاته، التعرف على المعلومات، والموضوعات السياسية، حيث يعمل الموقع على ترسيخ المبادئ الوطنية الفلسطينية، ومبادئ حركة فتح، وأهدافها، وإقناع المجتمع الفلسطيني بها، فإعلام حركة فتح ليس مغلقاً على ذاته، بل منفتحاً على الجميع، دون خلق مناكفات سياسية مع أحد، ويستهدف الموقع أيضاً أعضاء حركة فتح في بعض الموضوعات السياسية، ولكن بشكل متخصص.

واعتبر "مدير موقع حركة حماس"⁽²⁾ معلقاً على نتائج موقعه: إن استهداف الموقع للجمهور العام بنسبة كبيرة مقارنة باستهداف جمهور الحزب، هو مؤشر جيد جداً، فالموقع يسعى لتوصيل رسالته، ورؤيته إلى أوسع نطاق، فهو يخاطب الجمهور المحلي الفلسطيني، والجمهور العربي، وكذلك الجمهور الأجنبي من خلال موقعها باللغة الإنجليزية.

وقد اتفق "النخبة"⁽³⁾ على أن النتيجة منطقية، لأن المواقع الحزبية تركز دائماً على الجمهور المحايد، آملة باستقطابه، وإقناعه بأفكار، وتوجهات الحزب، ولا تركز على الجمهور الحزبي، لأنه مؤطر، وتابع لها، ومقتنع بأفكار الحزب.

(1) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، فارس صقر، نائب رئيس التحرير - موقع الإعلام والثقافة - حركة فتح (مستلم)، 20 مارس/ آذار 2018م.

(2) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، مدير موقع حركة حماس (مستلم)، 30 مارس/ آذار 2018م.

(3) - حسن ابو حشيش، أستاذ الصحافة والإعلام - الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (14 مارس/ آذار 2018م).
- ماجد تريان، أستاذ الصحافة والإعلام - جامعة الأقصى، قابله: لؤي جودة (19 مارس/ آذار 2018م).
- وليد المدلل، أستاذ العلوم السياسية - الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (19 مارس/ نيسان 2018م).
- عدنان أبو عامر - محلل سياسي وباحث في الشؤون الإسرائيلية، لؤي جودة (اتصال شخصي: 1 إبريل/ نيسان 2018م).

أما "سعد"⁽¹⁾ فأشار إلى أن المواقع الإلكترونية الرسمية منها، والحزبية، تهدف إلى مخاطبة الجمهور العام أولاً، لأنها لا تعالج قضايا حزبية، فهي تناقش قضايا وطنية محلية، تهتم الشارع الفلسطيني عامة، ولا تناقش قضايا خلافية داخل الحزب، بقدر ما تركز شأنها على الواقع الفلسطيني من جهة، إضافة لميزة الإعلام الجديد، ومنها المواقع الإلكترونية الحزبية، فهي تتخطى الزمان، والمكان، وما يتم تحريره عبر المواقع الإلكترونية لا يقتصر على جمهور محلي، بل يقرؤه الجمهور العربي، والدولي، فالحزبية في الموضوعات تقتل المادة الإعلامية.

ويرى الباحث أن استهداف مواقع الدراسة للجمهور العام في موضوعات التنشئة السياسية، أمرٌ طبيعي، خاصة وأن الجمهور الحزبي، هو بالأساس يحمل فكر الحزب، وتوجهاته، حيث من الأولوية العمل على تأطير الجمهور العام، ويأتي هذا محاولة منها لاستقطاب الجمهور غير الحزبي، واقناعه بالأفكار السياسية الحزبية، وذلك لزيادة عدد الجمهور المؤيد لهذه الأفكار، خاصة في ظل حالة التوتر، والانقسام الفلسطيني الداخلي، وتعدد المشاريع السياسية المتباينة لدى الأطراف الفلسطينية.

سابعاً: المصادر الإعلامية لقضايا التنشئة السياسية في مواقع الدراسة

تهتم الدراسة في هذا الجزء بتحديد المصادر الإعلامية، التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في نقل المادة الإعلامية، التي تتعلق بالتنشئة السياسية المنشورة على صفحاتها، ويمكن للرسائل الإعلامية -حول حدث ما- أن تتأثر، وبدرجات متفاوتة بالمصدر الإعلامي، الذي أنتج المادة الإعلامية، ونقلها للآخرين، ويبين الجدول الآتي طبيعة المصادر الإعلامية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة:

(1) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، حسين سعد (مستلم)، 27 مارس/ آذار 2018م.

جدول (4.8): المصادر الإعلامية لقضايا التنشئة السياسية في مواقع الدراسة

الاتجاه العام		الجهة الشعبية		حماس		فتح		الموقع	المصدر الإعلامي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
32.58	230	29.8	45	0	0	47.8	185	إعلام الحركة	مصادر خاصة
13.88	98	12.58	19	4.76	8	18.35	71	كتاب مُصاحفون	
46.46	328	42.38	64	4.76	8	66.15	256	المجموع	
8.92	63	19.2	29	4.16	7	6.98	27	وكالات أنباء	مصادر عامة
5.95	42	3.31	5	2.38	4	8.53	33	كتاب خارج الموقع	
4.82	34	7.95	12	5.36	9	3.36	13	مواقع إلكترونية	
2.69	19	4.63	7	1.78	3	2.32	9	صحف ومجلات	
2.4	17	4.64	7	1.78	3	1.8	7	إذاعة وتلفزيون	
24.79	175	39.73	60	15.48	26	23	89	المجموع	
21.25	150	8.61	13	77.98	131	1.55	6	لم يذكر المصدر	
7.51	53	9.27	14	1.78	3	9.3	36	متعدد المصادر	
100	706	100	151	100	168	100	387	المجموع الكلي	

تُشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج الآتية:

اعتمدت مواقع الدراسة بشكل أساسي على المصادر الخاصة، حيث حصلت على الترتيب الأول، وذلك بنسبة (46.46%) من مجموع المصادر الإعلامية لقضايا التنشئة السياسية في مواقع الدراسة، يليها جاءت المصادر العامة بالترتيب الثاني، حيث بلغت نسبتها (24.79%)، ثم الموضوعات التي لم يُذكر مصدرها، جاءت بالترتيب الثالث، وبنسبة (21.25%)، وأخيراً الموضوعات التي تعددت مصادرها، فقد حازت على الترتيب الرابع، وبلغت نسبتها (7.51%).

أما بالنسبة لكل موقع على حدة: فقد توافق موقعا فتح، والجهة الشعبية في اعتمادهما بالدرجة الأولى على المصادر الخاصة في نشر موضوعات التنشئة السياسية، بينما اختلف معهما موقع حماس، حيث جاءت فئة لم يذكر المصدر بالترتيب الأول، وقد توافقت مواقع الدراسة على حصول الموضوعات التي اعتمدت في نشرها على المصادر العامة، في الحصول

على الترتيب الثاني، وقد توافق موقعا فتح، والجبهة الشعبية في حصول الموضوعات التي اعتمدت على المصادر المتعددة على الترتيب الثالث، بينما اختلف معهما موقع حماس، حيث جاءت المصادر الخاصة في الترتيب الثالث لدى الموقع، وتوافق أيضاً موقعا فتح، والجبهة الشعبية في حصول الموضوعات التي لم يُذكر مصدرها على الترتيب الرابع، بينما اختلف عنهما موقع حماس، فقد جاءت الموضوعات متعددة المصادر في الترتيب الرابع.

ويمكن عرض كل مصدر من المصادر الإعلامية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة بالتفصيل، كما يأتي:

أ. المصادر الخاصة:

1. الاتجاه العام لمواقع الدراسة: حاز إعلام الحركة على الترتيب الأول، بالنسبة للمصادر الخاصة، حيث بلغت نسبتها (32.58%) من إجمالي مجموع المصادر الإعلامية لقضايا التنشئة السياسية في مواقع الدراسة، يليها كُتَّاب مُصاحفون في الترتيب الثاني، بنسبة (13.88%).
2. موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح: جاء إعلام الحركة بالترتيب الأول بالنسبة للمصادر الخاصة، حيث بلغت نسبتها (47.8%) من مجموع المصادر الإعلامية لقضايا التنشئة السياسية في الموقع، يليها كتاب مُصاحفون، حيث جاءت بالترتيب الثاني، وبنسبة (18.35%).
3. موقع حركة حماس: تشير بيانات الدراسة إلى أن موقع حماس اعتمد على الكُتَّاب المُصاحفون، بنسبة (4.76%).
4. موقع الجبهة الشعبية: حاز إعلام الحركة في موقع الجبهة الشعبية على الترتيب الأول، بنسبة (29.8%)، يليه بالترتيب الثاني كُتَّاب مُصاحفون، وذلك بنسبة (12.58%).

ب. المصادر العامة:

1. الاتجاه العام: حازت وكالات الأنباء على الترتيب الأول، بنسبة (8.92%) من مجموع المصادر الإعلامية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة، يليها كتاب خارج الموقع في الترتيب الثاني، بنسبة (5.95%)، ثم حازت مواقع إلكترونية على الترتيب الثالث، بنسبة (4.82%)، يليها الصحف، والمجلات، جاءت بالترتيب الرابع، وذلك بنسبة (2.69%)، وأخيراً جاءت الإذاعة، والتلفزيون بالترتيب الأخير، وبنسبة (2.4%).

2. **موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح:** حاز الكتاب من خارج الموقع على الترتيب الأول بالنسبة للمصادر العامة، وبلغت نسبتها (8.53%)، يليها وكالات الأنباء بالترتيب الثاني، بنسبة (6.98%)، ثم جاءت المواقع الإلكترونية بالترتيب الثالث، وذلك بنسبة (3.36%)، يليها الصحف، والمجلات بالترتيب الرابع، بنسبة بلغت (2.32%)، ثم حازت الإذاعة، والتلفزيون على الترتيب الخامس بنسبة (1.8%).

3. **موقع حماس:** حازت المواقع الإلكترونية على الترتيب الأول، بنسبة (5.36%)، يليها وكالات الأنباء بالترتيب الثاني، بنسبة (4.16%)، ثم كتاب من خارج الموقع جاءت بالترتيب الثالث، بنسبة (2.38%)، وقد حصل كلٌّ من: الصحف، والمجلات، والإذاعة والتلفزيون على الترتيب الرابع، بنسبة (1.78%) لكل منهما.

4. **موقع الجبهة الشعبية:** حازت وكالات الأنباء على الترتيب الأول في الموقع، بنسبة (19.2%)، يليها مواقع إلكترونية بالترتيب الثاني، بنسبة (7.95%)، ثم جاءت الإذاعة والتلفزيون بالترتيب الثالث، بنسبة (4.64%)، يليها الصحف، والمجلات، حيث حازت على الترتيب الرابع، بنسبة (4.63%)، ثم جاءت كُتَّاب خارج الموقع بالترتيب الخامس بنسبة (3.31%).

وبتحليل البيانات السابقة يتضح تقدم موقعي فتح، والجبهة الشعبية بالاعتماد على المصادر الإعلامية الخاصة بموضوعات التنشئة السياسية، التي نُشرت على موقعي الدراسة، وقد جاءت المصادر الإعلامية الخاصة لدى موقع فتح، بنسبة (66.15%)، أما المصادر الإعلامية الخاصة لدى موقع الجبهة الشعبية، فجاءت بنسبة (42.38%)، بينما تراجع موقع حماس في اعتماده على المصادر الخاصة، حيث جاءت بنسبة (4.76%) فقط من مجموع المصادر الإعلامية لموضوعات التنشئة السياسية المنشورة على الموقع، حيث إن النسبة الأكبر لموضوعات التنشئة السياسية في موقع حماس لم تذكر مصادرها الإعلامية، فجاءت بنسبة (77.98%) من مجموع المصادر الإعلامية لموضوعات التنشئة السياسية، التي نُشرت على موقع الدراسة.

وأكد "نائب مدير موقع الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح"⁽¹⁾، معلقاً على نتائج موقعه، بأن ما يميز موقع الإعلام والثقافة عن غيره من المواقع، هي مصادره الإعلامية، حيث يُدار الموقع من خلال كوادر حركة فتح، حيث إن مصادر الموقع قريبة من صانعي القرار

(1) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، فارس صقر، نائب رئيس التحرير - موقع الإعلام والثقافة - حركة فتح (مستلم)، 20 مارس/ آذار 2018م.

الفلسطيني، لذلك تتميز موضوعاتنا بالصدق، والوضوح، إضافة إلى السرعة في نقل المعلومات للمجتمع الفلسطيني.

وأوضح "مدير موقع حماس"⁽¹⁾ معلقاً على نتائج موقعه، بأن الموقع عبارة عن مصدر للمعلومات تابع لحركة حماس، بالتالي لا نذكر المصادر الإعلامية في معظم الموضوعات السياسية المنشورة.

وبين "رئيس التحرير في موقع الجبهة الشعبية"⁽²⁾ معلقاً على نتائج موقعه: إن الموقع يعتمد على تصدير مواقف الجبهة الشعبية من خلال التصريحات، والمواقف الصحفية، بالإضافة إلى تغطية نشاطات الجبهة الشعبية في كل أماكن تواجدها، حيث يُعد الموقع مصدراً للمعلومات في بعض الوسائل الأخرى، ويقوم العاملون بالموقع بإنتاج الكثير من المواد الإعلامية الخاصة به.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (ريم جبريل)⁽³⁾ التي حازت فيها المصادر الإعلامية الخاصة بموضوعات الأسرى على الترتيب الأول، في معظم مواقع دراستها، وهي (معاً، دنيا الوطن، وكالة صفا)، بنسبة (61%)، وقد اتفقت أيضاً نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (نبيل سنونو)⁽⁴⁾، التي حازت فيها المصادر الإعلامية الخاصة على نسبة (100%)، واتفقت أيضاً نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (مهند دلول)⁽⁵⁾، التي جاءت المصادر الذاتية فيها في الترتيب الأول، بنسبة (47.4%)، أما المصادر العامة، فجاءت بالترتيب الثاني، بينما اختلفت نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (زاهر البيك)⁽⁶⁾، التي تظهر النتائج فيها أن الصحف اليومية الفلسطينية، اعتمدت في معالجة قضايا العالم الإسلامي بالدرجة الأولى على الوكالات العالمية، بنسبة (80%).

-
- (1) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، مدير موقع حركة حماس (مستلم)، 30 مارس/ آذار 2018م.
 - (2) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، سامي عيسى: رئيس التحرير موقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (مستلم)، 27 إبريل/ نيسان 2018م.
 - (3) جبريل، دور المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في ترتيب أولويات الشباب الجامعي نحو قضايا الأسرى، دراسة تحليلية مقارنة، 2015م.
 - (4) سنونو، واقع الصحافة الاستقصائية في المواقع الإلكترونية الفلسطينية، دراسة تحليلية وميدانية مقارنة، 2016م.
 - (5) دلول، المواقع الرياضية الإلكترونية في فلسطين، دراسة تحليلية وميدانية مقارنة، 2016م.
 - (6) البيك، قضايا العالم الإسلامي في الصحافة الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية، 2014م.

ويرى الباحث أن نسبة المصادر الإعلامية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة متنوعة، وطبيعية، ومنطقية، باستثناء موقع حماس الذي جاءت نسبة الموضوعات التي لم تذكر مصادرها الإعلامية كبيرة، حيث بلغت (77.98%)، ويُعد ذلك نقطة ضعف لدى الموقع، قد تؤثر على مصداقية المعلومات التي ينشرها الموقع، وتُقل من ثقة الجمهور بالموضوعات السياسية المنشورة على ذلك الموقع.

ثامناً: أنواع المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية في مواقع الدراسة

تعطي الدراسة أهمية واضحة في هذا الجزء، بتحديد أنواع المصادر الأولية، التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في تحرير المادة الإعلامية، التي تتعلق بالتنشئة السياسية المنشورة على صفحاتها، حيث نوع مصادر المعلومات له تأثير كبير في تحرير المادة الإعلامية، من حيث نوعية المعلومات التي سيُدلي بها إلى الصحفيين العاملين في مواقع الدراسة، ويبين الجدول الآتي نوع المصادر الأولية، التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة:

جدول (4.9): أنواع المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية في مواقع الدراسة

الموقع		فتح		حماس		الاجتهاد العام		المصدر الأولي
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
62	9.09	32	10.16	17	6.11	111	8.7	مصادر فلسطينية
71	10.41	13	4.13	21	7.55	105	8.23	
37	5.42	19	6.03	11	3.96	67	5.24	
33	4.84	5	1.59	5	1.8	43	3.37	
24	3.52	7	2.22	12	4.32	43	3.37	
227	33.28	76	24.13	66	23.74	369	28.94	
53	7.48	7	2.22	13	4.68	73	5.73	رسمية
41	6.3	9	2.86	19	6.83	69	5.41	
94	13.78	16	5.08	32	11.51	142	11.14	
321	47.7	92	29.21	98	35.25	511	40.08	المجموع

الاتجاه العام		الجبهة الشعبية		حماس		فتح		الموقع	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	المصدر الأولي	
15.76	201	18.7	52	26.03	82	9.82	67	شخصيات سياسية داخل الحزب	
7.69	98	6.83	19	2.54	8	10.41	71	كتاب من الحزب	
5.25	67	6.47	18	12.06	38	1.61	11	بيانات وتصريحات الحزب	
28.7	366	32.01	89	40.63	128	21.85	149	المجموع	
5.41	69	5.03	14	4.13	13	6.16	42	مسؤولين سياسيين حكوميين	رسمية
2.5	35	4.32	12	2.22	7	2.35	16	بيانات حكومية	
8.16	104	9.35	26	6.35	20	8.5	58	المجموع	
5.33	68	6.83	19	3.81	12	5.43	37	تقارير غير حكومية	غير رسمية
13.49	172	16.19	45	10.16	32	13.93	95	المجموع	
5.5	70	2.52	7	8.25	26	5.43	37	مسؤولين سياسيين حكوميين	رسمية
3.06	39	2.88	8	4.13	13	2.64	18	بيانات حكومية	
8.55	109	5.4	15	12.38	39	8.06	55	المجموع	
3.69	47	5.03	14	3.49	11	3.23	22	بيانات حكومية	رسمية
2.43	31	2.52	7	1.9	6	2.64	18	مسؤولين سياسيين حكوميين	
6.18	78	7.55	21	5.4	17	5.87	40	المجموع	
1.09	14	1.08	3	0.95	3	1.17	8	تقارير غير حكومية	غير رسمية
7.22	92	8.63	24	6.35	20	7.04	48	المجموع	
1.96	25	2.52	7	1.27	4	2.05	14	أخرى	
100	1275	100	278	100	315	100	682	المجموع الكلي	

تُشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج الآتية:

اعتمدت مواقع الدراسة على المصادر الفلسطينية كمصادر أولية لقضايا التنشئة السياسية، حيث حصلت على الترتيب الأول، بنسبة (40.08%) من مجموع المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية في تلك المواقع، ثم جاءت مصادر الحزب بالترتيب الثاني، بنسبة (28.7%)، يليها المصادر الدولية بالترتيب الثالث، بنسبة (13.49%)، ثم المصادر العربية، والإسلامية بالترتيب الرابع، وقد بلغت نسبتها (8.55%)، يليها المصادر الإسرائيلية بالترتيب الخامس، حيث بلغت نسبتها (7.22%)، وأخيراً جاءت فئة أخرى بالترتيب الأخير، وذلك بنسبة (1.96%).

أما بالنسبة لكل موقع على حدة: فقد توافق موقعا فتح، والجبهة الشعبية بإعطاء المصادر الفلسطينية الترتيب الأول، بالنسبة للمصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية، وقد اختلف معهما موقع حماس، حيث حازت مصادر الحزب على الترتيب الأول، وقد توافق أيضاً موقعا فتح، والجبهة الشعبية على إعطاء مصادر الحزب الترتيب الثاني، واختلف معهما موقع حماس، حيث حازت المصادر الفلسطينية على الترتيب الثاني، وتوافق موقعا فتح، والجبهة الشعبية، وللمرة الثالثة على أن المصادر الدولية جاءت بالترتيب الثالث في هذين الموقعين، وقد اختلف عنهما موقع حماس حيث جاءت المصادر العربية بالترتيب الثالث، وقد اختلفت المواقع الثلاثة في الترتيب الرابع، حيث جاءت المصادر العربية في الترتيب الرابع في موقع فتح، بينما جاءت المصادر الدولية بموقع حماس، أما في موقع الجبهة الشعبية فقد جاءت المصادر الإسرائيلية بالترتيب الرابع، وأخيراً فقد توافق موقعا فتح، وحماس على إعطاء المصادر الإسرائيلية الترتيب الخامس، بينما اختلف معهما موقع الجبهة الشعبية، حيث جاءت المصادر العربية بالترتيب الخامس.

ويمكن عرض كل مصدر من المصادر الأولية، التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة بالتفصيل، كما يأتي:

أ. المصادر الأولية الفلسطينية في قضايا التنشئة السياسية:

1. الاتجاه العام لمواقع الدراسة: حاز شهود العيان على الترتيب الأول، بالنسبة للمصادر الفلسطينية غير الرسمية، بنسبة بلغت (8.7%) من إجمالي المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية في مواقع الدراسة، يليها شخصيات سياسية خارج الحزب، حيث جاءت بالترتيب الثاني، بنسبة بلغت (8.23%)، ثم تقارير مؤسسات المجتمع المدني

بالترتيب الثالث، بنسبة (5.24%)، يليها في الترتيب الرابع كلٌّ من: كتاب من خارج الموقع، ومحللون سياسيون، بنسبة بلغت (3.37%) لكل منهما.

أما بالنسبة للمصادر الفلسطينية الرسمية، فقد حاز مسؤولون سياسيون حكوميون على الترتيب الأول، بنسبة بلغت (5.73%)، وجاءت بيانات حكومية بفارق ضئيل بالترتيب الثاني، بنسبة (5.41%).

2. موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح: في المصادر الفلسطينية غير الرسمية، حازت شخصيات سياسية من خارج الحزب على الترتيب الأول، بنسبة (10.41%) من مجموع المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية في الموقع، يليها شهود عيان، حيث حصل على الترتيب الثاني، بنسبة (9.09%)، ثم جاءت تقارير مؤسسات المجتمع المدني بالترتيب الثالث، بنسبة بلغت (5.42%)، يليها كُتَّاب من خارج الموقع في الترتيب الرابع، بنسبة بلغت (4.84%)، ثم محللون سياسيون، حيث حاز على الترتيب الخامس، بنسبة (3.52%).

أما بالنسبة للمصادر الفلسطينية الرسمية، فقد حاز مسؤولون سياسيون حكوميون على الترتيب الأول، بنسبة بلغت (9.82%)، ثم جاءت بيانات حكومية بالترتيب الثاني، بنسبة (6.3%).

3. موقع حركة حماس: بالنسبة للمصادر الفلسطينية غير الرسمية، فقد حاز شهود عيان على الترتيب الأول، بنسبة (10.16%) من إجمالي المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية في الموقع، ثم جاءت تقارير مؤسسات المجتمع المدني بالترتيب الثاني، بنسبة (6.03%)، يليها شخصيات سياسية خارج الحزب بالترتيب الثالث، وبنسبة بلغت (4.13%)، ثم حاز محللون سياسيون على الترتيب الرابع، بنسبة (2.22%)، يليها كتاب من خارج الموقع بالترتيب الخامس، وبنسبة بلغت (1.59%).

أما بالنسبة للمصادر الفلسطينية الرسمية، فقد جاءت بيانات حكومية بالترتيب الأول، بنسبة بلغت (2.86%)، ثم حاز مسؤولون سياسيون حكوميون على الترتيب الثاني، بنسبة (2.22%).

4. موقع الجبهة الشعبية: بالنسبة للمصادر الفلسطينية غير الرسمية، فقد حازت شخصيات سياسية خارج الحزب على الترتيب الأول، بنسبة (7.55%) من مجموع المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية في الموقع، ثم جاء شهود العيان بالترتيب

الثاني، بنسبة (6.11%)، يليها محللون سياسيون بالترتيب الثالث، بنسبة بلغت (4.32%)، ثم حازت تقارير مؤسسات المجتمع المدني على الترتيب الرابع، بنسبة بلغت (3.96%)، يليها كتاب خارج الموقع بالترتيب الخامس، بنسبة بلغت (1.8%). أما بالنسبة للمصادر الفلسطينية الرسمية، فقد حازت بيانات حكومية على الترتيب الأول، بنسبة بلغت (6.83%)، يليها مسؤولون سياسيون بالترتيب الثاني، بنسبة (4.68%).

ب. مصادر الحزب في قضايا التنشئة السياسية:

1. **الاتجاه العام لمواقع الدراسة:** حازت شخصيات سياسية داخل الحزب على الترتيب الأول، بنسبة (15.76%) من مجموع المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية في مواقع الدراسة، يليها كتاب من الحزب بالترتيب الثاني، وبنسبة بلغت (7.69%)، ثم جاءت بيانات، وتصريحات الحزب بالترتيب الثالث، بنسبة (5.25%).
2. **موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح:** حاز كتاب من الحزب على الترتيب الأول بالنسبة لمصادر الحزب، بنسبة بلغت (10.41%) من مجموع المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية في الموقع، ثم جاءت شخصيات سياسية داخل الحزب بالترتيب الثاني، بنسبة (9.82%)، يليها بيانات، وتصريحات الحزب، حيث جاءت بالترتيب الثالث، وبنسبة بلغت (1.61%).
3. **موقع حركة حماس:** حازت شخصيات سياسية داخل الحزب على الترتيب الأول بالنسبة لمصادر الحزب، وذلك بنسبة (26.03%) من مجموع المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية في الموقع، يليها جاءت بيانات، وتصريحات الحزب بالترتيب الثاني، بنسبة (12.06%)، ثم حاز كتاب من الحزب على الترتيب الثالث، بنسبة (2.54%).
4. **موقع الجبهة الشعبية:** حازت شخصيات سياسية من الحزب على الترتيب الأول بالنسبة لمصادر الحزب، بنسبة بلغت (18.7%) من مجموع المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية في الموقع، ثم جاء كتاب من الحزب بالترتيب الثاني، بنسبة (6.83%)، يليها بيانات، وتصريحات الحزب، حيث جاءت بالترتيب الثالث، بنسبة (6.47%).

ت. المصادر الأولية الدولية في قضايا التنشئة السياسية:

1. **الاتجاه العام:** في المصادر الدولية الرسمية فقد حاز مسؤولون سياسيون حكوميون على الترتيب الأول، بنسبة (5.41%) من مجموع المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية في مواقع الدراسة، يليها بيانات حكومية، حيث جاءت بالترتيب الثاني بنسبة (2.5%). أما بالنسبة للمصادر الدولية غير الرسمية، فقد حازت تقارير غير حكومية على نسبة (5.33%).

2. **موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح:** بالنسبة للمصادر الدولية الرسمية، فقد حاز مسؤولون سياسيون حكوميون على الترتيب الأول، بنسبة بلغت (6.16%) من مجموع المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية في الموقع، ثم جاءت بيانات حكومية بالترتيب الثاني، بنسبة (2.35%). أما بالنسبة للمصادر الدولية غير الرسمية، فقد حازت تقارير غير حكومية على نسبة (5.43%).

3. **موقع حركة حماس:** بالنسبة للمصادر الدولية الرسمية، فقد حاز مسؤولون سياسيون حكوميون على الترتيب الأول، بنسبة (4.13%) من مجموع المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية في الموقع، يليها جاءت بيانات حكومية بالترتيب الثاني، بنسبة (2.22%). أما بالنسبة للمصادر الدولية غير الرسمية، فقد حازت تقارير غير حكومية على نسبة (3.81%).

4. **موقع الجبهة الشعبية:** بالنسبة للمصادر الدولية غير الرسمية، فقد حازت تقارير غير حكومية على نسبة (6.83%) من مجموع المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية في الموقع. أما المصادر الدولية الرسمية، فقد حاز مسؤولون سياسيون حكوميون على الترتيب الأول بنسبة (5.03%)، يليها بيانات حكومية، حيث جاءت بالترتيب الثاني، بنسبة (4.32%).

ث. المصادر الأولية العربية، والإسلامية في قضايا التنشئة السياسية:

1. الاتجاه العام لمواقع الدراسة: حاز مسؤولون سياسيون حكوميون على الترتيب الأول بالنسبة للمصادر العربية، والإسلامية، بنسبة بلغت (5.5%) من مجموع المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية في مواقع الدراسة، يليها جاءت بيانات حكومية بالترتيب الثاني، بنسبة بلغت (3.06%).
2. موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح: حاز مسؤولون سياسيون حكوميون على الترتيب الأول، بنسبة (5.43%) من مجموع المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية في الموقع، يليها بيانات حكومية بالترتيب الثاني، وذلك بنسبة (2.64%).
3. موقع حركة حماس: جاء مسؤولون سياسيون حكوميون بالترتيب الأول، بنسبة (8.25%) من مجموع المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية في الموقع، ثم جاءت بيانات حكومية بالترتيب الثاني، بنسبة (4.13%).
4. موقع الجبهة الشعبية: حازت بيانات حكومية على الترتيب الأول، بنسبة (2.88%) من مجموع المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية، يليها جاء مسؤولون سياسيون حكوميون بالترتيب الثاني، بنسبة (2.52%).

ج. المصادر الإسرائيلية في قضايا التنشئة السياسية:

1. الاتجاه العام لمواقع الدراسة: في المصادر الإسرائيلية الرسمية، فقد حازت بيانات حكومية على الترتيب الأول، بنسبة (3.69%) من مجموع المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية في مواقع الدراسة، يليها مسؤولون سياسيون حكوميون، حيث جاءت بالترتيب الثاني، بنسبة بلغت (2.43%).
- أما بالنسبة للمصادر الإسرائيلية غير الرسمية، فقد حازت تقارير غير حكومية على نسبة (1.09%).
2. موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح: بالنسبة للمصادر الإسرائيلية الرسمية، فقد جاءت بيانات حكومية بالترتيب الأول، بنسبة (3.23%) من مجموع المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية، يليها مسؤولون سياسيون حكوميين بالترتيب الثاني، بنسبة (2.64%)، أما بالنسبة للمصادر الإسرائيلية غير الرسمية، فقد جاءت تقارير غير حكومية، بنسبة (1.17%).

3. **موقع حركة حماس:** حازت بيانات حكومية على الترتيب الأول بالنسبة للمصادر الإسرائيلية الرسمية، وذلك بنسبة (3.49%) من مجموع المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية، يليها مسؤولون سياسيون حكوميون بالترتيب الثاني، بنسبة (1.9%)، أما بالنسبة للمصادر الإسرائيلية غير الرسمية، فقد جاءت تقارير غير حكومية، بنسبة (0.95%).

4. **موقع الجبهة الشعبية:** حازت بيانات حكومية على الترتيب الأول بالنسبة للمصادر الإسرائيلية الرسمية، وذلك بنسبة (5.03%) من مجموع المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية في الموقع، يليها جاء مسؤولون حكوميون سياسيون بالترتيب الثاني، بنسبة (2.52%)، أما بالنسبة للمصادر الإسرائيلية غير الرسمية، فقد جاءت تقارير غير حكومية، بنسبة (1.08%).

ح. **المصادر الأولية الأخرى، التي لم تُذكر ضمن المصادر السابقة في قضايا التنشئة السياسية:**

1. **الاتجاه العام لمواقع الدراسة:** تشير بيانات الجدول إلى أن المصادر التي لم تُذكر سابقاً، بلغت نسبتها (1.96%) من مجموع المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية في مواقع الدراسة، وتتمثل هذه المصادر في: لجنة الانتخابات المركزية، والمجلس الوطني الفلسطيني، ومنظمة التحرير الفلسطينية، ومصادر محلية غير محددة، ومجلس الجامعة العربية، والأمم المتحدة.

2. **موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح:** جاءت المصادر الأولية التي لم يتم ذكرها سابقاً، بنسبة (2.05%) من مجموع المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية في الموقع، وتمثلت هذه المصادر في: لجنة الانتخابات المركزية، والمجلس الوطني الفلسطيني، ومنظمة التحرير الفلسطينية، ومجلس الجامعة العربية، والأمم المتحدة.

3. **موقع حركة حماس:** حازت المصادر الأولية التي لم يتم ذكرها سابقاً، على بنسبة (1.27%) من مجموع المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية في الموقع، وتمثلت هذه المصادر في: مجلس الجامعة العربية، والأمم المتحدة، ومصادر محلية غير محددة.

4. موقع الجبهة الشعبية: جاءت المصادر الأولية التي لم يتم ذكرها سابقاً، بنسبة (2.52%) من مجموع المصادر الأولية لقضايا التنشئة السياسية في الموقع، وتمثلت هذه المصادر في: الأمم المتحدة، ومنظمة التحرير الفلسطينية، ومجلس الجامعة العربية، ومصادر محلية غير محددة.

وبتحليل البيانات السابقة يتضح توافق موقعي فتح، والجبهة الشعبية في اعتمادهما على المصادر الأولية في موضوعات التنشئة السياسية، التي نُشرت على هذين الموقعين على المصادر الفلسطينية الرسمية، وغير الرسمية، حيث جاءت في موقع فتح بنسبة (47.7%)، وفي موقع الجبهة الشعبية، جاءت النسبة (35.25%)، بينما اختلف عنهما موقع حماس، التي تُظهر النتائج أنه اعتمد بالدرجة الأولى في مصادره الأولية على المصادر الحزبية، بنسبة (40.63%).

وأوضح "نائب مدير موقع الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح"⁽¹⁾، معلقاً على نتائج موقعه، بأن ذلك مرتبط بطبيعة الموضوع، فالموقع يحصل على المعلومات الأولية من الشخصيات التي تمتلك المعلومات حول ذلك الموضوع، وكون معظم الموضوعات التي يعرضها الموقع على صفحاته تخص الشأن الفلسطيني، فمن الطبيعي أن تحصل المصادر الأولية الفلسطينية، والحزبية على النسبة الأكبر.

ويرى الباحث أن تنوع المصادر الأولية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة، في الحصول على المعلومات المتعلقة بموضوعات التنشئة السياسية، يُعد من العوامل التي تعمل على زيادة مصداقية المعلومات لدى الجمهور، وثقته بها، نظراً لتعدد تلك المصادر، وتنوعها، فقد اعتمدت مواقع الدراسة على المصادر الفلسطينية الرسمية، وغير الرسمية، والمصادر الحزبية، والمصادر الدولية، والمصادر العربية، والإسلامية، والمصادر الإسرائيلية، حيث يتضح أنها لم تعتمد على مصادرها الحزبية بشكل مُطلق، على الرغم من أن مواقع الدراسة هي مواقع حزبية، وليست مستقلة، ويعود ذلك إلى أن تلك المواقع، تعلم أن الجمهور الفلسطيني لديه الوعي الكافي حول القضايا السياسية، ولن يقتنع بأفكار سياسية معينة، إلا إذا عرضت تلك المواقع معلومات، وموضوعات سياسية، مصادرها الأولية متعددة الأفكار، والثقافات، وليست شخصيات حزبية

(1) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، فارس صقر، نائب رئيس التحرير - موقع الإعلام والثقافة - حركة فتح (مستلم)، 20 مارس/ آذار 2018م.

فقط، ويرى الباحث أيضاً، بأن اعتماد موقعي فتح، والجبهة الشعبية بدرجة كبيرة على المصادر الفلسطينية الرسمية، وغير الرسمية من شأنه أن يعمل على زيادة الثقة بين الجمهور وتلك المواقع، نظراً لعدم اعتمادهما على المصادر الأولية الحزبية في موضوعات التنشئة السياسية بشكل رئيس، أما موقع حماس الذي اعتمد بشكل واضح على المصادر الأولية الحزبية في موضوعات التنشئة السياسية، قد يؤثر ومن وجهة نظر الباحث على ثقة الجمهور بتلك الموضوعات، ومصداقيتها.

القسم الثاني: السمات العامة لشكل موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة:

يهدف هذا القسم إلى الكشف عن نتائج شكل موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة، من خلال معرفة أشكال التقديم لموضوعاتها، وموقع موضوعاتها، وعناصر الإبراز المستخدمة، وأدواتها التفاعلية، وأوجه الاختلاف، والاتفاق بين مواقع الدراسة لشكل موضوعات التنشئة السياسية.

أولاً: أشكال تقديم قضايا التنشئة السياسية على مواقع الدراسة

تعرض الدراسة في هذا الجزء أهم الفنون، أو الأشكال الصحفية، وغير الصحفية التي استخدمتها مواقع الدراسة، لصياغة المادة الإعلامية، التي تتعلق بالتنشئة السياسية، وقضاياها، وذلك للتعرف على مدى استخدام مواقع الدراسة لكل شكل من الأشكال الصحفية، وغير الصحفية، والتركيز على أنواع محددة، دون غيرها.

ويمكن القول بأن التنوع في الأشكال الصحفية، لا يعني أن هذه الأشكال المختلفة والمتعددة منعزلة عن بعضها، بل تعمل بوصفها منظومة متكاملة لعكس الواقع، ويمكن تعرّف الأشكال الصحفية، وغير الصحفية التي استخدمتها مواقع الدراسة، باستعراض الجدول الآتي:

جدول (4.10): أشكال تقديم موضوعات التنشئة السياسية على مواقع الدراسة

الاتجاه العام		الجهة الشعبية		حماس		فتح		الموقع	أشكال التقديم
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
50.28	355	60.26	91	37.5	63	51.94	201	خبر	أشكال صحفية
14.02	99	15.89	24	7.14	12	16.28	63	مقال	
0.57	4	1.98	3	0	0	0.26	1	صورة إخبارية مستقلة	
0.57	4	0.66	1	0	0	0.77	3	كاريكاتير	
65.44	462	78.81	119	44.64	75	69.25	268	المجموع	
15.72	111	0	0	19.05	32	20.41	79	سيرة ذاتية	أشكال غير صحفية
8.92	63	9.27	14	22.62	38	2.84	11	تصريحات وبيانات	
3.97	28	9.93	15	7.74	13	0	0	تغريدات	
3.54	25	0	0	0	0	6.46	25	عناوين صحف	
32.15	227	19.21	29	49.4	83	29.71	115	المجموع	
2.41	17	1.99	3	5.95	10	1.03	4	أخرى	
100	706	100	151	100	168	100	387	المجموع الكلي	

تُشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج الآتية:

اعتمدت مواقع الدراسة في تقديم موادها الإعلامية المتعلقة بقضايا التنشئة السياسية على شكلين رئيسيين، هما: أشكال صحفية، وأشكال غير صحفية، حيث جاءت الأشكال الصحفية بالترتيب الأول، بنسبة (65.44%) من مجموع أشكال تقديم المواد الإعلامية، التي استخدمتها مواقع الدراسة، بينما حازت الأشكال غير الصحفية على الترتيب الثاني، وذلك بنسبة (32.15%)، ثم جاءت الأشكال الأخرى، التي لم يتم ذكرها ضمن الأشكال الصحفية، والأشكال غير الصحفية بالترتيب الثالث، بنسبة بلغت (2.41%).

أ. الأشكال الصحفية:

1. الاتجاه العام لمواقع الدراسة: تُشير بيانات الجدول السابق إلى أن الخبر الصحفي جاء بالترتيب الأول، بالنسبة للأشكال الصحفية التي استخدمتها مواقع الدراسة، في عرض

قضايا التنشئة السياسية، وذلك بنسبة (50.28%) من مجموع أشكال تقديم الموضوعات المتعلقة بقضايا التنشئة السياسية في مواقع الدراسة، ثم حاز المقال الصحفي على الترتيب الثاني بفارق كبير، حيث جاء بنسبة (14.02%)، يليه الصورة الإخبارية المستقلة، والكاريكاتير في الترتيب الثالث، بنسبة (0.57%) لكل منهما،

2. **موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح:** تُظهر بيانات الجدول السابق إلى أن الخبر الصحفي حاز على الترتيب الأول بالنسبة للأشكال الصحفية، التي استخدمها موقع الدراسة، وذلك بنسبة (51.94%) من مجموع أشكال تقديم المواد الإعلامية المتعلقة بقضايا التنشئة السياسية في الموقع، ثم جاء المقال الصحفي بالترتيب الثاني وبفارق كبير، حيث كانت النسبة (16.28%)، يليه الكاريكاتير بالترتيب الرابع، ونسبة بلغت (0.77%). ثم الصورة الإخبارية المستقلة بالترتيب الثالث، بنسبة (0.26%) فقط.

3. **موقع حركة حماس:** تُشير بيانات الجدول السابق إلى أن الخبر الصحفي حصل على الترتيب الأول بالنسبة للأشكال الصحفية، التي استخدمها موقع الدراسة، بنسبة (37.14%) من مجموع أشكال تقديم المواد الإعلامية المتعلقة بقضايا التنشئة السياسية في الموقع، ثم حاز المقال الصحفي على الترتيب الثاني، وذلك بنسبة (7.14%)، بينما لم يستخدم الموقع الصورة الإخبارية المستقلة، أو الكاريكاتير في تقديم المواد الإعلامية لقضايا التنشئة السياسية.

4. **موقع الجبهة الشعبية:** : بعرض بيانات الجدول السابق يتضح أن الخبر الصحفي جاء بالترتيب الأول بالنسبة للأشكال الصحفية، التي استخدمها موقع الدراسة، وذلك بنسبة (60.26%) من مجموع أشكال تقديم المواد الإعلامية، المتعلقة بقضايا التنشئة السياسية في الموقع، يليه جاء المقال الصحفي بالترتيب الثاني، بنسبة (15.89%)، ثم جاءت الصورة الإخبارية المستقلة بالترتيب الثالث، بنسبة (1.98%)، يليها الكاريكاتير حيث حاز على الترتيب الرابع، وذلك بنسبة بلغت (0.66%).

ب. الأشكال غير الصحفية:

1. **الاتجاه العام لمواقع الدراسة:** تُشير بيانات الجدول السابق إلى أن السيرة الذاتية حصلت على الترتيب الأول، بالنسبة للأشكال غير الصحفية المستخدمة في عرض المواد الإعلامية، المتعلقة بقضايا التنشئة السياسية، وذلك بنسبة (15.72%) من مجموع أشكال تقديم المواد الإعلامية في مواقع الدراسة، يليها تصريحات، وبيانات

بالترتيب الثاني، بنسبة بلغت (8.92%)، ثم حازت التغريدات على الترتيب الثالث، بنسبة (3.97%)، وأخيراً عناوين الصحف بالترتيب الرابع، بنسبة بلغت (3.54%).

2. موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح: تُظهر بيانات الجدول السابق إلى أن السيرة الذاتية جاءت بالترتيب الأول، بالنسبة للأشكال غير الصحفية المستخدمة في عرض المواد الإعلامية، المتعلقة بقضايا التنشئة السياسية في موقع الدراسة، بنسبة (15.72%) من مجموع أشكال تقديم المواد الإعلامية في الموقع، ثم حازت عناوين صحف على الترتيب الثاني، بنسبة (6.46%)، يليها تصريحات، وبيانات بالترتيب الثالث، بنسبة بلغت (2.84%)، بينما لم يستخدم الموقع شكل التغريدات في تناول قضايا التنشئة السياسية.

3. موقع حركة حماس: بعرض بيانات الجدول السابق يتضح أن تصريحات، وبيانات حازت على الترتيب الأول بالنسبة للأشكال غير الصحفية المستخدمة في عرض المواد الإعلامية، المتعلقة بقضايا التنشئة السياسية، وذلك بنسبة (22.62%) من مجموع أشكال تقديم المواد الإعلامية في موقع الدراسة، يليها حازت السيرة الذاتية على الترتيب الثاني، بنسبة بلغت (19.05%)، ثم جاءت التغريدات بالترتيب الثالث، بنسبة بلغت (7.74%)، بينما لم يستخدم الموقع أسلوب عناوين الصحف في عرض قضايا التنشئة السياسية على صفحاته.

4. موقع الجبهة الشعبية: تُظهر بيانات الجدول السابق أن التغريدات حازت على الترتيب الأول، بالنسبة للأشكال غير الصحفية المستخدمة في عرض المواد الإعلامية، المتعلقة بقضايا التنشئة السياسية، وذلك بنسبة (9.93%) من مجموع أشكال تقديم المواد الإعلامية في موقع الدراسة، يليها جاءت تصريحات، وبيانات بالترتيب الثاني، بنسبة بلغت (9.27%)، بينما لم يستخدم الموقع أسلوب السيرة الذاتية، أو عناوين الصحف في عرض قضايا التنشئة السياسية على صفحاته.

ث. الأشكال الأخرى:

1. الاتجاه العام لمواقع الدراسة: تُظهر بيانات الجدول السابق إلى أن أشكال تقديم المواد الإعلامية المتعلقة بقضايا التنشئة السياسية، التي لم يتم ذكرها ضمن الأشكال الصحفية، والأشكال غير الصحفية في مواقع الدراسة، بلغت نسبتها (2.41%)، وقد

تمثلت بذاكرة حماس، وكتب وطنية، وفيديو، ورواية وطنية باللهجة العامية، وكلمات أغنية وطنية.

2. موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح: تُشير بيانات الجدول السابق إلى أن أشكال تقديم المواد الإعلامية، المتعلقة بقضايا التنشئة السياسية، التي لم يتم ذكرها ضمن الأشكال الصحفية، والأشكال غير الصحفية في الموقع، بلغت نسبتها (1.03%)، وقد تمثلت هذه الأشكال بنشر فيديو، ونشر رواية وطنية باللهجة العامية.

3. موقع حركة حماس: تُشير بيانات الجدول السابق إلى أن أشكال تقديم المواد الإعلامية، المتعلقة بقضايا التنشئة السياسية، التي لم تذكر ضمن الأشكال الصحفية، والأشكال غير الصحفية في الموقع، كانت نسبتها (5.95%)، حيث تمثلت بذاكرة حماس، ونشر كتاب وطني.

4. موقع الجبهة الشعبية: بعرض بيانات الجدول السابق، يتضح أن نسبة أشكال تقديم المواد الإعلامية المتعلقة بقضايا التنشئة السياسية، التي لم يتم ذكرها ضمن الأشكال الصحفية، والأشكال غير الصحفية في الموقع، بلغت (1.99%)، حيث تمثلت بنشر كتاب وطني، ونشر فيديو، ونشر كلمات لأغنية وطنية.

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتضح توافق موقعي فتح، والجبهة الشعبية على حصول الأشكال الصحفية على الترتيب الأول، حيث جاءت نسبتها لدى موقع فتح (69.25%) من مجموع أشكال تقديم موضوعات التنشئة السياسية في الموقع، وحازت لدى موقع الجبهة الشعبية على نسبة (78.81%) من مجموع أشكال تقديم موضوعات التنشئة السياسية في الموقع، بينما اختلف معهما موقع حماس من حيث ترتيب اعتماد الموقع على الأشكال الصحفية، حيث حازت الأشكال غير الصحفية على الترتيب الأول بنسبة (49.4%) من مجموع أشكال تقديم موضوعات التنشئة السياسية لدى الموقع، كما يتضح أيضاً أن مواقع الدراسة اعتمدت بشكل أساسي على استخدام الخبر الصحفي، في طرح قضايا، وموضوعات التنشئة السياسية، وذلك بنسبة (50.28%) من مجموع أشكال تقديم موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة. وقد كانت نسبة استخدام المقال الصحفي في موقعي فتح، والجبهة الشعبية متقاربة إلى حد ما، حيث جاءت نسبة استخدامه في موقع فتح (16.28%)، وفي موقع الجبهة الشعبية (15.89%)، بينما وصلت هذه النسبة في موقع حماس إلى (7.14%) فقط، وقد أشارت النتائج إلى تباين نسبة اعتماد مواقع الدراسة على التصريحات، والبيانات الحزبية، إذ تقدم موقع حماس بنسبة

(22.62%)، أما موقع الجبهة الشعبية فمنحها نسبة (9.27%)، بينما لم تحصل في موقع فتح سوى على (2.84%) فقط..

وأوضح "نائب مدير موقع الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح"⁽¹⁾، معلقاً على نتائج موقعه، بأن فترة التحليل التي زامنت الدراسة قد تفتقر لتلك الأشكال الصحفية، وبشكل عام فالموقع يستخدم كل الأشكال الصحفية، ولكن نتيجة لسرعة الأحداث الجارية، يعتمد الموقع على الأخبار، ليوكب تلك الأحداث على الساحة الفلسطينية، أما الأشكال الأخرى فهي تحتاج إلى وقت، وجهد، وللموقع بوابة خاصة باللقاءات الصحفية، والتقارير الصحفية، وأشار إلى أن الموقع لديه تطبيقات على الأجهزة الذكية، يحمل فيها مواد صحفية خاصة بالموقع.

وقد أشار "مدير موقع حماس"⁽²⁾ معلقاً على نتائج موقعه، بأن الموقع يحمل الطابع الرسمي، لذلك فإنه لم يعتمد على نشر تحقيقات صحفية، كما أن نشر مقالات الرأي يكون نادراً، أما بالنسبة للتقارير الصحفية، فإن الموقع ينشر تقارير عن الأحداث، والمناسبات المتعلقة بالحركة، أما القصة الصحفية، فإن الموقع يستخدمها في ذكرى استشهاد قادة الحركة فقط.

وقد أوضح "رئيس التحرير في موقع الجبهة الشعبية"⁽³⁾ معلقاً على نتائج موقعه، أن الموقع يعتمد على نشر الأخبار بشكل كبير، إضافة إلى نشر البيانات، والتصريحات الخاصة بالجبهة الشعبية، ولم نعتمد على التقارير، أو التحقيقات الصحفية، لكن الموقع لديه خطة جديدة، وضمن بنودها الاهتمام بمواد الرأي، لما لها من تأثير كبير على المجتمع، فيما يتعلق بالتنشئة السياسية.

وأشار "أبو حشيش"⁽⁴⁾ في تعليقه على تلك النتائج، بأن اعتماد المواقع على الخبر الصحفي بشكل كبير، وعدم استخدامهم مواد الرأي بشكل مناسب، يُعد من نقاط الضعف الموجودة في المواقع، لأن تشكيل الرأي العام يعتمد على مواد الرأي، حيث كان بمقدور القائمين على تلك المواقع، أن يميزوا أنفسهم باستخدام الصحافة الاستقصائية المعمقة في التسويق

(1) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، فارس صقر، نائب رئيس التحرير - موقع الإعلام والثقافة - حركة فتح (مستلم)، 20 مارس/ آذار 2018م.

(2) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، مدير موقع حركة حماس (مستلم)، 30 مارس/ آذار 2018م.

(3) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، سامي عيسى: رئيس التحرير موقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (مستلم)، 27 إبريل/ نيسان 2018م.

(4) حسن ابو حشيش، أستاذ الصحافة والإعلام - الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (14 مارس/ آذار 2018م).

السياسي للحزب، وتضحياته، وأفكاره السياسية، حتى تتمكن المواقع الحزبية من أن تكون مصدراً للمعلومات السياسية.

وأضاف "تربان"⁽¹⁾ إن ظهور الخبر، وندرة الصحافة التفسيرية، من سمات الإعلام الحزبي، بسبب عدم وجود كادر إعلامي متخصص، والافتقار للحرفية.

وأوضح "أبو عامر"⁽²⁾ أن الخبر -دائماً- متقدم على الأشكال الصحفية الأخرى في جميع وسائل الإعلام، وهذا مرتبط بحجم الحرية المتاحة من وسائل الإعلام، فغياب الصحافة الاستقصائية، والمقابلات، والتقارير، وغيرها من الفنون، هي نقطة ضعف تواجه تك المواقع، ويعزو ذلك إلى عدم وجود متخصصين يتقنون هذه الفنون.

أما "سعد"⁽³⁾ فقد قال: مازالت الصحافة الإخبارية تسيطر على وسائل الإعلام، ويعد الخبر كفن الأساس لكل الفنون الصحفية، فبعد أن اعتمدت الصحافة على المقال، والرأي لفترة من الزمن، أخذت الوظيفة الإخبارية حيزاً كبيراً في ظل التطور الإعلامي، والسرعة في عملية نقل الأخبار، ويعزو عدم اعتماد المواقع الحزبية على التقارير، والقصة، والتحقيق، لأن نشرها يحتاج لتقصي المعلومات، وتأخذ وقتاً طويلاً في إنجازها، في ظل تسارع الأحداث.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسات (ريم جبريل)⁽⁴⁾، و (مهند دلول)⁽⁵⁾، و (منال جراد)⁽⁶⁾، و (نورا وادي)⁽⁷⁾، في اعتمادها على الخبر الصحفي بالدرجة الأولى، بينما اختلفت الدراسة مع نتائج دراسة (ريم جبريل)⁽⁸⁾ التي أظهرت استخدام المواقع الإلكترونية للتقرير

(1) ماجد تربان، أستاذ الصحافة والإعلام - جامعة الأقصى، قابله: لؤي جودة (19 مارس/ آذار 2018م).

(2) عدنان أبو عامر - محلل سياسي وباحث في الشؤون الإسرائيلية، لؤي جودة (اتصال شخصي: 1 إبريل/ نيسان 2018م).

(3) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، حسين سعد (مستلم)، 27 مارس/ آذار 2018م.

(4) جبريل، دور المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في ترتيب أولويات الشباب الجامعي نحو قضايا الأسرى، دراسة تحليلية مقارنة، 2015م.

(5) دلول، المواقع الرياضية الإلكترونية في فلسطين، دراسة تحليلية وميدانية مقارنة، 2016م.

(6) جراد، معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لحركتي فتح وحماس لأزمة الانقسام الفلسطيني: دراسة تحليلية، 2013م.

(7) نورا وادي، الصحافة المسجدية في محافظات غزة ودورها في التنشئة السياسية، دراسة تحليلية، 2015م.

(8) جبريل، دور المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في ترتيب أولويات الشباب الجامعي نحو قضايا الأسرى، دراسة تحليلية مقارنة، 2015م.

الصحفي، والتحقيق الصحفي، والحديث الصحفي، بينما نتائج هذه الدراسة لم تُظهر استخدام تلك الفنون مع موضوعات التنشئة السياسية على مواقع الدراسة، بل استخدمت أشكالاً غير صحفية، تمثلت بالسيرة الذاتية، وأبرز عناوين الصحف.

ويرى الباحث أن أشكال تقديم موضوعات التنشئة السياسية قد تعددت، لكنها افتقرت لأشكال الرأي، حيث جاء المقال الصحفي، وهو أحد أشكال الرأي بنسبة (14.02%) من مجموع أشكال تقديم موضوعات التنشئة السياسية، ومن وجهة نظر الباحث أن استخدام مواقع الدراسة لمواد الرأي بنسبة قليلة، يُعد من نقاط الضعف التي تواجه مواقع الدراسة، واتفق الباحث مع وجهة نظر "أبو حشيش" في أن مواد الرأي هي التي تعمل على تحقيق التنشئة السياسية، وزيادة الثقافة السياسية، والوعي السياسي لدى الجمهور، وهما جوهر الوصول إلى التنشئة السياسية السليمة.

ثانياً: موقع المادة الإعلامية على مواقع الدراسة

من المعلوم أن موقع الموضوعات السياسية المنشورة على صفحات المواقع، يُظهر حجم الاهتمام الذي توليه تلك المواقع للمادة الإعلامية، سواء بنشرها على الصفحة الرئيسية، أم على الصفحات الداخلية، ومن هنا وجب تناول مواقع المواد الإعلامية لموضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة، للتعرف على مدى الاهتمام الذي توليه تلك المواقع لموضوعات التنشئة السياسية، ويبرز الجدول الآتي مواقع نشر تلك الموضوعات على مواقع الدراسة:

جدول (4.11): موقع المادة الإعلامية على مواقع الدراسة

الاتجاه العام		الجبهة الشعبية		حماس		فتح		الموقع موقع المادة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
76.06	537	86.09	130	89.88	151	66.15	256	صفحات رئيسية
23.94	169	13.91	21	10.12	17	33.85	131	صفحات داخلية
100	706	100	151	100	168	100	387	المجموع

تُشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج الآتية:

- الاتجاه العام لمواقع الدراسة: اهتمت مواقع الدراسة بموضوعات التنشئة السياسية، وتُشير نتائج الدراسة إلى أن نسبة الموضوعات التي تم نشرها في الصفحات الرئيسية على مواقع الدراسة بلغت (76.06%)، أما الموضوعات التي نُشرت على الصفحات الداخلية لمواقع الدراسة بلغت (23.94%).

حيث أن الموضوعات السياسية المنشورة على الصفحات الرئيسية، هي التي تظهر على الصفحة كاملة، أو يظهر جزء منها، مثل العنوان، أو العنوان وجزء من الموضوع، أما الموضوعات المنشورة على الصفحات الداخلية، فهي الموضوعات التي لا يراها القارئ عند فتح الصفحة الرئيسية للموقع، بل يمكن الوصول إليها عند الضغط على أيقونات معينة في الموقع.

وبعرض نتائج موقع المادة الإعلامية لكل موقع على حدة على النحو الآتي:

1. موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح: اهتم موقع فتح بنشر موضوعاته السياسية على صفحاتها الرئيسية، حيث بلغت نسبتها (66.15%)، أما الموضوعات السياسية التي تم نشرها في الصفحات الداخلية، فقد بلغت (33.85%).

2. موقع حركة حماس: اهتم موقع حماس بنشر موضوعاتها السياسية في الصفحات الرئيسية بشكل كبير، حيث بلغت نسبتها (89.88%)، بينما بلغت نسبة الموضوعات السياسية التي تم نشرها في الصفحات الداخلية للموقع (10.12%) فقط.

3. موقع الجبهة الشعبية: بلغت نسبة الموضوعات السياسية التي تم نشرها في الصفحات الرئيسية للموقع (86.09%)، أما الموضوعات السياسية التي نُشرت في الصفحات الداخلية للموقع بلغت نسبتها (13.91%).

وبتحليل البيانات السابقة يتضح أن مواقع الدراسة قد اهتمت بالموضوعات السياسية المنشورة على صفحاتها بشكل كبير، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الموضوعات التي نُشرت على صفحاتها الرئيسية بلغت (76.06%) من مجموع موضوعات التنشئة السياسية المنشورة على مواقع الدراسة.

ومن وجهة نظر الباحث، إن النسبة الكبيرة لموضوعات التنشئة السياسية المنشورة على الصفحات الرئيسية في مواقع الدراسة، تُعد دليلاً على اهتمام تلك المواقع بهذه الموضوعات.

ثالثاً: عناصر الإبراز في موضوعات التنشئة السياسية على مواقع الدراسة

تسهم فئة عناصر الإبراز في معرفة حجم اهتمام الموقع بالمادة الإعلامية، فكلما زادت أهمية الموضوعات المنشورة لدى الموقع، زادت من استخدام عناصر الإبراز لتلك المواد، وقد قسم الباحث عناصر الإبراز إلى أربع فئات فرعية، وهي على النحو الآتي:

أ. فئة العناوين:

ويوضح الجدول الآتي أنواع العناوين التي استخدمتها مواقع الدراسة في إبراز موضوعات التنشئة السياسية:

جدول (4.12): أنواع العناوين في موضوعات التنشئة السياسية على مواقع الدراسة

الاتجاه العام		الجبهة الشعبية		حماس		فتح		الموقع
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	عنوان المادة
98.9	698	96.7	146	100	168	99.2	384	رئيسي
7.8	55	6.15	11	1.04	2	10.9	42	فرعي
6.1	43	7.26	13	11.92	23	1.8	7	تمهيدي
1.3	9	5.03	9	0	0	0	0	ثانوي

ملاحظة: عدد موضوعات كل موقع من المواقع، التي تم أخذ النسبة على أساسها: (1)

موقع فتح: 387 ، موقع حماس: 168 ، موقع الجبهة الشعبية: 151 ، الإجمالي: 706 .

تُشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج الآتية:

اهتمت مواقع الدراسة بالعناوين بأنواعها المختلفة، كونها أهم عناصر إبراز الموضوعات السياسية المنشورة على تلك المواقع، وتُشير النتائج إلى ما يلي:

1. **الاتجاه العام لمواقع الدراسة:** اعتمدت مواقع الدراسة على العناوين الرئيسية بشكل أساسي، حيث كانت نسبتها (98.9%) من إجمالي عدد الموضوعات السياسية المنشورة على مواقع الدراسة، ويوضح الجدول بأن هناك (8 مواد إعلامية) لم تستخدم العناوين الرئيسية، وهي مواد خاصة بالكاركاتير، وعددها (4)، وفيديو واحد، وصور إخبارية مستقلة، وعددها (3)، حيث إن المواقع لم تذكر أي من العناوين الرئيسية فيها، وجاءت العناوين الفرعية في المرتبة الثانية من الظهور، فقد تضمنت ما نسبته (7.8%) من موضوعات الدراسة عناوين فرعية، بينما تضمنت ما نسبته (6.1%) من الموضوعات عناوين تمهيدية، أخيراً جاءت العناوين الثانوية مصاحبة لما نسبته (1.3%) من موضوعات التنشئة في المواقع.

(1) أنظر جدول رقم (4.1) صفحة (169).

وبعرض بيانات العناوين لكل من مواقع الدراسة نجد أن:

1. موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح: حازت العناوين الرئيسة لموضوعات التنشئة السياسية على الترتيب الأول، بنسبة (99.2%) من إجمالي عدد الموضوعات السياسية المنشورة في الموقع، حيث إن هناك ثلاثة موضوعات بنسبة (0.8%) لا يملكها عناوين رئيسة، يليها العناوين الفرعية بالترتيب الثاني، فقد تضمنت ما نسبته (10.9%) من موضوعات الدراسة عناوين فرعية، بينما تضمنت ما نسبته (1.8%) عناوين تمهيدية من موضوعات التنشئة في الموقع.

2. موقع حركة حماس: جاءت العناوين الرئيسة لموضوعات التنشئة السياسية في الترتيب الأول، بنسبة (100%) من إجمالي عدد الموضوعات السياسية المنشورة في الموقع، يليها العناوين التمهيدية بالترتيب الثاني، فقد تضمنت ما نسبته (11.92%) من موضوعات الدراسة عناوين تمهيدية، بينما تضمنت ما نسبته (1.04%) عناوين فرعية من موضوعات التنشئة في الموقع.

3. موقع الجبهة الشعبية: حازت العناوين الرئيسة لموضوعات التنشئة السياسية على الترتيب الأول، بنسبة (96.7%) من إجمالي عدد الموضوعات السياسية المنشورة في الموقع، حيث أن هناك خمسة موضوعات لا يملكها عناوين رئيسة، يليها العناوين التمهيدية بالترتيب الثاني، فقد تضمنت ما نسبته (7.26%) من موضوعات الدراسة عناوين تمهيدية، بينما تضمنت ما نسبته (6.15%) عناوين فرعية، وأخيراً تضمنت ما نسبته (5.03%) من موضوعات التنشئة السياسية في الموقع على عناوين ثانوية.

ب. فئة الصور والرسوم: يوضح الجدول الآتي أنواع الصور، والرسوم التي استخدمتها مواقع الدراسة في إبراز موضوعات التنشئة السياسية:

جدول (4.13): أنواع الصور والرسوم في موضوعات التنشئة السياسية على مواقع الدراسة

الموقع		فتح		حماس		الجهة الشعبية		الاتجاه العام	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
موضوعات بصور أو رسوم		361	93.29	149	89.79	143	94.74	653	92.5
صور	موضوعية	176	47.06	54	35.29	97	53.29	327	46.12
	شخصية	146	39.04	72	47.06	64	35.16	282	39.77
	جمالية	49	13.1	26	16.99	14	7.69	89	12.55
رسوم		3	0.8	1	0.65	7	3.85	11	1.55
مجموع الصور والرسوم		374	100	153	100	182	100	709	100
موضوعات دون صور أو رسوم		26	6.71	19	10.21	8	5.26	53	7.5

ملاحظة 1: يمكن للموضوع الواحد أن يتضمن أكثر من نوع من الصور، أو الرسوم.

ملاحظة 2: تم أخذ نسبة الموضوعات المصاحبة للصور، أو الرسوم في كل موقع بناء على عدد الموضوعات في كل موقع، بغض النظر عن عدد أنواعها في كل موضوع⁽¹⁾ :

موقع فتح: 387 ، موقع حماس: 168 ، موقع الجهة الشعبية: 151 ، الإجمالي: 706⁽²⁾.

تُشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج الآتية:

1. **الاتجاه العام:** اهتمت مواقع الدراسة بالصور، أو الرسوم بشكل أساسي، بهدف إبراز الموضوعات السياسية المنشورة على تلك المواقع، حيث بلغت نسبة الموضوعات التي تضمنت صوراً، أو رسوماً (92.49%) من مجموع الموضوعات السياسية المنشورة على مواقع الدراسة، بينما بلغت نسبة الموضوعات التي لم تتضمن صوراً، أو رسوماً (7.5%) فقط.

وجاءت نسبة الصور الموضوعية في مواقع الدراسة بالترتيب الأول، بنسبة (46.12%) من مجموع الصور، والرسوم المصاحبة للموضوعات، يليها بالترتيب الثاني الصور الشخصية

(1) أنظر جدول رقم (4.1) صفحة (169)

(2) أنظر جدول رقم (4.1) صفحة (169)

بنسبة (39.77%)، ثم الصور الجمالية بالترتيب الثالث، بنسبة (12.55%)، وأخيراً الرسوم، حيث بلغت نسبتها (1.55%) فقط.

وتُظهر نتائج الجدول السابق حيازة موقع الجبهة الشعبية على الترتيب الأول في اهتمامه بالصور، أو الرسوم، حيث بلغت نسبتها (94.74%) من مجموع الموضوعات في الموقع، أما الموضوعات التي لم تتضمن صوراً، أو رسوماً بلغت نسبتها (3.83%)، وجاء موقع فتح بالمرتبة الثانية، فقد بلغت نسبة الموضوعات التي تضمنت صوراً، أو رسوماً (93.29%)، بينما بلغت نسبة الموضوعات التي لم تتضمن صوراً، أو رسوماً (6.71%)، وجاء موقع حماس في الترتيب الأخير، فقد بلغت الموضوعات التي تضمنت صوراً، أو رسوماً (89.79%)، بينما الموضوعات التي لم تتضمن صوراً، أو رسوماً في الموقع، بلغت (10.21%).

وبعرض بيانات العناوين لكل من مواقع الدراسة نجد أن:

1. **موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح:** جاءت الصور الموضوعية بالمرتبة الأولى، بنسبة (47.06%) من مجموع الصور، والرسوم المصاحبة للموضوعات في الموقع، يليها بالمرتبة الثانية الصور الشخصية بنسبة (39.04%)، ثم الصور الجمالية بنسبة (13.1%)، وأخيراً حازت الرسوم على الترتيب الرابع بنسبة (0.8%) فقط.

2. **موقع حركة حماس:** حازت الصور الشخصية على المرتبة الأولى، بنسبة (47.06%) من مجموع الصور، والرسوم المصاحبة للموضوعات في الموقع، يليها بالمرتبة الثانية الصور الموضوعية بنسبة (35.29%)، يليها الصور الجمالية بنسبة (16.99%)، وأخيراً حازت الرسوم على الترتيب الرابع، بنسبة (0.65%) فقط.

3. **موقع الجبهة الشعبية:** حازت نسبة الصور الموضوعية على الترتيب الأول، بنسبة (53.29%) من مجموع الصور، والرسوم المصاحبة للموضوعات في الموقع، يليها بالترتيب الثاني الصور الشخصية، بنسبة (35.16%)، ثم الصور الجمالية بالترتيب الثالث، بنسبة (7.69%)، وأخيراً حازت الرسوم على الترتيب الرابع، بنسبة (3.85%) فقط.

ت. **فئة الأرضيات:** يوضح الجدول الآتي الأرضيات، التي استخدمتها مواقع الدراسة في إبراز موضوعات التنشئة السياسية:

جدول (4.14): الأراضي المستخدمة مع موضوعات التنشئة السياسية على مواقع الدراسة

الاتجاه العام		الجهة الشعبية		حماس		فتح		الموقع
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الأرضية
5.1	36	2.6	4	19	32	0	0	أرضيات
94.9	670	97.4	147	81	136	100	387	دون أرضيات
100	706	100	151	100	168	100	387	المجموع

تُشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج الآتية:

لم تعطِ مواقع الدراسة اهتماماً ملحوظاً في استخدامها للأرضيات، وتُظهر النتائج تقدم موقع حماس باستخدام الأراضي مع موضوعاته، إذ حصلت (19%) من الموضوعات على أرضيات، وجاء موقع الجهة الشعبية ثانياً بحصول (2.6%) من موضوعاته على أرضيات، وفي المقابل لم يستخدم موقع فتح الأراضي إطلاقاً.

ث. فئة الوسائط المتعددة: يوضح الجدول الآتي أنواع الوسائط المتعددة، التي استخدمتها مواقع الدراسة في إبراز موضوعات التنشئة السياسية:

جدول (4.15): أنواع الوسائط المتعددة في موضوعات التنشئة السياسية على مواقع الدراسة

الاتجاه العام		الجهة الشعبية		حماس		فتح		الموقع
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الوسائط المتعددة
0.85	6	2.65	4	0	0	0.52	2	فيديو
0.14	1	0.66	1	0	0	0	0	صور متحركة
0.99	7	3.31	5	0	0	0.52	2	المجموع
99	699	96.69	146	100	168	99.48	385	دون وسائط متعددة
100	706	100	151	0	168	100	387	المجموع الكلي

تُشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج الآتية:

لم تعطِ مواقع الدراسة اهتماماً ملحوظاً في استخدامها للوسائط المتعددة، وتُبين النتائج تقدم موقع الجهة الشعبية باستخدام الوسائط المتعددة مع موضوعاته، إذ حصلت (3.31%) من الموضوعات على الوسائط المتعددة، وجاء موقع فتح بالمركز الثاني بحصول (0.52%) من موضوعاته على الوسائط المتعددة، وفي المقابل لم يستخدم موقع حماس الوسائط المتعددة إطلاقاً.

وتحليل البيانات المتعلقة بعناصر الإبراز السابقة، يتضح أن مواقع الدراسة اهتمت بعناوين موضوعات التنشئة السياسية بأنواعها كافة بشكل عام، والعناوين الرئيسية على وجه الخصوص، وقد اهتمت مواقع الدراسة أيضاً بدرجة كبيرة بالصور، والرسوم بأنواعها كافة، لكن المواقع لم تعطِ اهتماماً كبيراً لعنصري الأرضيات، والوسائط المتعددة، على الرغم من أهميتهما في إبراز الموضوعات.

وأوضح "نائب مدير موقع الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح"⁽¹⁾، معلقاً على نتائج موقعه، بأنه يوجد لدى الموقع بدائل عن الوسائط المتعددة مثل: قناة عودة الفضائية، وإذاعة موطني. وأشار "مدير موقع حماس"⁽²⁾، إلى أن الموقع يحتوي على معرض يضم صوراً، ومقاطع فيديو للأحداث، والمناسبات الوطنية، والمتعلقة بحركة حماس، إضافة إلى زوايا متعلقة بالملفات الخاصة بالمؤتمرات الصحفية، والشهداء، كما أن الموقع استخدام الموشن جرافيك في صفقة وفاء الأحرار، وانسحاب الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة.

وأوضح "رئيس التحرير في موقع الجبهة الشعبية"⁽³⁾، أنه وعلى الرغم من أهمية الوسائط المتعددة، إلا أن الموقع يُعاني من قصور كبير به، ويرجع ذلك إلى الحاجة إلى متخصصين في مجال الملتيميديا، لإنتاج المواد المرئية، والانفوجرافيك، لكن هذا لم يتوفر لدى الموقع في الوقت الحالي، ويوجد لدى إدارة الموقع، خطة تهدف لزيادة الاهتمام بالوسائط المتعددة خلال الفترة المقبلة.

وقد اتفقت الدراسة مع دراسة (نورا وادي)⁽⁴⁾، التي اعتمدت بالدرجة الأولى على العناوين بأنواعها كافة، والصور بأشكالها كافة، كأدوات لإبراز المادة الإعلامية، وذلك لجذب الجمهور، واتفقت أيضاً مع دراسة (ريم جبريل)⁽⁵⁾، حيث اعتمدت دراستها على استخدام الصور بنسبة (100%).

(1) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، فارس صقر، نائب رئيس التحرير - موقع الإعلام والثقافة - حركة فتح (مستلم)، 20 مارس/ آذار 2018م.

(2) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، مدير موقع حركة حماس (مستلم)، 30 مارس/ آذار 2018م.

(3) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، سامي عيسى: رئيس التحرير موقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (مستلم)، 27 إبريل/ نيسان 2018م.

(4) نورا وادي، الصحافة المسجدية في محافظات غزة ودورها في التنشئة السياسية، دراسة تحليلية، 2015م.

(5) جبريل، دور الواقع الإلكتروني الإخباري الفلسطينية في ترتيب أولويات الشباب الجامعي نحو قضايا الأسرى، 2015م.

ويرى الباحث أن اهتمام مواقع الدراسة بالعناوين، والصور، واستخدامها في إبراز موضوعات التنشئة السياسية، يرجع لقناعة القائمين على تلك المواقع بأهمية هذه العناصر في عملية إبراز الموضوعات السياسية المنشورة للجمهور، حيث إن أول ما يُشاهده القارئ في الموضوعات السياسية المنشورة هما العناوين، والصور، وذلك لقدرتهما على جذب انتباهه، وإثارة فضوله، لقراءة المادة الإعلامية، وعدم اعطاء المواقع أهمية للوسائط المتعددة، يُعد من نقاط الضعف التي تواجه المواقع، بسبب تأثيرها الواضح على الجمهور.

رابعاً: أدوات التفاعلية في موضوعات التنشئة السياسية على مواقع الدراسة

تسهم فئة أدوات التفاعلية في معرفة حجم اهتمام الموقع بمشاركة الجمهور، وتفاعله مع المادة الإعلامية، فكلما زاد اهتمام الموقع بمشاركة الجمهور للموضوعات السياسية المنشورة، زادت أدوات التفاعلية المُتاحة على الموقع، ويوضح الجدول الآتي أدوات التفاعلية المُتاحة لموضوعات التنشئة السياسية على مواقع الدراسة:

جدول (4.16): أدوات التفاعلية في موضوعات التنشئة السياسية على مواقع الدراسة

التفاعلية	الموقع	فتح	حماس	الجبهة الشعبية
مشاركة	متاح	متاح	متاح	متاح
تعليقات	متاح	متاح	غير متاح	متاح
روابط وإحالات	مستخدمة	مستخدمة	غير مستخدمة	مستخدمة
إعجاب	غير متاح	غير متاح	غير متاح	متاح
أخرى	2	0	1	

تُشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج الآتية:

اهتمت مواقع الدراسة بدرجات متفاوتة، بإتاحة الفرصة لمشاركة الجمهور بموضوعات التنشئة السياسية المنشورة على تلك المواقع، والتفاعل معها.

وقد توافقت مواقع الدراسة في إتاحتها مشاركة الجمهور لموضوعات التنشئة السياسية المنشورة على تلك المواقع، وذلك بدرجة متفاوتة لكل منهم، وقد اتفق كل من موقعي فتح، والجبهة الشعبية على إتاحة التعليقات، والروابط والإحالات على موضوعات التنشئة السياسية

المنشورة على هذين الموقعين، بينما لم يتح موقع حماس هذه الأداة التفاعلية للجمهور، وقد أتاح موقع الجبهة الشعبية تفاعل الجمهور مع الموضوعات السياسية، وذلك من خلال إعجابه القارئ بتلك الموضوعات، بينما لم يُتاح موقعاً فتح، وحماس تلك الأداة، أما النص الفائت فلم تُتَّح أياً من مواقع الدراسة.

وبعرض بيانات أدوات التفاعلية لكل من مواقع الدراسة نجد أن:

1. موقع الإعلام والثقافة، التابع لحركة فتح: أتاح موقع فتح مشاركة الجمهور للموضوعات السياسية المنشورة على الموقع، والتفاعل معها، وتتمثل المشاركة في قدرة الجمهور على التعليقات على المواد الإعلامية المنشورة على الموقع، وابداء الرأي بها، إضافة إلى استخدام الموقع الروابط، والإحالات للموضوعات السياسية المنشورة على صفحاته، حتى يتعرف الجمهور على معلومات إضافية، إن رغب في ذلك، أيضاً استخدم الموقع استطلاعات الرأي، للتعرف على آراء الجمهور في القضايا السياسية، وقد تم الإشارة إلى عددها في فئة أخرى في الجدول السابق.

2. موقع حركة حماس: أتاح الموقع للجمهور القدرة على التفاعل مع الموضوعات السياسية المنشورة على صفحاته، وتتمثل هذه المشاركة عبر شبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك، وتويتر، وواتس أب، ويوتيوب، وقوقل بلاس).

3. موقع الجبهة الشعبية: أتاح الموقع قدرة الجمهور على التفاعل مع الموضوعات السياسية المنشورة على صفحاته، حيث تتمثل هذه التفاعلية في قدرة الجمهور على التعليقات على الموضوعات السياسية المنشورة على صفحات الموقع، وابداء الرأي فيها، إضافة إلى قدرة التفاعل مع المواد الإعلامية، من خلال إعجاب الجمهور بالموضوعات السياسية المنشورة، أيضاً أتاح الموقع قدرة الجمهور على قيامه بمشاركة الموضوعات السياسية المنشورة على صفحات الموقع، ونشرها على شبكات التواصل الاجتماعي، وقد استخدم الموقع استطلاعات الرأي، للتعرف على آراء، واتجاهات الجمهور بالنسبة للقضايا السياسية، وقد تم الإشارة إلى عددها في فئة أخرى بالجدول السابق.

وبتحليل البيانات السابقة، يتضح أن مواقع الدراسة اهتمت بالتفاعلية، وذلك بنسب متفاوتة، حيث أن موقعي فتح، والجبهة الشعبية قد اهتمتا بالتفاعلية في الموضوعات السياسية المنشورة على تلك المواقع، بدرجة أكبر من موقع حماس.

وأكد "نائب مدير موقع الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح"⁽¹⁾، معلقاً على نتائج موقعه، بأن من ضمن استراتيجيات الموقع إعطاء الفرصة للجمهور للتفاعل مع الموضوعات التي ينشرها الموقع على صفحاته، وذلك للتعرف على آراء، وتوجهات المجتمع تجاه القضايا التي يعرضها الموقع.

بينما برر "مدير موقع حماس"⁽²⁾ ضعف التفاعلية في موقعه، بأن إدارة الموقع قد أجرت دراسة تحليلية للموقع، بما يشمل الجوانب الفنية، وفي الحلة الجديدة التي سيطلقها الموقع قريباً، سيتم اعطاء مساحة كبيرة للتفاعلية للمواد المنشورة، مثل النص الفائق، وغيره من أدوات التفاعلية. ويشير "تربان"⁽³⁾ إلى أن عدم استخدام أدوات التفاعلية، يعزو إلى عدم وجود متخصصين في المواقع الإلكترونية، بحيث لا يدرك القائم بالاتصال مدى أهمية تلك الأدوات.

ويرى الباحث أن موقعي فتح، والجبهة الشعبية، قد اهتمتا بالتعرف على آراء الجمهور، ووجهة نظره في ما يتعلق بموضوعات التنشئة السياسية المنشورة على كلا الموقعين، والذي يُعد وسيلة هامة لمعرفة مدى رضى، واقتناع الجمهور بما يتم نشره على صفحاته، لتكون هذه الآراء بمثابة تغذية راجعة لتلك المواقع، وهي نقطة قوة تحسب لهما، أما موقع حماس، فقد اختلف عنهما من حيث درجة الاهتمام بالتعرف على آراء الجمهور، ووجهة نظره فيما يتعلق بموضوعات التنشئة السياسية التي ينشرها الموقع على صفحاته، فقد كان اهتمامه بالتفاعلية قليلاً، ويعد ذلك نقطة ضعف تحسب على الموقع، ويعزو عدم اهتمام موقع حماس بالتفاعلية من وجهة نظر الباحث، إلى اهمال تلك المواقع استخدام تقنيات مناسبة، تتيح للجمهور التفاعلية، والتعليق على الموضوعات المنشورة، وطرح وجهة نظرهم فيما يتعلق بموضوعات التنشئة السياسية المنشورة على صفحات الموقع.

(1) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، فارس صقر، نائب رئيس التحرير - موقع الإعلام والثقافة - حركة فتح (مستلم)، 20 مارس/ آذار 2018م.

(2) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، مدير موقع حركة حماس (مستلم)، 30 مارس/ آذار 2018م.

(3) ماجد تربان، أستاذ الصحافة والإعلام - جامعة الأقصى، قابله: لؤي جودة (19 مارس/ آذار 2018م).

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد

يعرض هذا المبحث نتائج الدراسة الميدانية، التي استهدفت عينة من النخبة في مجالي الإعلام، والسياسة، عبر المقابلات المعمقة، التي تم إعدادها بناء على أهداف، وتسؤلات الدراسة الخاصة بالدراسة، بهدف توضيح آرائهم، ووجهات نظرهم حول واقع تلك المواقع في تحقيق التنشئة السياسية.

ويشمل هذا المبحث على 3 أقسام، وهي:

أولاً: دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية في التنشئة السياسية.

ثانياً: العوامل المؤثرة على طبيعة موضوعات التنشئة السياسية في المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية.

ثالثاً: واقع موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة.

أولاً: دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية في التنشئة السياسية:

ويمكن الإجابة على هذا المحور من خلال تناول الموضوعات الآتية:

أ. دور مواقع الدراسة في التنشئة السياسية:

أكدت "النخبة"⁽¹⁾ أن للمواقع الحزبية دوراً واضحاً في تحقيق التنشئة السياسية، من خلال نشر الموضوعات السياسية، وخلق الوعي السياسي لدى المجتمع الفلسطيني في القضايا الوطنية، والداخلية من وجهة نظر الحزب، وأجمعت أيضاً على أن المواقع الحزبية تطرح أفكار الحزب السياسي التابع له الموقع فقط، وتروج له من أجل استقطاب المجتمع الفلسطيني.

وأشارت "النخبة"⁽²⁾ أيضاً إلى أن الانقسام الفلسطيني، كان له الأثر الكبير في ضعف مكونات النظام السياسي الفلسطيني، وهذا جعل من تلك المنابر عاملاً سلبياً في تكوين تنشئة سياسية مشوهة لدى أتباع كل حزب، حيث تعتمد على بث الأخبار المغلوطة، والكاذبة في

-
- (1) - لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، إبراهيم ابراش (مستلم)، 19 مارس/ آذار 2018م.
 - لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، وسام الفقواوي (مستلم)، 10 إبريل/ نيسان 2018م.
 - وليد المدلل، أستاذ العلوم السياسية- الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (19 مارس/ نيسان 2018م).
 - عدنان أبو عامر- محلل سياسي وباحث في الشؤون الإسرائيلية، لؤي جودة (اتصال شخصي: 1 إبريل/ نيسان 2018م).
 - حسن ابو حشيش، أستاذ الصحافة والإعلام- الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (14 مارس/ آذار 2018م).
 - ماجد تريان، أستاذ الصحافة والإعلام- جامعة الأقصى، قابله: لؤي جودة (19 مارس/ آذار 2018م).
 - لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، حسين سعد (مستلم)، 27 مارس/ آذار 2018م.
 - لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، توفيق السيد سليم (مستلم)، 17 مارس/ آذار 2018م.
 - لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، رامي خريس (مستلم)، 16 مارس/ آذار 2018م.
 - لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، إياد القرا (مستلم)، 17 إبريل/ نيسان 2018م.
 - (2) - وليد المدلل، أستاذ العلوم السياسية- الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (19 مارس/ نيسان 2018م).
 - عدنان أبو عامر- محلل سياسي وباحث في الشؤون الإسرائيلية، لؤي جودة (اتصال شخصي: 1 إبريل/ نيسان 2018م).
 - لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، إبراهيم ابراش (مستلم)، 19 مارس/ آذار 2018م.
 - حسن ابو حشيش، أستاذ الصحافة والإعلام- الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (14 مارس/ آذار 2018م).
 - ماجد تريان، أستاذ الصحافة والإعلام- جامعة الأقصى، قابله: لؤي جودة (19 مارس/ آذار 2018م).
 - لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، حسين سعد (مستلم)، 27 مارس/ آذار 2018م.
 - لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، توفيق السيد سليم (مستلم)، 17 مارس/ آذار 2018م.
 - لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، رامي خريس (مستلم)، 16 مارس/ آذار 2018م.

الكثير من الأحيان، واستخدامها لنهج التخوين، واللاوطنية، والقذف والتشهير، وهذا يسهم في تشويه فكر الفرد داخل المجتمع .

ويرى الباحث أن للمواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية دوراً بارزاً في تحقيق التنشئة السياسية، من خلال نشر المعلومات السياسية اللازمة، لزيادة الوعي السياسي لدى المجتمع من وجهة نظر تلك الأحزاب، ويمكن القول: إن لكل حزب سياسي أهدافه الخاصة في تناوله للموضوعات السياسية، حيث يقوم الموقع بنشر الموضوعات التي تسهم في رفعة الحزب الذي يتبع له الموقع، وتعزيز القيم الوطنية لدى المجتمع، لكن والمواقع وبفعل الانقسام الفلسطيني الداخلي، أصبحت تستخدم قيماً سلبيةً للهجوم على الخصم السياسي، لتحقيق أهداف حزبية بعيدة عن الهدف الوطني، وهذا يعمل على تحقيق تنشئة سياسية مشوهة.

ب. أهداف مواقع الدراسة في عرض قضايا، وموضوعات التنشئة السياسية:

أجمعت "النخبة"⁽¹⁾ إلى أن الهدف الرئيس لدى المواقع الحزبية، هو الترويج للحزب السياسي، لطرح رؤيته السياسية، وتوضيح مواقفه تجاه القضايا الوطنية، والحشد، والمناصرة لمواقفه، وتوجهاته السياسية، بالإضافة إلى حشد المناصرين، وتعبئة الرأي العام الفلسطيني تجاه القضايا السياسية، ومخاطبة الرأي العام الدولي من وجهة نظر الحزب.

-
- (1) - لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، إبراهيم ابراش (مستلم)، 19 مارس/ آذار 2018م.
- لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، وسام الفقعاوي (مستلم)، 10 إبريل/ نيسان 2018م.
- وليد المدلل، أستاذ العلوم السياسية- الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (19 مارس/ نيسان 2018م).
- عدنان أبو عامر- محلل سياسي وباحث في الشؤون الإسرائيلية، لؤي جودة (اتصال شخصي: 1 إبريل/ نيسان 2018م).
- حسن ابو حشيش، أستاذ الصحافة والإعلام- الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (14 مارس/ آذار 2018م).
- ماجد تزيان، أستاذ الصحافة والإعلام- جامعة الأقصى، قابله: لؤي جودة (19 مارس/ آذار 2018م).
- لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، حسين سعد (مستلم)، 27 مارس/ آذار 2018م.
- لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، توفيق السيد سليم (مستلم)، 17 مارس/ آذار 2018م.
- لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، رامي خريس (مستلم)، 16 مارس/ آذار 2018م.
- لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، إياد القرا (مستلم)، 17 إبريل/ نيسان 2018م.

ويتفق الباحث مع النخبة في أن أهداف المواقع الحزبية تتمثل في طرح رؤية الأحزاب السياسية، فيما يتعلق بالقضايا، والموضوعات السياسية، والترويج للأحزاب، وأفكارها، وحشد المؤيدين، والمناصرين لها، والتعبير عن مواقف الأحزاب من الأحداث الجارية، والتعبير عن موقفها الرسمي، بالإضافة إلى حشد الرأي العام الوطني تجاه القضايا الوطنية، وتوعية وتثقيف الجمهور الفلسطيني تجاه قضاياها، ونشر الرواية الفلسطينية للمجتمع المحلي، والعربي، والدولي، وهذا من شأنه أن يساهم في تحقيق التنشئة السياسية الشاملة من وجهة نظر الحزب.

ثانياً: العوامل المؤثرة على طبيعة موضوعات التنشئة السياسية في المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية:

ويمكن الإجابة على هذا المحور من خلال تناول الموضوعات الآتية:

أ. المعايير التي يعتمد عليها القائمون بالاتصال على المواقع الحزبية في اختيار الموضوعات السياسية لنشرها:

أشار "أبو حشيش"⁽¹⁾ إلى وجود معايير مرتبطة بالسياسة التحريرية، والانتماء الفكري، والسياسي لمالكي، وممولي تلك المواقع، إضافة إلى أن هناك أولويات: زماناً، ومكاناً، وأحداثاً، وهناك معايير مرتبطة بجودة، وشمول، وقوة الموضوع، ومعايير أخرى مرتبطة بأداء، وكفاءة الصحفي نفسه، بالإضافة إلى وجود معايير لها علاقة بتخصص الموقع، واهتماماته التفصيلية.

واتفق "الغرابلي"⁽²⁾ مع "أبو حشيش"⁽³⁾ في أن الموضوع السياسي، يجب أن يتفق مع السياسة التحريرية للموقع، والمهنية، والموضوعية في تناول المعلومات، بالإضافة إلى ضمان صدقية الخبر، ودقة، وقوة الصياغة، والتغطية الإعلامية، إضافة إلى أن الموضوعات تكون هادفة لزيادة الوعي بالقضية الفلسطينية، إما على المستوى الوطني، أو الداخلي.

ويرى الباحث ومن خلال اطلاعه على الموضوعات السياسية المنشورة على مواقع الدراسة، أن هناك ثلاثة معايير أساسية، يتم اختيار الموضوعات وفقاً لها، وهي: أهمية الموضوع بالنسبة للحزب السياسي، وأهميته الوطنية، وتوفر المعلومات حول الموضوع المنشور.

(1) حسن ابو حشيش، أستاذ الصحافة والإعلام- الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (14 مارس/ آذار 2018م).

(2) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، كارم الغرابلي (مستلم)، 8 إبريل/ نيسان 2018م

(3) حسن ابو حشيش، أستاذ الصحافة والإعلام- الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (14 مارس/ آذار 2018م).

ب. كفاية، وصحة المعلومات ذات العلاقة بالتنشئة السياسية:

أشار "أبو حشيش"⁽¹⁾ إلى أن واقع الأمر حجم، ونوع، وجودة مضمون المواقع المتخصصة بالشأن السياسي، لا يوازي الأهمية، والضرورة، والحاجة، خاصة في بيئة مشغلة بالجانب السياسي كالبيئة الفلسطينية.

وأوضح "الغرابلي"⁽²⁾ أن المعلومات المقدمة عبر المواقع غير كافية، وأن بعض ما يتم نشره غير صحيح، نظراً لحالة الانقسام السائدة بين أطراف الصراع، حيث الانتقائية في نشر المعلومات.

ويرى الباحث أن المعلومات السياسية المقدمة غير كافية لتحقيق تنشئة سياسية وطنية، لأنه ليس بمقدور المواقع الحزبية الحصول على المعلومات من خصومها السياسيين بالقدر الكافي، ولكنها قد تكون كافية لتحقيق تنشئة سياسية حزبية، لأنه من السهل على الموقع الإلكتروني أن يحصل على المعلومات من شخصيات الحزب، كون الموقع يتبع له.

ج. تأثير السياسة التحريرية الخاصة بمواقع الدراسة على كيفية تناول موضوعات التنشئة السياسية:

أشار "أبو حشيش"⁽³⁾ إلى أن المواقع مكبلة -بالأساس- بالسياسة التحريرية، والإعلامية، لأنها الضابط الأول، والقوي الذي يتحكم في المضامين الإعلامية، وهذا يتضاعف في حالة المواقع الحزبية كونها -مهتمة بمهنية، أو بدونها- بالمواضيع الحزبية على حساب الموضوعات العامة، والشعبية، والوطنية.

وأوضح "الغرابلي"⁽⁴⁾ أن السياسة التحريرية للمواقع الحزبية تؤثر بشكل كبير في طبيعة ومحتوى الموضوعات، والمعلومات التي يتم نشرها عبر الموقع الإلكتروني، وهي التي تحدد ماذا سيُنشر، وكيف يُنشر، وذلك تماشياً مع التقلبات السياسية في المنطقة، وانفق مع رأي "أبو

(1) حسن ابو حشيش، أستاذ الصحافة والإعلام- الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (14 مارس/ آذار 2018م).

(2) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، كارم الغرابلي (مستلم)، 8 إبريل/ نيسان 2018م.

(3) حسن ابو حشيش، أستاذ الصحافة والإعلام- الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (14 مارس/ آذار 2018م).

(4) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، كارم الغرابلي (مستلم)، 8 إبريل/ نيسان 2018م.

حشيش" بأن السياسة التحريرية هي الناظمة بالدرجة الأولى لمضامين الفنون، والموضوعات الصحفية التي يتم نشرها عبر الموقع، كما وأن السياسة التحريرية تعكس بالدرجة الأولى التوجه السياسي للموقع.

ويرى الباحث أن السياسة التحريرية من أهم العوامل المؤثرة على طبيعة الموضوعات المنشورة على المواقع الحزبية، حيث يُصاغ الموضوع السياسي، وفقاً لسياسة الموقع الذي يتبع الحزب، وبالتالي سيتم نشره متفقاً مع توجهات، وسياسات الحزب، وهذا من شأنه التأثير على موضوعية المادة المنشورة.

خ. تأثير الاختلافات السياسية بين الفصائل الفلسطينية على طبيعة المعلومات السياسية، التي تعرضها مواقع الدراسة:

بين " أبو حشيش"⁽¹⁾ أن حالة التنافس، والتناحر بين الأحزاب، وعدم الشراكة في الساحة الفلسطينية أفسد العمل السياسي، والحزبي الأصيل، وبات الوضع رهين التعصب الحزبي السيء، والضار، والمضر، وانشغلوا بالفعل، ورد الفعل، الأمر الذي ألقى بآثاره السلبية على الأداء الإعلامي العام، وإعلام المواقع الإلكترونية عامة، والحزبية على وجه الخصوص، الذي تبنى رواية حزبه، بغض النظر عن الصدق، والدقة، والموضوعية.

وأوضح "الغرابلي"⁽²⁾ أن الاختلافات السياسية، والانقسام الواقع بين الفصائل الفلسطينية كان لها دوراً سلبياً على طبيعة المعلومات المقدمة عبر المواقع الحزبية، حيث تتسم المعلومات بخطاب تحريضي متبادل، وتضخيم كل طرف لأخطاء الطرف الآخر، والانتقائية في نشر الأخبار لصالح خدمة طرف ضد طرف، والاعتماد أكثر على مصادر مجهولة، إضافة إلى التلاعب بالألفاظ، والمعاني، والصور، والمفاهيم، وإهمال القضايا الوطنية، والهم العام.

ويتفق الباحث مع كلٍّ من "أبو حشيش" و"الغرابلي" بأن الاختلافات السياسية التي وصلت إلى حد العداء بين الأحزاب السياسية، قد أثرت بشكل كبير على طبيعة الموضوعات السياسية، حيث يعمل كل موقع على طرح رؤيته السياسية للجمهور الفلسطيني، وإن كان على حساب موضوعية، وصدق معلوماته، حيث تجلّى التعصب الحزبي واضحاً من خلال تناول

(1) حسن ابو حشيش، أستاذ الصحافة والإعلام- الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (14 مارس/ آذار 2018م).

(2) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، كارم الغرابلي (مستلم)، 8 إبريل/ نيسان 2018م.

الموضوعات السياسية لكل من المواقع الحزبية، والذي لا يقبل إلا رؤية الحزب فقط، وهذا يعمل على تحقيق تنشئة سياسية مشوهة.

ثالثاً: واقع موضوعات التنشئة السياسية في مواقع الدراسة:

ويمكن الإجابة على هذا المحور من خلال تناول الموضوعات الآتية:

أ. نقاط القوة التي تميز مواقع الدراسة في تناولها لموضوعات التنشئة السياسية:

انتقدت "النخبة"⁽¹⁾ على أن نقاط القوة لدى المواقع الحزبية تتمثل في خلق وعي سياسي لأبناء الحزب بشكل خاص، وللمجتمع الفلسطيني بشكل عام، والتركيز على الفعل المقاوم ضد الاحتلال الإسرائيلي، وتسلية الضوء على الرواية الفلسطينية في مواجهة رواية الاحتلال العدائية، وتبصير المواطن الفلسطيني بكل ما يدور حوله من تطورات، ومستجدات سياسية، وميدانية، إضافة للاهتمام الواضح بالقضايا الوطنية الداخلية.

ويرى الباحث أن نقاط القوة التي تتميز بها مواقع الدراسة، تتمثل في تعدد الموضوعات السياسية، وتنوعها، فهي تطرح موضوعات تتعلق بالدولة، والاحتلال الإسرائيلي، والمقاومة، والأسرى، والاستيطان، والانقسام الفلسطيني، إضافة إلى القضايا الخاصة بالشأن العربي، والإسلامي، والدولي، والإسرائيلي، بالإضافة إلى أن تحديث تلك الموضوعات، يحدث بشكل كبير، وأني، إذا ما توافرت موضوعات جديدة، وهذا من شأنه أن يحقق تنشئة سياسية سليمة.

-
- (1) - لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، إبراهيم ابراش (مستلم)، 19 مارس/ آذار 2018م.
 - لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، وسام الفقعاوي (مستلم)، 10 إبريل/ نيسان 2018م.
 - وليد المدلل، أستاذ العلوم السياسية- الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (19 مارس/ نيسان 2018م).
 - عدنان أبو عامر- محلل سياسي وباحث في الشؤون الإسرائيلية، لؤي جودة (اتصال شخصي: 1 إبريل/ نيسان 2018م).
 - حسن ابو حشيش، أستاذ الصحافة والإعلام- الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (14 مارس/ آذار 2018م).
 - ماجد تريان، أستاذ الصحافة والإعلام- جامعة الأقصى، قابله: لؤي جودة (19 مارس/ آذار 2018م).
 - لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، حسين سعد (مستلم)، 27 مارس/ آذار 2018م.
 - لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، توفيق السيد سليم (مستلم)، 17 مارس/ آذار 2018م.
 - لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، رامي خريس (مستلم)، 16 مارس/ آذار 2018م.
 - لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، إياد القرا (مستلم)، 17 إبريل/ نيسان 2018م.

ب. نقاط الضعف التي تواجهها مواقع الدراسة في تناولها لموضوعات التنشئة السياسية:

يقول "ابراش"⁽¹⁾ إن من أبرز نقاط ضعف المواقع، هو عدم إدارة الاختلاف مع الآخر بمهنية، ووطنية، حيث الاختلاف الجارح، والذي يخرج عن نطاق اختلاف الرأي، وأوضح " أبو حشيش"⁽²⁾ أن التعصب الحزبي، والذي يؤدي إلى مزيد من الاحتقان بين الفصائل، والأحزاب السياسية، والوقوع في شرك الإشاعة، والدعاية السياسية في لحظات معينة، هما من نقاط الضعف الأساسية التي تُضعف طبيعة الموضوعات السياسية، إضافة إلى غياب الرأي الآخر في بعض الأحيان في تلك الموضوعات، وانقلاب المواقع الإلكترونية إلى صفحة سوداء، بسبب المناكفات السياسية بين الأطراف السياسية.

وأضاف "تربان"⁽³⁾ أن انحصار فكرة الحزب، والانتصار الفكري، وعرض وجهة نظر الحزب فقط في معظم الموضوعات يُعد من نقاط الضعف التي تواجه الموضوعات المنشورة على المواقع الحزبية، وأشار "الفقعوي"⁽⁴⁾ إلى أن نقطة الضعف الأبرز في هذه المواقع، أنها تنطلق من أساس حزبي فئوي، يعلي من شأن الحزب، ودوره من خلال إبراز مواقفه الخاصة، وإغفال، أو تجاهل البعد الوطني، وأشار "خريس"⁽⁵⁾ إلى تبني الموقع لموقف الحزب الذي ينتمي له، وبدون ضوابط، وفي أحيان كثيرة تضيق الموضوعية لدى المواقع الحزبية.

وأضاف "السيد سليم"⁽⁶⁾ إن الإغفال المقصود لبعض المواقف السياسية للقوى الفاعلة على الساحة التي لا تتسجم والتوجهات السياسية لهذا الموقع، أو ذلك، والعمل على تشويه الأشخاص، أو الهيئات التي لا تتفق توجهاتها السياسية، والفكرية مع السياسة العامة لهذا الموقع أو ذلك، من أبرز نقاط الضعف التي تواجه تلك المواقع الحزبية.

وأشار "أبو عامر"⁽⁷⁾ إلى عدم وجود مساحة من حرية التعبير، وعدم إتاحة الفرصة لعرض الرأي الآخر في المواقع الحزبية.

- (1) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، إبراهيم ابراش (مستلم)، 19 مارس/ آذار 2018م.
- (2) حسن أبو حشيش، أستاذ الصحافة والإعلام - الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (14 مارس/ آذار 2018م).
- (3) ماجد تربان، أستاذ الصحافة والإعلام - جامعة الأقصى، قابله: لؤي جودة (19 مارس/ آذار 2018م).
- (4) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، وسام الفقعوي (مستلم)، 10 إبريل/ نيسان 2018م.
- (5) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، رامي خريس (مستلم)، 16 مارس/ آذار 2018م.
- (6) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، توفيق السيد سليم (مستلم)، 17 مارس/ آذار 2018م.
- (7) عدنان أبو عامر - محلل سياسي وباحث في الشؤون الإسرائيلية، لؤي جودة (اتصال شخصي: 1 إبريل/ نيسان 2018م).

ويتفق الباحث مع النخبة في أن للمواقع الحزبية نقاط ضعف، تتمثل في التعصب الحزبي في تناول الموضوعات السياسية، والابتعاد عن الموضوعية في معالجة القضايا، والموضوعات، حيث يتم معالجتها من وجهة نظر حزبية ضيقة.

ت. اقتراحات وتوصيات من أجل النهوض بأداء مواقع الدراسة، من حيث تناولها لقضايا وموضوعات التنشئة السياسية:

اتفقت "النخبة"⁽¹⁾ على أن تحقيق تنشئة سياسية سليمة، يقتضي ضرورة اجتماع عنصرين أساسيين في الموضوعات، هما: المصادقية في المعلومات المقدمة للمجتمع، وموضوعية المعالجة الإعلامية، وبين "ابراش"⁽²⁾ أهمية تناول المواقع الحزبية بالبرامج التوعوية الخاصة بالفهم الصحيح لمكونات النظام السياسي الفلسطيني، والتركيز على مفاهيم الديمقراطية، والمشاركة السياسية، خاصة للشباب، والمرأة، وتعزيز مفهوم المواطنة، وتحليل الخبر، والحكم عليه بموضوعية، وليس بحزبية بحتة.

وأشار "تريان"⁽³⁾ إلى ضرورة الاعتماد على الأدلة، والبراهين في تناول الرواية السياسية، وعدم الاكتفاء بالجانب الدعائي للحزب، وإقصاء الآخر، والتركيز على الجانب البنائي للإنسان، الذي يستند إلى طرح حلول منطقية للقضايا التي تهم الجمهور، وأوضح "المدلل" أهمية إعداد

-
- (1) - لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، إبراهيم ابراش (مستلم)، 19 مارس/ آذار 2018م.
 - لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، وسام الفقعاوي (مستلم)، 10 إبريل/ نيسان 2018م.
 - وليد المدلل، أستاذ العلوم السياسية- الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (19 مارس/ نيسان 2018م).
 - عدنان أبو عامر- محلل سياسي وباحث في الشؤون الإسرائيلية، لؤي جودة (اتصال شخصي: 1 إبريل/ نيسان 2018م).
 - حسن ابو حشيش، أستاذ الصحافة والإعلام- الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (14 مارس/ آذار 2018م).
 - ماجد تريان، أستاذ الصحافة والإعلام- جامعة الأقصى، قابله: لؤي جودة (19 مارس/ آذار 2018م).
 - لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، حسين سعد (مستلم)، 27 مارس/ آذار 2018م.
 - لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، توفيق السيد سليم (مستلم)، 17 مارس/ آذار 2018م.
 - لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، رامي خريس (مستلم)، 16 مارس/ آذار 2018م.
 - لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، إياد القرا (مستلم)، 17 إبريل/ نيسان 2018م.
 - (2) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، إبراهيم ابراش (مستلم)، 19 مارس/ آذار 2018م.
 - (3) ماجد تريان، أستاذ الصحافة والإعلام- جامعة الأقصى، قابله: لؤي جودة (19 مارس/ آذار 2018م).

إعلاميين متخصصين في المجال السياسي، وترتيب الأولويات في تناول الموضوعات في المواقع حسب الأولويات الوطنية، وليس الحزبية.

وأضاف "أبو عامر"⁽¹⁾ أن زيادة مساحة الإدلاء بالآراء السياسية المختلفة، وبدون ضوابط عدا الخاصة بالأخلاقيات الإعلامية، من شأنه أن يدفع بتنشئة سياسية أكثر تأثيراً على الأجيال الفلسطينية المقبلة.

وأشار "خريس"⁽²⁾ إلى أنه يتوجب على الأحزاب السياسية ترك مساحة من الحرية في معالجة الموضوعات في مواقعها، دون التدخل الكامل في طبيعة تلك الموضوعات، فليس مطلوباً أن يكون الموقع نسخة كربونية عن الحزب، ومواقفه.

وأوضح "الفقعاوي"⁽³⁾ أنه يتوجب على المواقع أن تعمل على إعادة إنتاج الخطاب الوطني الفلسطيني على أساس وطني جامع، وأن تعزز المفاهيم، والقيم المرتكزة إلى الحداثة، والمواطنة، والديمقراطية، والمشاركة السياسية.

ويتفق الباحث مع "النخبة"⁽⁴⁾ في عرض مقترحاتهم، وتوصياتهم من أجل تحقيق التنشئة السياسية لدى المجتمع الفلسطيني، من خلال نشر الموضوعات السياسية على المواقع الحزبية،

(1) عدنان أبو عامر - محلل سياسي وباحث في الشؤون الإسرائيلية، لؤي جودة (اتصال شخصي: 1 إبريل/ نيسان 2018م).

(2) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، رامي خريس (مستلم)، 16 مارس/ آذار 2018م.

(3) لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، وسام الفقعاوي (مستلم)، 10 إبريل/ نيسان 2018م.

(4) - لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، إبراهيم ابراش (مستلم)، 19 مارس/ آذار 2018م.

- لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، وسام الفقعاوي (مستلم)، 10 إبريل/ نيسان 2018م.

- وليد المدلل، أستاذ العلوم السياسية - الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (19 مارس/ نيسان 2018م).

- عدنان أبو عامر - محلل سياسي وباحث في الشؤون الإسرائيلية، لؤي جودة (اتصال شخصي: 1 إبريل/ نيسان 2018م).

- حسن ابو حشيش، أستاذ الصحافة والإعلام - الجامعة الإسلامية، قابله: لؤي جودة (14 مارس/ آذار 2018م).

- ماجد تريان، أستاذ الصحافة والإعلام - جامعة الأقصى، قابله: لؤي جودة (19 مارس/ آذار 2018م).

- لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، حسين سعد (مستلم)، 27 مارس/ آذار 2018م.

- لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، توفيق السيد سليم (مستلم)، 17 مارس/ آذار 2018م.

- لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، رامي خريس (مستلم)، 16 مارس/ آذار 2018م.

- لؤي جودة (مرسل بالبريد الإلكتروني)، إياد القرا (مستلم)، 17 إبريل/ نيسان 2018م.

وأن هناك خلافاً واضحاً في معالجة الموضوعات، حيث تتم المعالجة من وجهة نظر حزبية ضيقة، ويضيف الباحث ضرورة اهتمام المواقع بمواد الرأي، كالمقال الصحفي، والتقارير، والتحقيق، إضافة إلى المقابلات، والوسائط المتعددة، مثل ملفات الفيديو، وملفات الصوت، والصور المتحركة، لقدرتها على التأثير على الجمهور بشكل أكبر.

المبحث الثالث:

خلاصة بأهم نتائج وتوصيات الدراسة

يتضمن هذا المبحث عرضاً موجزاً لما اشتملت عليه نتائج الدراسة، وتليها خلاصة لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة التحليلية، الخاصة بدور المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية في التنشئة السياسية، وذلك من خلال استعراض المحتوى، والشكل الذي قُدمت فيه موضوعات التنشئة السياسية، بالإضافة إلى عرض خلاصة بأهم نتائج الدراسة الميدانية، الخاصة بعينة النخبة من المتخصصين في مجالي الإعلام، والسياسية، حول دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية في التنشئة السياسية.

ومن ثم وضع الباحث تصوراً لدور مواقع الدراسة في التنشئة السياسية، بناءً على نتائج الدراسة التحليلية، إضافة إلى التعرف على دور تلك المواقع في التنشئة السياسية لدى عينة من النخبة من المتخصصين في مجالي الإعلام، والسياسية، انطلاقاً من نتائج الدراسة الميدانية.

ويضع الباحث عدداً من التوصيات، التي يرى أنها يمكن أن تسهم في تحسين أداء مواقع الدراسة، في معالجة قضايا، وموضوعات التنشئة السياسية على نحو خاص، بما يفضي إلى التأثير على المجتمع الفلسطيني، ويسهم في تحقيق التنشئة السياسية.

وينقسم هذا المبحث إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول يتناول خلاصة بأهم نتائج الدراسة التحليلية على مواقع الدراسة، والقسم الثاني يعرض خلاصة بأهم نتائج الدراسة الميدانية، الخاصة بعينة النخبة من المتخصصين في مجالي الإعلام، والسياسية، ومن ثم صياغة أدوار مواقع الدراسة في تحقيق التنشئة السياسية، أما القسم الثالث فيتناول أهم توصيات الدراسة.

أولاً: خلاصة بأهم نتائج الدراسة التحليلية

قسم الباحث نتائج الدراسة التحليلية إلى أربعة أقسام، وهي: القسم الأول يتناول أهم نتائج قضايا التنشئة السياسية، والقسم الثاني يتناول أهم نتائج أهداف التنشئة السياسية، وقيمتها، وأبعادها، وجمهورها، وأساليب الإقناع التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة، أما القسم الثالث فيتناول أهم نتائج المصادر الإعلامية، والأولية، والقسم الأخير يتناول أهم نتائج أشكال تقديم المواد الإعلامية، وعناصر الإبراز، وأدوات التفاعلية المصاحبة للمواد الإعلامية.

القسم الأول: قضايا التنشئة السياسية:

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية، ما يأتي:

1. موضوعات التنشئة السياسية المنشورة على موقع الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح بلغ عددها (387 مادة إعلامية)، بنسبة (54.81%) من مجموع الموضوعات التي نشرت على مواقع الدراسة، أما عدد المواد الإعلامية التي نشرت على موقع حركة حماس فقد بلغت (168 مادة إعلامية)، بنسبة (23.8%)، أما موقع الجبهة الشعبية، فقد كان عدد مواده الإعلامية التي نشرها (151 مادة إعلامية)، بنسبة (21.39%).
2. تقدم القضايا الوطنية الداخلية على القضايا الأخرى، حيث حصلت على نسبة (30.06%) من مجموع موضوعات التنشئة السياسية المنشورة على مواقع الدراسة، يليها قضايا الثوابت الوطنية التي حصلت على نسبة (29.7%)، ثم القضايا المتعلقة بالانتهاكات الإسرائيلية، فقد حصلت على نسبة (17.76%)، ثم القضايا غير الفلسطينية، فقد حصلت على نسبة (11.47%)، يليها قضايا الحريات، فقد حصلت على نسبة (4.81%)، ثم القضايا الخاصة بالأحزاب جاءت بنسبة (3.14%).
3. اهتمام المواقع بقضايا الثوابت الوطنية جاء بنسب مختلفة، حيث حازت في موقع الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح على نسبة (33.27%) من مجموع القضايا المنشورة على الموقع، يليه موقع حركة حماس، الذي جاءت فيه بنسبة (27.24%)، ثم موقع الجبهة الشعبية، فقد حازت على نسبة (23.77%).
4. تباين في تناول المواقع للقضايا الوطنية الداخلية، فقد جاءت في موقع حركة حماس بنسبة (47.08%) من مجموع القضايا المنشورة على الموقع، ثم جاءت في موقع الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح وبفارق كبير، حيث بلغت نسبتها (25%)، يليه موقع الجبهة الشعبية جاءت بفارق ضئيل، بنسبة بلغت (24.18%).

5. لمواقع الدراسة دورٌ في التنشئة السياسية، من خلال ما تقدمه من مضامين إعلامية، يحمل بداخله توجهات سياسية معينة، تتضح من خلال الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، والقيم التي تعمل على غرسها في أذهان الجمهور.

القسم الثاني: أهداف التنشئة السياسية، وقيمتها، وأبعادها، وجمهورها، وأساليب الإقناع التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية، ما يأتي:

1. عمدت مواقع الدراسة إلى غرس القيم السياسية الإيجابية لدى الجمهور، حيث حصلت على نسبة (64.75%) من مجموع المواد الإعلامية المنشورة على مواقع الدراسة، ثم جاءت القيم غير الواضحة بنسبة (18.18%)، يليها القيم السلبية، التي حازت على نسبة (13.19%).

2. الهدف الرئيس من الموضوعات السياسية المنشورة على مواقع الدراسة، هو تعزيز الثقافة السياسية لدى الجمهور، حيث حاز على نسبة عالية، بلغت (52.61%) من مجموع أهداف الموضوعات السياسية المنشورة على مواقع الدراسة، يليه تنمية الشعور بالهوية الوطنية، فقد حصل على نسبة (23.85%)، ثم الوعي السياسي الذي جاء بنسبة (7.38%)، ثم جاءت التعبئة السياسية بنسبة (4.25%)، يليها التغيير السياسي بنسبة (4.1%)، ثم المشاركة السياسية التي حصلت على نسبة (4.02%)، ثم تنمية الشعور بالهوية العربية، والإسلامية التي حصلت على نسبة (3.12%)، وأخيراً التمرد، والعصيان، الذي حصل على نسبة (0.67%).

3. نوعت مواقع الدراسة من استخدامها لأساليب الإقناع، فقد استخدمت الأساليب العقلية بنسبة كبيرة، حيث بلغت (54.71%) من مجموع الأساليب المستخدمة في موضوعات التنشئة السياسية المنشورة على مواقع الدراسة، يليها الأساليب العاطفية، التي حازت على نسبة (38.06%)، ثم الأساليب غير الواضحة حازت على نسبة (7.23%).

4. حاز البعد الوجداني على نسبة (46.18%) من مجموع أبعاد التنشئة السياسية في موضوعات التنشئة السياسية المنشورة على مواقع الدراسة، يليه البعد المعرفي الذي حصل على نسبة (33%)، ثم البعد المهاري (السلوكي)، الذي حاز على نسبة (20.82%).

5. استهدفت مواقع الدراسة في موضوعاتها السياسية المنشورة الجمهور العام، بنسبة (77.62%) من مجموع الجماهير المستهدفة في موضوعات التنشئة السياسية المنشورة

على مواقع الدراسة، يليه جمهور الحزب، الذي حصل على نسبة (17.56%)، ثم الجمهور غير المحدد، الذي حاز على نسبة (4.86%).

القسم الثالث: المصادر الإعلامية، والأولية:

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية، ما يأتي:

1. اعتمدت مواقع الدراسة في نقلها لموضوعات التنشئة السياسية، على المصادر الإعلامية الخاصة بالمواقع بالدرجة الأولى، حيث جاءت بنسبة (46.46%) من مجموع المصادر الإعلامية في موضوعات التنشئة السياسية المنشورة على مواقع الدراسة، يليها المصادر الإعلامية العامة بنسبة (24.79%)، ثم الموضوعات التي لم تُذكر مصادرها الإعلامية بنسبة (21.25%)، ثم الموضوعات التي تعددت مصادرها الإعلامية، وذلك بنسبة (7.51%).

2. اعتمد موقع الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح على المصادر الإعلامية الخاصة به، بنسبة (66.15%)، أما موقع الجبهة الشعبية اعتمد على مصادره الإعلامية الخاصة به، بنسبة (42.38%)، أما موقع حركة حماس فكان اعتماده على مصادره الإعلامية الخاصة، بنسبة (4.76%) فقط.

3. حازت الموضوعات السياسية المنشورة على موقع حركة حماس التي لم تُذكر المصادر الإعلامية على نسبة عالية بلغت (77.98%) من مجموع المصادر الإعلامية لموضوعات التنشئة السياسية المنشورة على الموقع، أما الموضوعات المنشورة مجهولة المصدر على موقع الجبهة الشعبية، بلغت نسبتها (8.61%)، بينما بلغت نسبتها على موقع الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح (1.55%).

4. تنوعت المصادر الأولية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في الحصول على المعلومات الخاصة بموضوعات التنشئة السياسية، وحازت المصادر الفلسطينية على النسبة الأكبر، حيث بلغت (40.08%)، ومصادر الحزب بلغت نسبتها (28.7%)، أما المصادر الدولية جاءت بنسبة (13.49%)، والمصادر العربية، والإسلامية بلغت نسبتها (8.55%)، والمصادر الإسرائيلية جاءت بنسبة (7.22%).

القسم الرابع: أشكال تقديم قضايا، وموضوعات التنشئة السياسية، وعناصر الإبراز، وأدوات التفاعلية المصاحبة للقضايا والموضوعات السياسية:

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية، ما يأتي:

1. يوجد نوعان من أشكال تقديم قضايا، وموضوعات التنشئة السياسية المنشورة على مواقع الدراسة، هما: الأشكال الصحفية، حيث بلغت نسبتها (65.44%) من مجموع أشكال تقديم قضايا، وموضوعات التنشئة السياسية المنشورة على مواقع الدراسة، والأشكال غير الصحفية، فقد بلغت نسبتها (32.15%).
2. أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن ثمة خللاً كبيراً في اعتماد المواقع على أشكال صحفية معينة، وضعف، أو تجاهل أشكال صحفية أخرى أثناء تناولها لموضوعات التنشئة السياسية، حيث لوحظ اعتماد المواقع على الطابع الخبري بنسبة (50.28%) من مجموع أشكال تقديم الموضوعات السياسية المنشورة على مواقع الدراسة، إلى جانب ضعف الاهتمام بالتغطية الفكرية المعمقة "المقالات الصحفية"، حيث بلغت نسبتها (14.02%)، مقابل تجاهل المواقع لأنواع الصحفية التفسيرية الشارحة لمواقف الشخصيات السياسية، والكتّاب، والأحزاب السياسية، حيث لم تستخدم الأحاديث، والتحقيقات، والتقارير الصحفية طوال فترة الدراسة.
3. كانت الموضوعات السياسية المنشورة على الصفحات الرئيسية في مواقع الدراسة عالية، مقارنة بالموضوعات السياسية المنشورة في الصفحات الداخلية لتلك المواقع، حيث بلغت نسبتها في الصفحات الرئيسية (76.06%)، أما الداخلية جاءت بنسبة (23.94%).
4. تزايد اهتمام مواقع الدراسة بالعناوين المصاحبة للموضوعات السياسية المنشورة على صفحاتها، حيث أظهرت النتائج أن العناوين الرئيسية هي أكثر أنواع العناوين استخداماً في موضوعات التنشئة السياسية، بنسبة (98.9%) من مجموع موضوعات التنشئة السياسية في المواقع، والعناوين الفرعية حصلت على نسبة (7.8%)، أما العناوين التمهيدية، فقد حازت على نسبة (6.1%)، والعناوين الثانوية حصلت على نسبة (1.3%).
5. اهتمام المواقع بالصور المصاحبة للموضوعات السياسية المنشورة على تلك المواقع، حيث بينت النتائج أن نسبة الموضوعات التي صاحبها الصور، أو الرسوم في مواقع الدراسة بلغت (92.5%)، أما الموضوعات التي لم تصاحبها الصور، أو الرسوم بلغت نسبتها (7.5%)، وتُظهر النتائج أن الصور الموضوعية المصاحبة للموضوعات المنشورة، بلغت نسبتها (46.12%) من مجموع الصور المصاحبة للموضوعات السياسية المنشورة على

مواقع الدراسة، والصور الشخصية جاءت بنسبة (39.77%)، والصور الجمالية بلغت نسبتها (12.55%)، أما الرسوم، فقد حازت على نسبة (1.55%).

6. بينت نتائج الدراسة التحليلية ندرة استخدام مواقع الدراسة للوسائط المتعددة، حيث استخدمت ملفات الفيديو (6 مرات) أثناء مدة الدراسة، أما الصور المتحركة، فقد استخدمتها المواقع لمرة واحدة فقط.

7. أتاحت مواقع الدراسة فرصة تفاعل الجمهور مع الموضوعات السياسية على تلك المواقع، وبنسب متفاوتة بالنسبة لمواقع الدراسة، وقد بينت اهتمام موقع الجبهة الشعبية بالدرجة الأولى، يليه موقع الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح، ثم موقع حركة حماس، وأشارت إلى أن أدوات التفاعلية التي أتاحتها المواقع، تمثلت بمشاركة الموضوعات السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي، وتعليقات الجمهور على الموضوعات، والإدلاء بأرائهم، وإظهار الإعجاب على تلك الموضوعات، وإتاحة الروابط والإحالات، واستطلاعات الرأي.

ثانياً: خلاصة بأهم نتائج الدراسة الميدانية

تأتي هذه النتائج بعد إجراء المقابلات المعمقة مع عينة نخبة من المتخصصين في مجال الإعلام، والسياسة، وهي على النحو الآتي:

1. يكمن دور المواقع الحزبية في ترويج أفكار الحزب السياسية، وغرس القيم، والاتجاهات، والأفكار، والسياسات الخاصة بالحزب، وتعزيز الشعور بالهوية الوطنية لدى الجمهور.

2. حالة الضعف الذي يشهده النظام السياسي الفلسطيني، وحالة الانقسام الداخلي، أدت إلى تكوين تنشئة سياسية مشوهة إلى حد ما، خاصة على المستوى الداخلي، وقد تعزز نهج التخوين، واللاوطنية.

3. تتمثل أهداف المواقع الحزبية في طرح رؤية الحزب السياسي في إدارة الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي، والتعبئة السياسية، وحشد مناصرين للحزب، وتعبئة الرأي العام الفلسطيني تجاه القضايا الوطنية من وجهة نظر تلك الأحزاب.

4. تتميز المواقع الحزبية بسيطرة الرأي السياسي على موضوعاتها، وهذا من شأنه أن يخلق الوعي السياسي لدى المجتمع، والتركيز على العمل المقاوم ضد الاحتلال الإسرائيلي، وتسييل الضوء على الرواية الفلسطينية، فضلاً عن توفرها، وسرعتها في نقل المعلومات، واستمرارها في أداء رسالتها في ظل القرصنة.

5. ما يُضعف المواقع الحزبية هو انحصار موضوعات الموقع بأفكار الحزب، وعرض وجهة نظر الحزب، وإغفال بعض المواقف السياسية للقوى الفاعلة التي لا تتسجم مع توجهاتها، وعدم إدارة الاختلاف السياسي مع الآخر بمهنية، حيث الاختلاف الجارح الذي يخرج عن اختلاف الرأي، والتعصب الحزبي الذي زاد من وتيرة الاحتقان بين الأحزاب السياسية، والوقوع في شرك الإشاعة السياسية، لتحقيق أغراض حزبية.

6. يتوجب على المواقع الإلكترونية أن تُطور من أدائها في معالجتها للموضوعات السياسية، من خلال انتهاج مبدئين، هما: المصادقية في المعلومات، وموضوعية المعالجة الإعلامية، وأن تزيد من اهتمامها ببرامج التوعية المتعلقة بمكونات النظام السياسي الفلسطيني، وتعزيز مفاهيم المواطنة، والديمقراطية، والمشاركة السياسية، خاصة للشباب، والمرأة، وتحليل الخبر، وإصدار الحكم عليه بموضوعية، وليس بحزبية بحتة،

7. تحتاج الرواية السياسية إلى أدلة، وبراهين كافية، وعدم الاكتفاء بالجانب الدعائي، واقصاء الآخر، ومحاولة ترتيب الموضوعات حسب الأولويات الوطنية، وليس الحزبية، وتقديم المصلحة الوطنية على المصلحة الحزبية في تناول تلك الموضوعات، إضافة إلى زيادة المساحة المخصصة للإدلاء بالآراء المختلفة، وبدون ضوابط، عدا الضوابط الأخلاقية والإعلامية.

ثالثاً: أهم توصيات الدراسة

يتضمن هذا القسم التوصيات التي توصل إليها الباحث، والخاصة بالدراسة التحليلية لدور مواقع الدراسة في التنشئة السياسية، وكذلك الدراسة الميدانية الخاصة بالنبذة من المتخصصين في مجالي الإعلام، والسياسة، الخاصة بالتعرف على دور المواقع في التنشئة السياسية من وجهة نظرهم، ويوصي الباحث بالآتي:

1. ضرورة زيادة الاهتمام بتناول قضايا الثوابت الوطنية الفلسطينية، كميّاً من خلال زيادة عدد الموضوعات الخاصة بتلك القضايا، ونوعياً من خلال تنوع تلك الموضوعات، وتناولها بمزيد من التفسير، والتحليل، وعدم الاكتفاء بالطابع الخبري، بل يجب التطرق إلى الأبعاد السياسية، والوطنية المتعلقة بتلك القضايا، إضافة إلى زيادة الاهتمام بقضايا الحريات.

2. ضرورة اهتمام المواقع ببرامج التوعية المتعلقة بمكونات النظام السياسي، والموضوعات التي تزيد من المشاركة السياسية لدى الجمهور، وتعزيز مفاهيم المواطنة، والديمقراطية.
3. ضرورة ترتيب الموضوعات المنشورة على المواقع وفق الأولويات الوطنية، وليس الحزبية، وتقديم المصلحة الوطنية على المصلحة الحزبية في تناول تلك الموضوعات.
4. ضرورة تعزيز القيم السياسية الإيجابية لدى الجمهور، كحب الوطن، والانتماء إليه، والتضحية، والحد من القيم السلبية، وعدم استخدام منهج القذف، والفضح، والتخوين، واللاوطنية.
5. ضرورة اهتمام المواقع بتدعيم المادة الإعلامية بالإحصائيات، والأرقام، والأدلة القانونية، والسياسية، والتاريخية، وعرض وجهات النظر المختلفة حول قضايا، وموضوعات التنشئة السياسية.
6. يجب زيادة الاهتمام بالموضوعات التي من شأنها زيادة الوعي السياسي لدى الجمهور، من خلال تناولها بمزيد من التحليل، والتفسير، والنقد البناء.
7. ضرورة استهداف المجتمع الدولي في بعض الموضوعات السياسية، والخاص بالقضية الفلسطينية، من أجل طرح الرواية الفلسطينية، ومحاولة إقناع المجتمع الدولي بها، لتعزيز مناصرتهم للقضية الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي.
8. الاهتمام بالبعد السلوكي في تناول قضايا التنشئة السياسية، من أجل مساعدة الجمهور في اتخاذ قرارات، وسلوكيات سياسية معينة.
9. ضرورة زيادة اعتماد المواقع الإلكترونية الحزبية في تناول القضايا، والموضوعات السياسية على مصادرها الإعلامية الخاصة، والحد من اعتمادها على المصادر الإعلامية العامة، وعدم الاعتماد على المصادر الإعلامية المجهلة، لما لها من دور في تعزيز المصداقية، ونيل ثقة القارئ بالمعلومات المنشورة، والأهمية التي يمكن أن تضيفها على المادة المنشورة.
10. ضرورة الاعتماد على مختلف الفنون الصحفية من خلال الجانب الخبري، وجانبي الرأي، والتفسير، والتحليل، أثناء تناول قضايا التنشئة السياسية، من أجل تقديم رؤية متكاملة للقارئ، كالتقارير الصحفية، والمقالات الصحفية، والأحاديث الصحفية، والتحقيقات الصحفية.

- 11.** ضرورة الاهتمام بتدعيم المواد الإعلامية المنشورة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية بملفات الوسائط المتعددة، خصوصاً ملفات الفيديو، وملفات الصوت، من تقارير صحفية، ومقابلات حوارية، لما لهذه الملفات من أهمية بالغة، وقيمة عالية في التأثير على الجمهور في قضايا، وموضوعات التنشئة السياسية.
- 12.** من الضروري زيادة أدوات التفاعلية لدى المواقع، من خلال تفعيل النص التشعبي، وروابط الاحالة التي تعطي مساحة واسعة من المعلومات، وتغرس الثقة بين القارئ والمواقع الأخرى، مع ضرورة إضافة النص الفائق، وغيرها من أدوات التفاعلية المناسبة.
- 13.** منح القارئ مزيداً من التفاعلية، وزيادة قدرته على المشاركة في التعبير عن رأيه حول الموضوعات المنشورة، سواء بالتعليقات، أو الردود، وزيادة مساحة المناقشة، وتبادل الآراء ما بين الجمهور والقائمين بالاتصال في المواقع.
- 14.** ضرورة زيادة الاهتمام في عناصر إبراز المادة المنشورة، خاصة الرسوم المصاحبة لتلك المواد، وعدم إغفال الدور الكبير الذي تؤديه في التأثير على القارئ، مثل الرسوم البيانية، والخرائط، والصور المتحركة، والأرضيات، والكاريكاتير.
- 15.** ضرورة الابتعاد عن التعصب الحزبي، وعدم انحسار موضوعات المواقع بأفكار الحزب الواحد، وعرض وجهة نظره فقط، بل يجب عدم اغفال المواقف السياسية للأحزاب الأخرى، وانتهاج مبادئ المصادقية، المهنية، والموضوعية في نشر المواد الإعلامية على مواقع الدراسة.
- 16.** ضرورة تطوير المواقع لأدائها من خلال تطوير محتوى المادة الإعلامية، وشكلها، إضافة إلى تطوير الشكل العام للموقع، من أجل جذب انتباه الجمهور، وتحقيق تنشئة سياسية سليمة.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم.

أولاً: المراجع العربية:

- ابراش، إبراهيم. (1998م). علم الاجتماع السياسي. (د.ط.). رام الله: دار الشروق للنشر.
- إبراهيم، إبراهيم. (2009م). فن كتابة الخبر والمقال الصحفي. ط1. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- أحمد، عبد القادر. (1982م). دور الإعلام في التنمية: الجمهورية العراقية. ط1. العراق: منشورات وزارة الثقافة والإعلام.
- أحمد، غريب سيد. (1997م). دور الثقافة السياسية في تحديد موقف الشباب من العمل السياسي (دراسة منشورة في كتاب دراسات في علم الاجتماع). دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية، مصر.
- الأخرس، غدير عمر. (2013م). دور منظمة التحرير الفلسطينية في الثقافة السياسية للمجتمع الفلسطيني 1993م-2006م (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر-غزة، فلسطين.
- أدهم، محمود. (1984م). التحقيق النموذجي وصحافة الغد. (د.ط.). القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
- الأسطل، كمال. (2013م). أصول العلوم السياسية في القرن الحادي والعشرين (التجديد في المفاهيم والنظريات والموضوعات). (د.ط.). غزة: جامعة الأزهر.
- إسماعيل، قباري محمد. (1980م). علم الاجتماع السياسي وقضايا التخلف والتنمية والتحديث. (د.ط.). الإسكندرية: منشأة المعارف بالإسكندرية.
- إسماعيل، محمود حسن. (1997). التنشئة السياسية: دراسة في دور أخبار التلفزيون. ط1. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- اسماعيل، محمود. (2016م). علاقة تصميم المواقع الإخبارية الإلكترونية بتشكيل الواقع الافتراضي لدى المراهقين. مجلة دراسات الطفولة، 19 (73)، 169-174.

اشتية، عمر عبد اللطيف. (2012م). تجربة المرأة الفلسطينية في العمل البرلماني وأثر ذلك في تعزيز المشاركة السياسية (1996-2009م) (دراسة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح. نابلس، فلسطين.

أبو إصبع، خليل. (1999م). الاتصال الجماهيري. ط1. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع. بخيت، حسين. (1994م). الانتماء للمدرسة وعلاقته ببعض الضغوط النفسية لدى أطفال المرحلة الابتدائية. (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة. بدر، أحمد. (1979م). الإعلام الدولي: دراسات في الاتصال والدعاية الدولية. (د. ط.). القاهرة: مكتبة غريب.

بدر، أحمد. (1998م). مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي. (د. ط.). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

البرغوثي، مروان، وآخرون. (2010م). مقاومة الاعتقال. ط1. فلسطين: شركة مؤسسة الأيام. بركات، حلیم. (1986م). المجتمع العربي المعاصر. (د. ط.). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

برو، فيليب. (1998م) علم الاجتماع السياسي. ترجمة: محمد عرب أصلان. ط1. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

بسيوني، عبد الحميد. (2004م). الوسائط المتعددة. ط2. القاهرة: دار النشر للجامعات. البشر، محمد بن سعود. (1997م). مقدمة في الاتصال السياسي. ط1. الرياض: مكتبة العبيكان.

البيك، زاهر. (2014م). قضايا العالم الإسلامي في الصحافة الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

تربان، ماجد سالم. (2008م). الانترنت والصحافة الالكترونية: رؤية مستقبلية. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

تربان، ماجد سالم. (2012م). فن التقرير الصحفي في المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية. مجلة جامعة الأقصى غزة، 16 (2)، 1-33.

تربان، ماجد. (2008م). الإعلام الإلكتروني الفلسطيني. ط1. غزة: مكتبة الجزيرة للنشر.

توفيق، شريهان. (2009م). العوامل المؤثرة في التماس المعلومات السياسية من شبكة الإنترنت: "دراسة ميدانية على عينة من الصفوة المصرية" (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اسيوط- القاهرة، مصر.

ثابت، أحمد. (1996م). التنشئة السياسية للطفل المصري. (د.ط.). القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية.

جبريل، ريم. (2015م). دور المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في ترتيب أولويات الشباب الجامعي نحو قضايا الأسرى، دراسة تحليلية مقارنة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

جراد، منال. (2013م). معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لحركتي فتح وحماس لأزمة الإنقسام الفلسطيني: دراسة تحليلية (دراسة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر - غزة، فلسطين.

الجزيرة نت. (د.ت). نبذة عن حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح. تاريخ الاطلاع: 2017/3/17م. الرابط: <http://www.aljazeera.net>.

جودة، مهيب محمد. (2010م). الخبرات النفسية في الطفولة وعلاقتها بالاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين بقطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر - غزة، فلسطين.

الجوهري، عبد الهادي. (2000م). أصول علم الاجتماع السياسي. ط2. مصر: المكتبة الجامعية.

حبيب، محمد رضا. (2013م). دور وسائل الاعلام التقليدية والجديدة في التنقيف السياسي للشباب المصري: دراسة ميدانية. مجلة جامعة القاهرة ، 2(4)، 91-134.

حجاب، محمد منير. (2010م). نظريات الاتصال. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع. حزب الشعب الفلسطيني. (د.ت). نبذة عن حزم الشعب الفلسطيني. تاريخ الاطلاع: 2017/1/21م. الرابط: [/http://www.ppp.ps](http://www.ppp.ps).

الحسن، إحسان. (1984م). علم الاجتماع السياسي. (د.ط.). الموصل: مطابع جامعة الموصل.

الحسن، إحسان. (2005م). علم الاجتماع السياسي. ط1. بيروت: دار وائل للنشر.

- حسن، محمود. (1998م). نمو الفرد في الجماعات الصغيرة. ط1. القاهرة: دار الكتب الجامعية.
- حسين، سمير. (1983م). تحليل المحتوى. ط1. القاهرة: عالم الكتب.
- حسين، سمير. (1983م). تحليل المضمون. (د.ط.). القاهرة: عالم الكتب.
- حسين، سمير. (1999م). دراسات في مناهج البحث، بحوث الإعلام. (د.ط.). القاهرة: عالم الكتب.
- حسين، سمير. (2006م). دراسات في مناهج البحث الإعلامي، بحوث الإعلام. (د.ط.). القاهرة: عالم الكتب.
- الحلوي، منذر السيد. (2009م). الثقافة السياسية وأثرها على التحولات الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني (دراسة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر-غزة، فلسطين.
- حمادي، شمران. (1973م). أصل التفاوت في الاتجاهات السياسية بين الناس. (د.ط.). بغداد: دار الحرية للطباعة والنشر.
- أبو الحمام، عزام. (2014م). المنهج العلمي في الصحافة الاستقصائية. ط1. عمان: دار النشر.
- الحمداني، موفق وآخرون. (2006م). مناهج البحث العلمي وأساسيات البحث العلمي. ط1. عمان: جامعة عمان للدراسات العليا.
- حمودة، حسن محمد. (2011م). المنظمات الأهلية ودورها في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر-غزة، فلسطين.
- حميدشة، نبيل. (2012م). المقابلة في البحث الاجتماعي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة سكيكدة، 8(1)، 96-109.
- الحنانحة، عادل. (2012م). دور الإعلام الإلكتروني في نشر الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، الأردن.
- حواتمة، عادل. (2014م). دور التلفزيون الأردني في التنشئة الوطنية: دراسة ميدانية على طلبة الجامعة الألمانية الأردنية. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية بالأردن، (41) - 563-584.

حوي، فاتن. (2010م). المواقع الإلكترونية وحقوق الملكية الفكرية. ط1. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

خضر، محمود. (2012م). الإعلام والإنترنت. ط1. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

خطاب، سمير. (2004م). التنشئة السياسية والقيم. ط1. مصر: إيتراك للنشر والتوزيع.

خلف، خلف جمال. (2008م). اعتماد الصحافة الحزبية الفلسطينية على الإشاعة وأثرها على التنمية السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة- حركة فتح وحماس نموذجاً (دراسة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح- نابلس، فلسطين.

خليفة، علاء الدين. (2014م). اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على المواقع الإلكترونية الإخبارية في التماس المعلومات نحو القضايا السياسية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك-إربد، الأردن.

خندقجي، محمد. وخندقجي، نواف. (2012م). مناهج البحث الإعلامي منظور تربوي معاصر. ط1. عمان: عالم الكتب الحديث.

خوخة، أشرف. (2004م). الرقابة في المؤسسات الصحفية. (د.ط.).. الإسكندرية: دار المعارف الجامعية.

داوسن، ريتشارد، كارن & وآخرون. (1990م). التنشئة السياسية دراسة تحليلية. ترجمة مصطفى خشيم & محمد المغربي. (د.ط.). بنغازي: منشورات جامعة قاريونس.

الدريملي، سمر محمد. (2013م). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر - غزة، فلسطين.

أبو دلال، حسام نافذ. (2010م). النقابات العمالية ودورها في التنمية السياسية في فلسطين: دراسة ميدانية على القوى العاملة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر-غزة، فلسطين.

الدلو، جواد. (1995م). فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية. ط1. غزة: دار البشير.

الدلو، جواد. (2006م). محاضرة ألقاها في مساق موضوع خاص. غزة: الجامعة الإسلامية.

الدلو، محمد. (2015م). الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). غزة: الجامعة الإسلامية.

- دلول، مهند. (2016م). المواقع الرياضية الإلكترونية في فلسطين، دراسة تحليلية وميدانية مقارنة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الدليمي، عبد الرازق محمد. (2011م). الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية. ط1. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الدليمي، عبد الرازق. (2011م). الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية. ط1. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- رشاد، عبد الغفار. (1984م). دراسات في الاتصال. (د.ط.). القاهرة: مكتبة نهضة الرق.
- رشتي، جيهان. (1993م). الأسس العلمية لنظريات الإعلام. ط3. القاهرة: دار النهضة العربية.
- رشوان، حسن. (2002م). التغيير الاجتماعي والتنمية السياسية في المجتمعات النامية. ط3. مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- رضوان، عبد العزيز جمال. (2016م). الأبعاد الاجتماعية والتنظيمية للمشاركة السياسية لطلاب الجامعة: دراسة ميدانية لعينة من طلاب جامعة الأزهر بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد البحوث والدراسات العربية- القاهرة، مصر.
- الرعود، عبد الله. (2012م). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين والأردنيين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط- عمان، الأردن.
- أبو ركة، أسامة. (2012م). أبعاد التنشئة السياسية وعلاقتها بالانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر- غزة، فلسطين.
- الرواس، أنور. (2014م). دور وسائل الإعلام العمانية الجماهيرية في التنشئة السياسية: دراسة استطلاعية في اتجاهات الجمهور. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية: جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان. 2 (6)، 112-133.
- ريان، رأفت فؤاد. (2015م). الثورات العربية 2011 وأثرها على مفاهيم الحرية والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية (جامعة النجاح الوطنية نموذجاً) (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح، نابلس.

- الزعيبي، محمد بلال. والشرائعة، أحمد يطيشان. (2004م). الحاسوب والبرمجيات الجاهزة. ط1. لبنان: دار وائل للطباعة والنشر.
- زغيب، شيماء ذو الفقار. (2009م). مناهج البحث والإستخدامات الإحصائية في الدرايات الإعلامية. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- زكار، زاهر. (2000م). النظم السياسية المعاصرة وتطبيقاتها. ط1. دار المعرفة للنشر.
- زهران، حامد. (1974م). علم النفس الاجتماعي. ط4. القاهرة: عالم الكتب.
- الزيات، السيد. (2002م). التنمية السياسية دراسة في الاجتماع السياسي. الجزء الثالث الأدوات والآليات. (د.ط). القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- أبو زيد، طاهر. (2012م). دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية: دراسة ميدانية (دراسة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر - غزة، فلسطين.
- أبو زيد، فاروق. (1988م). فن التحرير الصحفي. ط3. القاهرة: عالم الكتب.
- سابا، عيسى. (2013م). الأحزاب السياسية في فلسطين.. أنظمة وقوانين. تاريخ الاطلاع: 2018/3/22. الرابط: <https://pulpit.alwatanvoice.com>
- سالم، رعد. (2000م). التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي. ط1. عمان: دار وائل للنشر.
- سعد، إسماعيل. (1981م). قضايا علم الاجتماع السياسي. (د.ط). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- سعد، إسماعيل. (1987م). مقدمة في علم الاجتماع السياسي. (د.ط). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .
- سعد، إسماعيل. (1999م). علم الاجتماع السياسي بين السياسة والاجتماع. ط1. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- سعد، إسماعيل. (2006م). الاتجاهات الحديثة في علم الاجتماع. (د.ط). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .
- أبو سعدة، مخيمر. (2003م). مقدمة في علم السياسة. ط2. غزة: جامعة الأزهر.

- سلطان، أسماء. (2011م). الإعلام الحزبي الفلسطيني وأثره على المشروع الوطني: دراسة وصفية تحليلية (دراسة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر - غزة، فلسطين.
- سليمان، زيد. (2009م). الصحافة الإلكترونية. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- سماح، قارح. (2008م). التغيير الاجتماعي والتنشئة السياسية. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة محمد خيضر، (2+3)، 1-16.
- سنونو، نبيل. (2016م). واقع الصحافة الاستقصائية في المواقع الإلكترونية الفلسطينية، دراسة تحليلية وميدانية مقارنة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- السيد، بخيت. (2004م). الإنترنت وسيلة اتصال جديدة. ط1. الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
- السيد، راوية فهد. (2013م). حرية الفرد في القانون الفلسطيني وأثر ذلك على التنمية السياسية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية-نابلس، فلسطين.
- شاطرياش، أحمد. (2002م). دور المدرسة في التنشئة السياسية لتلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي: دراسة ميدانية بولاية الجزائر (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر، الجزائر.
- شحادة، حسن. & والنجا، زينب. (2003م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الشرافي، رامي. (2012م). دور الاعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة (دراسة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر - غزة، فلسطين.
- الشرافي، رامي. (2012م). دور الاعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة (دراسة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر - غزة، فلسطين.
- شرف، عبد العزيز. (1991م). وسائل الإعلام والثقافة السياسية. مجلة التربية بقطر، 20 (98). ص (258-270).
- شرف، عبد العزيز. (2000م). الأساليب الفنية في التحرير الصحفي. (د.ط). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

- شفيق، حسنين. (2009م). الإخراج الصحفي الإلكتروني والتجهيزات الفنية. ط1. القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.
- شفيق، حسنين. (2009م). التصميم الجرافيكي في وسائل الإعلام والإنترنت. ط1. القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.
- شفيق، حسين. (2010م). الإعلام التفاعلي. ط1. القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر.
- أبو شنب، حسين. (2011م). الإعلام التفاعلي والتواصل الاجتماعي. محاضرات في تطور الإعلام والمعلومات. (د.ط.). غزة: جامعة الأقصى.
- شومان، إيمان جابر. (1993م). الأحزاب والتنشئة السياسية في مصر: دراسة ميدانية" (أعمال مؤتمر الثقافة السياسية في مصر بين الاستمرارية والتغير). (د.ط.). القاهرة، مصر.
- الشيخ علي، ناصر. (2010م). دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين. المركز الفلسطيني للدراسات وحوار الحضارات: بيت ساحور، فلسطين.
- صقر، وسام محمد. (2010م). الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة 2005م-2009م (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر- غزة، فلسطين
- صلاحات، أنيس تيسير. (2015م). دور الدبلوماسية الفلسطينية في التأثير على مواقف وسياسات الاتحاد الأوروبي تجاه عملية التنمية السياسية في فلسطين (2005-2013) (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح، نابلس.
- طلعت، شاهيناز. (1986م). الرأي العام. مكتبة الانجلو المصرية. (د.ط.). القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة.
- الطيب، مولود زايد. (2001م). التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع. ط1. عمان، المؤسسة العربية الدولية للنشر.
- الظاهر، أحمد جمال. (1987م) دراسات في الفلسفة السياسية. (د.ط.). عمان: مطبعة عمان.
- العاني، حسان. (1986م). الملامح العامة لعلم الاجتماع السياسي. (د.ط.). بغداد: مطبعة جامعة بغداد.

- عبد الحميد، إبراهيم. (2011م). *النظريات المستخدمة في بحوث الإعلام*، ط1. القاهرة: دار عالم المعرفة.
- عبد الحميد، إعراب. (2005م). إشكالية جودة المعلومات في المواقع الإلكترونية. *مجلة العربية*، 5 (1)، 9-25.
- عبد الحميد، محمد. (1983م). *تحليل المحتوى في بحوث الإعلام*. ط1. جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.
- عبد الحميد، محمد. (2004). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*. ط2. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الحميد، محمد. (2007م). *الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت*. ط1. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الرازق، رأفت. (2013م). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي (دراسة ماجستير غير منشورة). جامعة البترا الاردنية- عمان، الأردن.
- عبد الرحمن، عبد الله. (2001م). *علم الاجتماع السياسي: النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والمعاصرة*. ط1. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد العزيز، بركات. (2012م). *مناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق*. ط1. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- عبد المجيد، ليلى، وعلم الدين، محمود. (2000م). *فن التحرير الصحفي: المفاهيم - المتطلبات - الأشكال*. (د.ط). القاهرة: دار الحكيم للدراسات والنشر والإعلام.
- عبيدات، ذوقان، وأبو السعيد، سهيلة. (2001م). *البحث العلمي: البحث النوعي والبحث الكمي*. ط7. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- عدوان، عاطف. (2006م). *جنور العلوم السياسية*. ط8. غزة: الجامعة الإسلامية.
- عزت، محمد فريد. (2008م). *كيف تكتب المقالات والتقارير الصحفية*. (د.ط). القاهرة: بدون دار نشر.
- عزت، محمد. (2011م). الصحافة الإلكترونية التفاعلية: النشأة والتطور والمميزات والسلبيات. *مجلة التربية بقطر*، 40، (175)، 279-301.

- العزي، سويلم. (2010م). علم النفس السياسي قراءة تحليلية نقدية. ط1. الأردن: إثراء للنشر والتوزيع.
- العسكر، فهد بن عبد العزيز. (1998م). الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة. ط1. الرياض: مكتبة العبيكلة.
- عسكر، فهد بن عبد العزيز. (1998م). الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة. ط1. الرياض: مكتبة العبيكلة.
- علم الدين، محمود. (1990م). تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري. (د.ط.). القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- علم الدين، محمود. (د.ت.). الصورة الصحفية: دراسة فنية. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع،
- عمر، السيد أحمد. (1994م). البحث العلمي مفهومه وإجراءاته ومناهجه. (د.ط.). بنغازي: منشورات جامعة قارونس.
- العمر، معن. (2004م). التنشئة الاجتماعية. ط1. (د.م.): دار الشروق.
- العنكي، طه حميد. (2002م) عدد خاص بالذكرى الخمسين لتدريس العلوم السياسية في العراق. مجلة العلوم السياسية في جامعة المستنصرية بغداد، (38+39)، 320-324.
- عودة، ياسر علي. (2014م). المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة (دراسة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- العويني، محمد. (1986م). العلوم السياسية: دراسة في الأصول والنظريات والتطبيق. (د.ط.). القاهرة: عالم الكتب.
- عياش، محمود. (2013م). صورة حركة حماس في الصحف المصرية اليومية بعد ثورة 25 يناير (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين.
- عيشة أبو، فيصل. (2010). الإعلام الإلكتروني. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- غالي، محرز. (2008م). صناعة الصحافة في العالم: تحديات الوضع الراهن وسيناريوهات المستقبل. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- غدير، باسم. (2006م). الفجوة التقنية وقيادة العالم في ظل الثورة العلمية التكنولوجية المعاصرة. (د.ط.). سوريا: دار المرساة لطباعة والنشر.

الفراء، عبد الناصر قاسم. (2014م). دور مواقع التواصل الإلكتروني في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا السياسية. مجلة الجامعة الإسلامية غزة، 2(23)، 259-282.

فرانسواتيرو، وبيار البيير. (د.ت.). تاريخ الصحافة. ترجمة: عبد الله نعمان. ط1. بيروت: المنشورات العربية.

فضلون، آمال. (2016م). الوظائف السياسية لوسائل الإعلام من التنشئة إلى تشكيل الثقافة السياسية. مجلة دراسات الجزائرية، 1 (47)، 260-272.

الفييه، خالد محمد. (2008م). التنمية السياسية المترتبة على حركة الوعي في كاريكاتير الفنان ناجي العلي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية-نابلس، فلسطين.

فلحي، محمد. (2006م). النشر الإلكتروني والطباعة والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة. (د.ط.). عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الفوال، نجوى. (1995م). قراءة في دراسات القائم بالاتصال. المجلة الاجتماعية القومية، 3(32)،

الفيصل، أمير. (2005م). الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي. ط1. عمان: دار الشروق.

قدورة، جمال. (1996م). الأحزاب السياسية الفلسطينية 1929م-1936م. ط1. فلسطين: دار مكتبة الحياة ومؤسسة الخليل التجارية.

القرأ، إياد. (2010م). دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان. (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

قزادري، حياة. (2008م). الصحافة والسياسة. ط1. الجزائر: طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع

قندوز، عبد القادر. (2010م). دور الإعلام في التنشئة السياسية. دفاثر السياسة والقانون: الجزائر. (3). 93-103.

كامل، سلمى. (2003م). الصحافة الفوتوجرافية الرقمية وأثرها في تطوير الصحافة الإلكترونية العربية. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة حلوان، القاهرة.

اللواتي، نشوى يوسف أمين. (2011م). تأثير التعرض للمواقع الإخبارية الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا السياسية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، مصر.

- ليفين، ليا. (1990م). *حقوق الإنسان: أسئلة وأجوبة*. د. ط. نيويورك: الأمم المتحدة.
- محسب، حلمي. (2007م). *إخراج الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت: دراسة تطبيقية مقارنة بين الصحافتين المصرية والأمريكية*. ط1. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- محسن، سميح. (2008م). *دور الإعلام الحزبي في تأجيج الصراع الداخلي "الصحافة الإلكترونية نموذجاً"*. مجلة تسامح الضفة الغربية، 6 (21)، 14-35.
- محمد، محمد علي. (1977م) *دراسات في علم الاجتماع السياسي*. القاهرة: دار الجامعات المصرية.
- محمد، محمد. (2009م). *وسائل الإعلام من المنادي إلى الإنترنت*. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.
- مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. (2011م). *قوافل كسر الحصار عن قطاع غزة*. (د.ط). مركز الزيتونة، بيروت.
- مزهرة، منال. (2012م). *بحوث الإعلام: نظريات الاتصال*. ط1. عمان: دار المسيرة.
- المصري، نعيم. (2014م). *دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني: دراسة ميدانية*. مجلة جامعة الأزهر غزة، 2(16)، 283-312.
- أبو مصطفى، خالد. (2015م). *دور الجمعيات الأهلية في التنمية السياسية للشباب الفلسطيني: دراسة ميدانية في محافظة خانينوس* (رسالة دكتوراه غير منشورة). معهد البحوث والدراسات العربية- القاهرة، مصر.
- مصطفى، فريد. (2011م). *وكالات الأنباء بين الماضي والحاضر*. ط1. عمان: دار أسامة.
- معالي، خالد أمين. (2008م). *أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية الفلسطينية في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة) من عام 1996 إلى 2007* (دراسة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح- الضفة الغربية، فلسطين.
- أبو معلا، سعيد. (2009م). *معالجة المواقع الإلكترونية الفلسطينية للأزمات الداخلية: دراسة تحليلية مقارنة* (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد البحوث والدراسات العربية- القاهرة، مصر.
- مكاوي، حسن. والسيد، ليلي. (2001م). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- مكاوي، حسن. والسيد، ليلي. (2004م). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. ط4. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- مكاوي، حسن. والعبد، عاطف. (2007م). *نظريات الإعلام*. (د.ط.). القاهرة: مركز الجامعة للتعليم المفتوح.
- ابن منظور. (1981م). *لسان العرب*. (د.ط.). بيروت: دار لسان العرب.
- المنوفي، كمال. (1988م). *التنشئة السياسية للطفل في مصر والكويت*. (د.ط.). القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية.
- مهمور، محمود. (2012م). *علم الاجتماع السياسي*. (ط1). عمان: دار البداية.
- موسوعة ويكيبيديا. (د.ت.). *الموسوعة العالمية ويكيبيديا*. تاريخ الاطلاع: 2017/1/23م. الرابط: <https://ar.wikipedia.org>.
- موسى، شرين علي. (2015م). *المواقع الإلكترونية الإخبارية دراسة في المفاهيم والمصداقية*. ط1. القاهرة: دار العالم العربي.
- الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة القطرية. (د.ت.). نبذة عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. تاريخ الاطلاع: 2017/5/30م. الرابط: <http://www.aljazeera.net>
- موقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. (2018م). نبذة عن الحركة. تاريخ الاطلاع: 2018/3/25م، الرابط: <http://pflp.ps>
- موقع المعاني نت. (د.ت.). *المعاجم العربية*. تاريخ الاطلاع: 2017/12/25م. الرابط: <https://www.almaany.com>
- موقع حركة المقاومة الإسلامية حماس. (2018م). نبذة عن الحركة. تاريخ الاطلاع: 2018/3/25م. الرابط: <http://hamas.ps>
- موقع صحيفة الوسط البحرينية. (2009م). *التنشئة السياسية المفهوم والمهمات*. تاريخ الاطلاع: 2017/1/7م. الرابط: <https://pulpit.alwatanvoice.com>
- موقع مفوضية الإعلام والثقافة التابع لحركة فتح. (2018م). نبذة عن الحركة. تاريخ الاطلاع: 2018/3/25م. الرابط: <http://fatehmedia.ps>

موقع نقطة الإلكتروني. (2018م). العنوان الصحفي. تاريخ الاطلاع: 2018/02/13م. الرابط:
<https://www.nok6a.net/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%88%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A>

موهوب، الطاهر. (2005م). التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية. ط1. القاهرة: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

نصر، حسني محمد. (2003م) الانترنت والإعلام: الصحافة الالكترونية. ط1. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

النقيب، خلدون. (1996م). الدولة التسلطية في المشرق العربي المعاصر. ط2. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

أبو هريدي، نفين. (2010م). دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة: دراسة وصفية (دراسة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر - غزة، فلسطين.

وادي، نور. (2015م). الصحافة المسجدية في محافظات غزة ودورها في التنشئة السياسية: دراسة تحليلية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية - غزة، فلسطين.

أبو وردة، أمين. (2008م). أثر المواقع الالكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي على طلبة جامعة النجاح الوطنية نموذجاً (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية - نابلس، فلسطين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا. (2014م). حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين. تاريخ الاطلاع: 2017/1/21م. الرابط: [/http://info.wafa.ps](http://info.wafa.ps) .

وكالة الراي الفلسطينية. (2016م). الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. تاريخ الاطلاع: 2017/1/23م. الرابط: [/http://alray.ps](http://alray.ps)

يعقوب، شلدان. (2015م). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية (دراسة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح - الضفة الغربية، فلسطين.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Bhatti, A. A., Ali, H., & Hassan, A. (2016). The Role of Electronic Media in Political Awareness among Youth of District Okara in Pakistan. *International Journal for Social Studies*, 2(3), 44-48
- Jarrar, A. G., & Hammud, M. A. (2018). The Role of Social Media in Developing Social Responsibility and Political Awareness of Jordanian Youth. *Asian Social Science*, 14(3), 25-36.
- Liao, Hisang-Ann. (2004). *Communication and Political Social. The Case of Kids Voting Western*. New York, Buffalo.
- Muntean, A. (2015). *The Impact of Social Media Use of Political Participation*. Aarhus University, Denmark.
- Okoro, N., Nwafor, K. A. (2013). Social media and political participation in Nigeria during the 2011 general elections: The lapses and the lessons. *Global Journal of Arts Humanities and Social Sciences*, 1(3), 29-46.
- Stanley, Kathryn Elizabeth. (May 2017). *Social Media Use, Political Efficacy and Political Participation Among Youth During the 2016 Campaign* (Honors Thesis, East Carolina University).
- Wimmer, R. D., & Dominick, J. R. (2013). *Mass media research*. (9th Edition). Cengage learning.
- Yunus, E. (2013). *The Role of Social Media in Creating Political Awareness And Mobilizing Political Protests. A Focus On Turkey*.

الملاحق

ملحق (1):

استمارة تحليل المضمون



الجامعة الإسلامية- غزة

شؤون البحث العلمي والدراسات العليا

برنامج الصحافة والإعلام

حضرة الدكتور / ،، حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع/ طلب تحكيم استمارة رسالة ماجستير

بعد التحية والتقدير لدوركم في إثراء البحث العلمي، فإنني أرجو من حضرتكم التكرم بتحكيم استمارة التحليل المرفقة، بهدف إتمام البحث الموسوم ب: "دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية في التنشئة السياسية: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة"، وذلك ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج الصحافة في الجامعة الإسلامية، للباحث/ نؤي محمد يوسف جودة، وبإشراف الدكتور/ أيمن خميس أبو نقيرة أستاذ الإعلام المساعد في الجامعة الإسلامية.

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير

الباحث: نؤي محمد يوسف جودة

مرفقات:

مشكلة الدراسة-أهمية وأهداف وتساؤلات الدراسة-التعريفات الإجرائية لغئات التحليل-استمارة تحليل المضمون.

استمارة تحليل المضمون

الفترة الزمنية للتحقيقات المتوفرة التي خضعت للتحليل:

رقم الاستمارة ()

*اسم الموقع: ()

فئة القضايا والموضوعات																					
رقم	قضايا الثوابت الوطنية					القضايا الوطنية الداخلية					قضايا خاصة بالحريات				قضايا غير فلسطينية			قضايا خاصة بجماعات		قضايا انتهاكات إسرائيلية	أخرى
	المياه	الأسرى	الاستيطان	اللاجئون	القدس	الدولة	سيرة شهداء وأسرى ومناضلين	الحوار	المقاومة	الانقسام الفلسطيني	الفساد السياسي	اتفاقات السياسة	الديمقراطية	حرية الرأي والتعبير	المشاركة السياسية	حقوق الإنسان	الشأن العربي	الشأن الدولي	الشأن الإسرائيلي		
1																					
2																					
3																					
4																					
5																					

فئة القيم													
أخرى	قيم غير واضحة	قيم سلبية				قيم إيجابية						م.	
		ترهيب السلطة الحاكمة للأحزاب	التساقق والارتهان لأجندات خارجية	الخضوع للمال السياسي	القذف والفضح	التضحية	احترام الخيار الديمقراطي	الوحدة الوطنية	الصمود والتحدي	احترام الرأي الآخر	الانتماء للحزب		الانتماء للوطن
													1
													2
													3
													4
													5

فئة الأهداف

تمرد وعصيان	تنمية الشعور بالهوية العربية والإسلامية	تنمية الشعور بالهوية الوطنية	تغيير سياسي	تعبئة سياسية	وعي سياسي	مشاركة سياسية	ثقافة سياسية	م.
								1
								2
								3
								4
								5

فئة أساليب الاقناع

غير واضحة	أساليب عاطفية			أساليب عقلية						م.و
	إملاء آراء	أسلوب خطابي	عرض وجهة نظر واحدة	عرض أكثر من وجهة نظر	أرقام وإحصاءات	أدلة وبراهين				
						دينية	تاريخية	قانونية	سياسية	
										1
										2
										3
										4
										5

فئة الأبعاد			
م.م	وجداني	معرفي	مهاري
1			
2			
3			
4			
5			

فئة الجمهور			
جمهور غير محدد	جمهور الحزب	جمهور عام	م.م
			1
			2
			3
			4
			5

فئة المصادر الإعلامية										
أخرى	لم يذكر المصدر	متعدد المصادر	مصادر عامة					مصادر خاصة		م.م
			إذاعة وتلفزيون	صحف ومجلات	مواقع إلكترونية	كتاب خارج الموقع	متعدد المصادر	كتاب مُصاحفون	إعلام الحركة	
										1
										2
										3
										4
										5

فئة المصادر الأولية

أخرى	مصادر إسرائيلية		مصادر دولية		مصادر عربية وإسلامية		مصادر الحزب			مصادر فلسطينية									
	غير رسمية	رسمية	غير رسمية	رسمية	غير رسمية	رسمية	بيانات وتصريحات الحزب	كتاب من الحزب	شخصيات سياسية داخل الحزب	غير رسمية				رسمية					
										شهود عيان	محللين سياسيين	تقارير مؤسسات المجتمع المدني	كتاب خارج الموقع	شخصيات سياسية خارج الحزب	بيانات حكومية	مسؤولين سياسيين حكوميين			
	تقارير غير حكومية	بيانات حكومية	مسؤولين سياسيين حكوميين	تقارير غير حكومية	بيانات حكومية	مسؤولين سياسيين حكوميين												1	
																			2
																			3
																			4
																			5

فئة أشكال تقديم القضايا والموضوعات

أخرى	الأشكال غير الصحفية				الأشكال الصحفية							م.
	عناوين الصحف	التفريعات	التصريحات والبيانات	السيرة الذاتية	الكاريكاتير	الصورة الإخبارية المستقلة	التحقيق الصحفي	الحديث الصحفي	التقرير الصحفي	المقال الصحفي	الخبر الصحفي	
												1
												2
												3
												4
												5

فئة موقع المادة الإعلامية		
الصفحات الداخلية	الصفحة الرئيسية	م.م
		1
		2
		3
		4
		5

فئة عناصر الإبراز				
فئة العناوين				
العنوان التمهيدي	العنوان الثانوي	العنوان الفرعي	العنوان الرئيسي	م.م
				1
				2
				3
				4
				5

فئة عناصر الإبراز

فئة الصور والرسوم

موضوعات دون صور أو رسوم	الرسوم	فئة الصور			موضوعات بـ صور أو رسوم	م.
		موضوعية	جمالية	شخصية		
						1
						2
						3
						4
						5

فئة عناصر الإبراز

فئة الوسائط المتعددة

م.م	ملف فيديو	ملف صوت	صور متحركة	دون وسائط متعددة	أخرى
1					
2					
3					
4					
5					

فئة أدوات التفاعلية

م.	التعليقات	المشاركة	النص الفائق	الروابط والإحالات	الإعجاب	أخرى
1						
2						
3						
4						
5						